

سنا البرق في شرح
البارق من الشرق

المؤلف
أبي جعفر بن أبي
اسحاق العلوي



www.m-mahdi.com



مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
الإمام المهدى

الموقع الإلكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الإلكتروني: info@m-mahdi.com

العراق - النجف الأشرف - شارع السور - قرب جبل الحويش

نقال ١: +٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

نقال ٢: +٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١

هاتف: +٩٦٤-٣٣-٢١٨٣١٨

صندوق بريد: ٣٧٧



هوية

النسخ الخطية والمصورة



مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
في الإنعقاد

تسلسل: ٢٤/٢/١٠

سم الكتاب: سينا البرق في شرح البارق من الشرق

موضوع: دعاء

تأليف: العربية
عدد الصفحات: ٣٥٠

مؤلف: أبي جعفر بن أبي اسحاق العلوي

م النسخ: حسين الموسوي الارجاني سنة التأليف: مجهولاً

تاريخ ومحل النسخ: سناري / ١٢٦٨ هـ / ٢٢ رجب

م المكتبة ومحليا: مركز احياء التراث الاسلامي الرقعة: ٢٧٧٢

مخطوط: نسخ
ابعاد حجم الكتاب: ١٦,٥ x ٢٦ سم

رقعة الغد: مجهول
تاريخ التصوير: ١٠/١٠/١٤٢٤ هـ

مركز النسخة: مركز احياء التراث الاسلامي / قم

ملاحظات: الكتاب شرح لدعاء الامام الحجة عليه السلام في حق وكيله الخاص والنايب
عنه الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رحمه الله



مركز لال الدين محدث
١٤٢٠



ويستغفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والمحمدية رب العالمين السوا والصدوق والسلام على محمد عبده ورسوله المحمديين
 المهين عليه عشق حم وآله وابوابه واوصيائه الذين الحقة والظنمة طسم صلوة
 بندي الرحمة الرحمن والرحيم وبعد فهذا رعاء جليل القدر وما قد خرج من الناحية
 المقدسة ناليفا وتقسيعا الى الشيخ لجليل الكبير وكذا الناحية ابن جعفر محمد بن عثمان
 بن السعيد قدس الله روحه تمنيئا وتوقعا وصاحب التوقيع هو مولانا الشيخ القائل
 عجل الله فرجه وصلى وسلم عليه وسهلا فخر جليل برضا التوقيع والى قرأته بندي
 اليا وبنه كايون من ايام رجب المرجب حثت في رغب حثت وقع بعد البسمة ادع
 كل يوم من ايام رجب اللهم الى اخر ما انساب منه ثم واستغبت على ما اخرج الشيخ
 الطائفة قدس روحه الادراج في كتابه رغبة تسمى بالاصباح سند بالانسان
 مشهورا معروفا ومعبدا بالاعايد منصوصا موصوفا وقد التيسر شرح هذا الدعاء
 لجناب الجليل المكرم في المطعوم وجه الوجه وصد الصد ورجاب الصدر الرحم
 الاعظم عظمة الله عز وجل صدرة وصدرة الله بنا ربه شعاع عظمة بحق وهو الله
 صلوات الله عليهم خيرة الله وصفوته ولما كان سلم الله تعالى بحث لا يقدر على الصبر
 التماسي لصلاصه وسداده وشده جهاره في الحق وكنت لا استطيع ردة وتجبه واد
 ولانه المستحق فان التماسه الى ايجابا والزاما والاجابة على حتما ولزاما انذكا

اذ كان منزلة شرح منزلة القطب من الجنوب والشمال فلا بد ان يدور عليه وعلى امره ما كان
 عين وشمال وانا العبد المفتاح جعفر بن أبي سحر العلوي نسبا والفاطمى اللخاف و
 اتبغى سماء علميا فلبسهم بسبارق وفي شرح البارق من الشرق فانه يركا وسبارق قد
 بالاجساد وفيه نقاب لله بلبل وانهار ان في ذلك عبرة لادنى الانبياء وتمد
 اعلم ان شرح كل شئ اما بالنفس في التاويل او الفهم والتفسير علم يدور على اعلى
 العربية الاربعة وسومية وعلاقة وبل السلف ختلافا وفتراقا او جماعا وايضا
 وهو رتبة مراتب العلم والتاويل علم يدور على الهداية وحسن التوفيق
 نعم والاصابة كما ورد في الصادق عمة الحكمة والمنوعة ان ما كل من نوحى شافيا عليه
 ولا ط من قد علمه شئ وقوله ولا كل من دون اصاب له موضعا فاذا اجتمعت اليقظة
 والتوفيق والاصابة فهناك تمت السعادة وهذا وكسر مراتب العلم والعلو
 التفهيم علم يدور على اعرفهم بالله نعم والاهتمام منه وبيد واليه قال على بن موسى لو ضاع
 ان يكون مؤتمرا فاقبل له وما الحديث فقال عم المفهم السلام وهذا الحبر
 واعلام مراتب العلم والعلو كما مر حوا عليه في بيان مراتب علمهم وقالوا علما غابرو ومربو
 ونقده لاسماع ونكتة القلوب هو شرف علما ولا يجي ان بالنكتة في قلب
 يحصل له فهمم والاهتمام والفهم بالله ومن الله والى الله ولهذا ورد في آية
 ما ارسلنا من رسول ولا نبى قرانهم ولا تحدث بهذا النكتة والافهام والاهتمام
 هو لقاء النور الذي يشر اليه الحديث بقوله فاذا كان تاييده اى المؤمن بالنور
 الحديث وفي قوله نعم فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وهذا
 النور يحصل علم التفهيم كما ان بشرح الصدر يحصل علم التاويل كما اثير في
 قوله نعم فمن يوق الله ان هدي به لشرح صدره للاسلام ومسمى علم التاويل



بالكشف وعلم التفهيم بالاطعام وعلم التفهيم هو حكمة الاشراف والتاويل حكمة الرواق لانها
 من وراء الحجاب علم التفسير ليس بالحكمة في شيء وان جعلته منها فهو من حكمة انشاء ولفظها
 لخصر المذكور والتفهم القسمين الاشرافي والرواقي في قوله نعم ان في ذلك للذكري
 لمن كان له قلب وانقى سمع وهو شهيد فذكر صاحب القلب وهو الذي نكت في
 قلبه وشرب في الفهم والاطعام هو حكمة الاشراف وتذكر مطلق السمع مع الشهود
 الهداية هو حكمة الرواق لانها من وراء حجاب نعم ان في ذلك جميعا في قوله نعم ما
 ينشرون بكلمة الله او حيا او مورا او حجاب او رسالة رسول او اخبره هو حكمة انشاء اربعة
 حكمة وكذلك في قوله نعم ادع الى سبيلك بالحق والحكمة والموعظة الحسنة وجادهم
 بالتي هي احسن والاخرى انما هي التفسير العلي بالذات والموعظة الى التاويل واعلم
 بالهداية والحكمة الى التفهيم العلي بالفهم والاطعام وانا اشرح ما اشرح
 هنا بالشرح اعني بالتفسير والتاويل والتفهيم بطور الخلط والمزج الغير الصحيح
 بعون الله نعم وحسن توفيقه وتفهيده ونكته واثامه ولو ان ذلك الاحجاب
 او حجب من ذلك الحجاب المحجوب كنت كما كنت فباربنا عن هذا الشرح صفا
 وطاوبنا عنه عليه كتابا ان بعد الشرح والبيان ان شاء الله نعم تؤمنون بان هذا
 البيان لا يكون الا غلثا وصفه خلق الانسان علمه البيان ولا ينبغي ان يكون
 والتكشف عنه الا لمن كان موازنا وما شاكل هذا الانسان ان قد ثبت
 تحقيق الكلام والاقوال غلثا قدر المقام من العقول الرجال وكان شرع
 الشرح والتبريح معصما بالله واقول حيسب الله وعليه تنكح ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي اعظم لسبب الله الرحمن الرحيم قد انشا من انشاء
 صلوات الله وسلامه عليه من عظيم ما اعظمه وابداه من علمها اعلمه وانشاء

وانشاء وكأني اسمع انه عم قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً
 متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نصرها للناس لعلمهم بتفكرونها ثم
 قال اللهم اني اسالك بمعاني جميع ما يدعون به ولاء امرتك لا يخفى ان شرح
 هذه الفقرة يتدعي فصولاً من التنوير والبيان والنور البيان افضل اعلم
 ان طلب السؤال هو طلب الادراك من الاعلى ويقاوم الازل والاستكانة
 بل الادواتية ليست الا نفس الازل والاستكانة والا لا يكون الازل والازل و
 الاستكانة تفسير للادواتية وتعبير عنها ولهذا صار السؤال مذموماً ومنها عنه
 اذا كان متوجهاً الى المخلوق والى غير الله سبحانه وتعالى بل عند الكبار ومن الكبر
 الجبار ومن علاما الهلكة والشقاوة ففي الحديث ان كل ذنب يرتكب المؤمن
 لعل الله يغفر له الا السؤال غير المخلوق فلا يغفر له ابداً لان الله نعم وداشرك
 المؤمن مع نفسه في قوله العزة لله ورسوله والمؤمنين فكما لا يجوز على الله
 الازل والاستكانة بل هو الغرير لم ينزل ولا يزال لا يجوز ولا يتصور للمؤمن
 ان يسئل بعينه بذال نفسه وفي الحديث ايضاً ان الله نعم اعف الشيعه من
 خصال من الجنون والجذام والبرص والابنة وان يولد من زنا وان يسئل
 الناس بكفره وفي حديث خوالا ان شيعتنا قد اغادهم الله عز وجل
 ست من ان يطعوا طمع الغراب ويهرق الكلب وينكحوا في ابوابهم
 او يلدوا من الزنا او يولد لهم من الزنا او يتصدقوا على الابواب في جد
 اخو شيعتنا من لم يسئل احداً شيئاً ولو مات جوعاً هذا معنى السؤال
 وكبرية اذا كان متوجهاً الى غير الله عز وجل وانا افترن السؤال بالتصريح
 ولا يتهاون فليتمى دعاء والدعاء له معان واستعمالات متعددة ولكن



معناه في هذا المقام عنى مقام سؤال العبد من الله ودعوتها آية هو سؤال
القلب والرغبة الى الله وفيها عند على وجه الاستغاثه والتضرع والابتهال
وهذا الوجه يكون في معنى العبادة والعبودية لان العبادة والعبودية هو غايتها
الذل والاستكانة وهما اذا بلغا الغاية بصيران تضرعا وابتهالا ولهذا اشغ
الله نعم في الآية قوله ان الذين يتكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين
على قوله نعم ادعوني استجب لكم فسمي الدعاء عبادة وتركه استكبارا وجعل
جوابه دخول جهنم داخرين فالضح من هذا التفرع ان الدعاء هو عبادة
وضوح بهذا الانصرح في دعاء الصبيحة لوداع شهر رمضان وورد في الميزان
ايضا ان الدعاء في العبادة وخيرها ما صدر من قلب نقي فاذا اشتد لفرغ
فالى الله المفرج وفي الاصلاح من الاخلاص في المناجاة النجاة فقد بين من هذا
والضح ان السؤال اذا كان من الله والى الله نعم فهو والدعاء مترادفان
لفظ اللهم اني اسئلك والى دعوت في بلاغة مترادفان ومتساويان
ثم علم بعد ذلك ان السؤال والدعاء لا يصدران من العبد الا وهو يريد
الاجابة والاستجابة بل يلزمها ذلك كما ورد من ان العبد اذا اتم بالدعاء والى
له فله بشرى بالاجابة والاستجابة لان الله نعم ما اللهم ذلك لا وراجا
واستجابة واعطاه مسئلة وورد في ذاب الدعوى في دعائه انه اذا دعا
فليتيقن الاجابة وقد نظم هذا المعنى بالعجوة ايضاً حيث قيل حين خدا خواهد
كه غفاري كند ميل بند جانب زاري كند وقد ثبت في تحقيق ان الاجابة
لا تخفق الا اذا كان السؤال والدعاء بالاسم الا عظم والدعاء له خمسة
اركان الدعوة والداعي المدعو وهو الله نعم والمدعوله وهو ما يزيد

يطلب

والاستجابة



ما يريد العبد الداعي ويحتاج اليه المدعو به وهو الوسيلة والسبيل لان عالم
 الدعوة والدعاء نزولاً وعروجاً بين عالمي الربوبية والمربوبية والوازية و
 المذوقية وفي هذا العالم الذي لا يرى الا بالاشياء الا بالوسائل والاسباب
 كما هو مصرح به في الاخبار وقال الله نعم في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 واتبعوا اليه الوسيلة وقال واتوا البيت من ابوابها وهذه الخمسة كلها من حصر
 الاسماء فلا بد ان تكون دعوة الداعي بالاسماء الخمسة كعظمة حتى يستجاب
 العظمة حتى يستجاب وسبب ذلك معنى الاسم والعظمة فيه هذا الفضل
 انك تعلم فاستمع لما يوحى **فصل** اعلم ان الاسم ما يدل على المسمى كما قيل قل
 بلك ومعنى المسمى الحقيقة والدلالة على المسمى والحقيقة لا تكون الا بانوارها
 وهي انوارها واياتها وفعالها ومنازلها كما في الحديث النبوي ليس هو ان
 كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً وفي الاية سرهم اياتنا في الافاق
 وفي نفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي الدعاء يا من دل على ذاته بذاته
 ان هذا الانوار والاثار ودل اثاره عليه من جهة ان الاثار لا تكون الا
 ذاته لا تكون الدلالة الا بذاته فصد انه دل على ذاته بذاته بمعنى لا بغيره
 وليس المراد ان دلالة الذات لا بالصفات لان حيث يراد بالذات مقابلة
 للصفات يوحى به بالالف واللام وحيث يراد به مقابلة للغير يوحى
 بلاضافة وهذا سر مغرب من العربية وتفرقة بين الالف واللام والاضافة
 قد غفل عنه القوم وتعمقوا من المذات في هذه العنارة وامثالها مقابلة فان
 للصفات واشتراكها في اشياء وان تسمى في الهلكان ومن جهة
 الدلالة على الشيء لا تكون الا بالاثار كما حققنا وتحقق في جميع طبائع



الخليفة الزمان لله ثم الذي له الحجج الباطنة المشركين على التوحيد بقوله
 ما ذاخلن محمداً وجعل هذا خلق الله فاروئي الذين خلقتوا مني ومنه يعني ما ذاخلنهم
 حتى تزعمون انهم الهة فكما ان الاثر دليل على المؤثر واسم له كل من يحكم
 عكس النقيض عدم الاثر دليل على عدمه الحقيقة والمؤثر لانه عدمه دليل
 عليه فقط وعلى الثاني هذا القائل اكثر الايات في هذا الباب ولا
 يغونك قول اهل الاستدلال وتقسيمهم الدلائل على الثلاثة
 الطبيعية والعقلية والوضعية فان هذا غلط فاحس لان مدعى الهية
 لو كان على الحكم والادراك ففي كل من الثلاثة لا بد من كون العقل حاكماً
 ومدركاً للدلالة فلا معنى لجعل العقل قسماً للاخوين ولو كان على المحل
 ففي بادي الرأي ان المحل انا الوضع واما الطبع فلا معنى لجعل العقل
 ايضاً قسماً لهما مع ان المدار على المحل ولا محل للدلالة الا الطبع كوضع
 ايضاً يدور ويرجع على محل طبيعة حاجته الواضحة وطبيعة الموضوع له
 فليس المدار الا على المحل الواحد وهو طبيعة الاثر وان وجدته وتكونه بعد
 ان لم يكن فالدلائل كلها طبيعية اثارية واثباتية انوارية كما قد حققنا
 تاماً في تحقيقاتنا التحريرية والنقريبية وسيطوف عليك ولدان مخلص
 بالكوابل بارتق وكاس من معين لزيارة التوضيح لهذا المطلب والتبيين
 ان تروى رباهن بناساتنا لانتظام بعد ابدانهم نعم فالاسماء الالمانية
 تنزل من اسماء الحقايق الى ارض لطبايع والارض عتمة تنزل من اسماء
 الى ارض الالفاظ والاسماء كلها نازلة من السماء وطبايع الالفاظ من ارض
 الى الحقايق واسماء بالنسبة الى الالفاظ والعقل ههنا لارض واسماء وانما

ما ذاخلنهم
 في صلا



ن

وانما هو بين ذلك خاكم ودرالك وبعد ذلك لا يفرق قولكم هذا اليك من
 ان المعتمد من الدلالات الدلالة اللفظية الوضعية لان قولهم هذا مع غلظهم
 القسمة مبنية على مقصودهم من الاستدلال اللفظية والمخضوفات النادرة
 خصوصاً في علم الفقه والفروع الذي جعلوه كل الدين وجعل العلم واعلى ^{قصد}
 وهم في المعرفة وهم الذين ورد في حقهم من طلب العلم ليباري به السفهاء او
 به العلماء او يفر وجوع الناس اليه فليبتو مقعد من لتار فخطهم ونصليهم
 هذا العلم هذا الذي عين لهم الرسول لا الفهم والدلالة وهم بنام فان
 ما تى انبتهم او يوربتل السائر وبتدوا الشاكلة والنبات والضاير ^{بنيته} هو
 وغر قولهم يندمون وعن افكم يتا فكون وبتعراون فقد انكشفت ان الا
 كلمها بالطبايع والاثار وكل التي يصدر عن الشيء يكون لك دليل عليه وهو اسم
 مثلا التكون والحركات والافعال من نحو القعود والقيام والكتابة والسكون
 والكلام وسائر ما يصدر عن زيد وعمر وغير ذلك طبيعة كل ذلك اثر حقيقة ^{صفا} زيد
 ووجوده اعني وجوده الانوجد الذي انحصر من الايجاد ودليل عليه اسم له كما
 اشير الى هذا المقصد في الكلام الحكيمه الولوية العلوية مثل قوله عن المرء محبوت
 لسانه وقيمة كل امرء ما يحسنه والناس ابناء ما يحسنون وامثال ذلك واما
 الالفاظ اعني لفظ التكون والحركة والقيام والكتابة والكلام فكل ذلك
 اسم ودليل لطبايع تلك الاثار ووجوداتها الانوجدية وكل الالفاظ
 المشتقة منها كالتاكن والمحرك والقائم والقاعد والكايت والمنكلم
 كل واحد منها اسم ودليل للحقيقة زيد ^{صدا} تعيدها بهتود واعتادات
 تلك الاثار وبتدوير تلك لصفات فالاسماء الاوضاعية مضادها

والقعود



ومتفاتها كلها اسما للاشياء الأثرية الطبيعية والمسميات الحقيقية
 المقيدة بالاعتبارات الصدفية والافتراضية الأثرية وهذه الأسماء
 الحقيقية محض تعبيرات تلك المسميات مثل تعبيرات المسميات ودلالة لها على
 حقيقة زيد والمفاد بان دلالة المسميات بالطبع والافتراضية ودلالة
 الالفاظ بالوضع والاحتصاص لان الأسماء اللفظية الوصفية لا تصنع ولا
 لها الآليات الاعيان والطبائع والافتراضات والاسم هنا في هذا الباب ^{المتسم}
 اعنى معناه وحقيقته ومصادره وهو المتسم لا غير بخلاف لاسماء الأثرية
 الطبيعية الافتراضية فالفعل ليس ^{عنه} المتسم لان مصادرها نفس وجود
 الافتراضية ومصاديق مسمياتها ليست هذه المصاديق بل مصاديق غير
 المصاديق وهي في كل شأن وفعل اما نفس ذلك الفعل المعبر عنه بالاحكام
 او نفس الفاعل مع اعتبار صدور الفعل عنه اعنى قيام الفعل به المعبر عنه بالوجود
 والموتور وهذا ورزق الاخبار ان من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الله
 دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم المعنى فقد اشرك وعبد المعنى بانواع الاسماء
 عليه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه فاولئك هم المؤمنون حقا وهم اصحاب
 المؤمنين حقا وفي حديث آخر من عبد المتسم وحده فقد الحد ولا تقبل عن
 هذا التحقيق فانه رقيق جدا وقد زلت هنا وانزلت قدام افهام طائفة
 تزندق في المعارف التوحيدية من العرفاء وما هو الضلالة وبه البداء
 لانهم لما وقعوا في غلط القوم من تقسيم الآلات الى الاقسام الثلاثة ^{وغلطهم}
 الاخرى جعلهم الدلالة اللفظية عمدة واخروا في الدلالة اللفظية ^{الاولى}
 عين المتسم فارتكوا في ريبك وحق هذا الحكم مع الدلالة الطبيعية الآتية

الوصفية



الأناوتة وظنوا الاسم هناك يقع عن المستعنا لواربها في هذا الباب لما مالوا
 فغا لواعظها كما سمعت ولا يخفى عليك ما قالوا فانتظر كيف بين لهم الآيات
 أنظروا إلى يوفكون وسندبرك فسيفك زيادة وجو التحصن لعل الله نعم برك
 ووقوفك من هوة هذه البهمة المبنية في الفصول الأوزار الأية فصل في
 لا يخفى على ذي حجة ان ما سوا الله تبارك وتعالى لم يكن ليس ولم يكن له وجود من
 وبفسيل انما هو محدث موجود بعد ان لم يكن أحدثها الله نعم صانعها و
 بامر لها باحدثه ووجدها بايجادها وابتدعها بايجادها واخترها باخترها كما
 في الآيات وقد خلقتك من قبل ولم تنك شيئا ام خلقوا من غير شيئا ام هم الخالقون
 ام خلقوا كسموا والارض بل لا يوقنون وفي لاجبار خلق الله الاشياء لا من شيء
 فجميع ما سوا الله تبارك وتعالى وما شغل وما تعلم وما لا تعلم كلها محدثان مخترعان
 وكلها اثار الله وشؤونه وآياته وانوار الله وافعاله وعلاماته وكل ظهر لظهوره
 اشتق من ظهوره واضاء لنوره وقد عرفت ان كل شيء شان وائر للشيء اسم له يدل عليه
 فكل ما اظهر الله وخلقته وابتدعه وليد عليه اسم له وهو الذي دل على انه تبارك وتعالى
 باسمائه واثاره المحدثه باحدثه ومع ذلك تنزهه عن مجازاته خلق قانته وكل اسم حسن
 اسماء الله الحسنى كما اجزت في كتابه فقال نعم الذي احسن كل شيء خلقه ثم هدى فقال
 عز وجل قل رعو الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فكل خلقية
 شعاع نور الوهيبية ورحمانية ومنفردة تحتهما ولهما وملكهما وملكها وملكها
 لهما الاسماء الحسنى هو الذي احجب شعاع نوره عن نواظر خلقه وان شئ
 الا وهو اسم له ويشع بمجده ويدل على سبوحه ومجوده ويشع الله ما في السموات
 والارض هو العزيز الحكيم وفي الاخبار ما رابت شيئا الا وربك الله في روعة



ان بعد ان قبله على اختلاف الروايات الواردة على اختلاف الازهان و
 المقامات والسبب المستعمل في ذلك ان الكل ليس عليه اسم في الاشعار العزبة
 المعروفة المسلم وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وفي دعاء عزف انت الذي
 الة عزك تعرفت لكل شيء فاجمعتك شيء وانت الذي تعرفت الى في كل شيء ^{بتلك}
 ظاهر في كل شيء ما فيه ايضاً الهى تردى في الانار يوجب بعد المزار وايضاً الهى
 علمت باختلاف الانار وتقلبات الاطوار ان مرادك منى ان تعرف الى في كل
 شيء حتى لا اجمعتك في شيء وفي دعاء كميل المش فرقت ظاهراً الدلالة
 في ذلك واضحها واصرحها وباسمائك التي ملئت كل شيء وبنور وجهك الذي
 اضاه له كل شيء وفي دعاء اول شهر رمضان اللهم انى اسئلك باسمك الذي
 دان له كل شيء فقد بين ان لا اله الا هو وكل شيء مما سواه له الاسماء المحسني ومن
 هذه الجملة التي كل ما سواه اسماء بحك وجماله وغره وجلاله شرع وورد في
 الشرع واتفق عليه جميع فتاوى المسلمين في باب الحلف القسم ان الله ان يحلف
 بجميع مخلوقاته وليس لاحد من خلقه الا ان يحلف بالله لان حلف الله بال
 شيء من اعيان خلقه او من شئونه وفعالهم انما هو حلفه بحج نفسه وجماله ^{عنه}
 وعظمة وعلوه وارتفاعه لا غير وكل ذلك اسماؤه وكل اسماء كبره وكل ابائه
 وكل اياته عظيمة وكل نوره وكل نوره نوره وكل بهاؤه وكل بهاؤه هي واما
 الخلق فمن حيث الخليفة لا يكونون في شيء من اقدار العظمة ولا يكون شيء ^{عظيم}
 عندهم الا الله خالقهم ومولاهم فلله ان يحلف بجميع خلقه وليس للخلق ان
 يحلفوا الا بالله لان الحلف للشاكر وتشدب تحقيق الحق ولا يتم الا بعظمة
 ما يحلف به ثم اعلم بعد ذلك تذكرونا وتحققنا سالفنا في الفصل

ادكان

الفصل الاول من ان وضع الالفاظ والاسامي للمفظة تدور مع طبيعتي
 والموضوع له وتبين ان اطلاق لفظ الاسم اعني الف سين ميم على هذه الطبايع
 العقلية الايجارية والمفعولية لا من وجاوية الاثارية الاطوارية ووضعها انما
 هو باعتبار هذه الطبايع على المستوي والحقيقة الالهية والرحمانية وبحيثيةها فاعتبار
 جهة الدلالة صار مناطا للموضع والاطلاق في الاسماء اللفظية الوضعية فكلما
 تعدت واختلفت الاعتبارات والجهات والحيثيات تعد وتختلف الاسماء فكما
 سمي الطبايع المذكور باسم الاسم ولفظة من جهة الدلالة وحيثيةها تسمى باسم الظهور
 النور والطلقة وتجلي ثلاث من جهة الظهور باعتبار وحيثية باسم المجد والقدرة
 القدر والعز ومعاقدة العز والتكطا والعظمة والكلمة امثال ذلك من جهة دلالتها
 المسمى بصفة خاصة من ما جدد والقادرين والقاهرة والغرة والتلصق والعظمة
 النائية كما في باسم الذي خلقت به كذا وكذا وباسم تلك التي ملئت ركان كلتي
 او باسم الذي ان له كل شئ يني ونهوه وشونك وتجليات مجدك وقد بر
 سلفانك وعزتك وبركانك وعظمتك وجلالك وجمالك وكلتلك التي خلقت
 غلبت بها كذا وكذا وملئت ركان كل شئ مثلا كما هي كلها واردة في جميع الادوية
 الدعوائية والمناجياتة كل بناسية جهة طبيعة ذلك المفعول والثان والمفعول
 المخلوق والاثرة على اختلاف لمقامها كما هو معنى بلاغة الالفاظ والكلام وفي آخر
 لصف حجب سالك بعزتك التي ستوتب بها على عرشك فخلقت بها جميع
 خلقك فها هم لك مدعون واوائل دعاء كسفات المشهور بجميع دعاء سحر شهر
 رمضان واكثر الادوية مشحونة من ذلك ومن لفظ الاشتقاق ايضا فارجع اليها
 وتأمل فيها تجد ذلك كما قلنا اللهم ثم اعلم انه يشق من هذه الالفاظ كونها



المصادرة الالفاظ المتفة المتقابلة ونطلق على الذات القدوسه السبوحه الالهيه
 باعتبار تقديره وتثانته هذه الثنونات المصادرة التي هي حصر الاسماء اما
 هبة اسم الفاعل الذي سمي اسما في اصطلاح العربية فوق انت الطاهر والباهر والنور
 والنور منور النور والجميل والماجد والمجيد العزيز والقادر السلطان والغالب
 الجليل والجميل والمتكلم والمحيي والميت ما كان في الكافي الى غير ذلك واما بطريق هبة
 الفعل الذي سمي في الاصطلاح المذكور فعلا مثل فعل الماضي والمضارع وغيرهما و
 بطريق المنبذ من الاسماء فوق تجليت وطلعت وغلبت وهزت و قدرت وبارك
 كلت وامت واحبت امرضت شفيت كفت على العرش ستوت وعلى ملك
 احتوت الى غير ذلك فالان اذا سمعت فهمت عرفت واعترفت ان الدلائل
 طبيعية راجعة اليها وصادرة عنها وهذا الذي شرنا اليه سابقا من ان الدلائل
 كلها طبيعية لا وضيعة ولا عقلية وواعداك من زيادة كتحقيق فيها بقولنا
 عليك ولدان مخلدون بالكوابل ابارتني وكاس من معين ثم اعلم بعد ذلك ان الله
 جعل كل اسم من هذه الاسماء كطبيعية الاثارة اوائل وعلل ووسائل الخلق
 واسم اخو من لا واخو جعل الا واخو اوائل ووسائل لا واخو وهكذا
 ابدالهم وهذا معنى الثن والربوبية وعند ذلك بق ما ورد في الادعية
 قولهم مثلا اسلك باسمك الذي وبكلمتك التي خلقت بها السموات
 جعلت لها نجوميا وبروجا ومصالح وزينة ورجوما وخلقته بها الشمس
 جعلتها ضياء وخلقته بها القمر جعلته نورا وخلقته بها النهار وخلق
 النهار ونشور مبصر وخلقته بها الليل جعلت الليل كخا يعني خلقت
 السموات وطبيعتها باسم من لا اسماء فصارت السموات اسمها وبه خلق اسم



اسم اخوه هو الجحور والبروج والشمس والقمر والزينة والريحوم وبطبيعة
والقمر خلق الضياء والنور وبها خلق النهار والليل وبها خلق النشور ^{تسكروا}
وهكذا في جميع مخلوقاته كل طبيعة من التواني والاواخر خلقت بسيل اسم
الاوائل والوسائل ثم خلق بهذه لطبايع بناسيتها واقضائها اسماء ^{نقطتها} صنع
وصنعة فقبل سماء وارض شمس وقمر وليل ونهار ونور وظلمة ثم خلق ^ل
للذات المقدسة والهوية المترهنة باعتبار هذه الاسماء والشئون والافعال
الاثارة التي هي حفرتها لاسماء اللفظة فيقبل يد بع كسموات الارض وجاعل
الليل سكا والشمس القمر حسب ان ذلك تقدير العزيز العليم لهذه المثابة
في خلق الانسا مثلا يخلق باسم البر والصنع وطبيعتها طبيعة زيد و ^{يخلق}
طبيعة عمر وابنه ثم يخلق بهما ويناسيتها اسماءها اللفظية فيق زيد و ^{يخلق}
واب ابن ثم يخلق الاسماء اللفظية للخالق ويق يارحى لنسم ربنا ورب ابا
الاولين ويخلق باسم من لاسماء التزوج بين الذكر والانثى ويخلق بهما ^{طبيعتها}
الاولاد ويخلق بهما زرقها ورتق الاولاد من اللبن والشدي والحلم ويخلق
للولدا الصغیر صغیر الامتصاص ويجعل لكل واحد اسمًا لفظيًا فيق ولد ^{صبي}
وامتصاص لبن وثدي وحلمة ويجعل للحالهم ايضاً اسمًا لفظيًا فيق يارحى ^{يخلق}
الطفل الصغیر او يا غاذي لطفل الصغیر في الدعاء بامثرا المعاس
الناس والمواشي والافواخ في لعشاش من لطمع والرباش فقد سنع
رحيم وكان في خلق ادم ابيناع خلقه الله نعم باسم من سماء الجامع وابو
فيه جميع الاسماء يعني جعله سبباً ووسيلة لخلق جميع الاسماء الصادرة ^{عنه}
به فقال وعلم ادم الاسماء كلها وقال هو الذي من نفس واحدة ثم جعل

حلقام





منها ذواتها وبث منها رجالا كثيرا ونساء ولا يخفى عليك ان فتح باب الاسماء والآداب
والوسائل لا يكون من لذل وجهه الاستعانة بها لانه نعم لم يكن له ولي من الذل ^{كبير}
تكبير ابل من جهة امتناع الجاد التواني وانوجادها ووجودها وتخفها وتعلقها
بالاوانل فكان وجود الاثنين بدون اولية واحد ووسيلته متسع وغير متعلق كل
وجود الا بن غيره وسيله الارب وجود الامتصاص والدين والشدي والحكمة بغير وسيله الام
ووجود الام بغير وسيله الزوج وكلما الزوج بغير خلق الذكر والانثى بغير قوله خلق
زوجها كلها مشغفة غير معقوله ثم اعلم انه كثيرا ما يعبر عنها الطور اعنى خلق اسم اثر
باسم اثر اخر يجعل الاول وسيله للاخر بلفظ الاشتقاق خصوصا في اسماء الله وصفات
المخاصة برفق كما في دعاء نصف حب المذكور انفا اسئلك بكينونتك التي شفقتك ^{منها}
كبرياك واسئلك بكبرياك التي شفقتك من عزتك واسئلك بعزتك التي استويت ^{على}
عزتك فخلقت بها جميع خلقك وامثال ذلك كثيرة في الادعية وهذا اشتقاق طابع
الاخر في الاوانل ثم بعد ذلك يشتق منها الالفاظ الوضعية المصادرة فيقول الكينون
والكبرياء والفرقة ثم يشتق الالفاظ المثقافية فيقول يا كائن يا كبير يا عزيز وكل في
خلق المخلوقين اشتق وجود الذي هو الابن من وجود عمر والذي هو الاب كما في ^{انها}
من ان الولي اعلم اشتق من النبي محمد م مثلا ثم يشتق من طبيعة زيد وعمر ومثلا لفظ
والابن والولد ثم يشتق من لفظ الولد لفظ الوالد والمولود ولد وولد وهكذا ^{كن}
بين الاشتقاق اللفظي والطبيعي فرق ويون وهو انه في الاشتقاق الطبيعي ^{المفعول}
اشتق من طبيعة الفعل وفي الاشتقاق اللفظي الامر بالعكس واشتق لفظ الفعل ^{من}
لفظ المفعول مثلا الضربة قولك ضربت ضربا وهو المتبى بالمفعول المطلق طبيعة ^{اشتق}
وخلق من طبيعة الضرب الذي هو الفعل لان المفعول يحصل وينوجد بعد الفعل



الذي هو الابدان واما لفظ جبريت فانه اشتق وخلق من لفظ الضرب بعكس الاول
 فاعرفا لبين بين المخلقين حتى تعرفا لبون بين الاشتقاقين ثم لا يخفى عليك
 ان اهل العربية من قال منهم وراى ان الافعال مشتقة من المصادر فقد اصاب الحق
 لان مدار علمهم واصطلاحهم على الالفاظ لا الطبايع والحقائق ولا امر في الالفاظ
 هكذا واما من قال منهم بان المصادر مشتقة من الافعال فلعله انسى من جانب كقول
 المحققين والطبايع نارا ووبرقا وراى ان الامر هكذا واحسن حقا ولكن سنا برفاه
 ذهب بغيره وما استعرت هذا عالم الحقائق لا الالفاظ التي هي مجال الجهم
 اصطلاحهم فقد اغتوي واخبط ووقع في الخطا والغلط وسبأ بتدعي فصل
 بتحقيق معنى العظمة زيادة تفصيل وتوضيح لهذا المطلب ثم نعم فصل ووصف
 ثم اعلم ان كجاستق ويخلق كل اسم واثر من التواني والاواخر من اسم وباسم من الاوائل
 الوسائل وكل من الاواخر وتبطة فالانخلاق والاولى جاد بالاول وكل من طبايع الا
 الاوائل والاولى والخواصا بها مخلوقة لله نعم وصحعا جمعها اتاده واسماؤه واياته و
 فلائله وعلاماته ولو بسايطه الاوائل للاواخر كل ما يصدر من هذه الاعيان
 من الصوادير والافعال والاثار كل مخلوق لله نعم واسماؤه واتان خلقها بسايطه خلق
 وسبايلها واشتقاقها من محالها وقواعدها كما هو ظا عندك ومحقق لديك
 للجارات والنباتات والحوانات الارضية السفلية التي في عالمك وحضرتك من
 ان الله نعم خلق الاوائل الحجر والشجر والحوان ثم خلق واشتق من الحجر اللس والدر
 الشجر السوف والاعصان والاوراق والاقنان والازهار والثمار والانس
 فقال نعم انظر والى انهم انما هم وينعمران في ذلك الايات لقوم يعقلون وخلق
 من الحيوان الجلود والاصواف والاوربار والاشعار والالبان والقوة والحكا



وتعمل الأفعال والأحوال وقال ومن أصواتها وأوبارها وأشعارها أثاراً ومثلاً
 إلى جن وقال ولكم فيها ذرف ومنافع وقال وإن لكم في الأنعام لعبرة نسيتكم
 في بطوننا ولكم فيها منافع كثيرة ومنها ناكلون وعليها وعلى الفلك يحلون
 ويكلم آياتة فآيات الله تنكرت وتعمل أفعالكم في بلدكم تكونوا بالغنة لا بشق إلا
 أن ربكم لرؤف رحيم والخيول والبغال والحمير ليركبونها وزينة ويخلق ما لا تعلمون
 وعلى الله قصد السبيل ومنها جاروا لوشاء هديكم جمع بين نفوس هذه الثلاثة كل في حوائجها
 لا شك بل يتبين وتقول بان خالق هذه الآثار والأفعال وما يصيد ومنها لله
 نعم ولانقلان خالقها الحجر والشجر والحيوان وكل ما اجتمعت هذه العوالم الثلاثة
 المفردة في عالم الإنسان المجتمعة لا شك بل يتبين ان جماديه وقوته الجمادية
 وعينه وبصانه واذنه وسماعه ولسانه وذوقه وانفه وشمه واعضائه ولسانها
 وجوارحه وحركاته الحيوانية وقلبه ضمير قلبه يدانه وازادته ولسانه وكلامه
 لسانه وسائر جوارحه وحركاته الانسانية كلها مخلوقات لله تعالى واثان واثان
 والآثار مشتقة ومخلوقة من الأعيان والمحال اوله تقول ان ذات الانسان
 خالقها ومخالها والمحال خالقه واحضرت في كتابه ايقم فقال تعرج وحجل
 السمع والابصار والافئدة والهم الخجل له عيين ولساننا وشفقتين وانا
 خلقنا الانسان من نطفة امشاج بنبتة فجعلناه سمياً بصيراً وهو الذي
 يحول بين المرء وقلبه قال والله يسجد من تحت السموات ومن تحت الارض طوعاً و
 كرها وظلالهم بالغداة والاثر وقال اولم يروا الى ما خلق الله من شيء
 ينضوا ظلاله عن العيين الثمائل سجداً لله واعلم ان ظلال الشيء اثاره و
 عند ذلك ثبتت ان الانسان مخلوق لله تعالى واثان واثان واثان واثان



وفعالها كلها مخلوق لله تعالى وبه قامت استقامت وهو الله تعالى الذي استوى
 برحائبته على عرشه وعند ذلك تفهم وثقفة معني قوله تعالى وما رمت ازمنة
 لكن الله تعالى وقوله ومكر واومر الله تعالى ونجا دعون وهو خادعهم وقوله
 خلقكم وما تعلمون وقوله انما نكفونوا به يعني في اي شان فهو معكم وما تعلمون
 من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يغرب عن ربك من مقال
 في الارض ولا في السماء اذ المعية والشهود وعدم العروب لانك لا تنصون
 من الخالق والصانع والمقدر والمخلقة وصنعة ومقدك وكلها بالنسبة الى
 الخالق فمنعوا عن متصون ولهذا قال تعالى ما اشهدكم خلق السموات والارض
 ولا خلق انفسهم يعني انهم ما كانوا لها باجنا ليقين وقوله الله الذي خلقكم ثم زركم
 بميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذكركم من شئ سبحانه وتعالى انزل
 وقوله هل من خالق غير الله يزركم من السماء والارض لا اله الا هو فاني نو
 وبعد فهذه الايات والبر والبيانات تصد بيقك ايماننا ترمي
 وعيانا ومضمون هذه الاية قل من رب السموات والارض قل الله قل انا
 من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم تقعا ولا ضوا قل هل يستوي لاعني والبصر
 ام هل يستوي للظلمات والنور ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخالق فتشابه
 الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار ثم نصير هسكل التوحيد
 وتشهد بجميع ظاهرها وباطنها بلا اله الا هو وما سوا له الاسماء الحسنى
 امثال الغلبناء وان لم يكن له شريك في الملك ولا شريك له في ملكه ولا شبيه
 عظيمة ولا يشرك في حكمه احدا وتخرج من عداد وما يؤمن اكثرهم بالله الا
 هم مشركون ومن اشراك المفوضة وكفر القديرة والنجرة كما هو منصور في



الاجناد من ان القائل بالحيرة كافر والقائل بالتعريف مشرك وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ومحوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ولا يزعمون ان المشبه والقدرة اليهم وهم
 ثم تعلم انه كيف يتوهم ان تكون افعال العبد مخلوقة له وجميع اجزاء وجوده الذي به
 الافعال ليس منه بل من الله تعالى وهو له وهو هو الوجودية عبد والعبد لا يملك شيئاً
 بل العبد وما في يده كان لولاه واما اخذ دعاء عرفه لمولاه ما للحسين ع اهل من كان
 صابته دعاوي فكيف دعا ويرد دعاوي اية ام كيف شكوا اليك حال وهو
 يخفى عليك ام كيف ترجم مقالي وهو منك بنزاليك ام كيف لا تحسن افعاي ودينك
 واية ام كيف يستدل عليك بما هو في الوجود مستقر اليك واية ام كيف اعزمت
 انت القادر وكيف لا اعزمت انت لا امر في الصخرة في اول دعائه عم عند الله اللهم
 بك كلفني من نفسي ما انت ملك به مني قدرتك عليه وعلى اهل بيتي قد
 وفي دعائه عم اذا اعترى بالتقصير غثا رديا شكرك بپرمانت شكره وتبني على
 فانطاع فيه حتى كان شكر عبادك لذمي ووجبت عليه شواهم واعظت عنه خوا
 امر ملكوا استطاعوا لاقتناع منه ذلك فكافيتهم اولم يكن سبب سبب في فجازيتهم
 بل ملكت ابرهم يا ابي قبل ان يملكوا عبادتك واعدت ثوابهم قبل ان يفيضوا
 ضاعت في دعائه عم في مكارم الاخلاق وحسن وجهي باليسار ولا يتبدل
 جاهي بالافتقار واسترني هل رزقك استعطي شراد خلفك فاقفني
 اعطاني ما تبلى بدم من صنعته وانت من و هم ولي الاعضاء والمنع وفي دعائه
 عم عند الصباح والساء اصحفا في قبضتك يحويها ملكك سلطانك
 تفننا مشبك ونصرف عن امرئ وثقلبتك تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما
 قضيت ولا من الجزا لما اعطيت لما كان مولانا امير المؤمنين ع خطا طباطبا



على النبي ومنكلمنا هو كان وما غير قال له فائل انت انت يا امير المؤمنين فقال هو
غير نور شعفاني وحركة سرمد في مجاوبته عم كجمل حين سئل عن الحقيقة والح
عليه كنف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني بيانا فقال المحو الموهوم وصح
المعلو فقال زدني بيانا فقال نور شرف من صح الاذل فيكون على هياكل التوحيد ^{ان}
فعد ذلك عرف الامور وراه شهورا وعيا فافطرت بكر فقال زدني بيانا فقال عم
اطف السراج فقد طلعت الفجر وحين سئل عن الملا الا على قال صور غارة عن المواعظ
غز القوة والاستعداد بحلي لها ربها فاشرفت وطالعها فلا لانت والقي في هويتها
مثاله فاطهر عنها افعالها وفي الحديث المشهورة انما يقرب العبد الى الله بالوفاء حتى اجبه
فاذا احببه كنت سمعه الذي يسمع به ولسانه الذي ينطق به ويديه الذي يبطش به
رجله الذي يمشي به وكف اعدوكم اقول فقد حان وقتي ان اقول لك اطف السراج
طلع الفجر نعم قد بقي شيء وهو انه لعل تقول ان على هذا التحقيق والتوضيح من ان الفوا
والمحال والانا والاعمال كلها مخلوقة لله نعم ومن صنعه واناره واسمائه وعلاماته
ولا اله الا الله والله خالق كل شيء والله على كل شيء قدير وفاء الله كان وفاء
يثالم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا يبقى للعبد قدرة واختيار وفعل
عمل ويكونا لنكف عيبنا والثواب والعقاب والوعود والوعيد باطلا وذلك
الذي من كفر وافتن الذين يجرى واقترب عجزنا اليه اصعبت منقوج الى الملغنة ^{هتبت}
فلزنا ان نلتحق لك بهذا الوصل فصلا ونوضح ونحقق لك فيه اصلا حتى تطمئن
وتسوم عن تزجك وتتقوم عن تعوجك انتم نعم فصل اعلم ان الفواعل ^{اربعه} على
اقسام مرتبة فاعل بالخلق والايجاد وفاعل بالاله وفاعل بالشعور والارادة
وفاعل بالرضا او السخط والكراهة فاما الفاعل بالخلق والايجاد فهو ان يكون

قال هتبت الترفلية السر
فقال زدني بيانا صح

فقط



فعله وإيجاده من كتم العدم ولا عن شئ وبمحض القدرة وقول كمن فيكون من دون آله ومنا^{شئ}
 وروية وأسباب بل بالعلم والارادة والقدرة والقضاء والرضا والسخط والكراهة
 وهو فاعلية الله تع الذي لا اله الا هو واما الفاعل بالالة فهو ان يكون فعله بمحض
 بتاثر الاسباب الالات والادوات دون الشعور والارادة وهو فاعلية الجاد و
 النباتات والحجر والشجر واما الفاعل بالالة والشعور فهو ان يكون فعله بتاثر
 الاسباب الالات والشعور والارادة دون الرضا والسخط والكراهة ويعبر^{عن}
 هذا الشعور بالشعور المحض وهو فاعلية الحيوان كالخيل والبغال والحمر واما الفاعل
 بالرضا والكراهة فهو ان يكون فعله بالالات والاسباب والشعور والارادة والر^{ضا}
 او السخط والكراهة وهو المعبر عنه بالشعور العقلي وهو فاعلية الملك الجن وال^{انسان}
 والنظام من مؤمن وكافر مثل جبرئيل وميكائيل وزرعلون مخناس وزيد وعمر و^{سائر}
 العبيد والافاء من الناس فمنهم ما سوي الله من الخلق ملكا او جننا او انسانا او
 وحوانا او نباتا او جمادا لا يتصور معنى لفاعلية بالخلق واللاجاد بل ليس^{معنى}
 لفاعلية العباد الا استعمالهم لالات والاسباب والشعور والارادات فيحصل
 الاعمال والافعال كما ورد في الخطبة لابن ابي عمير ان الالات تشير الى نظائرها في
 الاشياء يوجد فعالها وكما هو معنى الاستعمال من انه طلب العمل بالالات والاسباب
 فيحصل المتببات والاعمال فاما خلق الالات وجعلها سببا وترتيب السبب
 على الاسباب فكما من خلق الله وصنعه وتقديره واشتقاقه وهذا معنى علم
 الاجبار من ان افعال العباد مخلوقة لله نعم بخلق لتقديره لا التكوين والله خالق
 شئ لا نقول بالجبر والتقويض كذا في الخصال وفي العيون مثل عن الرضا ^{اعمال} افعال
 مخلوقة ام هي غير مخلوقة فكتب ^{اعمال} افعال العباد مقدره في علم الله عز وجل قبل خلق

العيون



فيخلق العباد بالفي عام فالعباد فاعلون وعاملون لاخالقون وموجدون ولهذا
 وجدة اية ومحاورة اسناد لفظ الخلق اليهم وتحققهم بل انفي عنهم هذا الاسناد وقيل في
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير اجيا، وما يشعرون وانما يسند اليهم لفظ اعلوا
 فعلوا وكسوا كما يسند الى الجراد والنبات والحيوان اي في قوتهم في حقهم ويعملون الصا
 او اليتان في حق الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون
 فتح لا ينافي كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن انان واسبابه واياته وعلاماته
 مع كونهم فاعلين مختارين مفعولهم وواعليتهم التي عرفت معناها في حقهم ولا يكون
 عبثا والثواب والعقاب باطلا ولا يستلزم الجبر ذلك من الذين جهلوا وكفروا
 للذين كفروا من النار وهذا كما لا ينافي كون ذوات المعباد واعيانهم مخلوقة لله
 ومن اتان واسمائه مع كونهم ذواتا واعيانا واقائين بانفسهم ومستقلين في الوجود
 والمخلوقه وفي انهم غير الله سبحانه وتعالى فخذ اليك هذا الاصل الاصيل القليبا
 شافوا ودع الكثير خلفا فقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء
 فبصر اليك الحديد فاعرف حقاقد به فانه يلم به شعنتك ومجمع به شملك وتجويزه
 الشكوك والحرق والهلوك ومنه يفتح عليك باب مسئلة الاجر ولا تقويفي بل
 بين امرين ويتضح لك الامر المنفيين فالامر المثبت في اليقين في بيان ان افعال
 العباد لو كانت مخلوقة لخلق الله تعالى اياها بدون الاسباب والالات بل بحضرة قول
 كنفكون او باللات والاسباب خارجة عن ذاتهم وعن اجزاء وجودهم ليصدق
 العباد والمحال اولاد ثم يصدق خلق الافعال فيهم ثانيا كان هذا جبر الان في
 ادخال العمل في الشيء فاقضاه شيئا اخذ دون سببية فلن الشيء ودون
 اقضائه وليس الامر في افعال العباد هكذا بل خلق العمل وادخله فيهم بسببهم



واقضاء الألائق والاسباب التي هي عين عبادتهم ووجوداتهم والله تعالى خلقهم كما كانوا
 لعلمنا كانوا فلا جبر وكما ورد في الاخبار الله اعد لمن ذلك ولو كانت افعالهم مخلوقة
 بالالات والاسباب التي هي عين عبادتهم ووجوداتهم وذواتهم بقدرتهم على وجوداتهم
 وقيامهم بانفسهم يجعلهم الاسباب بحيث كانوا هم سبب كل ذي سبب مسبب الاسباب
 من غير سبب مرتب السبب على السبب مقدر لا ترعى الحقيقة الالهة لكان فعلهم تفويضاً
 لان هذا معنى التفويض ليس الامر هكذا كما هو ظن فلا تفويض وكما ورد في الاخبار
 اعلم من ذلك فاذا ايجز ولا تفويض بل امر بين الامرين والمواد بالامر بين الامرين ^{لشعور} هما الجبر والامر
 المذكوران والامثار اليها باداة التعريف للمعهد المذكور في كتابنا ومعنى امر بين هذين
 الامرين واسطة وبرزخ بين الطرفين الامرين وشان البرزخ هو ان يكون له حقيقة
 وحدانية غير حقيقة احد طرفيها منفردا وغير كلا الطرفين مجتمعاً ومع ذلك لا بد
 ان يكون من الطرفين غريباً اجنبياً والايانم الطرفه التي من جهة متناعها قبل بلزوم
 بلزوم وجود البرزخ بل لا بد ان يكون فيه تناسب ثابت بطرفيه فيكون له جانبان
 مناسبان هما للجانبين مصدر الطرفين وهذا معنى البرزخ واليه مثل برزخ
 الواحد في الحاصل من الركنين النار والماء مثلاً فانه حقيقة وطبيعة وحدانية
 لانار وحدتها ولاماء وحدته ولا كلاهما معاً ولا غريب اجنبية منهما بل مشابهة لها
 جانب النار وكان في مائة نار ومن جانب الماء وكان في مائة ماء وهذا
 معنى المزاج ففي ما نحن فيه الامر بين الامرين حقيقة وحدانية لا جبر منفرد ولا
 تفويض منفرد ولا كلاهما معاً ولا غريب اجنبية بل له ثابت من الجانبين
 بالامر بين جهة ان ايجاد الاسباب والالات جعلها سبباً ومؤثراً واشتقاق
 الآثار والمسببات منها ليس منها من قدره العباد له ثابت بالامر الذي هو الجبر



ومن جهة ان الاسباب الالائية هي عين وجوداتهم وانفسهم وذواتهم لا اشياء اخرى
 عنهم له تشابه بالطرف الذي هو القويض وهذا هو المعنى الذي ادعوه في قول
 الالفاظ في الادعية المذكورة ان قام من قولهم ^{عليكم} الهي كيف اعزمت وانت الاله
 ام كيف لا اعزمت وانت الامر الهي من كان حقاً بنيت دعواي فكيف دعواي يدعواي
 وام كيف لشكوا اليك ها وهو لا يخفى عليك ام كيف ترجم مقالي وهو منك
 اليك ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت اللهم انك كلفني من نفسي ما انت
 املك به مني وقد تركت عليه وعلى اغلب قدرتي وكن جميعها ذكراً في
 ينادي بهذا المعنى وكلها صدرت من معدن واحد مع اختلاف الالفاظ والعبارة في
 كلها ابتداء التكليف والامر وفعالية العباد من جهة ونفوا القدرة واطروا العجز
 من جهة فدار التكليف والامر والنهي الفاعلية على قدره العباد وقطر لهم وانفسنا
 ذواتهم الفطرية ومدار العجز على ايجاد الله تعالي الذوات وتبني الآثار والمسببات
 وخلقهم كما كانوا العلية كما كانوا تروى المحججلا وقول السكا لاحول ولا قوة الا بالله
 واياك نعبد واياك نستعين يناسب المذازين وان فيها رعاية الجانبين ^{فحق}
 لك ان افعال العباد جمادات ونباتات وحيوانات وانسانا وجمنا وشيطانا وملكا
 فلما وارضنا وسماء في كلها لا جبر ولا تقويض بل امر بين الامرين قال الله تعالي
 السماء والارض انبساطوعا او كرها قالنا انبساطا تعين وفي حق كل من فيها
 لله سبحانه من في السموات والارض طوعا وكرها والطوع والكرها شأنه الى جانب
 امر البين وتشابه بصدا الامرين ولا يخفى عليك ان من جهة هذه المنزلة البرزخية
 والموتية البينية وخفاها وروى في الاخبار انه لا يعلمها الا العالم او من علمها
 اياه ومن جهة امتناع الطفرة ولزوم البرزخ بين كل شيئين متضادين من دون



اختصاصه بشي دون اخوكا في الابه ايمن من قوله نوح البحر بلقيان بينهما ورد
 لا يبعثان مع قوله ومن كل شئ خلقنا زوجين ليعبى ضد بين ورد في الاخبار ايمن ان
 هذه المنزلة اوسع مما بين السماء والارض والى لادجوان هذا القدر ^{لفصل} هذا
 كاف في تزجك واقامة منك وعوجل بل هو وافانث مع فخذ ما انبتك و
 كن من انا كرين ولعمري لو لا انت وامرنا لكت بهذا الاسر لاهل هذه ^{عصا} ال
 صنينا وكفها في نفسنا واهلنا ولكن المامور معد وروبقولك ولنا
 كاس من فضل اخيكون اخوهذه الفصول والوصول جامعاً بين الاوائل واوا
 الفصول اذا شرب منه لا تظا بعد امد انتم ^{شعور} فضل ونتميم للوصول و
 الشيخ الحكيم في باب نوادر واخر كتاب العشرة من كتاب اصول الكافي باسناده
 الامام جعفر الصادق انه قال جميل ابن دراج لا تدع لسير الله الرحمن الرحيم وان
 كان بعد شعرا علم انه يتفان هذا الحديث وتحقق ايضاً في محل التحقيق ان
 افعال العباد لله الى الجنتين والعاليين وهما العنة والسنة فان جميع الطبيا
 من الواجبان والمستحبات تحت المحبة من عذارها وجميع الجنات المحرقات
 في تحت السنة ومن افرادها واما المباحا المكروهات الخبيثة مثل قول ^{لشعر} او
 مثلاً فلما لم تكن من البيان قطعا دخلت بجنس الحنة وصارت محذارها
 المكروهات الغليظة اما تكن من الحنا قطع الخفت بجنس السنة وصايا
 من افرادها فاذا جمع افعال العباد اما حنة فاما سنة لا غير ثم اعلم ان الله
 اولي بحسن العباد منهم وهم اولي بسببناهم من الله نعم كما ورد في الابه من قوله نعم
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وكما في الابه
 وفي الكافي عن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان بعض اصحابنا يقول



يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطأ قال لا فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 قال علي بن الحسن قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيئة انت الذي تشاء، ويقولنا
 ادبت الى فرايضى وبنعمة ووبت على معصيتي جعلت لك سميعاً بصيراً فما اصابك
 من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك و ذلك انى اولى بحسنة
 منك وانت اولى بسئانك منه وذلك انى لم اسئل عما افعل وانيت هم يسئلون
 قد نظمت لك كل شئ تريد وفيه ليقم عن ابي عبد الله يقول ما اوحى الله الى موسى
 وانزل عليه في التوراة انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق و خلقت الجبر واجوسه
 يدى من حب فطوبى لمن اجوسه على يدى وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق و
 الشر واجوسه على يدى من اريد فويل لمن اجوسه على يدى وفي حديث اخر عنه قال عز وجل
 انا الله لا اله الا انا خالق الخبز والشر فطوبى لمن اجوسه على يدى الجبر وويل لمن اجوسه
 على يدى الشر وويل لمن يقول كيف او كيف اذ قال بولس راوى الحديث يعنى من ينكر
 هذا الامر ولا يغرب عنك انى نعم ان الوجه والشرع معنى هذه الاخبار وانما لها
 هو ما حققنا لك في الفصول السابقة من ان الله نعم خلق الخلق وفطرهم على
 اسباب الالات وبنات ارادات ورتب على خلقهم وفطرهم والالات وبنات
 وازاداتهم اثار واعمال من الحنات والبنات يعنى اشق الاثار من الالات
 التى هي ذواتهم وخلقهم فانه هو الغنى واقنى يعنى عظامهم القسنة وراس المال
 بخلق ذواتهم واغناهم بالنكسب بتمتبات الاثار والاعمال على ذواتهم وخلقهم
 وفعل الله وخلقهم وفطره الذى هو معنا القضاء واقامة العين كما هو فى
 الصريح مشق وناش عن قدره وتقديره وقدره ناش عن زادته وازادته عن
 ومشيئة عن علمه وعلمه عن عدم العزوبى عدم خفاء احوال المكاتب وغنا



ظلمات العدم قبل خلقهم وفطرهم وابتعادهم في قضاء انوار الوجود فالعلم مطابق لثلك الاحوال كما وكيفا فكما هي في ظلمات العدم بعلمهم وكما يعلمون ^{بشياء} وكما يشاءون ويبدون كما يريدون كما يقدرون كما يقضون ويقومون اعيانهم ويخلقهم ^{بشيء} ويؤلفهم كما في الاجزاء من انهم خلقهم كما كانوا العلم بما كانوا وعلمه بالاشياء قبل اجراء خلقها فمن الله نعم خالق الخلق بخوما كانوا واقتضوا في العدم وعلمهم من كونهم سعداء مقبلين محبوبين او اشقياء مدبرين مبغوضين وما كانوا عليه واقتضوا هو معنى سواهم الوجود من خالقهم وبنائهم وبعد خلق هو محرمي الخبز على يدي السعداء الاجزاء ومجري الشر على يدي الاشقياء والاشرار باليسير خلق اجزاء وجوداتهم التي هي الاسباب الالات التي هي عين ذواتهم التي خلقها على وفق سواها ومقتضاها وكما علمها فصدق وتحقق انه نعم لاله الا هو خالق الخلق وخالق الجز والشروع على يدي من يجبه له الطوبى والشر على يد من يبغضه له الويل وهو لم يسئل عما فعل وذلك لانه نعم خلقهم كما كانوا العلم بما كانوا فكل ما فعل واجرى على يد الفريقين الاجزاء والاشرار انما فعل عدلا ووضع اللئيم في موضعه وعلى مقتضاه لا ظلما او جورا ^{عنه} في موضعه اقتضاه على الفعل العدل لا يورد سؤال بل الويل لمن يورد السؤال ويقول كيف ذاك وكيف ذاك وانما يورد السؤال والجدال والخصومة على فعل الظالم ووضع الشيء في غير محله وموضعه ومقتضاه ومن هنا يتضح لك ^{بشيء} وجه العلم ^{بشيء} يعني يرد على جنبهم السؤال ذلك لان كلا الفريقين على مقتضى الالهام ^{بشيء} كانوا قادين ومنطبعين لكل من فعل الجز والشروع لكن الاشقياء والاشرار بمقتضى طبيعتهم التي هي ما كانوا عليها في العدم وعلمها الله منهم انهم ارتكبوا



ادكتوا الشرور واجتنبوا الخيرات بحسب الفطرة والخالفة والقدرة والاستطاعة ^{عفتنا} و
 فعلوا الجور وما فعلوا العدل وما وضعوا الشيء ^{سقط} يعني الاعمال في مواضعها التي هي الا
 والتكن والقدرة فينبغون يعني يورد عليهم السؤال ويثبت عليهم المحرم ثم يبق لهم وفي ا
 وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلم يولي فتح يصدق في حقهم انك ^{تلك} والبتنا
 منه وما اصابتك من سبته من نفسك واما السعاء والاختيار المحجور ^{فبقتض}
 طينتهم وما كانوا عليها في العدم وعلية الله منهم ارتكبوا الخيرات واجتنبوا الشرور ^{بحسب}
 الفطرة ومقتضاها فعلوا الشر فعلموا العدل ووضعوا الشيء في موضعه ^{عفتنا}
 فلا يسلون ولا يورد عليهم كسوال الدين لهم وفي حقهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فلم
 الصواب وقد اشار مولينا امير المؤمنين ع الى هذين البيتين الى اقتضا الفريقين ^{فقال}
 وما اثر النقصير الا مقصرا ^{بها} راي نفسه حلت محل المقصر وكل امرئ ياتي بما هو
 فاهل المعرف واهل المنكر موافقا ايض لا يترك كل يعمل على شاكلته واية الخبيئات ^{الخبيئات}
 والطببات للطيبين ولكن هنا في باري اراي الله لتظلم يراي ان يصدق في حقهم
 انك اولى بحسناتك منه وما اصابتك من حسنة من نفسك ولكن عند ^{فه}
 النظر والتدقيق ان الصدق والحق هو ان يصدق في حقهم وما اصابتك من حسنة
 من الله واتي اولى بحسناتك منك ^{مخالفة} الشرح هذا التفاوت مع ان الفعل
 التقديري من الله في كلا الفريقين واحدا الفعل والعمل الذي هو معنى شعاع
 الالات كما سبق في الفايض فيها واحد هو انه قد ثبت وتحقق ان اصل ^{لفعل}
 وروح العمل انما هو الرضا والسخط والراضي يفعل قوم كالدخيل فيه ولو ان
 رجل زنا في المشرق ورضي بزناه وجل في المغرب لكان الراضي اخلاقا في الزنا ^{لغرض}
 الله امة ^{قليل} قلناك والله امة سمعت بذلك فرضيت به ولو بعد حين وهذا



وهاهنا انما الاعمال بالنيات والنية هي العمل وكل امرئ ما نوى وكل عمل على شأ
 يعنى رضاه ونية ومعلوم ان سببة المسبب الغير المكروهين انما هي برضاهم
 فاذا روح علمهم وصورة كلاهما منهم وليس الروح وهو الرضا من الله لانه عرف
 لا وصى لعباده الكفر واذ لم يكن الروح منه نعم وهو اصل العمل ففى نسبة العمل الى
 اولوتهما من الله ونسب حكم باولوتها بهم وان كان الفعل المخلوق والتقدير
 فيها من الله نعم لانه قد ثبت ان عند اخلاص الروح والصوم حكم السنة والجنة
 للروح ويعبر عن هذه الاولوية بالتحديد لان يعنى عدم الجبر عليهم فيصديق حق
 اذا ساواك اولى بسبائك منى وما اصابك من سببة من لفسان واما
 حسنة المحبين فان كانت برضاهم وصدقها وعلمها كلاهما منهم وينبغى ان
 اليهم ويكونوا هم اولى بها ولكن لما كان الله تعالى راضيا بها ايضا وقال ان يشكو
 برضاكم وفعله الترتيبى التقديرى المخلوق ايضا اصل ومقدم على الفعل التاكيدى
 باستعمال الالات التى هي عين ذواتهم وعين فعل الله التقديرى فمنهم فروح علمهم
 صورة كلاهما اولا واصلا من الله نعم فيصديق حق حبسهم اذا احسنوا الى اولى
 بحسنا تكم منى وما اصابك من حسنة من الله ويعبر عن هذه الاولوية بالاعا
 والتوفيق والاذن وعدم المنع ولما كان فعل الله المخلوق فى التقدير فى كلا الطرفين
 سواء وعبر عنه في حق واحد منهما بالتوفيق وفي حق اخر بالخذلان قال الاله قبل
 ما اصابك قل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا انا نزل
 الى لفظه عند شير الى حضرت الخالق التقديرى الترتيبى بين الميسا واسبابها والا
 وذواتها كما ان لفظه من في الموضوعين من الاية تشير الى الاقتضاء والنشأ والجنة
 لشوها وخلقها من الله سبحانه والنية نشوها من لعبد وخلقها من الله سبحانه

يكون

سجانه ولتم وقد شريفهم الى اولويتهم بسبب انهم من الله نعم في هذه الفقره من عا
 عرفه الهى من محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويهما ويعتاد حسنات لعبا
 مع كونها حسنات ذات نسبت اليهم فمخض هذه النسبه بصيرسيه وعجا وخلاف الحق
 الواقع فكيف ستاتهم التي في اول الامر سببات معنوية اليهم لا يكون سببا و
 ايض في بعض تضاييد العربية بيت في هذا المعنى في اولوية الطرفين وهو هذا
 ترتيبنا كما ترى وربانا كما كنا وبالا احسان اولى هو وبالساوانا الاولى ومن هذه
 التحقيق في سلفنا في الفصول الساعده فمخضت ان كل ما يصد من العبا
 من الحسنات وان كان في اخو درجه الحسنه ومنتهى منزلتها كما لمباحاه والمكروهات
 الخفيفه كقول الشعر مثلا كلنا عدت مني ثارا لله واسماه الحسنه انه هو اغنى
 فلاجل هذا ندبوا عليهم وامروا الامه ان لا يدعوا بسما الله الرحمن الرحيم
 ان كان بعد شعر وجعلوا التسميه والبسملة في افعالهم الخيرات لهم شريعه
 وشعرا وعلوهم وارشدوهم بهذا الامر والتشريع الى ان يعرفوا ان الحق ان كل
 الحسنات وان كانت صادرة وبازرة من العباد فالله نعم اوليها وهي من فعل الله
 واثاره الخلق التقديرى لا يجاري الاستثقا التوفيقى واسماوه الحسنه التي
 استنقها من اسم اخر وامثاله العلنا وله المثل الاعلى في سماء والارض وهو
 العزيز الحكيم ولما كان العباد يجب عليهم ان يعتقدوا وتؤمنوا بكل ما هو حق و
 ان يجب عليهم ان ينكروا يكفروا بكل ما هو باطل ويجب عليهم ايض ان يظهروا عقايد
 ايمانهم لمجمع جوارحهم في اللسان بالقول وفي سائر الجوارح بالعمل والفعل
 كان للاظهار باللسان ايض اقدم على سائر الجوارح فلذا اكلفوا وامروا عند
 افعالهم الحسنه ان يعتقدوا ان هذا الفعل فعل الله واثم الايجاري التقديرى



واسم الذي يدل عليه لان في كل شئ له اية تدل على انه واحد وفارقت شيئا الا ان
الله فيه ويظهر وهذا الاعتقاد في قول الامر بلسانهم الذي هو اقدم الجوارح
بالاظهار ويكونوا بذلك موحدين وبه بكل التوحيد مصكب كل الى المصراط انما
الذي لا جبر فيه ولا تفويض مهتدين صالحة ثابتين صراط الذين انعم الله عليهم من
غير المغضوب عليهم ولا الضالين مثل القدر والمفوضة الكافرين والمشركين
والمشركين اعلم ان في نفس هذه البسملة وفي احكامها المغلفة بها ايها
ادلة تدل على هذا المعنى وهذا يدعى منها اختصاص قول البسملة بفعل
التي الله نعم اولى بها الا السنة الاولى بها العباد وقرعة الناس سيرتهم ايها
على هذا وعند السنة ياتون بالبسملة ولا هم مندوبون الى ذلك ومنها الحد
النبوي ثم في هذا الباب من ان كل امر لم يبد بيسم الله فهو تبرؤ ذلك لان معنى
ذي الذي شان وذي قدر والشان والقدر للحسنة الاولى بها الله نعم
السنة والابر هو الشئ الذي لا عقب ولا دوام له وكل ما لا دوام فيه لا خير ولا
بركة فيه فحق كل امر وفعل خيرا اذا لم يقبل العبد ولم يبد بيسم الله لم يظهر اعتقاده
هذا الفعل من الله ومن اثره واسمه وما اعترف بالحق وعدم الاعتراف بالحق هو عيني
الاعتراف بالباطل وفعل صاحب الباطل لا خير ولا بركة ولا ايات فيه ويكون
كلمة جنبته اجنثت من فوق الارض وهباء مشورا ومثل كلمة جنبته كسجوة
جنبته اجنثت من فوق الارض ما لها من قرار واما اذا قال بالبسملة وانما
اعتقاده بانه من فعل الله واثره واسمه فقد اعترف بالحق وفعل صاحب الحق له
بنات محزوب و بركة ودوام وكلمة طيبة ومثل كلمة طيبة كسجوة طيبة اصلها فان
وفرعها في التسمية ومن هنا قيل ان بسم الله للثمين والبرك ومنها ان هذا

مردود

في



ان اهل العربية طبقوا على ان متعلق الجار والمجور اعني بسم في جميع المواضع هو ^{كل}
 فعل يؤتى به ويفعل بعدها عموماً مثل الاشداء او خصوصاً مثل الاكل والشرب
 القراءة والكتابة وغير ذلك وقد عرفت سابقاً ان الفعل اللفظي الاصطلاحي ^{اشتق}
 من لفعل الطبعي المخلوق فالمراد هو ان اسم الله هو الفعل الذي يصيد من ^{عقب}
 قوله بسم الله ولكن لا يخفى ان هذا القول من اهل العربية انما هو من حيث لفظه و
 البسيط الا من حيث لغو المركب النقطي لهذا المعنى ومن هنا ومن هو علم ان بسم ^{الله}
 للبركة والبركة يظهر لك وتبين ان البناء فيها للدلالة والاستعانة مع ^{الله}
 عند الدقة ترجع الى الالف والمواد ان الفعل في الحقيقة من الله ومن اسمه و
 المعد بديان بلخي اليه يدخل ويلصق واسمه بفعل الله واسمه يحصل له بهذه ^{سلة}
 اسم وبركة وصيغته كما اشر الى هذا المعنى فيما ورد عن الرضا ع في تفسيرها انه قال يعني اسم
 لفظي لسبحة من سمان الله وهي العبادة قبل له ما كسبه قال العلامة وفيما ورد عن الباق
 في الكافي ان اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأها لا يزال ^{الاستعا}
 واذ قرأها سرتك فيما بين السماء والارض ولاجل كون البناء للدلالة على ^{سلة}
 هرة الاسم من حيث خطأ ولفظاً في خصوص البسملة وغيره الصقوا الباء بالسين في ^{المهم}
 لطابق اللفظ باطنه ومعناه وقد اشر الى هذا الطابق فيما هو مشهور رواية
 وفتوى ان الاجها بغيرها في الصلوة واجب ثابته مشروع ومنها انه ورد عن ^{الاصح}
 في الكافي في هذا البناء انه قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفظاً يعني في اول ^{الاصح}
 ولا بأس ان تكتب في ظهر الكتاب لقلدن وليس لك الاجل ان لا يتوهم ان الاسم متعلق
 مرتبط بالخلق وبالعباد ومنها الحديث الاخر في هذا الباب ان امرئ عبد الله
 بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه لم يكتب فيه استئذاناً فقال كيف رجوت ان يتم

سلة



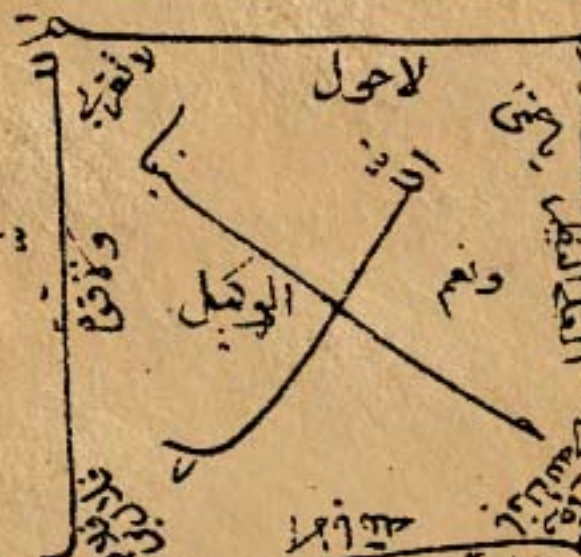
هذا وليس استثناء انظر واكمل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه وهذا
 اشارة منه الى ان الكتابة التي هي من فعل العبد تكسبها واستعمال اللان هي في
 الحقيقة من فعل الله واسم الخلق التقديري بما للربوبي للسيا على الاسباب وحواله
 يد العبد بمشيئة وادارتها فاما استثنوا بعينه فاكبتوا فيه ثم فما اى ترفوا بالحق
 ولا يتم مقصودهم الذي كتبوا في الكتاب بل يصير بربوبه بلا بركة مطابعا لما في
 القرآن من قوله سبحانه ولا تقولن شيئا الى فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله مع
 نصيفة ان ذلك المعنى في قوله واذكر ربك ذالبيت وقل عيسى ان سيدى ربى لا قريب
 هذا رشدا ومنها الحمد الاخر في هذا الباب ايضا انه قال عم الكتاب بسم الله الرحمن
 الرحيم من اجود كتابك ولا تمد لبنا حتى ترفع السين فجد لدلالة انه ورد عنهم ^{عليهم السلام}
 في الكافي انها في باب تفسير الاسماء ان معنى البناء في بسم الله بها الله والسين سناء
 والميم مجد الله وفي رواية اخرى ملك الله ومعنى البرهان هو الضياء والظهور
 السناء هو العلو ومعنى العلو شدة الظهور ومنه والمجد هو الرفة ومعنى الرفة
 هو ظهور انوار الظهور بعينه من الظهور وانما اشارة جلا فامتداد البرهان وهو اول
 الظهور لا تحقق الا بالثناء الذي هو شدة الظهور ومنه وبعد بتحقيق المجد والرفعة
 وهو ظهور انوار الله نعم وافعاله واسمائه وحلده كجلا تاما فاشارة عم الى ان هذا
 المد الصور الخطي هو من البناء ولكن لما كان له يظهر من في الواقع وفي الطبع ^{الخلق}
 الا بعد تحقق السناء قال لا تمد لبنا حتى ترفع السين ليكون ظ الخط مطابعا
 للباطن والواقع وهذا دليل على ان ما يظهر ويصعد من العباد بعد قول بسم الله
 هو من اسماؤها بها الله وسنائه مجده وهذا بعد الميم وهو تمام كلمة الاسم
 اضيف الى الله نعم ومعنى الله كما ورد في تفسيره انه كل شئ بعينه خالق كل شئ ومن

ومن جملة الفعل الذي يصدر من بعد عقيب البسملة ولاجل هذا ايقم قيل ^{بسم الله}
 بزيادة اسم ولو كان المراد الاسم الملقو على الوضعي لقيل ببا لله الرحمن الرجوع ^{قيل}
 لبسم الله ومنها انه ورد في الحديث ان الامام عليه السلام قال دخول الجنة يحصل بشربه
 ماء فقيل له كيف ذلك فقال عم اذا شرب الماء اشربه بثلاث مرات بدأ بسم الله
 اختم بالحمد لله ثم تذكر الحسين وسلم عليه الغز قائليه فبذلك يجب للناجحة ومنها
 ايضاً عدت قول بسم الله في الاكل والاطعام والحمد لله في اخوه من الازاب والوجه
 الاكل والاطعام ودلاله هذين على المدعى واصحة بنية ومنها ان كلمات بسم الله
 المحررت في الاربعة وهي على وجه اشار الى الاركان الاربعة للعرش بمعنى جميع ^{الخلق}
 كما هو غالب معنى العرش وذلك لان كل شئ مخلقة الله نعم انما يوجد او لا بصفة
 الاحاديث الفعل واللفظ الدال على الاحاد وهو الله الدال على الالهية يعني
 الموجد وبعدها بصفة الربوبية التي هي عبارة عن ابقاء ذلك الشئ وتربيته
 بالتدرج الى ان يكمل والصفة الربوبية لها شعبتان الاولى الحانية التي ^{سعت}
 شئ وانقاضت على كل شئ في جميع الاوقات انما وبلا فترة السابقة على ^{الربوبية}
 واللفظ الدال عليها هو الرحمن والثانية لرحمة وهي الرحمة المفاضة على البعض
 بعض الاوقات واللفظ الدال عليها هو الرحيم وبعدها الصفا الثلاثة بنوع
 الفعل وتخلق المخلوق ولفظ الاسم الذي معناه ما يدل على الشئ دال عليه وهو
 ما يصدر عن العبد عقيب لبسملة ومن هنا يظهر ان البسملة التامة الكاملة ^{هنا}
 هي التي تكون بهذه الكلمات الاربعة المحصورة المترتبة وهذا ابتداء الله في كتابها
 خاصة وورثها من خضاة النبيين وسليمان بن داود وعليه السلام ^{عليها}
 ولذا ايقم اجمع لفظة الناجية على انها من جميع السور التي ابتدأت بها ومنها



ان وقع جميع المضاد وجلب جميع المنافع كلها وبينه وبينه واخو به قد ينبت وربطت
 البكلمة وهي لها الالة الوسيلة حتى انه روى عن امير المؤمنين عم انه السبب جعل حروف
 على التسعة عشر الهاء في الحروف النورانية الرحمانية وكل واحد منها خط وكتب على جبهة ملك
 الملائكة التسعة عشر خنزير جحيم وقسم الله بها وامرهم من ناسها ولها ثاثة عشر سببا في
 الاجنة والشياطين وطردهم حتى انه اذا وضعت الظروف التي فيها شيء من الاطعمة والاشياء
 والامتنعة وقبل بالبسملة لهذا الخولم يتفضل القائل في حال الوضع والقول لم يقرب
 الطرف غلة ولا شيء من الخيرات ولا يفسد من الاجنة والشياطين ولا يفسد سارق ولا
 يطرق طارق الا فارق كما يطرق بخير والسر عدم النفس انه لا يدخل في النفس الا
 بيسم الله نفس اجنبت عنه حتى يكون فعلا وهو الوضع مخفى اسم الله تعالى وفعلة الخالص الذي
 لا يشوبه شيء من فعل العبد الذي اقره وادناه النفس الاجنبة ومن هنا اعلت نظير
 تسريع قول ياربنا عتلا في الادعية بانقطاع النفس بقرهم عم الخان ينقطع
 ونفهم معنى قوه عم انه هذا الخوه هو اسم الله العظيم وتهدى اليه لسر الحديث القدسي
 من شغل ذكرى مسئلة اعطيت افضل وفوق ما اعطى السائلين وجد من استغنى
 اول دعائه بالتحمد والتبجيل لله تعالى وبالصلاة على محمد وآله حتى نسي حاجته ومسئله

حجرتهم



فرض الله حاجته وان لم يسئل واعلم ان المربع
 هذه الحقائق الاربعة من البسملة على هذا الشكل
 وتعليقها على راس صاحب الحكي الربيع ومطابق
 الحكي ولو ردها بعد حروفها الاربعة تاتي
 غريب قضا الحوارج وورد هاتر واحدة
 قرآن في محله بعد صلوة الصبح والى تمام اربعين يوما وكل يوم بعد الفراغ يصلي على

يصل على النبي وآله ما بينوا اثنين وثلاثين مرة وقول بسم الله مجزها وسما
 ايها اشارة الى ثابتهما في جميع الامور والى ان الاجواء والارض والسموات والسموات
 الله واسم عز وجل وروى عن ابن عباس انه ان امير المؤمنين عليه السلام وكلام
 شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفى مصباحها في
 شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لا قرنتا ربعين يعبر من شرح
 بسم الله ومن هنا علك تذكر معنى الحمد المثل ان كل ما في الكتب السماوية في القرآن
 وكل ما في القرآن في سورة الفاتحة وكل ما في الفاتحة في بسملة وكل ما في بسملة
 الباء منها وتعلم ان سرها اسلفناه لك انما من ان كل شيء خلق من لا زال الى الابد
 انما خلق هذه الاركان العرشية الكلمات الاربعة البسملة وبدونها الاربعة من البناء
 وهي سرها ولا يخفى عليك انه لما كان سر الباء الالف لقاوم وسر الالف لقاوم
 بدت منه هو النقطة وهي سر تمام الموجود الكونية فالانزل الى الابد ايها هو الالف
 الاوائل فاول فعل الله واول ما خلق الله واول النور والظهور وهي المذكور في
 التور وهو المعنى والحقيقة المحمدية والعاوية صلوات الله عليها فلهذا اشار من
 الى حقيقة نفس الجوهر الارفع الاشرقا لا قدم الاعلى وترته لجميع الكون والوجود
 اما نقطة تحت البناء وليس المراد بالتحتم التحنة الصورة الملكية بل المعنى الجبروتية
 التي هي معنى سر الشيء وحقيقته ومركزه ونقطة مبدئ وموجبه لان مراده صاوي
 الله الاشارة الى الملكية ومبدئيته وتفرقه وقهره واخاطبه بجميع ما خلق
 حصل من النقطة التي هي جوهر الاختراع والتاثير على جميع الكون والكانات
 القاهر المنصر المحيط على الظاهر الملكي انما هو سر الشيء وحقيقته الملكوتية الجبروتية
 واما ما يراى في الظاهر من ان الصورة وهي ظ الشيء محيط على سره وباطنه كما في



القالب والدارة

القلب القالب من مركز الدائرة كما ترى اي غيرها وفي امثالهما ان القلب
 المركز في الحقيقة ليس احاطة والقلب المركز يحيطان بالقالب الدارة لان
 الاحاطة هو القدرة والقابضة الارجحية وهي للقلب المركز وهما الموجبان والقاب
 والمنقران في ظاهرهما القالب الدارة وتنفرد في امرها وغلبتها واحاطتها
 الاحاطة الصورة للقالب الدارة فانها التمر واطاعا وقادرا كما امرها القلب
 المركز فالاحاطة الصورة ليست لاحاطة الثابتة والامرية والفاعلية التي هي
 الاحاطة وانما هي احاطة الثابتة الملوكة المأمورة المتفعلية التي هي بمعنى البناء
 والراجعة لان القالب الدارة يتبعان ويطبعان ويرجعان الى صيدنها القالب
 المركز في امرها وتنفرد فيها لانها يوجدان ويبدان القلب المركز وتنفردا
 فيها فبين ان المراد بالبحث هنا البناء وحقيقة الجردية الجوهرية لاكتسبة
 الصورة نعم هو عليه الصلوة والسلام كان اول نقطة السيرة الحقيقية في حضرة
 البهاء الاضراس الاول ثم امتد حتى صار الفاني حضرة التناء الاضراس الثاني
 وهو الفالقائم ثم انبسط حتى صار باي في عالم النور الابداع الاول وهو
 المبكوث ثم ظهرت النقطة السيرة الاولى في تحريا الصور الذي هو صورة اللحن
 السيرة بدأت بها وارتبطت العوالم والكائنات كلها بالنقطة في عالم الوجود
 الملك وهو الابداع الثاني والصورة التركيبية الكلامية الائمة الكتابية
 طينل هذا هو السر والمعنى الخفي ومن ثلوكه ما كانت الدنيا ولا الفلك ولا يكون
 هذا الكون من عدم بل الى الوجود فهذا المالك الملك وانا اتول في مدح
 المولى مقبلا من كلمة لعليا معتمدا فخر بقية المشي بالنقطة البناء والسرور
 ومن ثلوكه الكائنات العرش والعرش في السر والعلانية كلها وفي غيرها



وفي الجوارح الكل هو العرش وكما رقم لك في هذا الباب من الكلام والادغام وقد قال الله
 لقد لو ان ما في الارض من شجرة اولادهم والجرع من بعد سبعة اجرام فانفذت كتابات
 والحاصل ان كلمة بسم الله وحدها التي لك رويناها وتشرعها للعبادة وديار
 الناس بها في جميع اعمالهم واصطلاحاتهم ومحاوراتهم دليل واضح على ان ما يصدر
 العباد من الحسناكلها من اسم الله وفعله والله نعم اوليها ولكن الناس بهذا الشعور
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا الحق لما حاتم فهم في
 ثم بعد ذلك لا يذهب عليك ولا تعوجن الى ان السائل يست من الله وفعله فتكون
 من التوكل على فامنه بل هي كلها مثل الحسناكل من اسم الله وفعله وكف لا يكون وقد
 اصعبت الحديث انه تعالى قال اما خالق الخلق وخالق الخيرة والشر مجرى الخير على يد
 من يحب مجرى الشر على يدي من اريد والى اية كل من عند الله والى الحديث القدسي
 من قال ان الخيرة والشر من ابليس فقد شاركني في ملكي وحكمتي والله لا يشرك في ملكه
 احد والى تبيينهم عليهم من المفوضة وحكمهم بانهم المشركون والى قولهم ثم ارادوا
 ان يصفوا الله بالعدل فاخرجوا من سلطانها فالسبب كلها ايق من فعل الله الخلق
 التقديري واسم الاشتقاق ولكن ليست من اسم الرحمن التي واسم الموفق والمعنى
 بل من اسم الخذلان المفضل المهيمن ولو اني عندها بالبسملة ليدبغني ان يقر بسم الله
 النعمن النعيم ولكن لما لم يكن للتكليف الامر بها تحل فلذا استوعبته وما امر
 وذلك لان المحسن الناس لا يسيئ حتى يكلف بالابتداء وهذا القول اوله لما كان
 حسنا والمسن منهم لا يعرف ولا يعرف بهذا المعنى حتى يكلف به ولا لما كان مسيئا
 قاعده الاشارة بما يعرفون لا بما ينكرون كما قال لو ارحم الله من اتى الناس بما يعرفون
 وتوكلهم عما ينكرون وقالوا ايضاً ان الناس يكلفون اولاً بالايان فاذا امنوا لله



يكلفون بالصلوة والزكاة فهذا هو مسئلة اختلاف الاصحاب ان الكفار مكلفون بالقرع
 ام لا ولهذا ايضا تفقوا بعد الخلاف على ان هذا النزاع لفظي ولا ثمره فيه لان كلا الفريقين
 متفقون على عدم صحة الفرع ومقبوليتها في غير سبب الايمان وعقائد الاصول فلا محل
 ان لا محل لهذا الشك من التسمية في العباد سكتوا عنه وخصوا التسمية بالحنا لا
 اذها هم ان السنن ليست من فعل الله المخلقة واسم الاستغناء والحق في فعل العباد
 واسم المخلقة التقديري تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وجل من ان يكون احد خلقه
 تدبيره له شريكا ووزير ان كان له محل وموقع عند السنان هو الاستغناء
 بالله وقد امر بها وارشدوهم الى ذلك وما سكتوا عنه ونظر هذه المسئلة اعني
 التسمية بعينها وطابق الفعل بالعلم مسئلة انا لله وانا اليه راجعون مع قول اياك
 وبآك تسبحون وذلك معنى انا الله الذي جميع العباد به مكلفون وباعتقاده
 قوته مادحون هوان ذوات العباد واعيانهم مخلوقة ومما وكثر الله نعم وترسيته
 امورهم وتقديرها وتدبير جميع احكامهم وما يصيبهم من انفسهم ومن اقامهم وعزهم
 طهارتهم ودينوتهم واخروية جميعا ارجعة الى الله نعم لا الى غيره فهي بحسبها
 طهارا ارجعوا الى الله عز وجل ومع ذلك في تفصيل اعمالهم فرق بين حسانتهم و
 سيئاتهم وفي حسنتهم كلفوا وارشدوا ووردوا الى الاستغناء والاستمداد ^{طلب}
 التوفيق من الله نعم بقوله اياك نعبد واياك نستعين وفي السنن ما ارشدوا
 اياك نعص واياك نستحل وسكتوا عن هذا الشك لانه لا محل له في جميع العباد لا
 العابد والمطيع منهم لا بعض حتى يرشدوا الى هذه الاستغناء والاعانة ^{مطعنا}
 واعانهم لا يعرف ولا يعتقد ان الكل من الله ومن تقديره وتدبيره حتى يرشدوا
 ذلك ايضا والاعانة كان غاصيا فلا محل لهذا سكت الله نعم وولاة امرهم عن



عن ارتداد هذا الشيء مثل سكونهم عن التسمية في التثنية عند جوههم هنا ايضا
 الاستغادة والاعتقاد بالله عز وجل ولقد طال الكلام بحيث كنا نوحنا
 المطلب المقام فالصواب جفاف القلم وكفاف الرقم والتمثيل بما قلناه في العجوة يا
 القدم: اي واي كشدتها زدمت عنوان عنان مكره مستم في مستم وفي نوره
 هتياك هسم هرايحه هسم هسم فصل قد انضح وانضح لان كل ما سوا الله
 هو فعله وخلقته وحده لا شريك له في خلقه وان كل فعله دليل عليه اسمه وان يعبد
 اسم ودعوتة اسم والمدعوبه اسم لانها في اي شئ فرضت فيه فهو خلق الله وفعله
 وهي في هذا الدعاء الذي نحن بصدد شرحه صلاة الامم والائمة وقد صرحوا صلوات
 عليهم الاجساد بانهم الاسماء الحسنه والمدعول وهو ما يريد ويطلب ويسئل الله
 اسم لان من فعل الله واجابته وخلقته واسم نعم والمدعو وهو الله نعم اي اسم الله
 نعم لا يعرف ولا يوصف ولا يعبد ولا يحمد ولا يشح ولا يجود ولا يكره ولا يقبل ولا
 ينادي ولا يدعى الا بحضرت الصفا والاسماء وهو الموصوف بغير كنه ومن عبد المعنى
 دون الاسم فقد كفر والحده وحضرة الهوية والذات ليس لها تعبير واسم واحد وما
 ولا يعرف ولا يحاط وكل شئ يطلق عليه فيعمل عليه فهو عمل ذوو عمل ذو هو ليس
 هو وانما في عالم الافعال والشؤون التي هي حضرت ذو حتى في عمل هو فان
 هو على هو ليس هو بل في حضرت ذو عمل لفظ الحضرة هو على هو انما هو من
 العبارة فحينما حمل فانما هو حضرت ذو ايضاً لا هو وهو هو الهوية والكنة لا يعرف
 ولا يحاط ولا يطلق ولا يعمل عليه شئ حتى ان فقرت الدعاء المش يا هو يا هو يا من
 يعلم ما هو الا هو ليس كما فهم القوم من الاستثناء من الافعال واعتقدوا ان هذا
 عالم بذاته بل هذا غلط والاستثناء من المفعول والمعنى ان لا يعلم الهوية الا بنحو الهوية

فصل

وهو الوسيلة



وهو اللاحق وعدم المعرفة والمعلومية والمخاطبية التي كانت لها قبل توجه العلم اليها
 من اي عالم فهي فان كان ان توصف بالمعروفة لاحد ابدا ولو بفضل لهوتية كما لانكاد ان
 توصف بالجهولية لانه يلزم ان يكون ذات الله من جهة عالمها ومحيطا ومن جهة اخر
 معلوما ومحاطا وثبتا يثبت عند الكل ان ذاته نعم هو العلم الاشئ قائم به العلم يلزم
 ان يكون العلم عالما بنفسه ولا معقولة هذا واضحة بنيت وفي لانفسه لا فان متوفرة
 ومستمرة فان العين بصيرة ولا يتقبل انها بتعرف نفسها والتاخر محقرة وما يتصور انها
 تحرق بغيرها فالقول بان الله نعم عالم بنفسه غلط وضلال فاحش وان اشهر من الحكماء
 الفاسفة وجعوا هذا اصلا اصيلا لهم وبتعمم المتشقة وصار لهم ذاء، وفيما ان كل
 الاجل ان كان خطأ كان ذاء، كما اذا كان صوابا كان ذاء، وشفاء، فلنرجع الى مطلب
 هو ان المدعو وهو الله نعم اسم اي نعم فضا ولا كان الختم في الدعاء، كلها اسما، وقد
 اسلفنا في اول الفصول ان يكون دعوى الداعي باسم الاعظم فليس كذلك هذا
 الفصل وفيما بعد من الفصول معنى عظم هذه الاسماء الخمسة فنقول ولا اعلم انه
 ليس معنى دعوى الداعي بالاسم اعظم ان الاسم اعظم على غيره اعظم وغير اعظم لان كل ما خلقه
 نعم وهو اسمها عظمة كافي الايات والاجزاء ولا دعوية لاسما في جميع فقرات دعاء
 شهر فضا وذلك لان الله تبارك وتعالى اعظم ولا يصيد عن اعظم الا العظم فكل
 خلقه الله نعم وجعل لنفسه اسما ووليد انما خلقه على وجه العظمة لا غير نعم في الدعوى
 بالاسم اعظم الذي يفهم من ان الاسم على قسمين هو ان دعوى الداعي على قسمين
 يعرف الداعي هذه الاسماء الخمسة على ما هي عليه العظمة التي خلقها الله نعم عليها
 ولا يختص في معرفته فيكون داعيا بغير الاسم اعظم فلا يستجاب دعائه وهذا هو المراد
 في الاجزاء من ان دعاء الملحق لا يستجاب فان زاد على هذا اللحن المسمى الالفاظ فقد

بالاسم يكون

وقسم بضل لا يعرفه بل
 بل يعرفها على غير ذلك
 ان يدعوا له باسم
 الاعظم لا يعرف هو يكون
 دعائه فانما يعظم هذه
 الاسماء التي خلقها
 الله نعم عليها

فقد زاد سبب الرد وعدم الاجابة ثم اعلم تانيا ان معنى العظمة في كل شئ واحد هو ^{عظما}
 عن بلوغ الشئ الى حد وغاية تكون غاية الغايات لذلك الشئ ولا يتصور بعد هذا الحد
 الشئ غاية ومرتبة ويكون فادونها من مراتبه قاصرة عنها واذا عرفت هذا فاستمع لما بين
 اول من معنى عظمة الداعي اعلم ان معرفة الداعي عظمة نفسه ان يعرف قدر نفسه ويتبينها
 التي خلق وجعل هو عليها وحيث لا يتصور مرتبة وقد رهاها فافوق ذلك فيكون ما هو
 قاصرة عنها وهي مرتبة المخاوتية لله نعم وبين ذلك الشئ نعم انها اي مرتبة فاعلم ان ما ^{يظهر}
 يوجد الحقيقية والهوية الالهية والكثر المخفى المسمى بالله له اسام وتعبيرات لا تعد ولا
 فليس يورد و ظهورا ومجليا و طلعة و فعلا واثر او اسما و شانا و امرا و نشرا و حرفنا
 كلمة وكلاما وهئية وصورة ومثالا وكاف منونا و فيضا ونزولا و ملكا و سلطا
 واحداثا و حدوثا و ايجادا و وجودا و جعلدا و اختراعا و ابداءا و طورا و فطرا ^{مجاها}
 و سزا و ظلدا و شعاعا و غما و مشنة و بهاء و سناء و جلالات و جمالات و نفحة و سحة و ^{عظمة}
 وقدره و قوة و هيبته و صبحا ازالا و نفسا و رحمة و بركة و مجد و غرا و دهر و دهان
 و قبضة و خلفا و صنعا و نبطا و قبضا و وجهها و يدا و يمينها و باها و جودا و كرمها و
 هيبته و عطاء الى غير ذلك كل بناسبة و مقام وعندك المعنى عند الحد و الفعل و ^{الظهور}
 يفتح باب جبروت حضرة الاسماء والصفا لله نعم والفعل و الظهور يميز اسما وصفه
 له و دليله عليه فهو بته نعم قبل ذلك بدونهما الك هو الكثر المخفى لا يسمي باسم ولا ^{تسمي}
 يسمي ولا توصف بوصف لا عليها علم و علم و عرفان كما دريت نفا من لان و ^{بالفعل}
 و الظهور مبتان و مقامان او ظاهرا هو الفعل و الاظهار و الابدان و التمكين ^{المعدوم}
 اللاتسبب المتعبر عنه بالقابل و الامكان و الماهية و معلوم الله يعني يعلم ان لو
 خلقه و كونه كيف يكون و يعبر عن هذا التمكن هو اول مرتبة الفعل و مقامه



بالقابلية فهي من فعل الله واعطائه والمهلراد بالقابلية تقبلية القابل لا قابلية
 هي معنى القابل الذي ذكرنا انه معنى المعدم والامكان فلا تعقل كما غفلوا و
 وقعوا في الحيرة والحلا بعد اعطاء التمكن للقابل بشرق ونظر المتكبرين فيمكن
 القابل ويقبل الفعل بشرق ويتلا لا ويظهر ويوجد ^{هنا} ومعنى قوله ^{هنا} بجاني
 لها بقا فاشرفت وطالعها فلالات ومعنى فاني يوم عرفه يا من استوى ^{تنبه} بها
 فصار العرش عينا في ذاته الضمير يرجع الى العرش ومعنى العرش الخلق وما سوى الله
 والمعنى ان بظهور بصفة الرحمانية هي الفعل لذات الخلق وما هي بعبارة
 وجود فلا تعقل كما غفلوا فتعد عن الحق كما عدوا وهذه الشرقي والوجود ^{هو}
 الوجود المطلق والمفعول المطلق في صفحة العدم والامكان المعبر عن لفظه في فن القدر
 بالمفعول المطلق ^{هو} وبالمصدر ويؤكد به الفعل ويقي خلق الله خلقا وفعل فعلا
 حقيقة المفعول المطلق وجوهه في الحقيقة ما اشتق وما افعل من جوهه ^{هو} الفعل
 حقيقة بل نفس الفعل البارز الكائن بالبدع والاختراع في صفحة القابل العدم
 طوره من ان خلق الله الاشياء لا من شيء فهذا يؤكد به الفعل والمقام الثالث
 للفعل هو فعل التثبيد الاقران لهذا الوجود والمنفعل المطلق وبسببه ^{بالقرا}
 والشؤون والحالات الاطوار والانات والعوارض التسعة المشخصة للجوه ^{المنفعل}
 المطلق في هذا الفعل والتجلى بشرق ويتلا لا ويظهر ^{هو} وجود والمفعول المنفعل
 المشخص هو المفعول ويقي خلق الله الخلق خلقا وهذا المفعول ^{هو} بنفسه
 البارز الكائن في صفحة العدم في المقام الثاني ولكن ليس بدعا مثل الاول ^{هو}
 وافعل جوهه وحقيقة من المفعول المطلق وبسببه ^{هو} الاصل مصدر
 ابداعا اولاً والثاني مشتقا وابدعا ^{هو} ثانيا من جهة كون الثاني بنفسه ^{هو}

نفس الفعل البارز في المقام الثاني للفعل ثوبي بلفظ المصدر ايتم ويتخلق الله الخلق
 فالمعروف هو المفعول المصداقي والثاني والمعري هو المفعول المطلق الاول وعند
 المقامين للفعل يفتح باب اطلاق المصدر والاشتق والعلو والمعلول والسبب
 يسمى ايتم هذا الخلق وهذا المفعول باسم كثيرة فيسمى جوهر او عبودية وخلقاً
 خليفة وجعلاً ومجفوكاً وفعللاً ومفعولاً ووجوداً وموجوداً وصنعاً ومصنوعاً
 محدثاً وابدعاً واخترعاً وابتدعاً وادباً وكلمة ومقاماً ونوراً ورحماً ونوماً وعسناً
 نهاراً ومجراً ويدا ووجهاً وباباً ووسيلة الى غير ذلك مما لا يعد كل بمنااسبة وفي مقام
 يطلق هذه الاسماء ولا لفظ المصدر والجوهر والعلو على الله نعم والهوية المقدسة ولو
 بروز الفعل وظهوره وانفتاح باب الاسماء لله نعم محدثة معان هذه الاسماء ونقصان
 واجلية الهوية وافدسية الذات من ان يكون علته ومصدره وجوهره كما هو حال من ان
 معلوكه وصناراً وصنعاً ومحدثاً والمصدرية والجوهرية والعلوية انما تطلق على المحدث
 المحل والعلوية على القديم الصمد السلم السبحان البري عن العلية والمحلية عن
 العوارض كيف هو الذي كان قوياً قبل وجود القوة والقدرة وعلماً قبل الجاهل
 العلة وتجهيزه الجواهر عرف ان لا جوهر له واقاما اشهر من الفلاسفة من قولهم
 ذاته نعم علة الاشياء وهو علة العلة وامثال ذلك فتقولهم هذا في الغايط والفيض
 مثل قولهم بان الله عالم بذاته فقل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وان الفعل
 المطلق والمفيد كلهما محدث وكلها واحد وهو الفعل والمفعول متعامان له كادته
 وعرفت وله مثال في نفسك التي هي انت وهي تفنك وتلك مجوارحك فان
 النفس لا يدخل بواسطة الربة وتعلق بقلبك الذي هو القابل وتعد التمكين
 التعلق يحصل الوجود والمفعول المطلق واسم الحيوة والقلب هذا اول مقام النفس



وبعدك وتبسيبه مصدر يتعلق بالشران والعرك والاعضاء منك ويحصل الوجود
 والمفعول المقتد واسم الخلق وانت وهذا ثاني مقام التنفس والتنفس القلب اعضا
 كلها واحد وهو الوجود والخلق وانت وله مثال اخر في نفسك ايها وهو تكلمك و
 خلقك وفنك مع اسنانك فان نفسك ولا يصعد بتعلق بالخلق وهو القابل
 بعد التمكن والتعلق يحصل الوجود والمفعول المطلق واسم الصوت وهو لمقام الاول ^{لتنفس}
 بعدك وتبسيبه مصدر يتعلق بقضاء الفم والاسنان ويحصل الوجود والمفعول
 المقتد اسم الكلام وهذا هو مقام الثالث للتنفس والتنفس الصوت والكل واحد وهو
 التكلم ثم علم ان هذا الفعل وهذا الاظهار والظهور وتعتبر في الاجزاء والادوية
 بالحجاب والستر وهو الرابطة بين القدم والحدث ويرتبط الحادث بالقدم والخلق بالخلق
 والصنع بالصانع فان الظهور والفعل من جهة بدأته ان لولا الهوية وانكرت الخفي
 لما كان الفعل والظهور له ربط بالهوية والقدم ومن جهة بدأته ان المفعول لا الفعل
 لما كان المفعول له ربط بالحدث والحادث ولكن ربطه بالمفعول الحادث مع التنا
 والتشابه هو كون الفعل والمفعول جميعاً على صفة الحدث والحدود والقرانات
 محسبة اما ربطه بالهوية والقدم فيلزم ان يكون بغير التشابه والتشابه لان معنى
 التشابه بين الشين هو ان يكون في كل واحد صفة وكيفية تشابه صفة الاخر
 كيفية فيكونان على كيفية وصفة واحد والفعل اولاً له صفة الحدث الذي
 معناه كون بعد ان لم يكن مع سائر صفاته وكيفية من العوارض التسعة
 المشخصة المعينة له ثانياً فلو فرض واحد من هذه الصفات المكنة والهوية يخرج
 عن كونها كماً وهوية وهو كون كثر المحققا لاغت ملاحد ولا رسم له و
 فعلا ومحدثا مضمقرا الى كنه وهوية اخر موجود له وهكذا فلزم ان يكون ربط

ان يكون ربط الفعل بالهو تميزاً ونال الشابه كما نرى عليه من الشرع والنقل ايضاً فقد ^{ان}
 اصل معرفة الله توحيداً وتوحيداً تميزاً عن خلقه وتميزاً بدينه بصفة لا يبينونه ^{عزلة}
 يعني لزوم الربط ونال الشابه وورد في صفة اللا وصفية وانه شئ لا كالاشياء
 وفي جواب سؤال السائل انهم شئاً قال نعم غير محدود ولا معقول وورد اخيراً
 الحد من التعطيل والتشبيه فذلك هو الله وورد كلاً ما يميزه بما وهما مكم فهو مخلوق
 ورد اليكم وورد كمال التوحيد نفى الصفات يعني في حضرت الهو نبر والذات
 من جهة فقد وصفه ومن وصفه فقد فرقه ومن فرقه فقد ثناه ومن ثناه فقد
 تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً وقال الله نعم ليس كمثله شئ وهو السميع العليم وقا
 ولا يحيطون به علماً وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو ^{اللطيف}
 الخبير وورد في الكافي في جواب سئل عن شئ من التوحيد ان اول الديانة معرفة
 وكمال معرفة توحيد وكمال توحيد نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها ^{غير}
 الموصوف وشهادة الموصوف انها غير الصفة وشهادتها جميعاً بالثبته الممنوع ^{منه}
 الازل من وصف الله فقد حله ومن حله فقد عدم ومن عدم فقد ابطال ازاله
 ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيما قد ضمنه ومن قال على ما قد حمله ^{من}
 قال ابن فقد اخلى منه ومن قال هو فقد نعه ومن قال في فقد غاياه عالم ازاله
 معلوم وخالقه ازاله مخلوق وربها ازاله بوجوب كل صفة ناه ووقوفها
 بصفة الواصفون هنا خطبة طويكة لمولانا علي بن موسى الرضا صلوات ^{الله}
 عليه في التوحيد حين سئل عن لبيبي لهم طريقي معرفة الله وتوحيدها ^{من}
 جوامع التوحيد حاوية لتبج مع الدليل لما نحن فيه في هذا الفصل وفي سوابقه
 ذكرناها بطولها فصعدتم الميز ففقدتم لها لا تشكلم مطرفاً ثم انقضى ^{منه}



واستوحى فانما الحمد لله واشئ عليه وصلى على النبي واهل بيته ثم قال اول عبادة الله ^{افسة} معرفة
 واصل معرفة الله توحيدك ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان
 كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالق ليس بصفة ولا موصوف ^{شهادة}
 كل صفة وموصوف بالاقران وشهادة الاقران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع
 الازل الممنوع من الحدث فليس الله نعم عرف من عرف بالتشبيهاته ولا آياه وحكي
 الكنهه ولا حقيقة اصنام مثل ولده صدق من نفاه ولا صمد صمد من اشار اليه ^{اتاه}
 صدق عنى من شبهه ولا له تدليل من بعضه ولا آياه اراد من توهم كل معرف وشبهه
 مصنوع وكل قائم في سواه نعلول يصنع الله يستدل عليه بالعقول يعتقد معرفة
 وبالافتراق ثبت حجة خليفة الله الخلق حجاب بيته وبيتهم ومباينته آياه ^{مفاه}
 آياته وابتداء آياه دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدئ عن ابتداء غيره واد
 آياه دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة الماء من فاسماؤه تعبير
 افعال تفهيم وذاته حقيقة وكفره تفرق بيته وبين خلقه وغيبه تحديد ما سواه
 فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكنفه ^{فقد} ومن قال كيف
 شبه من قال لم فقد علمه ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد منه ومن قال
 الادم فقد ناله ومن قال حتى تم فقد غناه ومن غناه فقد جزاه ومن جزاه فقد ^{صفة}
 ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بالغيار الخلق كما لا يتجدد بتجدد المحدود ^{احد لا}
 بنا ويلغده في الابدات والمباشرة متجلى لا باسرها لا روي باطن لا يبر ايلها ^{من}
 لا بمسافة قريب بمدان لطيف لا يتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار ^{مقدد}
 لا حول فكرة مدب لا بحر كرميد لا بهامة مشاء لا بهمة مدرك لا محبة تتبع لا باله بصير
 باداة لا تصحبه الاوقان ولا تضمنه الاماكن ولا ناخذ التناو ولا تلحد الصفات ^{ولا}

ولا تعد الصفات ولا تعد الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والاشياء
 اذ لا يتغير المشاعر عرفان لا مشعره ويجهر الجواهر عرفان لا جوهره وبمضا^{يته}
 بين الاشياء عرفان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرفان لا قرين له ضد الكثر
 بالظلمة والجلالة بالهم والحسب بالدين واليسر بالكلل والقرء بالمحور مؤلف
 بين متعادياتها مفرد بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقتها وبتاليها على
 مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بينها وبين
 قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد لها بغيرها على ان لا غزوة لمفرقتها
 دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها بخبره بتوقيتها ان لا وقت لموقتها بحجب^{بعضها}
 عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينها وبينها غيرهما لمعنى الربوبية لا مر بوب حقيقة
 الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل
 التمتع ولا مسمع ليس من خلق استحق المعنى الخالق ولا باحداته البرايا استقام^{حين}
 معنى البراية كيف لا يعيبه فذو لا يدنيه قد لا يحجبه لعل ولا توفقه من ولا تملأ
 ولا يقاربه مع انما تحدا الادوات انفسها وتسير لان انظارها وفي الاشياء
 يوجد فعالها منعتها منذ الفقد وخصتها قد لا زلية وجنتها كولا الكلمة^{فهي}
 فلت على مفرقتها وبتاينت فاعرب عن مبانها لها تجلي صانعها للعقول و
 احتجب عن الروحية واليهما تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انبساط الدليل
 بها عرفتها الاقرب وبالعقول يعتقد الصديق بالله وبالاقرب يكمل الايمان^ن
 ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا
 نفى مع اثبات الصفات لبيتية ولا تجري عليه المحركة والتكون وكيف تجري
 عليه فاهو اجراه او يعر اليه فاهو ابتداءه اذن لتفاوتته ذابته ولتجزئه الكنهه ولا



يمنع من الازل معناه ولما كان للباري معنى غير المبرور ولو حذله وراء اذا حذله
 التمس له التمام از الزمره القضا كيف لا يستحق الازل من لا يمنع من الحدث وكيف ^{بشيء}
 الاشياء من لا يمنع من الاشياء واذ القامت فيه به المصنوع ولحق له ليل بعد ما ^{كان}
 مدلوله عليه ليس في محال القول بحجر ولا في المسئلة عنه جواب لا في معناه ^{نقطة} لله
 ولا في ابانته عنه ضم لا بافتناع الازلي ان يثني ولا بد له ان يبدل الله الاله ^{العلم}
 العظيم كذب المعاد لون بالله وضلوا اضلا لا بعيدا وحسرا حسرا ما مبدنا ^{الله} و صلى
 على محمد واهل بيته الطاهرين ^{عليهم السلام} وعبدت بين معنى الخلق والفعال وتعيين ^{الربط}
 ومعنى الربط وكيفية بيينات الدلائل كيف يتغير فيما به الربط وفي معناه من تحيد
 يعبرنا به تعبير تفويان ما خلقه الله مظاهر لظهوره ويسمى الخلق وانفسه ^{مظهر}
 سبحانه وينظم مثل هذا البيت وجود من بتواست ظهور توازن من ^{فلسف} تظهوره
 لم اكن لولاك وقد بينا ان ظهور المفعول من الفاعل وان الفعل من ابداع الله ^{نعم} لا عن شيء
 ان معنى الفعل وظهور الله واظهاره واحدا لظهور الخلق هو عين ^{معنى} وجوده
 وقد اعترف هذا القائل ابانه من الله لانه نفس الخلق فكيف يتعقل ظهور ^{خلقه} الله
 وبه وقد قال امامه ومولاه صان الله عليه رعاء عرضة رعا عاليا للضرة ^{اعمال}
 وقال كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مقترا اليك ليكون اعترك من ^{ما} الظهور
 للذات حتى يكون هو المظهر لك من عبت حتى تحتاج الى ليل بدل عليك ^{لعد} ومضى
 حتى يكون اذ تار هو التي توصل اليك عين عين لا تراك عليها رقبيا وحسرت ^{عبد} صنفه
 ام يجعله من حبان نصيبا فعنه ظهور الله ليدانه ظ بنفسه وليس ^{كما} معنى وجوده
 هو الخلق وكان معنى بطون ليس كما في الخلق من ان باطن ومستبطن ^{سئل}
 حفت في الحجاب السر كما في الخطبة المذكور من قوله لا بنا ولا المباشرة ^{سهل} متجلى لآبا

سارور

لا باستهلاله وبنه باطن لا بمنزلة وقوله كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه
 وقوله خليفة الله الخلق بحجاب بينه وبينهم ومباينة آياهم ومفارقة آياتهم بل مع
 نعمه وانه ظاهر هو الظاهر واطحاره الخلق ليظهر لهم ان لهم خالقاً وموجداً ومظهِراً
 ومعنى بطونه وانه باطن هو افهام آياهم باظهارهم واطحارهم ان خالقهم لا يعرف ولا
 يحد ولا يكثر ولا يشبه خلقه ولا يمكن ان يعلم ويطحاط به فهو في بطونه وباطن في
 ظهوره كما في فقرة من هذا الدعاء الذي نحن بصدد شرحه من قوله يا باطننا في ظهوره
 ظاهراً في بطونه ومكنونه يعني في بطونه لا في ظهوره وباطن في ظهوره لا في بطونه
 بالظاهر الخلق وظاهره بالاطهار وظهره بطونه وكونه مكنوناً لا يعرف ولا يطحاط
 به وباطن في ظهوره وظن في بطونه بخلافه اذا كان المشئ ظاهراً في ظهوره وباطناً
 في بطونه كما في الخلق فان هذا الظهور بنفس الشيء وبجوهره بالمباشرة وهذا الذي
 يسمى بالحركة الجوهرية وهذا البطن استتار بنفس الشيء تحت الست والحجاب بالمنزلة
 المباشرة والحركة الجوهرية واعلم ان من جهة كون معنى الظهور في الله هو اظهر
 الخلق لا غير يكون الحمل والتعبير فيها واحداً فكما ان اظهر الله بتوطين الخلق والايات
 بتوطين الخلق ظاهراً وانا كان معنى الظهور والاطهار واحداً فحسبنا الحمل والاطهار
 الاظهار فقوله الله ظ وظهر عن قولك الله مظهر فعنا الله نور السموات والارض
 عن معنى الله نور السموات والارض لان معناه النور والنور هو الظهور
 المظهر اما قول الامام عم في جواب السائل عن تفسير الآية بل معناها الله نور
 السموات والارض فهو من جهة ان السائل كان في توهم المعايير بين معنيها
 كان يرى في النور وحشة وظلمة ومعايير في تلك الظلمة في المنور وافهامه بوجدانها
 ما كان يفهم على قدر حوصلته فلهذا فسره بالمنور لا لاجل ان معناها متغايران



ومن هنا انما يتبين لك شكون الفعل والظهور والاطهار والباطنة بين القدم والحدوث
 لان عرفت ان هذا القول وهذا البيت ضلال وهذيان وان الهدى في البيت والبيان
 ان نوب وجود من نواشت وظهور من ازتوق فليست اظهر لو لا ظهوره اللولاك يعني لم يكن
 ظاهرا وموجودا ولا ظهورا ولا اظهارا ولا ايجارا الذي هو مرتبط بوجودك بحيث
 وجودك لم يكن فعلك الذي هو الاظهار والايحار ام كيف يتجرب ايضا من تجرير يقول
 المهيات مجعولة وانها ما شئت رائحة الوجود ابدأ وقد بينت مبتدأ لك ان الفعل
 المجعل ولا يجار نفس المفعول والمجعو والموجود فعنه الماهيات فاشئت رائحة الوجود
 وليست مجعولة انما يرجع الى ان الفعل والجعل والايحار وليست فعلا وجعلان
 فاذا هو من السوسطتين المنكرين لحقائيق الاشياء وحقيقة الله تعالى وهو تبارك وتعالى
 في علمه وانما نجاه هلا منكر انك كيف يكون في جعله وانكاره عالما مؤمنا ام كيف يقول
 قال بان الشرور كلها من الماهيات وكل الخيرات من الوجود ومن الماهيات لا تصدر
 الشرور وقد بينت لك ان كون الفعل والايحار نفس المفعول والموجود ان الماهية هي نفس
 الوجود والموجود وانها ان كانت شقية شريرة بقدر منها الشقاوة والشرور
 ان كانت سعيدة بقدر منها السعادة والخيرات وان توهم متوهم ان هذا قول
 بناء على عدم موجودية الماهيات فيلزم هذا بانه القول بصدد والشرور المعد
 اللا موجود مع انك عرفت موجودية المهيات وان القول بعقد وبقدرها سفسطة
 هذيان ام كيف يتجرب متجرب يقول بوحك الوجود وقد عرفت صوابا معترف بان كلف
 مفعول لا يجار والموجود الذين معناها هذا الوجود كلها محدث ووجود الرب والمخلوق
 بحكم هذا الوجود والايحار ودلالته هو عين القدم والآنك وهو قديم ازلي كما
 في الحجة من قوله عز وابدأه اياهم وليعلم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدئ عن ابتداء



عن ابتداء غيره فكيف يكونا القدم والحديث والقديم والحادث شيئاً واحداً ^{تفعل} كيف
وحدتها مع الاعتراف بانها عرض للخلق الثغور ولا يعرض لها كيف توهم انه كما يعرض
للخلق ويتغير عرض للرب يتغير ويحجر وهو الرب القديم الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفواً احد ولا يتغير لا يتغير لا يتغير كما في الخطبة وكما فيها ايضاً من قوله ^{بها}
احتجبت الرتبة والاهتمام الا وهما وفيها اثبت غيره وكما في فقرات دعاء عرفه ^{هنا}
انا توصل اليك بغيري ليك وكيف توصل اليك بما هو محال ان يصل اليك ^{كيف}
يقى باشتراك لفظ الوجود بين الخلق وبين الله الخالق اشراكاً معنوياً يخو التشكيك و
التفاوت والقوة والضعف فقد عرفت وتبده عندك عدم المشابهة والمشاركة بين ^{الربط}
والهوية وان لم يكن كشيء ولا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيء والله خلق عن خلقه وخلق
خلق عنه وكما في الخطبة المذكورة من قوله خليفة الله خلقه حجاب بينه وبينهم ومباينته
اياهم ومفارقة ما بينهم وقوله وفيها اثبت غيره فاطلا لفظ الوجود والموجود على الله
على الخلق انما هو بالاشراك اللفظي المحض كساير الاسماء والاطلاق الاخر مثل كسبح
البصير والقادر والرحمن والشمس وغير ذلك وليس ذلك من الاشراك المعنوي في شيء الا بطريق
التشكيك ولا بطريق الحقيقة في الله والمجاز في الخلق ولا بالعكس لعدم المشابهة وعلا
المجاز في البين من الطرفين وانما هو وجهة صنق التعبير والاخرى غرضها التعطيل وانما ^{هو}
يعبر الحقيقة والوجود وعن معنى انه لو لا لم يكن موجوداً ولا عن معنى الوجود ^{الذي}
انت تفهمه وهو حقيقته وانك ^{لهذا} ليس طلبك في الاجراء والادعية مثل سائر ال
كثير بل قليل جداً ومقيد غالباً كما في الخطبة المذكورة من قوله موجود لا بعد عدم و
كونه ووجوده العدم بل لاجل دفع توهم هذا الاشراك المذكور نفى عنه هذا الا
بعض العبارات من جملتها في اول دعاء يوم عرفه في الصحيفة انما الذي لم يخلق فكون



٥٤

محدود ولم تمثل فنكون موجودا ولم تلد فنكون مولودا وتطرقت لذلك اطلاق الشيء عليه نعم فانه
 للاخراج هذا العطل كما انقضى عليه الروايات حين سئل عنه بحوزان بن الله انه شئ قال
 يخرج عن الحدين هذا العطل وحده للتبعية وان الله خلق من خلقه وخلق خلقه منه وكلاما
 وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ وهو شئ لا كالاشياء وفي
 الخطبة الاميرة العلوية ليس كشيء اذ كان الشيء من مشيئة فكان لا يشبهه مكوونه فاطلاق
 الوجود والموجود عليه نعم مثل اطلاق الشيء عليه طبقا وبقابل هو هو صدق خفام كلف
 يتقرب من الوجود وتكون بالاطوار وتشكله بالاشكال ويسمى ذلك حركة جوهرية
 وقد بدت لك وله بحكم فطرتك وفطرتان الله لا يتغير ولا يتجدد والحركة تستلزم ان
 يكون لله نعم وراء وامام وحقه وحد وحاجته وميل الى التكملة كما في واخر الخطبة
 المنفية بالحركة عن الله نعم بها وتيق هذا القابل لا يتبعك التسمية بالحركة الجوهرية
 لان كل ما في قولك تحرك الجوهر من الفضا هو قولك تجوهر الحركة بل في تجوهر الحركة
 زيادة فتاغى ذلك وهو اما الزوم المحقق من قلب الذات عن ذاتية واما كونه
 مقهورا ومضغوا ومقبلا من غيره فيا هذا انت اذ كنت عليك بتحقيقك هكذا
 جاهلا باطلا زاهقا كيف تكون في حملك ونهوقك عالما محققا ام كيف
 من سمي الرب علة ويقول ان الله علة الوجود ثم يقول ويتخاف المعلوم عن العلة
 ثم يقول الجوارح لا الازائل ويقول يقدم اول الموجودات وقد عرفت وبيتنا لك
 برى عن العلية وعن اطلاق هذا اللفظ وهذا الاسم عليه العلة تطلق على احد
 ومخلوق جعلت وجعلت على التاثير بطريق الجبل والاضطرار ولهذا سمي
 العلة بعينه عليل مضطر وهذا القائل لما دأب في المخلوق في العلة عالم الحد
 والامكان التاثير من المؤثرات العلية بخلاف اللزوم وعدم تخلف الاثر



تختلف لاثرها وعرف به ان كل علة مؤثر وتوهم ان العلة والمؤثر واحد وسواء ثم لما
بفطرة ان الله نعم مؤثر وتوهم ان كل مؤثر علة لتوهم التساوي بينهما فلذا سمي ربه علة وفضل
عن السبيل ونسب لغة قومه لانهم من ان الموحية الحكية لا تنعكس كلية بل تنعكس جزئية
فان الله نعم ربه وربنا ورب العالمين لعل من ان يكون علة كافي الحظية من قوله فاعل لا بد
فانه اشار الى نفى العلية عنه نعم واجلية عنها وكان قوله لا باسناع الازلي ان بشي ولا
لان سبب اشار الى ذلك والى ان اول العالم ليس قديما ايضاً ومن هنا بين لك ان ايضاً انه
لا بد ان يكون بين العلة والمعلول تشابه كما بينا لك سابقاً من ان ربط الفعل بالمفعول يكون
مع التشابه قلنا لان عند ذلك انفتح باب اطلاق العلة والمعلول فهذا دليل اخر على
كون الله نعم علمنا بينا سابقاً ايضاً من ان ربط الفعل بالهوية يلزم ان يكون غير التشابه
لان الفعل اذاه وآلة والادوات انما متحدان في نفسها وتشير الآلات الى نظايرها وفي الاشياء
يوجد فعالها كما في الحظية وكما في دعاء عرفه حيث تشير الى تقديسه نعم عن العلية في هذه النفقة
الهي تقديس رضاك من ان يكون له علم منك فكيف تكون له علم مني وايضاً من جهة مسلية
نعم عن العلية عند الكل قال بعض المحققين في ارباب البيان والتفسير في سورة التوحيد وجدنا
النوع الشك ثمانية النقص والتقلب والكره والعدو وكون الشيء علة او معلولاً والاداء
والاضداد ونفي الله عن صفة نوع الكثرة والعدد بقوله هو الله احد ونفي الثقل
بقوله الله الصمد ونفي العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضداد
لم يلد ولم يولد كقول احد حضرت الوحدانية البحت فالله نعم اجل واقدس من ان يكون
علة مجتلاً ومطبقاً منظر على المفعول والتاثير مشابهاً مخلقة بل هو مؤثر وفعلها
والاختيار ان شاء اثر وفعل وان لم يشأ لم يفعل وليعلم ان مع ذلك لا يخفى من شأنه
ابداه هو كل يوم في شأنه وشانه الازلي هو مخليقه وتأخير الموجودات من الازل والقدم



الحد والمشيور بالعدم ليراع وحكمة ليس هنا محل ذكرها وذكرناها في كتابنا الفارسي في
 الدين المتبني باجابة المضطربين فليطلب هناك من كان لذلك من لطايبين ولو ذكر
 هنا فيما بعد لمناسبة ومحل فلو بما ولعل واما كون مشانه الا زلي تخلفا فلان عددا
 الموجودان الى زمان الاحد ليس من معنى الامكان الذي هو لعدم بل من معنى
 الله واحدا للعدم لان العدم الذي هو معنى الامكان هو ان لا يملك الامكان
 جانب نفسه كالوجود ولا العدم ولا يكون فيه التراجيح والرجحان لاحد الطرفين
 الوجود والعدم لا عدم الرجحان اعرفنا لوجود فقط فعلى هذا لو توهم ان عدم
 الموجودات الامكانية من الازل الى زمان الوجود هو عدمها الذي كان معنى لا
 ويكون الله في الازل بلا شئ اللزم خروج الامكان عن كونها مكانا وان يكون
 رجحان طرفا لعدم وهذا خلف فقد بان لك ان العدم من الممكن الى زمان الوجود
 تخلف لا تخلف وهذا الله نعم شان لا خلو عن شان وقد اشرنا في ذلك في قوله نعم محمد
 الذي جعل الظلم والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وفي الادعية يا رب انور
 العلم ويا خالق الظلمة والنور ومفرقا بين النور والظلمة وفي الحديث في جوارب
 كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال كان في غماء لا فوهه هواء ولا نحة هواء واعلم ان
 اربع ظلمة الليل المقابل للنهار وظلمة الجهل المقابل للعلم وظلمة العدم المقابل
 وظلمة الامكان المقابل للوجود والعدم والاول وجوه محسوس والثاني وجود
 معقوله الثالث عدني معقول ثانوي والرابع عدني معقول ثالثي معلوم
 مقدور لله نعم فاما الامتناع فهو لا معلوم ولا مقدور ومثله الوجود ولكن اللام
 واللامقدور في الوجوب لستة وجوبه واليسيرة وان لسته وفي الامتناع من شدة
 زهوفه وزهوبه واليسيرة واليسيرة فانما انها الجاهل العليل لانه لم يمتد الله عليه



لا تتم الله على ولا تقل بقدوم اولا العالم ولا تدخل في مدخل العالم ولا تختلف في المحملة
 ولا يلزمك تخلفا لمعلول في العلة ولعلم انه كما ان الله نعم ليس لا تسمى علة كل ما
 الذي قترناه ليس لا تسمى جوهر لان معنى الجوهر حقيقة هو جعل الله ولجاده
 المخلوق على اثنين صفتين قائم وموجود يعني وجوده في الموضوع ووجود الموضوع
 فعنى الجوهرية وجوهها من احوال الله نعم وتجهره وكيفما احدث بصيرة ومعنى مقوما
 لهوية تعالى الله عن ذلك بل كما في الخطبة المذكورة بتجهره الجوهر عرفان لا جوهر له
 والمتوهم القابل بما يبره فالما عرضان معنى وجوده في الموضوع مقابل للقسم الاخر
 العرض الموجود في الموضوع بالمقابل وباعتبار وتوهم ان هذا هو معنى قيام الشيء بنفسه
 ثم توهم ان معنى قوله وجود الله ذاته وليس من غيره ولكن كما ذاته هو معنى قائم بنفسه
 لنفسه ان يجوز اطلاق الجوهر على الله نعم ومعلوم ان معنى قائم بالنفس ليس معنى موجود
 في الموضوع ولا معنى وجود الله عين ذاته وانها وان ذلك وعلى فرض التوافق
 في اللفظ فقله في العربية مثل البيضا والشحمة والسواء والتمرة وليس كل بيضاء شحمة ولا
 كل سوداء تمرة وفي العجمي فاسح درواز هر دو مي بندند: بزوشمير هر دو در
 فكل ما اقيم بنفسه جوهر وليس كل قائم بالنفس بجبه وجوده عين ذاته ولا معنى هو قائم
 بالنفس جوهر ايضا اه آه مالي لا اري الزهد والهدى هذا القوم والهدى بل اري منهم
 الصفراء والهدى والغمي الهوى تو صوابه بلهم قوم طاعون فتول عنهم فانك علوم
 وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فاما هم فعليهم ما عليهم وبهذا البيت مع لضم و
 التمثل اليهم ومالديهم وبلدة ليس بها ايس الا اليغا فيرو الا العيس اي في القبل
 الا اليخامير ولا النبي الا الا فا وبلدة الا الطنابير والاكيسغ الا الا باطيل
 واما انت ففني شيء منهم لست فا ذكوك واقول لك يا من امتنا انما انتام بقضا صالح

النذر من نضج
 الامور
 عند ضعف
 البصر والاعشى
 الصفراء والملح طائر
 جبان
 الا كما قيل
 الكيس الشبية



ان خلف عن

ام سكران اجنبي امر قريبي مدني ام غريب محسب ان الضلالة لبت من كتاب الله وعن الغرة
او ان الهداية تحصل في سوى التمسك بها وقد قال الرسول في حقها اما ان يستكم
به لن تصلوا ابدا وقد قال العترة في حق انفسهم سلام الله عليهم المتقدم لهم فاروق
المناخر عنهم زاهق والملازم لهم لا هو ومثاهم في ذلك كمثل سفينة نوح من ركب فنجى
ومن نأخ عن غرقا م تزعم ان كل من ضا في عداد العلماء يصير محلا للالهام من غير
بالكتاب العترة وقد تحقق لك انها في جميع الشؤون والحالات لجميع مخلوقات الوجود
وتجارب ائمة ونواب كل الهام لا بد ان يكون بهم وباوابيتهم والايوزم الطفرة المنسقة
وهذا قوائم من اجنا وزاد في جنابنا لم يسئل شيئا الا وهو حجب كان امير المؤمنين
يقول ان من علامات العاقل ان يكون فيه ثلاث خصال يجب ان يسئل وينطق اذا
عجز القوم عن الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه
الخصال الثلاثة فهو احمق وتزعم كما زعموا ان هذه الخصال من الكاشف والاهتمام
لا من الضلالة وان الكاشفات لا تنظم في سلم البيا والتفرييد والاستدلال و
تحقون صاحب الكشف والاهتمام اعرف واقد على البيا والتفرييد والالزام و
الاتيان بالدليل وفي لفظنا يكشف نياج الحكمة من قبلك على لسانه في الحديث
المش الذي هو ماخذ محقق الكشف الالهام اشارة الى ذلك والى ان صاحب
الكشف اقوى على البيا والتفرييد اجزاء الدليل واشد استدنا غيره وقد تحقق
ان للامر الحق المكشوف بالمكشوفة خسر علامات ان يكون له دليل من الكتاب
السنو لراية ومثالها لافاق والانظر ان يكون صاحب حسنا في منطقة
فيصح لسانه ببلغا في بيانها فالواصل للشيء منه الذائق هو البيا ذال رائق
فائق واما الضال عن الشيء وعنه السرائع فهو في البيان كال رائق



رابع او يزعم ان مع هذه الضلالة في معرفة الوجود والابحاد والشئ والمثابة ومعرفة الولاية
 بين القديم والحادث يمكن معرفة النفس معرفة الرب وحقايق الاشياء ومعرفة اعظمة الاله
 المحنة في الدعا، اعني معرفة العبد الداعي معرفة الرب المدعو ومعرفة الوسيطة والولاية
 المدعوه بها ومعرفة المطلق المدعو له ومعرفة الدعوة التي هي نفس الدعا، وقد عرفت ان
 معنى العظمة انما هي المراتبة الحقيقية الواقعية للشئ بحيث لا يتصور فوقها مرتبة ويكون ما
 دونها قاصرة عنها او يزعم ان الدعوة بغير الاسم الاعظم تستجاب كلدوحاشا وقد تحقق لك
 خلا ذلك وان الدعا الملمون لا يستجاب او يزعم ان للنجاة والفلاح والوفود النجاح
 بابا ووسيلة غير الدعا، حاشا وكالدلالة قد تحقق لك ان سبب النجاة والفلاح ^{هو}
 التقوى والتقوى عبارة عن كثرة الحسنات واجتناب السيئات الذي يترأى اهلها
 السبب للنجاة والنجاح وقد تحقق ان سببها اولادها هو الدعا لا غير سبب فعل
 اولادها هو الدعا، وسؤال التوفيق واخر اسوال المقبولية والابقاء على ذلك وعلم ^{الاصط}
 وسبب تلك السيئات ايضا اولاد الدعا، وطلب المعطه وثانيا اذا ما اكتسبت وما اجتر
 السؤال وطلب اثبات على المعصية وعدم الزرع فان اجرتت فالدعا، والتوفيق ^{سؤال}
 العفو والعقران فرجع الباب والسبب الى الباب السبب الواحد وهو الدعا، فلانها
 ولا فلاح ولا وفود النجاح ولا يدخل الجنة ولا يخرج من النار احد الا بالدعا، وهذا ^{بعض}
 ما في الاخبار من انه لا يدخل الجنة احد الا بفضل الله يعني لا باجتبا الحسنات ولا باجتبا
 السيئات بل بفضل الذي هو الهام الدعا، اولادها ثانيا واخر وهذا ايضا ^{مخوف}
 ان الدعا في العبادة وقد اشر الى ذلك ايضا في قوله نعم قل ما يعيرونكم تبي لولا دعا
 فقد كذبتم ونوف يكون لزاما ولقد تعمق الكلام في هذا الفصل ووصل وتعرض ^{طال}
 وكان حقا بان يد بعد ويطال ولكنها يورثان الحلال والملا فالفوا حقا ^ف



القلم عنها معا والتمثل بما ابتدته ملعاً: الا اي نازنين دخرت اوهم وختي وهم ا
 الخان تويدين: ومن ان تلات فصل وما يپناه وحققناه بتين وتحققنا
 ان معنى العبد العبودية والخلق والخلق ومعنى سائر الالفاظ الاخرى هذا المقام
 وان معنى العبودية وجورها وكيفيةها هو محض الربط الى الله ومرفق الفقر اليه فهي
 بايجاد الله نعم الوجود وتجهيزه بجوهر لا موجود وجورها ربط بالله نعم واليه فقره لهذا
 المعنى ما في نفسك هو بهما وحقيقة ما وفي فعلها وحركتها اما في هو حقيقة
 وهو ينك انما هو تدار النفس محتوياتك وانك تنفس محتبي متفسن لاتي متفسن وانما
 فعلها وحركتها حقيقة كلامك الذي هو من فعلك انما هي اخرجك لنفسك وكلامك
 ملكم ملتم لا كلام من النفس بلتم فاذا ورد في النقل العبودية جوهره كنهها الربوبية
 ما فقدت العبودية اصيب الربوبية وما خفي من الربوبية وجد في العبودية يعني المقلد
 الفقر والعدم الذي هو في معنى العبودية يندفع بصداية الغنى والمدد الذي هو في
 الربوبية والمدد والغنى الذي كان مخفيا في الربوبية يظهر ويحدث في اظهار العبودية
 وخلقها وهذا هو المعنى الذي بيناه اولاً من ان حقيقة العبودية هي الفقر والربط
 الى الله نعم والمعنى الذي اجبرك به ربك وناذرك وارتدك اليه وهدتك
 قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والحال هنا من حال هو
 حال هو نود في دعاء عرفه الهي انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقير في فقر الهي
 انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهول في جهلي والهي كيف لا افقر وانت الذي في
 الفقر ائتني ام كيف افقر وانت الذي يجودك اغنيتني والهي كيف استغزوني
 الذلة اركبني ام كيف لا استغزوا اليك لتبني وفي فقره اخرى وفي فضلك
 فلا تخزني وبجنانك انت فلما تبعدني فالعبودية جوهره حصلت من



ووجدت من الربط والفقير والنسبة الى الله والمد من الربوبية لا الفاجوهة ^{من} تمتد
 الربوبية واذا كانت هذه حقيقتها وكنها فلا بد ان تكون من اول خلقها الى ابد
 الابان هكذا لان قلب الذات والحقيقة اعني قلب الفقير بالغنى وقلب الامكان
 بالوجوب متمتع فالتخلق وغالم الامكان ان في الوجود او لا ينفق الى الموجد كل
 في البقاء ثابتا ينفق الى المد والمبقي كما ترى هذا المعنى ايضا في المثالين الممثلين في
 المذكورين فاذا قد بين لك ان هذا الربط وهذا الفقر انها هو معنى العبودية
 حسبها واصليها ونسبها وهو عزتها وعظمتها لانها هي غاية مرتبتها التي لا يتقبل
 بعدها لها مرتبة في الفقر وكل ما سواها من المراتب ادون لها من هذه المرتبة ^{فقال}
 عنها كما بيناه في اول الفصل من معنى العظمة والغنى الذي توهم فوق هذا الفقر كما
 لكن لا لها بل لله خالقها لان حقيقتها كما عرفت هي الفقر الذي هو ضد العناء وكل
 كما لا نشأ اذا لم يكن كما لا شيء اخر والتمتلك الشيء الاخر فلاجل انه ليس معنا
 من كماله يصير مرتبة بسببه صرح ويخرج عن حقيقة ويتنزل عن اصله ونسبه كما ترى ^{ان}
 الخلاوة بالنسبة الى المحوضة كماله لكن لا في الخلق بل في التكويد التي الخلق ذلك ^{الكما}
 وتلك المرتبة لتتنزل عن اصله ويخرج عن معناه وقده ولا يرغب اليه ولا يترقى ^{بفلس}
 لان معنى الخلق كماله ومرتبة القصور وصوله الى غاية المحوضة التي لا يتصور ^{بعدها}
 مرتبة من المحوضة له كمال العبودية واصلاها ونسبها هو عرف الربط والفقير الى الله ^{بعم}
 لا الغنى والوجود والبقاء بنفسها كما بيناه لك وكما اشر اليه فيما ورد من النقل من
 الله سبحانه لما خلق الخلق النفس ناداهما من انا فقالت النفس من انا فالتفتها في
 الرجوع اليها من حيث وصلت الى الالف المبسوط وخلصت من رذائل دعوى ^{لانا}
 ورجعت الى نفسها ثم ناداهما من انا فقالت انت الله الواحد القهار ومن جملة ^{ان}



ان العبودية الحقيقية واصلا ونسبها انما هو من فقر الى الله نعم افتخر النبي الذي
عرف نفسه بانها محض الفقر الذي هو اصله ونسبه الشريف وقال الفقر فخر من ربه
افتخر بعينه هذا غاية عظمتي ومرتبتي الذي لا يتصور في المخلوق لها فوق وغاية ذلك
قال امير المؤمنين ع كفى فخرا ان اكون لك عبدا وكفى سعرا ان تكون لي ربيا
فالكفى بالعبودية والفقر الى الله والمدد منه لانه عرف نفسه لعليا ومرتبته القصور
وانه لا يتصور للعبودية مرتبة فوقها فكل ما يتصور من سوا هذه المرتبة
اعنى الفقر الى الله وحده فهو خارج عن العبودية سواء كان الغنى بنفسها الذي
عرفت انه مستغنى ومثل مثل تمنى الخلق المحلاوة او الغنا عن الله والفقر الى غير الله
دون الله والفقر الى الله والى غير الله معا فكما خاضعة عن معنى العبودية وكفى
شرك وقد اشر الى كفرية الاول في الحديث القدسي بقوله نعم الكبرياء ردائي و
العظمة اذائي فمن ارادني فيها ادخله نائي ولا ابا لي وفي الاية بقوله ومن يقل ا
اني آله من دونه فذلك نجس جهنم والكفرية الثانية في الحديث المشهور النبوي كان الفقر
ان يكون كفرا وانما قال كما روى بقول الفقير كفى لان هذا الفقر لا يرجع الى الكفر
بالعبودية وعدم المعرفة بها لانه بعد ذلك من جهة ان من لم يعرف نفسه فكفرها لم يعرف
ربه وكفر به يرجع الى عدم معرفة الرب الكفر به والى الاشران وكفرية الثالث في الحديث
المشهور الاخر الفقير سواد الوجه في الدارين والمراد دار الله التي هي الاخوة ودار
التي هي الدنيا والفقير الى الله والى المخلوق معا يكون في الدار الاخوة اسود الوجه
عند الله لان الله نعم لا تقصيه شيئا ولا يغنيه لانه اشرك في فقره بالله والله كما في
القدسي يقول من عمل لي عملا واشرك بي في عمله تركته لشركي فاني لا احب الشركه وفي الحديث
الدنيا ايفر اسودا الوجه عند الخلق لان الخلق لا يعطي ولا يغنيه شي من شئ عن



شئاً من شئ فهو يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ذلك هو الضلال المالك البعيد
 وإيثار ذلك ايضاً في الحديث العلوي من أن من لم يهد في الدنيا ورغب فيها فهو
 فقير الدنيا والآخرة ومن انشأ الاشقياء من اجمع اليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة
 واعلم ان كل من كان فقراً الى شئ غير الله فان كان ذلك الشئ مربوطاً بالله ومن
 اسبابه ووسائله التي جعلها الله لغيره ذرقاتاً وبلاغاً وبلغته وكفاً وضرته ^{للعبد}
 في دينة ودينه واخرته من العقائد القلبية والامتنع لدينوتها والاعمال البدينية
 التكليفية فهو بهذا الاعتبار ليس عزيراً لله والمفقر اليه ليس افقر الى عزير الله ^{فقط}
 الى الله ولسمى العقائد من هذا القسم بالايمان والمعاف والامتنع الديني ^{منه}
 بالبلغته والكفاً والضرته والوجوب واسباب الطاعة والعبادة وداخلية في
 ولا تنضد من الدنيا والاعمال البدينية بالنفس والمال منه بالاعمال الكفاً
 والحسن وان لم يكن مربوطاً بالله بالمعنى المذكور فهو عزير الله نعم وهو الدنيا
 الملعونة سواء كان في امتعة الدنيا او في الاعمال البدينية من الدنيا او من العقائد ^{بدينية}
 الفاسدة المعبر عنها بالكفر والشرك والالحاد وقد اشر الى ذلك القسمين ^{بقوم}
 الدنيا ديناً ان دنيا كفاً وبلغاً وديناً ملعوناً ملعوناً فيها الا ما كان لله
 وما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعوا لا يبارك الله في دنيا بلادين وايشير اليها
 ايضاً في هذه الآية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفي
 موضعين من هذه الآية ايضاً اذ انودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
 ذكر الله وذروا اليسع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة
 فانثروا في الارض واسعوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلمكم تفقدوا واذا
 راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوا قائماً قل ما عند الله خير من اللغو



البخانة والله خير الرازقين وبسبب الفسك لا تقضيلا وخيرا وذكوا وصحة وانما
 جمعاً للمال وبيعاً وتجانة وهو اواشرا اليها ايضاً في هذه الابرة يا ايها الذين امنوا
 لانفسكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
 انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب اولا اخرجني من
 فاصدق واكن من الصالحين فبما لثاني خزانة وكفر وهو اموال اولادها
 والاول انفاقاً ورفقاً وصدقة وتصديقاً وصلاحاً واثماً ولما ثبت لك من
 ذوات العبوديات كلها محض الربط وصر الفقر الى الله وحده لا شريك له وابت
 تحق ايضاً ان التكليف بالبرها من مقتضيات ذوات المكلفين وكين وناحقاً وارتباطاً
 بالاسباب والقرانات والشؤون والى الاعلى اختلافها فلهذا كلف جميع العباد
 من المكلفين بالزهد في الدنيا وعدم الرغبة فيها والفقر اليها بجميع اقسامها المبلغ
 الامتعة الدينية والعقائد القلبية والاعمال البدنية واجزوا بان المحرر هدي في الله
 من افضل العبادات وقد مها و بان الفقر اليها وهي غير الله والرغبة فيها وحبها
 الكبر الكبار وادمها وان حب الدنيا راس كل خطيئة ومفتاح كل سيئة وسبب
 اجباط كل حسنة واكثر الكلام واكد الوعظ فيها بما لا يزيد عليه في العلوية
 لو لم يكن فينا شئ من الذنوب لاحب الدنيا لكفى بذلك ذنباً لانا قد احببنا ما هو
 بغيبض الله مع الاشارة في التعليل الى ان معنى الايمان بالله هو التولي لله و
 التولي لا يتم الا بالبري غير الله وبعين صفة حب البغيبض من ان التولي و
 كما هو صريح القديسي المعراجي لينا احمد بن الاثني عشرية لانه نعم ومن اجل ان
 عرف حقيقة ذاته معرفة حقيقة عرف جميع ما يقتضيه من الاثار والشؤون
 والافتضاء ان على اختلافها وتفاوتها يتبين ويلزم ان كل من كان اعرف بنفسه



اعرف بنفسه بفقروها الى الله نعم يكون ازهد وافقر في الدنيا على تفاوت مراتبهم اما
بالكراهة والقبر اما بالطوع والرضا والشكر منهم وعن امير المؤمنين ع ان من صفات اولياء
الله الثقة به في كل شئ والغناء بغير كل شئ والافتقار اليه في كل شئ وفي دعائه عم اللهم
توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين وفي دعائه الاخر اللهم في اسئلك
سلوا عن الدنيا ومقاتلها فان خيرها ان هيد وشرها عتيد وصفوها بتكدر وجهها
يخلق وما فات فيها لم يرجع وما ينل فيها فستة الا من اصابتك عصمة وسملتك رحمة
قلاب تجعل من رضى بها واطمن بها وثق اليها فان من اطمن اليها خاسر ومن وثق
عزير وفي كثير من دعيتهم عم اللهم انزقنا للتحا فاعن دار الغرور والانا بة الى نار الغرور
التهيب للموت قبل حلوله ولما كان لا نبيا ولا اولياء من عرفنا مخلوق بانفسهم و
الى الله وحده ولزم ان يكون افعالهم مطابقة لعقائدهم ومعارفهم لزم ان يكونوا كلهم
في الدنيا ازهد وافقر من غيرهم ولا يفرون ولا يباون شيئا الى شئ منها ابدا لا اموالها
ولا اولادها وساير منعتها ولا يرتاسنها وصدقتها وسمعتها ولا حليتها وزيورها وزورها
ويتمون عن جميعها نهدا واعراضا وتكبرون عليها تكوما واستغناء والتكبر والاعراض
مرتبة فوق الزهد واعراضه وهم عبادة الرحمن الذين على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والمذنب اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بينك قوا ما والدن
شهدوا والنور اذا مرقا باللقوم كوا ما وهم الذين لا فقر لهم الى غير الله ولا يدعون
مع الله الها احو ولا يفتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق انا ما اولئك الذين استهووا واستلذوا ما استوعب المترفون ويخزون العريفة
بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ولما كان غيبنا وانما الذين انفسهم نفس النبي صلوا
الله عليه عليهم لجمعين اشرف الانبياء والمرسلين والاصفياء الماضين المعجوبين



واعرف بانفسهم وبفقرها الى الله وحده واكمل منهم تطبيق الافعال والاعمال بقفا
 العلية ومعارفهم البقية لزم ان يكونوا في الدنيا وفيما سوى الله انهدوا غنى من سائر
 الانبياء حتى في الآخرة وجنائها ونعيمها ولذاتها لان الزهد والاعراض عما سوى الله
 العصمة وعصمتهم اشد واقوى لحوط واحوى من سائر الانبياء وقد كانوا كل من
 رغبوا شيئا في شئ منها وطلقوا الدنيا مثلما لا رجعة لها وحوالمهم الشريفة العلية اظهر
 ان تذكروا حاجتها اكثر من ان يحصى وفي رواية المثل صلوا الله عليه ^{من} الائمة ارفع ^{معدا}
 الكفان بالعفا وقله الاولاد وارزق اعداء محمد كثره المال والاولاد ولقد ^{اسئل}
 صلوات الله عليه ما كلفه قال خزانة من خزائن الله وسئل تايبا ما كلفه قال كرا
 من الله وثالثا قيل ما كلفه قال شئ لا يعطيه الله الا نبيا رسالا او مؤمنا كرميا
 الله وثالثا قيل ما كلفه قال خزانة من خزائن الارض وقيل له يقول لك ربك افصح وخذ منها ما شئت
 من غير ان تنقص شيئا عندي فقال الدنيا دار من دار له وهما يجمع من لا عقل له
 كلام امير المؤمنين ع المثل فاعبدك خوفا من نارك ولا تطعني في جنبك بل محبة
 اهلا للعبادة فعبدك وفي دعاء سيدنا جده ع يا غيبي وجنتي وديناتي
 اخوتي وقال الصادق ع ما الدنيا عند الامير له ائبته اذا اضطررت اليها اكلت منها
 اشار بذلك الى التكرم والاستغناء الذين هم اعلم من الزهد واهلها واهلها
 هذا الفقر وعظمتها وشدتها وهو معنى العبودية قال صلوا الله عليه ان الفقر
 من افقر وقال الله في القديس وعزتي وجلالي ملأفت السماء والارض اشد
 الفقر لغنى هذه المرتبة وفلة ضدها وهو لفقير الى غير الله ورسوله من قسح
 فل من طلع والفقير اكثر لا تضي فقوله ع الفقر فخرى به افخر من جوامع الكلم وانشان
 اولاً الى جميع انواع العصمة والزهد في كل شئ بما سوى الله وغير مرتبط بالله في مقامه

في مقامه وقاب قوسينه والى الفقر الطاهر الصور بطريق الكاشف والآن تبي
 الآثار على الخفيات وتبعثها عليها وثانيا الى الفقر الباطن الذي هو معنى ^{لعبته}
 والفقر الى الله من باب التمسك واثارة الخفيات للذات وبعثها كما قال في جوامع ^{كله}
 الاخر ان كل خوف على كل صواب فكذا كان احوال جميع الانبياء من بلد آدم
 الخاتم على تفاوت مواهبهم في ذلك لما عرفت من ان الزهد فيما سوى الله هو الذي ^{يعبر}
 عنه بالعصمة في الانبياء والاوصياء وبالعدالة في سائر المؤمنين بالنقوى ^{الجميع}
 معناها واحد الزهد يكون شعار الكل نبي وولد مؤمن من صالح كما في الحديث ^{القدسي}
 يا موسى ارض بكثرة من شعرتدبها جوعتك وبخرقة تواري بها عورتك ^{على} ^{منا}
 ولذا رايته الدنيا مقبله عليك فقل ان الله وانا اليه راجعون قد عملت في الدنيا واذا
 رايته لا يبادر به عنان فقل مرحبا بعباد الصالحين فقوله الفقر فخرى ^{به} ^{فخرى} ^{فخرى}
 هو بمنزلة قوله العصمة والتفوي فخرى وبها الفخر كما يشهد بذلك ان الركن عند الله
 اتفلكم ولكن من جهة كون الزهد والفقر مقدمة ^{لها} ^{لها} ^{لها} والعصمة والنقوى ^{رأسا}
 لها كما ان الرغبة في الدنيا والفقر اليها مقدمة ^{ورأس} ^{ورأس} ^{ورأس} والمخاطبات والمعافاة ^{حصى}
 الفخر بالفقر ومن هنا عرفنا ان كل شيء عدت معصيته وعوبتها ووعدها ^{لها}
 من العقاب والاخلاق والاعمال السنية فهو من جهة ان فيه تحقق معنى الفقر الى الله
 والرغبة فيها وكل شيء جعلت طاعة وودح بها ووعدها الجزاء العقاب والاعمال
 الحسنة فهو من جهة ان فيه تحقق معنى الفقر الى الله والغنى عن الدنيا والزهد ^{لها}
 مثلا كجمل المذموم ^{لها} ^{لها} ^{لها} كونه حاضرة ^{لها} ^{لها} ^{لها} ومنعها عن الحقوق المأبته ^{لها}
 انما هو من جهة الفقر الى الدنيا والرغبة فيها وعدا الاعتقاد بسعة رحمة الله ^{بقوله}
 وما انتقم من شيء فهو يخلفه والسحاق المذموم ^{لها} ^{لها} ^{لها} كونه حميدا وانفاقا ^{لها}



للمحقوق التي في المال وكونها حسنة انما هي من جهة عن الدنيا والزهد فيها والاعتقاد ^{السعة}
 رحمة الله ويقوله المذكور فاذا قد بان لك ان الزهد في الدنيا من افضل العبادات ^و
 اقدمها وان حب الدنيا راس كل حظيئة وهذه الكلمة ايضا من جوامع الكلم وهناك ^{ان}
 قولك سخاوة من افضل العبادات وادومها ونجلى راس كل حظيئة انما هو بمنزلة تلك
 الكلمة كما اشترى في ذلك في هذا الحديث وهو ايضا من جوامع الكلم ان السخاوة شجرة في الجنة
 تعلق بعض منها داخل الجنة والنخل شجرة في النار تعلق بعض منها داخل النار ^{ان}
 بيناه لك من ان كل شئ في الدنيا جعلت سببا ورسقا وبلغت للعبد الفقر اليه ^{فقر}
 الله وليس فقر الى الدنيا والى غير الله وما هو معلوم عندك ايضا من ان بلغة العباد ^و
 بلاغهم مختلف متفاوت جدا بحسب مقاماتهم وحالاتهم وشؤوناتهم وما تحقق ايضا من ^{ان}
 معنى الزهد هو ان لا يملك شئ لان لا يملك شئيا كما اشترى في قوله لعلكم ^{على}
 ما فاتكم ولا تفرحوا بما انتم وفي قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وفي قوله فامشوا ^{فيها}
 وكلوا من رزقه واليه النور ايضا لعل وعسى ان تصدق من هذه الالة الى الصراط ^{المتقى}
 في معنى الزهد وثبت عليها ولا تميل عنها يمينا وشمالا ولا تظن بمومن ثبت ^{بها}
 عندك من اذنى ائمة الايمان الى اقصاها التي هي مرتبة الكوالة والبنوة والخائفة
 الرعية في الدنيا والفقر اليها ولو اجتمع عليه الدنيا وملك مشارقا لارض ومعان ^{بها}
 ولا تفرق بين ثبت عندك حب الدنيا وفقره اليها وهو الكفر والشرك وعدم الايمان ^{بها}
 انى منزلة الحب لاقصاها ايضا التي هي منزلة الفرعونية والتمردية والشدايقية ^{فعل}
 الزهد في الدنيا والغنى عنها والفقر الى الله ولو جار جميع المحسنات وملك جوانبها واهل ^{فعل}
 كلها كما في الحديث لقد سبي يا احمد لو صلة العبد صانع اهل السماء والارض ^{بصوم}
 صيام اهل السماء والارض وطوبى من لطعام مثل الملائكة وليس للناس العارى ^{كم}



الغاري ثم ادى فقلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او ناستها او حلتها وزينتها لا
 في داري ولا تو عن من قلبه محبتي ولا طلع قلبه حتى ينسأ في ولا اذ يقه حلاوة معرفتي
 عليك سدا ورحمتي كما في هذه الآية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
 في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فخذ من الفريقين مما كانها التي ثبتت ملكك
 عندك ثم اول اليها مثابها همتك اشبع وتخلص من اشبك والربكات المحني
 الهلكان ومضلا الفتن لا وانباء والانباء والمرسلين الى هذا المعنى شريف
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر في هذا الحديث ايضا ان حب الدنيا واجب لله لا
 يحقق في قلبه بدو في الحديث ايضا ان المؤمن لو ملك مشارق الارض ومعابها كان خير
 له ولو فرض بالمعاريض كان شره ولو ملك مشارق الارض ومعابها الكاشر له ^{هذه}
 الاحاديث يغمز جوامع الحكم ومن هنا يظهر لك سر ما في الحديث من ان العباد من لدن
 ادم عم الى نبيهم ما كان مؤمن لا فقيرا او غنيا كان كافرا لا غنيا فلما ابراهيم عم
 ربه بقوله ربنا لا تجعلنا قسمة للذين كفروا جعل الفقراء والغنى كلا الفريقين ^{دعوى}
 ما في هذه الآية ولعل ان يكون للناس مئة واحدة لجعلنا الحسن بكفر بالرحمن بسوا
 ستفان فضة ومعارج عليها يظهر من ولسيولهم ابوابا وبرا عليها يتكثرون
 زخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين ^{هذه} يعني للذين
 في الدنيا والفقيرين الى الله فالمتقون شاركوا اهل الدنيا في دينهم ومآثرهم
 في اخوتهم فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد يسلم بحو بامه
 الله على التوفيق ولهذا به وهو اهل التقوى والمغفرة ^{فصل} وهذا الذي
 ذكرنا في هذا الفصل هو معنى اعطية اسم الداعي ومعرفتها واما معرفة اعطيت
 الاسماء الاخر الاربع في الدنيا فظهر لك نظرها بعد معرفتك باعطيته ^{فصل}

دعوى

فصل



الداعي بهلا وميسر ولهذا اخرا بيان اعظمتها عن بيان اعظمتها وذلك لان الدعوة
 حالة من حالات الداعي والمحال ان تنشأ من حقايق الذات فاذا عرفت اعظمة الداعي
 بانها نهاية العبودية وغاية المسكنة وضر الفقر الى الله تعالى وحله لا الى غيره لعرفان
 اعظمة اسم وهي حالة الداعي هي منتهى اظهار مرض الفقر واللجأ والتذلل والمسكنة
 الفاقة والمسئلة والافتقار الى الله وحله بحيث لا يتصور بعد هامة له كما عرفت
 معنى العفة ويعبر عن اظهار هذه المرتبة بالتضرع والتبذل والابتهال والحقيقة ^{مخفية}
 والرهبة والرغبة والخوف والطمع والخشوع كما في ادينا كقولنا دعونا دعونا دعونا
 كانوا لنا خاشعين وقوله واذكورتك في نفسك تضرعا وخيفة وادعوا ربكم تضرعا
 وخيفة وادعوه خوفا وطمعا واذكرو اسم ربك وتبذل اليه تبذلا رب المشرق والمغرب
 الله الا هو فاتخذ وكبلا ويكون هذه المرتبة هي معنى اعظمة اسم الدعوة التي لا تستجاب
 الاهاور في الارضية ولا يجني منها الا التضرع اليك وبين يدك فادع الله الى
 وعيسى عليه السلام وعلما الصلوة وكلام يا موسى كن اذا دعوتني خائفا متفقاف
 وعقر وجهك في التراب اسجد لي بكارم بدنك واقتل في القمام وناجني حين
 تاجني بخيشة من قلب وجل يا عيسى ارعني فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا
 الى وهما هما واحدا فانك متى تدعني كان جيبك وكن ذليل النفس عند ذكرني صلح
 القلب حين تذكرني يا عيسى ادعوا الغريق الخزين الذي ليس له معية في السونج
 اذا اراد الله بقلب خيرا نصب في قلبه ناجة من الخزن وان الله يحب كل قلب الخزين وخير
 الخفي وخيرا العبارة اخفاها وخيرا لذكر الخفي وادعوا السير يد على الجهر سبعين ضعفا
 واثني الله ثم ذكرنا بقوله ان نادى ربه نداء خفيا ولهذا ايضا جعلت التريفة للفر
 والابتهال صورة موافقة لعناهما وهي في حالتي القمام والقعود رفع اليد حتى تجاوز

حتى تقاونا لا ذنين ويظهر منه تحت الابطين وذلك لان القاعد في اظهار ابنه و
 سكانه وساير فعاله كلها يداه فاذا رفعها الى جهة العلو الذي هو ايقم انما جعل صوت
 وتعلما ليا معى علو الله ورفعه بحيث لا يتصور الرفعها فوق ومرتبة فتصير صورة المعنى
 والفقير الى الله والانعطاع عما سواه وعن نفسه بحيث لا يتصور رفقه فوق ومرتبة فهذا
 معرفة اعظية اسم الدعوة واما معرفة اعظية اسم المدعو وهو الله ثم كتحصل وتسمى
 معرفة الداعي بنفسه اعظية اسم وغرة قدم ومرتبة بحكم القاعدة المسئلة التي هي
 لحدب الذي هو جوامع الكلم ومن مقتبس انبه سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
 هو عاوي بنوحي فعلية من عرف نفسه فعرف ربه وبنويعر عرفكم بنفسه عرفكم ربه
 ذلك لان لما كان الله عز وجل لا يمكن ان يعرف من نحو ذاته لان القدم والازل لا يتصل
 شئ فيعرفه ولا يخرج منه شئ فيخرج عنه وهو كما اجزى نفسه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد كما قال امير المؤمنين ع وسمعت ايقم في الخطبة المذكورة انما احد الاروات انفسها
 وتشير الى الاشارة تطايرها وفي الاشياء يوجد فعالها ووجوب الحكمة تقتضي الالف
 افضل والرحمة ان يعرفهم نفسه وهم لا يعرفون الا ما كان من نحوهم وتطاييرهم فلماذا عرفهم
 ووصفهم نفسه من وجهين احدهما فعلى معنوي الاخر قولي لفظي صور كما اللفظي
 الصور فهو ما انزل في كتبه واطهره على السنة حجة انبائه ورسوله من بيان وجوده
 واحديته وتوحيده وقدسه وغره وجلاله ومجده وعظمة ورفعه وكماله وجماله وهو
 ظاهرنا هر قدما متلا من لكتب الاسفار واما العرف الوصف المعنوي الفعلي
 الذي به تعرف فهو جعله وخلقه نفس الشخص الذي به تعرف له فبذلك تعرف لكل شئ
 فاجعله شئ فاذا نظر الشخص المكلف الى نفسه الى نظائره راها فقر احضار وربطاً مثلاً
 واثراله ثم يحدثنا وبذلك يصير هو سبحانه وتعالى ودليل انفسه على نفسه بظهوره هو الذي



دل على انه بذاته وتزده عن بجائسته مخلوقاته وينكشف سر قولهم سزاهم اياتنا في الافاق
 فانفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ومعنى قول الصادق ع في اعجاب كيف يعصى الالدام كلف محمد
 الجاحد وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد فاعرف لداعي نفسه حقيقةها وعظمتها وغايتها
 مرتبها الفاعدم وقر احدث واربط بالله وعرفنا بهذا الربط والحد وحصل له ^{لغز}
 وهو الوجود وما يقارنها من الشون والحالات والكمالات الدنوية والدينية والاخرية
 انا فانا من اول احداثها الى ابدا الابد كما سبق لك من قوله فما فقد في العبودية اصيب
 الربوبية يعرف ربه من جملة الافاضة والاختلاء لان جملة فقره ولا شبيته بالغا المطلق
 والعمدانية التي معناها غنى الله عن كل شئ في كل شئ ورفع كل شئ اليه في كل شئ لا يه
 يرى الافاضة والاصناف والاعناء ورفع الفقر عنه واحداث الوجود وسائر الكمالات
 انا فانا لا يعرف انه لو لم يكن هنا صمد غن عن كل شئ في كل شئ مفقرا اليه كل شئ في كل
 لم يكن اصابة الغنى واحداث الكمالات فيه له بمكان وان من فيه شوب من الفقر وكفقر و
 الحد والاصابة من الغير لا يستحق الغناء المطلق واعناء الغير وكيف ينشأ الاشياء
 من لا يستغنى من الانشاء فكم في الخطبة المذكورة يصنع الله يستد اعليه وبال عقول ^{تعنفد}
 معرفة وبال فطرة ثبتت حجة وابتداه اياهم دليلهم على ان الابداء له لعجز كل ^{مستد}
 عن ابتداء غيره ومن جملة براهنة هذه المعرفة ولزومها من معرفة كفن واضطرار ^{لنفس}
 اليها بحكم خلقه وفطرته كما في الاية سزاهم اياتنا في الافاق حتى يتبين لهم انه الحق اولم
 يوت ان على كل شئ شهيد يعني ان نعم اذا كان معينا وحافظا ورفيقا وموجدا للا ^{شياء}
 وهذه الهيئة والمخلقة شهد على الاشياء بحقيقة بشهادة معنوية فعليه وجعل ^{خلق}
 الاشياء دليلا واثباتها على حقيقة شهادته على كل شئ خلقها واحداثها كافي
 في ثبات حقيقة ولا حاجة الى شهادة غيرها بل ولا يمكن الشهادة من غير هذا ^{لنحو}

عناء



هذا النحو كما عرفت وكما في آية شهد الله أنه لا إله إلا هو ولكن مع أن هذه الشهادة ثبت
 لهم حقيقة وهي غيبة الشهادة بحيث لا يتصور بعدها لها غائبة قالوا لا إله إلا الله في مرتبة من لقاء
 ربهم وبين آياتهم ما استنفوا هذه الشهادة وما بين لهم بها حقيقة ربهم وسبب ذلك
 خلقهم آياهم حجاب بينهم وبين ربهم وخالقهم كما في الخطبة المذكورة وكما في الاخرى لعلهم
 ولا يحجب الحجب والحجاب بينهم وبين خلقهم آياهم وكما في الحديث ان الله خلق سبعين ألف حجابا
 من نور وظلمة او كسفت لاحرف سبحان وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه وكما في الآية
 يا من احجب شعاع نوره عن نواظر خلقه وانك ما احجبت عنهم وانما احجبتهم الاما ^{لك} والادوية
 فاستغاثهم والشفاهة الى انفسهم وخلقهم صار لهم حجابا وسرا ولهذا وصوا في مراتب
 لقاء ربهم وفي حجب من روية حقيقة وهذا من غفلتهم ونقص معرفتهم بانفسهم لانهم لو
 تأملوا اذنى تأمل وعرفوا كما بينا لك سالفان النفس فتى وعدم اغنى ووحدة
 نفسا موجودا لا موجودا فتى وجعل فقيرا العرفان وجود انفسهم وخلقها لا يمكن ان
 يتصور ويبلغت اليه الا بعد روية افاضة الرب اغناء واصابة الغنى اليه كما يكاف
 ح ان يقع احد حجابه نفسه ايقنه وجوده بل يرى حشا الا الله وحده وهذا
 حديث ما رايت شيئا الا دريت الله قبله اوفيه معه ويعلم على اختلاف مراتب فهم كعبا
 وتأملهم وعدم التفاتهم واججابهم بانفسهم ولا يقين عين لا ترى ربه في نفسه قبلا
 او معا وبعدا عليه رقبيا وخرت صفقة عبد لم يجعل له في حبه نصيبا ووقع في
 وغفلة واججاب بالنفس عدم التنبيه اولا واخرا الرؤية ربه معه مونا وحبيبا فلذا
 نبهتهم وارادهم وارشدتهم تاينا الا انه بكل شئ محيط يعني ان ما يرى اولاهو احاطة التي
 وعلمه وافاضته واغناؤه واصابته لوجود الشئ ثم بعد ذلك يوجد كشيء ويرى وجوده
 تاينا فبدون فرض الاحاطة وعلمه والافاضة والاعناء والاضمان الرب اولاد روية الا



بالتم من غير ان لا يمكن فرض الشيء ورؤيته حتى يشغل ويحجب به وهذا كما في صريح بيان الصا
 والجامة لابن ابى العوجا ايضاً حين قال ما منع ان كان الامر كما يقولون ان يظهر تخلفه
 يدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم اُحجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو
 باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال عم الجامة له وبيدك وكيف اُحجب عنك من الر
 قد رت في نفسك لشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك ^{بعد} ضعفك
 قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد عصيانك وعصيانك ^{بعد}
 رضاك وحرملك بعد فرحك وفرحك بعد حرملك وحبك بعد بغضك وبغضك ^{بعد}
 حبك وعزملك بعد انانك وانانك بعد عزملك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك ^{هناك}
 بعد شهوتك ومرغبتك بعد رهبتك رهبتك بعد رغبتك ورجاؤك ^{بعد}
 يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهات وعزوباً انت ^{باعتقده}
 عن نفسك ثم قال ابن ابى العوجا لعبد الله بن المقفع الذي ارسله الى الصادق ع قال
 بعد عاقبة التي هي في نفسي التي لا ارفعها حتى ظننت ان سيظهر فيما بيني وبينه واشترى
 هذا المعنى اي بقوله نعم يا ايها الناس اذكروا نعم الله عليكم هل من خالق غير الله ربنا
 من السماء والارض لا اله الا هو فاني تو فكون يعني ايها الناس يتنبهوا وتذكروا ان
 اول ما ترون في انفسكم هو ابتداء الله نعم بعبادكم وخلقكم ثم بعدئذ نعمته ^{بصير}
 الضيق والرزق انا فانا من السماء والارض وايضاً اليه واصابته اليكم ثم بعد ذلك
 ويحصل لكم وجود انبياء فكيف تعرفون عن هذا وتحتجبون بنفوسكم اولاً وتقوم
 من غير وجهه من انقار بكم فلا اله الا هو فاني تو فكون وفي الحديث ان الله نعم ^{هبط}
 ملكاً الى الارض فلبث فيها دهر اطوي بلا ثم عرج الى السماء فقبل له ما رايت قال ترا
 عجائباً كبيرة واعجب ما رايت اني رايت عبداً في نعمتك يا كل رزقك يدعي الربوبية

الزائمان

ويدعى الربوبية فنجبت من جوانه عليك ومن حملك عليه المحديت وقد بينا لك هذا ^{المعنى}
 فيما سبق في تحقيق معنى الفعل والمفعول وفي بيان معنى يا من استوى برحمانته فعيا
 العرش عينا في ذاته بما لا مزيد عليه فتذكر لنا هناك فحق الحق لا تصرف ولا توفيق ^{الشيء}
 وبعد معرفة العبد الصمدانية التي عرفها من معرفة نفسه يعرف جهته إلى سر الصمدانية
 اعني صفتي السبوحية الجلالية المنزهة لله تعالى عن كل نقص وفاقه وعجب المحديت
 الجمالية المثبتة له كل كمال ومجد وجمال لانه يعرف برؤى فاضلة الغنا واصلا ^{بده}
 الكمال انا فانا اليه ويعرف انه لا يمكن ان تظهر هذه الافاضة والكمالات ^{الا}
 من صمد عتني كامل ممتنع من ان يكون له جزؤ وتوكل في مزاج ونقص وعيب حاجة
 حدو ومهية وخابى فصل وجهته واعضاء وجسم وحد وكيفية وان وزنا
 وغير ذلك من النقايس والعنوق عرف سبوحية وجلاله وكبريا من كل نقص ^{ثم} وعيب
 محديته وحديته بكل كمال وجمال في غير خلقة اية ودليله على التسبح ربه
 حمد وعند ذلك يظهر له معنى وان من شئ الا تسبح بحمده وتسبح لله فاني سموا
 وما في الارض ويعرف ان خلفه كل شئ او صيف معنوي من ربه بصفته كتسبح
 الحميد لربه ويعرف عند ذلك جميع الصفات السبوحية الجلالية السبوحية ^{جميع}
 الصفات السبوحية الجلالية والجمالية ويصير هيكلا هيكلا كتسبح الحميد هذا ^{معنى}
 قول الامام عم قد تجلى الله اعبارة في كلامه وهم لا يبصرون وان الله تجلى لعباده
 غيره ان يروه واراهم نفسه من غير ان يجالهم ثم بعد ذلك يعرف شريطين ^{الصفحة}
 وينفتح له باب يا من التوحيد ويرى اول اروضه توحيد الاحدية ويعرف ربه ^{بصفته}
 الاحدية المرفة الغير العددية اعني الوجود الحق البسيط الفريد الذي لا يتوهم
 له جزاء عقل او وهمي من قبيل الحابس والفصل والماهية فضلا عن غيرهما ثم



له روضة رواق توحيد الوادية يعني غير من ربه ليس له ند ولا ضد ولا كفور ولا مثل ولا
لثة يعرفان مع جواز كون ربا خواله ثان وكفورا مثل يستلزم ان يكون في اليقين
وجود جنس مائة الاشراك وفضل ومائة الامتياز وقد عرف بالاحدية ان هناك
جنس ولا فصل وعند هذا الهدى الى توحيد الذات بقسميه وكلا شقيه الذي يشهد
في قوله نعم ولا يجعل مع الله الها اخص ولا يخذل والهيئات اثنين انما هو الله وحده
ثم بعد هذا ينكشف في روضة اخرى هي روضة سرادق توحيد الصفات
يعرفانه لا يشبه ربه شئ في الصفات السبوية الجلالية والصفات الشوئية
الجمالية والكمالية يعني لا يكون ربا خوصو لهذا الصفات انما عرفان الموصوف
وهو الذات اذا منع من ان يكون اثنين فكيف يتصور له شبيه موصو لهذا الصفات
واشتر الى هذا التوحيد بقوله نعم ليس كاشئ منه يعرف ولهدى الى معنى اخر لتوحيد
الصفات في هذا الباب وهي نفى لصفات عن الله نعم ويعرفان كمال التوحيد هو
الصفات وان الله منزوب عن الصفات لشهادة كل صفة بالها عن الموصوف
شهادة كل موصو بانة غير الصفة وشهادتها بالاقتران والحد المتسخ منها الا
والاحد ويعرفان اطلاق الصفات على الله انما هو يعبر عن كمال ذاته لا ان اشياء
صفة له ثم ينكشف في روضة اخرى من سرادق اخر للتوحيد سرادق توحيد
الافعال يعني يعرف انه نعم لا يشبهه ولا يشركه احد حكمه وفعله وقضائه وقد ربه لا
يعرف بل انما ان الفعل معنى غاية الصفة والصفة معناها بداية الفعل
عرف بعرفة توحيد الصفات امتناع ان يكون صفة وهي بداية الفعل لاحد سواه
فكيف لا يعر امتناع ان يكون فعل وهو غاية الصفة لاحد سواه ويشير الى هذا المقصود
التوحيد بقوله نعم الله الذي خلقكم ثم ربكم ثم يحبسكم ثم يبيدكم هل من شر كما كنتم



من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى يكون ويقول ان الذين تدعون من دون الله
 لن يخلقوا ذبابا وبقوله هذا خلق الله فادعنا اذا خلقوا الذين من دونه ومن هتدي
 ينكشفه معنى احول توحيد الافعال ايتم وهو نفى المباشرة وتوليد الافعال عن الله
 ويعرف ان افعاله سبحانه وتعالى محض الابداع ولا عن شئ وهو منزلة عن المباشرة والتوليد
 انما امره اذا اراد شئنا ان يقول له كن فيكون وانما امره واحد كالحق البصر فقد اشرك
 هذا التوحيد هاتين الايتين وفي آية لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بعد قل
 هو الله احد الله الصمد ويعرف ان اسما الافعال الى الله انما تعبر نفى الفاعلية
 القادرة وانما لقبه عما سواه بقم الا ابيات مباشرة بقم للضعل وتوليد الفعل عنه حل
 جلاله وتقدس سماؤه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم ينكشف له ويرى وضوح
 من سائر احول التوحيد وهو سرادق توحيد العباد الذي هو احول سادات التوحيد
 لان من معرفة توحيد الذات والصفات والافعال يعرف ونصير الى انه يمتنع ولا يجوز
 لا يمكن اظهار اذل والمسكنة والعبودية بالاله الاحد الواحد الصمد الذي هو
 وعدك وحده لا شريك له ولهذا ارشد العباد في سورة الحمد اولا الى معرفة توحيد
 الذات والصفات والافعال بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي
 ثم بعد ذلك ارشدهم الى معرفة توحيد العباد الذي هو احول سادات العبادة الذي
 هو احول سادات التوحيد بقوله اياك نعبد و اياك نستعين واشر الى هذا القسم من التوحيد
 اعني توحيد العبادة بقوله نعم من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
 ربه احدا ثم منه هتدي ينكشفه معنى احول توحيد العبادة وهو وحدة المعبود بحيث
 يكون معبودية مشوبة بفعله وصفاته من الاحسان والاهانة ولا عبادة العبيد مشوبة
 بالطبع الخيبة والخوف من النار في الاخوة وفي احسانه ونعمه والخوف عن سلبها



الذي يابل يكون المعبود ^{بني} والعبادة خالصتين ومحض الذات والحقيقة الاحدية و
 اهليته للعبادة كما ورد من كلام امير المؤمنين ^ع ما عبدتسخر فاني نارك ولا طعنا
 جنتك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وقد اشير ^{الى} هذا القسم من توحيد ^{العبادة}
 في الايات الكثيرة مثل قوله سبحانه لا اله الا الله الذي الخالص قوله وما امر الا ليعبد الله
 مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ^{وقوله}
 ومن الناس من يعبد الله على خوف فان احصاه خيرا طمان به وان احصاه بتهمة انتقام ^{على}
 وجه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو المحران المبين واعلم انه اذا كان للعبادة ^{تبعث}
 لمحض الفعل والصفاء في عبادة الاسم دون كسبه وهو الكفر اذا كانت للذات
 والفعل والصفاء معا في عبادة الاسم المسمى معا وهو لا شرک واذا كانت لمحض
 الذات بايقاع لفعل والصفاء عليه وبوسيلتها ودلالاتها اليه عقدا لقلب ^{عليه}
 العبادة الخالصة والدين الخالص لان عبادة الحقيقة والمسمى بالتوهم وبدون ايقاع
 الاسم دلالة الاثر عليه اليه هو الاتحاد وصاحبها اليه لمجد وكافر واعلم ان هذا
 التحقيق يجمع ويحصل الوفاق بين الايات والاجزاء المذكورة والايات والاجزاء
 اللغوية ذلك على ان العبادة والمعبود يكونان ويحصلان مع الخوف والرجاء
 ومن الاحسان والاهانة فلا تغفل فان القوم في هذا المقام على ما وجدناهم
 من الغافلين والمخربين الجاهلين بالمحمدية رب العالمين فنما معرفة اعظيمة ^{المدعو}
 وهو الله نعم التي يحصل وتلزم من معرفة النفس معرفة اعظيمة اسم الداعي ولما كان
 تفاصيل هذه المعرفة انما يرجع الى مراتب التوحيد الاربعة المذكورة بمنقمة كل ^{حده}
 منها الى الاحدية والواحدة الالهية الى الثمانية وهذه الاربعة انما جعلت في خلق النفس
 فطرته وجبلتها وجعلت النفس بعينها صوفة ومثالا وهيبة لمعانها التوحيد



هذه التوحيدات وحقا بقها وقد ذكرنا ذلك سابقا ان معنى لفعل الخلق والظهور
 الهبة والمثال والشكل والهيكلكلها واحد فلهذا ينقون للتقوس الاشياء انها هي اكل
 التوحيد بعينه هي ان وصور للتوحيد كما انها تصيرها كل التبسيع التوحيد من جهات
 المعرفة بالرب تصيرها كمال التوحيد الذي هو اصيل تلك المعرفة وما كان توحيدا
 هو اخر الاعلام والكواشف نحوها المعرفة والتوحيد الاحد ومن صدق وتحقق بلحاظ
 الصدق والتحقق في جميع مراتب التوحيد الى اول مرتبة المعرفة اعني معرفة اعظيمة اسم تدعو هو
 الله نعم فلهذا جعل في الشرع ميوان التوحيد والمعرفة والشرائط والمعرفة في قسم توحيد
 العبادة ليعلم ان كل من كان موحدا بتوحيد عبادة فهو موحد بتوحيد الافعال و
 الصفات والذات يقينا وواصل المعرفة وحدانية الرب الى اعظيمة اسم الله تدعو
 المعرفة العبودية واعظيمة اسم العبد الداعي ومن كان في العبادة مشركا وبالعكس فهو في
 مراتب التوحيد مشركا وبالعكس هذا يتم جعل في الشرع من جملة شروط استجابة الدعاء
 ان لا يكون في قلب الداعي لهو وغفلة ورجاء والتفات الى غير الله بل يكون في قلبه يأس
 انقطاع عن سواه ووثوق بالله وتوكل عليه تفويض اليه بتسليم اليه يد ربه ومعينه
 ووردا اذا اراد عبدا ان لا يسئل شيئا الا اعطاه فليقطع رجاء من الناس وليصله بدعا
 علم الله ذلك من لم يسئل شيئا الا اعطاه ويشرب ذلك ان هذا معنى الدعاء بالاسم
 الاعظم اعني الاسم الاعظم المدعو والاحاديث مشحونة من ذلك من علمها لا يكون
 مؤمنا حتى يكون بما عند الله او ثوق بما في يديه وفاروحات موسى مر بجل الجدي
 باليدعوت وتضرع فقال موسى يا رب لو كان حاجتك هذا العبد سيد لفضيت فافاء
 الله عز وجل اليه يا موسى انه يدعوني وقلبه مغفول بعنم له فلو سجدت حتى ينقطع صلبه
 لتفقا عنالم استجى له وفي الحديث النبوي ان الله لا يستجيب دعاء عبده وقلبه لا في



يقول

الزُّمَّاءُ الْأَوْلَىٰ الدَّعَاءُ أَحْضَادُ الْقَلْبِ وَالثَّانِي خَلَامُ السَّرِيرَةِ وَفِي الْقَدِيمِ أَنَّ اللَّهَ
 تَمَّ اعْتَصَمَ بِرُؤُوسِ خَلْقِي فَضَمَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ دُرَّخَةً فَإِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتَهُ وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَهُ
 أَعْطَيْتَهُ وَإِنْ اسْتَكْفَانِي كَيْفِيَّتَهُ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِمَجْلُوفٍ وَذِي قَطْعَتِ سَبَابِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرُؤُوسِهِ
 أَنْ دَعَانِي لَمْ أَحْبَبْهُ وَإِنْ سَأَلْتَنِي لَمْ أَعْطِهِ فَإِنْ اسْتَكْفَانِي لَمْ أَكْفُرْ بِهِ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْزَانَ
 أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ بِي فَافْتَرَّ عَظِيمَةً وَرَضِي بِنِ لَفْرَامٍ مَلْحٍ وَبِئْسَ لَمْضِيغَةً صَبَدًا فَتَوَجَّهْتُ فِيهِ إِلَى
 بَنِي زَيْدٍ وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ لَمَعْرُفَةَ كَانَتْ بِنْتِي وَبَيْتُهُ فَلَمَضِيغَتِي فِي طَرِيقِي فَتَحَمَّلَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْبَارِقُ فَقَالَ قَدْ بَلَغْتَنِي مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ لَصِيْبٍ فَمِنْ أَمَلْتِ لَمْضِيغَتِكَ فَقُلْتُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ
 فَقَالَ إِنَّكَ لَا يَفْضَحُ حَاجَتَكَ فَعَلَيْكَ مِنْ هُوَ قَدْرُكَ لَا قَدْرِي وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ فَأَنْتَ
 سَمِعْتَ عَمِّي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ بَعْضَ أَنْبِيَاءِهِ فِي بَعْضِ وَحْيِهِ وَعَزَّتِي وَجَلَّتْ
 وَعَظْمَتِي وَارْتَفَاعِي لَا قَطْعَتِي رَجَاءُ كُلِّ مُؤْمِلٍ يَوْمًا يَوْمًا غَيْرِي بِالْبِاسِ وَلَا كَثُورِ ثَوْبٍ الْمَذَلَّةِ
 النَّاسِ وَلَا بَعْدَ نَزْوِي فَرَجِي وَفَضْلِي أَيُّومًا عَبْدِي فِي الشَّدَايدِ غَيْرِي فِي الشَّدَايدِ بَيْدِي
 بِرُجُوسِي وَإِنَّا الْغَنَى الْجَوَادُ أَبْوَابُ الْحَوَائِجِ عِنْدِي وَبَيْدِي مَفَاتِيحُهَا وَهِيَ مَغْلِقَتُهَا
 فَأَلَى رَأْيِي عَبْدِي مَعْزَا عَيْنِي وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ بِحُودِي وَكَيْ مَالِي بِئَلْنِي فَأَعْزَمْتُهُ وَسَلَّ
 حَوَائِجِي غَيْرِي وَإِنَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ابْتَدَيْتُ بِالْعَطِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سَلَّةٍ أَفَأَسْأَلُ فَلَا
 أَجْرَ وَكَلَّابِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ فِي الْبَيْتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَيْدِي فَلَوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ سَلَّكَ نَسْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْطَيْتُهُ مَا تَقَصَّ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي
 سَلَّحِي لِعَوْضَةٍ قِيَابُوسًا مِنَ أَرْضِي عَيْنِي وَسَلَّ فِي حَوَائِجِي وَشَدَائِدِي غَيْرِي قَالَ
 لَمَّا رَعِدَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ فَأَعَادَهُ ثَلَاثَ نَرَاتٍ فَخَفِظْتُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَسْأَلُ
 حَاجَتِي لَمْ تَزِمْتِ بِنْتِي فَأَلْبِثِي يَا مَاءَ الْأَوْدَانِ فِي اللَّهِ زَنْقَةً فَقَضَيْتُ مِنْ رِيٍّ وَأَصْلَحَتْ
 أَرْغِيَالِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُكَ وَكَفَانِيكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُهُ لَقَمٌ وَرَبُّ



ومن حق الله يجعل له مخزناً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ امره
 ذ جعل الله لكل شئ قدراً ونافهيك فيه يتاملك في حال البراهيم ثم وهو كفة المنجنيق
 قال له جبرئيل الك حاجة يا خليل الله فقال أما اليك فلا تجعل الله لعم النا وعليه
 بردا وسلاما ولضفا وردا وإنما راو مدحه الله لعم بقوله وبرا هيم الذي وثق وان تعلم
 ان هذا النوع من الانقطاع الى الله وهو معنى دعائه بالاسم الاعظم وعا كان في تلك
 الحالة داعياً باسم اعظم لفظي وفي حال يوسف وعدم استوائه مع ابراهيم في حاله في قوله
 للذي ظن انه ناج منهما اذ كوني عندك فانه الشيطان ذكر ربه فلبث في كسبح
 سنين وانت تعلم انه كان يعلم ويدعو بالاسم الاعظم اللفظي يقينا كما ورد في دعائه
 التجني والذعرقت وثبتت ان المراد بالاسم الاعظم معرفة اعظيمة اسم المدعو
 سائر الاسماء الاربعة الاخرفي الدعاء كما في التصانيع من ان الشيطان في
 معرفة السور الرابع الاقتصاف في المسئلة وان معرفة اعظيمة الاسماء الاربعة
 اعظيمة اسم المدعو انما تحصل من معرفة النفس معرفة اعظيمة اسم الداعي فهذا
 معرفة اعظيمة اسم الدعوة واسم المدعو وبين ان التتمة المطلب التتميم ثم
 انما تملونه عليكم عرفناك واريناك من لسان والاراك لوجودك انه قد
 بان فيك نوع من الفهم والادراك وفهمناك وادركنا ان المعاد الالهية والربانية
 لم تحصل الا من معرفة النفس ان لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وان كل من الحق معرفة
 وقال بظاهرة الوجود الله نعم او قال بوحدة الوجود او بتوحد مراتب الوجود
 بالاشتراك الوجود او باشتراك الوجود بين الله وبين الموجودات بالاشتراك
 المطلق او بطريق التشكيك او توهم الرب علة او جوهر او مثال ذلك فهو مثل
 المحذرين في هذا الباب بانه وحاير عن قصد السبيل جاير وما عرف نفسه فاعرفه

مضروقتهم

منه في حجاب من الهم



وما ظفيرا للاسلام الاعظم وما يثاب له ابداء دعاء لان معرفة المسئول من شروط استجابة الدعاء
 كما في النعم المذكور وكافي الاية والله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذر والذين يلحدون
 اسماء سجون ما كانوا يعملون وجرانهم الرد والحمان وفتحت اهدت ايضا الى ان من
 ان معرفة الرب انما تحصل من معرفة النفس غير لدا خلق الله نعم الخلايق والنفس
 دليل اية على عرف ذاته وظهر بصفاته واياته كما في الحديث المشتم القديسي ايع كنت
 خفيا فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف وفي اخر فخلقت الخلق وتعرفت بهم
 وتبينت ان من هذه الحجة وهذه الحكمة امتنع ان يكون اول العالم قدما وولم ياجر الله
 نعمه وتخليقه الموجودات كلها اولاد واخوات من الازل الى ان من الدهر واعداهم على هذه
 الحالة والا ليكون في جملة الخلق اولاد وخالقة مع سبق الاعداء بحقيقة حقيقة
 الحديث وكيفية واذ لم يكن فيها ذلك لم تعرف النفس انها وجودها بالحديث وعبارة
 الخلق كونهم مخلوقا ومحدثا ورح لا يمكن ان تعرف بها بالقدم والازل والظن ان
 والاحدية والصدق التي هي اصل المعرفة واقطعها ما عرفناك من ان معرفة الرب لا
 تحصل الا من معرفة النفس في بصير خلق النفس والخلق عبثا ونقصا للحكمة تعالى
 عن ذلك علوا كبيرا ولهذا اعلم عباده بعلوه وتقدسه عن ذلك وبين الوجوب
 لنا خير الخلق لاجل هذه الحكمة في كتابه فقال هلا على الانسا حيني من الدهر
 يكن شامدا كور وهذا الدهر هو عدم الموجودات من الازل وبقا لهم في
 الظلمة ودهار يكون نعم في شان الناخير والتخايف والاعدام وهو هار
 شان عما ورد رسولنا ايم بينا هذا الناخير هذه الحكمة بقوله قل ان كان للخرن
 ولدانا اول العابدين وبينها ايم امير المؤمنين عم في خطبة السابق قوله انا
 اظلم في الظلمة وانا الذي افاضني الله والخلق في الظلمة ودعني الى طاعتك

الرب
 وهو الذي
 الذي كان في
 فوجدوا في
 هذا
 هو الذي
 اصلا حاشا
 اعز وعاء



الى طاعتي واشر الى هذا ايقم في الحديث المذكور سابقا ان الله نعم لما خلق النفس نازها
من انا فقلت النفس من انا فالقها في بحر الوجود الباطن حتى وصلت الى الالف ^{مبسوط} آ
وخلصت من ذابل دعوى لانانية ورجعت الى نشاتها ثم نازها من انا فقلت انت ^{الله}
الواحد الظاهر والآخر في هذا الباب كلها متفقة بهذا اللفظ وبذكر ^{لفظة}
ثم مثل ان الله نعم لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعلينا وفاطمة فكثرا ^{الف}
الف ثم خلق نساء واشهدهم خاتمتها واجرى عليها طاعتهم الخد وفي الآدمية
انهم من هذا القبيل كنت اذ لم يكن شيء وكان عرشك على الماء اذ لا ارض مدجيه ولا سما
مبذبة الى قوله ولادينا معلو ولا اخرج مفهومه وهذا وفاء منا بما واعدنا به فيما
ورجيتنا في قولنا وفي هذا الكتاب كوناك بحكمة وجوبها خير الموجودات ^{ال}
مناسبة وتحل في اوتما ولعل ثم بعد ذلك فهمت ان الخوف الرجاء الذين هما
متساويان في المؤثر ولا يزيد احدهما على الاخر قد نزهة وهما بمنزلة جناحية اللذين ^{يطير}
بها الى جهة كماله ولا بد من استوائها وبها كمال لانسا وتمامية وفوزه وبخاتمة انما هما نور
محصلان في القلب معرفة النفس ومعرفة الرب ان العبد اذا نظر باحدهما الى الغيبة و
عرفها ورزها الغاضر الفقر واللاشيء المحض بلا حول ولا قوة وقع في الخوف في غائبه
اذ انظر بالآخر الى ربه وعرفه وراه انه محض الخير ومرفق لغنا والرحمة والكفاية و
الحول والقوة وقع في الرجاء في نهايته ولهذا كل من كان بها اعمى فكان خوفه من ^{حاله}
اشد وكان هو كماله والى الصلاح والفلاح اصوب واستدل من الخوف من
كثرة المعاصي والارجاء من كثرة الحسنات كيف لو كانا كل من ذلك وقع العبد في ^{حاله}
الافئنة الياس في الثانية في العجب والليزم ان يكون الابناء والاولاد صياد في حيا
بلا خوف والعصاة في خوف بلا رجاء فان اشديتها فيها واين النساء بينهما وقد



وروى الأحاديث لزوم تائبها بحيث لا يزيد احدهما على الآخر بقدر رفته وان المؤمن خائف
 ولو كان مطيعا وراج ولو كان غاصبا وقال امير المؤمنين لا ينه الحسن عهما يا بني خف
 الله خوفاً انك لو ائنته بحسن اهل الارض لم يقبلها منك وراج الله رجاءاً انك لو
 ائنت بسبب اهل الارض غفرها لك ولكن من قبله قال نعم لابنه يا بني خف الله
 خوفاً لو ائنته بعمل الثقلين خفت ان يعذبك ارجه رجاءاً لو ائنته بذنوب الثقلين
 رجوت ان يغفر لك وقال الله نعم انما يخشى الله من عباده العلماء وفي الحكمة
 لا تخف الا من ذنبك ولا ترج الا من ربك وفي دعائه اللهم ذنوبي تخوفني منك وجودك
 يبشرني عنك فاهرجني بالخوف من الخطايا واصلني بحورك الى المعطيات حتى اكون
 عند القمة عتيق كرمك كما كنت في الدنيا ربيب نعمك ويا من ما تبذل له غداً من النجا
 يا عظيم ما قد منحته من الرجاء ومتى خاب فنانك امل ام متى بالرتا نضرت عنك سائل
 اللهم ما دعاك من لم يحبه لانك قلت دعوني اسبي لكم وانت لا تخلف للمعافاة فصل علي
 والحمد واسبي دعائي ولا تقطع رجائي يا ارحم الراحمين وفي فقرات دعائه يوم
 اهي كما اوسى لومي انطقني كرمك وكلما استسنته اوصيا اطعني منك وهي
 ما يلق بلومي منك ما يلق بكومك والهي ان رجائي لا ينقطع عنك ^{وعصبتك} ان
 كما ان خوفاً لا يزالني وان اطعنك والهي كيف استغزوني في الدلالة اركنني ام كيف
 لا استغزوا اليك بسببني الهمي كيف لا افتقد وانت الذي في الفقر اذنتي ام كيف لا
 وانت الذي يجوزك اغنيتني فقال نعم وادعوه خوفاً وطعاً ان رحمت الله صابرة
 المحسنين فتسمى من كان فيه نور الخوف من معرفة نفسه ونور الطمع والرجاء من معرفة
 ربه محسناً واخر يقرب رحمة منه وقربه منها وصلاح عباده المؤمنين وليبنا المكلفين
 لهذين النورين فقال يدعوننا رجاءاً ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال



تخاف في جنوبيهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطوعا وقال يرجون رحمة ويخافون عذابا
 وامرهم ببلاد منهددين النورين وقال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وروى ان
 سبب نزله قوله نعم بنى عبادي اني انا العفور الرحيم ان رسول الله صلعم تر بقوم
 يفتخون فقال اتضحكون فلو علمتم ما علم لضحكم قليلا وليبكيتم طويلا فنزل جبرئيل
 وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك بنى عبادي اني انا العفور الرحيم
 وعنه يقول ان الله عز وجل العجب من اباس العبد من حرمته وفتوطة من عفوه مع عظم
 سعة رحمة ولا ينال احد خيرا الدنيا والاخرة الا بحسن الظن بالله وقال الله نعم في
 القديسي انا عند ظن عبدي بي فليحسن ظنه بي لا يظن بي الا خيرا فقال امير المؤمنين
 الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا يحصن به الا كل مؤمن وقال الصادق عليه
 اعطى مؤمن خيرا الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له واوحى الله الى
 قل لعبادي اني ان اخلقكم لا اربح عليكم ولكن لترجوا علي ولقد صدق الله العلي
 العظيم وسبحانه ما انسخ مما يجبه وما اربح مما عليه وذاجبه روي عن امير المؤمنين
 انه قال اخرت من التوراة اثني عشر آية فقلتها الى العرصة وانا انظر اليها كل يوم
 تلك مرات الاولى يا بن ادم لا تخافني سلطانا مادام سلطاني عليك باء
 وسلطاني عليك باق ابدا الثانية يا بن ادم لا تخافني فوت الزرق مادام
 خزاني مملوء وخواني مملوء ابدا الثالثة يا بن ادم لا تانس باحد ما وجد
 مني وجدتي بارا قريبا الرابعة يا بن ادم اني احبك فانت ايضا احببني الخامسة
 يا بن ادم لا تأمن قومي حتى تجوز القراط السارسة يا بن ادم خلقت الاشياء كلها
 لاجلك وخلقتك لاجلي وانت تفر مني السادسة يا بن ادم خلقتك من ترابك
 من لطفة ثم من علفة ولم اعي بخلقك ايعيني رغيفا قويا اليك الثامنة يا بن ادم

عليك باق ابدا



انقضيت على من اجل نفسك ولا تقضب على نفسك لاجل الناس يا ابن آدم على من قضيت
وعلى رزقك فان خالفته في فرضي فاني لا اخالفك في رزقك العاشر يا ابن آدم كل رزق
لاجله وانا اريدك لاجلك فلا تفر مني الحادي عشر يا ابن آدم لا تطالبني برزق غد كما لا
يعمل غدا الثانية عشر يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وانت
ولن ارضي بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش في البرية ولا
اذا ما قدرت لك وانت مذموم واعلم ان كل كمال وجمال في الانسان يرجع الى هذه الاثني عشر
وكلها ترجع الى جباحي الخوف والرجاء ونورها وهما يرجعوا ببشأن من معرفة كسر
الرب لهذا اشارة الى تحفظها وملازمها وهذا ايضا ذكرناها بطولها مع دعائه
المذكور في هذا الباب ثم لا يخفى عليك ان الحزن والسرور اللذين هما متضادان
مختلفان في المؤمن مثل الخوف والرجاء ومدح المؤمن بكليهما جميعا بمثل ان الله يحب
الحزين وانا عند القلوب المنكسر والمؤمن حزين والمؤمن هاشم باشاش انما هما
يتولدان من النورين المذكورين الحاصلين في القلب احدهما من معرفة النفس وفقرها
ومسكنتها وضعفها وكثرة مصائبها واخوتها ولا حول ولا قوة لها في ما
فر هذه المحنة هو نشأ في الحزن وانك اذا القلب الاخر من معرفة الرب هيمنة
وكفايته له بعد موكل عليه وحوله وقوته وعظته وفي جميع ذلك فن هذه المحنة
دائما في السرور والنشأ والمهشاشة والبشاشة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
لا هم يخزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في المحنة الدنيا وفي الآخرة
لا تبدل كلمات الله ذلك هو لفوننا العظيم ثم ان من معرفة النفس ومعرفة الرب
محصل لك معرفة اعظيمة اسم المدعولة اعني ما يريد الداعي والطالب ويسئل
المطالب المار به لانتنا عرفت بما عرضناك في اول الفصول اعظيمة كل شي

وفي مصحح
الشيعة من الصالحين
في كلامه ومن ضعفه
تعلق بالانبياء واقام على النبا
واتبع العبادات واقام على النبا
بغير حقيقة والسبق امور الدنيا
جمعها واما كما يقض ان
انه لا مانع ولا يعطى الله
العبادة نصيب الامارة في نفسه
لا يزيد في الرزق ويكثر في العلم
وقلة قال الله لم يقربنا باخوانهم
ما ليس قلوا والله اعلم بما
كانون منه

كل شيء في غاية مرتبة التي لا يتصور لذلك الشئ فوقها غاية ونهاية وعرفت نفسك عظمةها
 بالثقل الفقرة والفافة وغاية الذل والمسكنة وعرفت ربك وعظمة بانه الغنا المطهر
 والخير الاكل والعلم الالتم والحكمة الاوعرفتان معنى اعظمة سوال الداعي وهو طالب بيان
 كونها بقدره وليا فانه لا تنقص عنه ولا تزيد ولا يكون على خلاف رضا الله وحكمته فاذا
 كان وما طلب غير ذلك فقد رعى باسم اعظم مطلبه ويعطى ويستجاب له كما ورد في العلو المد
 سابقا من ان الشرط الواجب في الدعاء الانصاف في المسئلة ومعنى الانصاف هو العدل وضع
 الشئ في موضعه وطلبه بقدره وليا فانه اذا تعدى طلبه عرفه رغبته وعلى خلاف
 الله وحكمته فقد عدل عن العدل والانصاف واخذ بطريق الجور والاعداء والمعرف
 اسم المدعوله وخرج الدعوة بالاسم الاعظم له فلا يستجاب له قال الله لعل ادعوا ربكم
 تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تقعدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا
 طمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين يعني اطلبوا وادعوا من ربكم ما يدين ويوافق
 بعدكم من الفقر والضرعة والمسكنة التي فيكم ويوافق حكمه ربكم ورضاه ولا تطلبوا ولا
 فوق ذلك ولا تكونوا من المعتدين من قدرهم وطورهم فان الله لا يحب المعتدين واذا ما
 اجتمهم كيف يستجيب لهم ولا تقعدوا في الارض التي هي مسكنكم وفي ارض ابدانكم التي هي ملككم
 اصلاح الله اياها يجعله كل شئ فيها بقدره وحكمته وحده كما قال اول من شئ الاعداء
 وما ننزل الابقدر معلوم ولنا كل شئ خلقناه بقدره وقد جعل الله لكل شئ قدرا فلا
 تقعدوا فيها بطلبكم اشياء على غير قدرها وخلقها وقيل اولها ونزاهة على حاج
 فيها وطلبوا من ربكم شئاً مناسباً للخوف الذي هو نور رضا من معرفة نفوسكم وقد
 والرجاء والطبع الذي هو نور رضا من معرفة ربكم وكماله وحكمته فعند ذلك يكونون
 من الصالحين المنصفين المحسنين ورحمة الله واجابته قريب من المحسنين وفضل الخد



قيل ان ابراهيم ادهم ولا البعير فان
 عليه الناس وقالوا يا ابا اسحق الذي
 الله ثم ارقوا استجيب لكم قالنا ندعوه
 لا يستجيب لنا فقال ابراهيم ما تعلق قلوبكم
 بعنه اشياء الا اوله فتم الله فانه
 التاء في قول الربوا فتم كنتم تسته
 قائم القرآن علم فلا تعلموا بجاية الروح
 عظم الشعا عندكم فوقفتموه
 الخاسر تخبون الجنة ولا تعلمون بها
 ان الله عزتم ان التاء في قولهم تحذرو
 انكم رقتم عبوبكم واشغلتهم عبوب
 انما اكلتم نعمة الله ولا تشكرونها
 التاء رقتم موتاكم وانتم تعلمون
 العاشرة علمتم ان الحرف قول ولا
 له



الذي هو من جوامع الكلم رحم الله امرأته وقد لم يتعد طوره وفي أول دعاء من الصحيفة لطلب
 الحق يا من لا تفتي خزائنه المسائل ولا تبدل حكمته الواسائل فاذا كان مطلب الداعي بعد
 عن طوره وعلى خلافه وغير موافق لحكمته تبه فليس هذا الداعي مرصوباً برحمة الاستجابة ولا ^{محبب}
 التوسل بالمسائل والعمل بالارعية والمسائل لان كوم الله نعم لا يغلب حكمته وجوده وكرمه
 لا يقدر باحكمته ولو اتبع الحق هو اتم عند السموات والارض فلرب شئ منعه وما اعطيه
 وفيه هلاك فهداك دينك لو انبئة سبحان ربنا الذي عطاوه كوم وجوده ومنعه ^{فضل}
 وعطاؤه فليكن مثلك فيما بقي لك جماله وينبغي عنك وبالله فان المال وامثاله لا يجي
 لك ولا يبقى لك كما في توصية الباقر ع في شان دعاء السماء قال فاذا دعوتهم به فاجتهدوا
 بالياتهم وارضوا الفاني فان ما عند الله خير وابقى وكما في جميع الادعية المشهورة كوا
 لاجل الارشاد والتعليم لا عظيمة الاسماء الخت في الدعاء خصوصاً اعطيه السلام ^ع
 له من مطالبها لا سعة ما هو على قدره لاننا وعلى وفقر ارادة الله وحكمته ورضاه
 وعلى صلاح دين العبد ودينه وكلها من الباقى الذي يبقى جماله وينبغي وبالله مثل ^{سؤل}
 دخول الجنة والتوفيق للمطابقة والامنية في الوطن والسعة البركة في الرزق والصحبة في
 البدن والسلا في الدنيا وقرعة العين في المال والولد واصلح التبعة ولا تاكل والمال
 ابقاء النعمة ومكارم الاخلاق والعفو والمغفرة والتوبة والنجاة من النار وكفوف
 الشقاء والبعد عن جيل الدنيا والعصية وعن الهوى والسهو والخطا والغفلة وعن ^{بها}
 الاخلاق والنعمة وحلول النعمة من المغفرة والفاقة والطبع الخلق الى غير ذلك مما
 هو كل نكلمها لا يفتة لكل عبد يقدره وليا فانه دخلت جميعها لاجلهم واروا ^{بوا}
 العظيمة وسؤالها واجزها وبذلك بقوله نعم انا جعلنا ما على الارض زينتها لنبأكم
 انهم احسن مما خلق لكم ما في الارض جميعاً ولنا خلقكم لايح عليكم بل خلقناكم لئلا ^{تجوا}

النفوس

تدعو على ومن جملة الادعية هذا الدعاء الذي نحن فيماني فيها ليس السؤال بالبركة و
 النعم وجزيل القسم العفران للذنوب العصمة منها والبركة في العروا صلاح خيبة الا
 وغير ذلك وان كان السؤال والمطلب شيئا لا يعلم ان فيه صلاحا وتوافقا للحكمة مثلا فعلموا
 ان يعلقوا ذلك بتعلق ان كان لك فيه صلاح ارشدوا الى ان الدعوة لما لم يعلم صلاحه
 واعظية اذا كانت مع هذا التعلق تكون دعوة بالاسم الاعظم فيه وليس بتعدي الطور
 لا يتجاوز الحد فهذا بيان معرفة اعظية الاسماء الاربعة في الدعاء اسم المولى مدعوله
 المدعو والداعي الدعوة وبقي بيان معرفة اعظية اسم المدعوب وهو لو سئل فبينها
 شرها الحكماء التي بها بين عظمتها مرمجا وتفصلا في الفصل الثاني ثم تعلم بخلاف
 المذكورة التي تعرضنا لبيان اعظمتها فانها ما فصل وفاضح بعضها في هذا الدعاء ^{هد}
 بينها مفصلة نعم انما بين عظمتها بالثلوج وبلاغة الكلام وقصاحة الالفاظ فيها
 اللهم اني اسئلك فان في كلمة اللهم من البلاغة والاشارة الى اعظية اسم الدعوة ما لا يجي
 لا يمكن في التعبير عنها باللفظ مع الاختصاصها بية ولا غاية فوق ذلك لان في معناها
 ليس الا الله اقصد وانظر واغت فقيرا وملهوفا واستغنا لان اصل الميم المتدرة ^{حقة} اللام
 في اخي الله ام بمعنى اقصد وانظر وهذا اظهار اغاية الضارعة من حيث انه ما اظهر ^{عني} الدعوة
 فيها وجودا وذكر النفس به كوحى النداء التي تشير الى وجود من بناه قلبك في هذه الكلمة
 اظهار الفقر والمسكنة واللجاء والاستغا الى الله التي هي غاية مرتبة الدعوة التي هي ^{مفني}
 اعظية اسم الدعوة كما رأيت من قبل وفي كلمة اني من البلاغة والاشارة الى اعظية اسم ^{الدعوة}
 ايها ما لا غاية فوقها مع الاختصار لان الضار من اعرف المعارف بعينه ان بالضمير ^{عني}
 يعرف حقيقة ما كني بالضمير عنه غاية التعيين والتعريف التي ليست في معنى قوله باللفظ
 سائر المعارف فليقظ ان ويا الضمير بشرا فمهم وابلغ الى حقيقة حقيقة الدعوة ^{نفسه}



التي هي فقه ولا شئبته التي تبدل بالغناء والشيبة بالسؤال والربط والاستغناء
 النسبة الى الله ثم وهذا غاية مرتبة الداعي واعظية اسم كما دريت من قبل ايضاً ومثل ذلك
 في كلمة كان الخطأ في اسلك لا فاضمير ايضاً وهو من اعراف المعارف بعين ويشير الى حقيقة
 فكله كان بعين ويشير الى حقيقة الله فكينونة ومعرفة حقيقة الله انما هي معرفة اسمائه و
 صفاته وايانه التي اظهرها في صنعه وخلقه وجميع صفاته ترجع الى احديته وصدقيه وغياب
 عن كل شئ في كل شئ وفقر كل شئ اليه في كل شئ وسبح حسيته الجلالية ومقدسيته عن كل نقص
 وحمدية الجمالية الجمالية وموصوفية بكل الكمال والجمال كما دريت كل ذلك من قبل
 فالبلغ بكلمة كان خطاب الى الازهان فلا سماع توحيد الله في جميع مراتبه وصفاته
 السبوحية الجلالية والمحمدية الجمالية وهذه هي معنى اعظية اسم الرب العظيم الاعظم الاعظم
 الاعظم ورحمى بالاسم الاعظم فين عم هذه الكلمات الثلاث اعظية اسم الدعوى والداعي
 والمدعو وبما سئل من المطالب الموافقة لقد العبد والحكمة الله ورضنا بين اعظية
 المدعو ايضاً في احوال الدعاء فقد بان لك كل ذلك من احوال الكتاب الى هنا كان شراً
 وتوضيحاً لهذه الكلمات الثلاث بالافعال الفصاحة والبلاغة والاختصار وكما
 ذلك من فبصار شحات صفحات هذه الكلمات ايضاً وليس ذلك الا لسبب انعامهم
 واسماهم لعبدتهم توافي زجاجة مشكوتهم ونورها وشعشعنا اشعة صفاتهم وكورها
 فان عطاياهم لا تحمل الامطاياهم وما هنا لك لا يعلم الا بما هنا لك والله اعلم
 ما هذا نأ الى تفحاتهم وله الشكوى على ما اولنا من رشحاتهم هذا المكاد لا ثوبان
 خطا بقصافنا رابعد اسما لاه هذا المقاحر من لبين شيابنا فعاذا بعد ابوا
 ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولكل شئ ظاً وباطن وكل واحد منهما ليس
 الاخر ومن القاهر انكرو فو للباطن انكرو انشئ قصو من الحجاز وشيخه فتم

اسماهم

لا قصافنا



ففي لم يكن قد ترفيه بناذ ومن لم يجد يوما سعاد وحسنها فيعد دان لم يجر حسن سعاد
 فبته سئل ثم تعرفتم كيانا عظيمة اسم الدعوية والوسيلة والتوسل بها فقال بعبارة
 ما يدعونك به ولاة امرنا علم ان الواسل هو الراغب الى الله نعم وفيما عنده واسل ^{الوسيلة} _{معتبر}
 والواسل المنزلة عند الملك بالدرجة والقربة ويطلق على ما يقرب به الى الشيء
 صاحب تلك المنزلة ففي مثل هذا المقام معناها الاذ هي المنزلة عند الله نعم والذ
 والقربة منه والذ في اذبه ومعناها الثاني صاحب تلك المنزلة وما لكها وهم ولاة
 امر الله نعم ثم اعلم انه لا بد من ان تكون الوسيلة اقرب اشرف من التوسل ولا لا تكون
 وسيلة وان ما بنا الوسيلة لا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا الله لان كل مقدم يكون
 لكل موخر الى ان ينتهي الجميع الى الوسيلة المنتهى التي هي اقرب الى الله نعم وليس فوتره ^{الوسيلة}
 الاغصها وسعاق قدر الله وقبوسه ومجلبها وابداعها باها ظهر وجودها
 ابتدع كينونتها وخلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها فهي الواحد ^{لفظة}
 والشيء والذوات الثلاثة المتعا ومنتهى الرحمة من الكتاب معاقدا ^{العرش} _{الله}
 وباب المغفرة وفواتح النور والاسم الاعظم الاعظم الاجل الاكبر ^{الله} _{واسم}
 الرحمن الرحيم والاسم العلى العظيم والحجاب الاعظم والباب الاقدم فاذا انتهى جميع
 سلسلة الوسائل اليه يقف كل عندك بالباب اليه المرجع والمآب هو الاله
 ولاة امر الله نعم وعن الرضا عم اول ما اخبر لنفسه العلى العظيم وفي القرآن فتوح
 باسم ربك العظيم ربح باسم ربك الاعلى ولا عظمتها جعلنا في الشقبة ^{النحو} _{الركوع}
 من الصلوة وفي الدعاء باسم الاعظم الاعظم الاجل الاكبر وفيه استل
 لبم الله الرحمن الرحيم وفيه ايضاً الهى وقفا لسائلون بيا بكن ولذا الفقراء ^{بأسئ}
 ثم لا يحق عليك انه لا يكون شئ في الشريعة التي هي عالم العود والرجوع وسبلة

فقط

تمت المفقود من هذا
 ووقف سفيحة الس
 على سائله محمدين
 وركعتة



لما كان في الحقيقة التي هي عالم البدن والنكون ايضاً وسيلة فؤادة امر الله من جهة كونهم
 في الحقيقة الحقيقة وعالم البداية والابداع مبدأ الجميع لوسطها فلها مدار في الشريعة
 وعالم العوالم انتهى للوسائل ان البناء اياهم ثمران علينا حسابهم في الزمان الحاضر
 واما بالخلق اليكم وحسابهم عليكم فؤادة امر الله اول الوسيطة واخوها ولهذا تو
 عليهم علمهم ولكن ان تقول لم عدل كما ينبغي ان تقول فؤادة امر الله ان قال بما في جمع
 ما يدعوك به فؤادة امر الله وكيف توصل بهم وهو علمهم وكيف يتوصل التي بنفسه
 الوسيطة لا بد ان تكون اشرف من المتوصل فا علم ان جميع الموجودات لها في حوزها
 اربع مراتب لاقول جبرتها والابداع الاول والثانية لاهوتها والابداع
 الثاني والثالثة ملكوتها والاختراع الاول والرابعة عالم ملكها وشهادتها
 والاختراع الثاني مثلاً في عالم وجودات الموجودات الحرفية النقطة جبروتها
 ابداعها الاول ثم يتكرر اربع مراتب يحصل الف وهي لاهوتها وابداعها
 الثاني ثم يبسط او تكوونها في الابداع يحصل اربع وهي ملكوتها و
 اختراعها الاول ثم يجمعها وتركيبتها يحصل كلمة ايجاد وهي عالم ملكها وشهادتها
 واختراعها الثاني ثم بعد ذلك بصير كلمة ايجاد من حيث كلفتها ونوعيتها
 في شخصيتها جبروتها لاهوتها ويكرر الكلمة يحصل كلمات لاهوتها لاهوتها وتكرر
 الكلمة يحصل ملكوتها وابداعها الكلمات وهيتها التركيبية يحصل الابداع
 وهي عالم ملكها وشهادتها واختراعها الثاني ثم بعد ذلك بالابداع يحصل
 في المراتب لاربع المذكورة يحصل السورة وملكها وشهادتها واختراعها
 الثاني ثم بعد ذلك بالسورة واطوارها لهذه المراتب الاربعة يحصل ويوجد
 والاختراع الثاني له في عالم الايمان الكونية الخلط جبروتها المعد



المعدن وبتكره وبقدره وجمعه يحصل المجمع لوحد في المناخ واللاهوت له ومن المزاج يحصل
 تاثيرات متعددة وللملكوت له وباجتماع التاثيرات وتوحيدها يحصل شكل المعدن
 عالم ملكه وشهادته واخراجه الثاني وهكذا في النبات النبوي المعدن ثم الشفاء ثم
 التاق ثم الاغصان وفي الحيوان والانس النطفة المعدنية ثم العلقه ثم المصفى ثم
 العظام الشكلية والركيبي وهكذا في عوالم الجنات والمعاقب والمعانيه والصفاء
 ولهذا ترى ان فقرات الدعاء المعروفة بسهام اللسان كلها رباعية اللهم اني اسئلك
 بعزيتي تعزيتي اعزاز عزيتي بطول حول شديد قوتك بقوة مقدار اقدار قدرتك
 هكذا الى اخوها وفي الحديث في بيان مراتب شانهم وامرهم عليه السلام ان امرنا تسلسل
 تسلسل مفرق على فجاوا الامرهم اربع مراتب فقرات سورة التوحيد ايضا رعايتها فيها
 الاول وجبروتها قل هو الله احد وترها على سرها وهو لا اله الا الله الصمد وسرها
 سر السر وهو ملكوتها لم يلد ولم يولد واخوها وظهورها فذلك ما التي هي بمنزلة ملكوتها
 شهادتها وقناعها على الاسرار الثلاثة لم يكن له كفو احد فقرات بيان العالم
 الكبير الالهية ايضا كما ترى مثل نور كشوة فيها مصباح المصباح في حاجة النور
 كاتها كوكب سري يوقد من شجرة مباركة فالشجرة المباركة السر الاول والمصباح الثاني
 والترجاجة الثالث والملكوت عالم ملك الكبير والقناع على الاسرار الثلاثة فالامام
 في هذا الدعاء اراد ان يبين المراتب الاربع لكي توتره ولاة امر الله فعند انما عدل
 فابره تقول فقال بعاني وهي جبروتهم وابداعهم الاول ثم جميع هولاهوتهم وابداعهم
 الثاني ثم قال ما وهو ملكوتهم واخراجهم الاول ثم قال يدعوك به ولاة امرك
 ومصادق ولاة امرك عالم ملكهم وشهادتهم واخراجهم الثاني واما قوله يدعوك
 برفائيل الى ان عالم الملك وشهادته الشيء دائما لا بد ان يستمد من عوالم الثلاثة

الكون



المرايا الذوات كالذوات الحيا
له وفيها ذوات الموجدات
التي تعبد كما ينبغي ذلك
فما بعد في ذلك حديث
الناظر

من انت فقال انا الطين فقلت من ابن فقال من الطين فقلت والى ابن فقال الى الطين فقلت
من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدنيا
انا انا وانا انا انا ذوات الذوات والذات الذوات للذات فقال اعرفت فقلت نعم
فقال فامك حيث شاعتم بقوله وانا الى الان اسئل عنك الى استمدار غامد الملكى من
التي تجر عنها في هذا الدعاء بالمعنى وفي هذا الحديث بالرجل اولاد بالذوات والذات ثانيا
يا انتك تغير يا في فقرات هذا الحديث عن قريب ثم نعم فلنرجع الى المطلب بقول اما تسميه
حضرت جبروتهم وابداعهم الاقلا الذي هو الاسم العلي العظيم كما ذكرناه انفا بالمعنى
اما من حيث المادة اعني تسميته بالمعنى فلان معنى المعنى المعنى وحضرت جبروتهم التي هي
اول الصنع واول الخلق مع وحدته هي كل الصنع وكل الخلق الذي علم الله واحد
واراد وعنى مقصد خلقه وقدره وافاض بفضله لا قدر وجعلها صورة مشبهة
وعليه وحكمته وادابته واطهار الحجة وعناية مقصده الذي اشار اليه بقوله فاجبت ان
اعرف فخلقت الخلق كي اعرف انت تعلم ان ما كان كان فهو مبدأ ورجوع ومقصد لجميع
الكائنا والموجودات الية وكلها في جميع شؤنا فما ازل ولا وابداء وبداية ونهاية ومبدأ
ومعاد فاصد له وموسلة به وبداية منه وراجعة اليه من صنابع الله والخلق صنابع
لنا وانا من الله والكل منه فاذن الاسم العلي العظيم الذي هو جبروتهم وحقيقهم
الله نعم بالقصد الحجي والابحاد والخلفي ومقصود لجميع ما سوا الله نعم بالقصد
الانقياد والتذلي والطوعي التوسلي فهذا معنى مادة المعنى ووجه التسمية واما
حيث هيئة الجمعية وتسميته بالمعاني فاقول لك ولا تذكر ما عهدنا الى آدم عقلت
ولا لكن ممن نسي فلم نجد له عزما من فعل الله نعم له اسام كثره منها الصوت والمثال
والمقام والاية والشكل والهيكل والهبة والنور والظهور ومما ان معنى الصور

جبروتهم



والاثر يلزم ان لا يكون بينهما وبين الذات والهوية والبطن مشابهة والا لم يكن البطن
 بطونا والهوية هوية بل اذا البطن يكون صورة ومثالا وتفنقرا الى بطون وحقيقة
 اخرى ونذكر لهذا المعنى هنا ايضا بما ترى من حمة الوجه مثال وصورة حقيقة ^{تجمل}
 التي في النفس الاسد صورة للشجاعة والحيو اصوة للحيو والانس المحسوس المر في صورة
 للنفس الناطقة واللفظ صورة للمعنى كما روي في العلوي من الروح في التجدد كالمعنى في
 اللفظ وبما سمعت في الحديث من ان الجنة صورة للشجاعة و جهنم صورة للجحيم وان الدنيا
 بصورت بصورة العجوز وان من ادخل على مؤمن سرورا يخلق الله له من الايام ^{معها}
 في كل هول حتى يدخل الجنة وان حقايق عقايد العباد واعمالهم تنصرون ويقول ان ^{ذلك}
 الحسن وعلمك الصالح وان جميع عالم الارواح تمثل اوليا في البرزخ الذي قبل المعيشة ^{جمع}
 ما في عالم المعيشة تمثل في البرزخ الذي بعدك ها وهذا يسمى عالم البرزخ بالمقدار وكما
 الاشباح والخيال ولهذا ايم مثل نعم في القران جمع الحقايق والمعاني الغيبية الجبروتية
 بالصورة والامثال فتعال وتلك الامثال تنظر بها للناس وكل ما سمع تقول من ان صبا
 زيد وضرب زيد و غلام زيدا مثل الحقايق معا الفاعل مرفوع والمفعول منصوب
 المضاف محرور وعلى هذا القياس ان تعلم ان معنى كون كل هذه المذكور ^{مثالا}
 صورة للحقايقها ليس ظهور الحقايق بغيرها وحقيقةها بل باظهار صورته وهيبته
 عليها وتحكي عنها وليس بين هذه كصورته وبين حقايقها تباين بل مغايرة مختصة وكلها
 امثلة وهيئات ظاهرة وحاكية لمعاني الحقايق وكانت المراتب الاربع للموجودات ^{كوه}
 فرباني جميعها عالم ملكها وشهادتها واخر اعماقها التا صوره ومثالا وظهر الحقايق
 الجبروتية ولا مثالا بغيرها جدا بل مغايرة صفة اما ترى في الحديث المذكور الى قوله عم
 فقلت من انا فقال انت ابو تراب فاجاب بالغابرة بين عالم الملك المصور وبين جبروتها



وبين جبرته المحض على الابد تاركه وتبره هذه المغايرة وعدم المشاهدة قال انا فقلت انا
 فقال احاشاك حاشاك فصرح بالمغايرة والبعد والبون وعدم المشاهدة البين كيف ان مقام
 العزب والسر الرب الادياب مرص بتقدس ترنفسه صفته جبروته وقدمه وتزهد وبراهمه من
 الملكة والملكوية ومن المادة الزمانية والمكنة الكائنة والصورة المثالية والنفسية بان
 انسه من ازر نفسه قدسه شظير باظهاره لا بنفسه حقيقة فقال من الذين في الدين يعني ان
 السر والهيكلا واظهاره اياه وكون الهيكل ظهورا وصورة له من الوضع الالهي بتقديره في
 التباينة وتزوير التبدل للهيكلا ثم قال انا انا انا انا انا يعني ان السر لا توصيف ولا
 وغاية ما يمكن في وصفه وتعريفه تباهي مجمل هو وهو لا يفيد الا البهمة الهولاء بحرمت
 التوصيف بالتوصيف لا وصفه وتعريفه نفى الصفاعنه وهو شئ لا كالاشياء ولا يشبهه
 شئ حتى يوصف بشئ وغاية تعريفه ان قال انا ذات الذات في بعض حقيقته كل الحقايق
 الكائنة انا من الله والكل منه والذات الذات في الذات يعني انا حقيقة نفسي التي هي
 الكالات والجمالات المقدسة الربيع الا القدم والوجوب تعريفه الاخر هو الذي
 ذكره اول بقوله فقلت له من انت فقال انا الطين يعني انا العجز والفقر والعدم الامكاني
 الذي وجدته الله وخلقته وجعلته ام الكتاب مفايح الغيب منتهى الرحمة من كتاب
 ومعاقب العزب عرش المخلوقا واصلا لكل شئ فقلت من اين فقال من الطين يعني انا
 خالق الله بالابداع لا عن سابقه ولا من الاله ما سبغته شئ وانا اول الخلق واول الشئ
 خلقه الله بنفسه لا عن شئ فقلت الى اين فقال الى الطين يعني مع اني كل المعاني والذوات
 وكل الجمال والكمال انا في الوحدة والبساطة ان كل كالي وجمالي بالفعل وانا عال من
 الموارد من القوة والاستعداد ليس شئ من كالي وجمالي بالقوة فاحزن ولحق عن نفسي
 ابل الى حجة السحكة والفعلية بل كل الكمال في نفسي بالفعل فانا رجوعي الى نفسي مشغول

الذي وضعه في
 الثانية وما
 سماه

الطين بالكرة
 واهاء القطعة
 منه والحلقة
 والتجيلة



في غيبى فانا وجه الله فانا وجه لا تغير ولا افنى كل شئ ها لك تلو وجهه الحكيم واليه ترجعون
 اعلم بعد ذلك انه كما لا يلزم ان يكون الصوت مشابهة للحقيقة بل لا يلزم ان لا يكون ^{بشيء}
 مشابهة كذلك لا يلزم ان يكون نفس الصوت ومعناها ذات شكل وصورة بل يراعى في ذلك
 عالم الصورة فان كانت في عالم الماديات والمثاليات مثل عالم المعيشة والبرزخية
 الكائنين لها فلهذا كل ومقدار وصورة وان كانت في عالم مجردات المعربات ^{عالمها}
 والمدة والمثال والصورة فليس لها شكل ولا شبح ولا مقدار فليس معنى الصوت والمثال
 فالحكي عن الشئ بيدل عليه ويكون اية وعلا فلهذا ان يكون لها شكل ام لا اذا ^{عرفت}
 هذه المقدمات وحفظتها وما كانت عندك من المناسبات فكن رابط الجاش ولا يكن
 فادنا وجاش واستمع لما يوحى من الرشد والهدى وما علمت شديد القوى واعلم
 ان هذا الخلق الاول والاسم العلى العظيم الذي هو حضرت جبروت ولاة الامم
 جوهرهم وحقيقة تم اتنا ابدعه الله نعم واظهره بنفسه لا بداع ولا عن شئ كما عرف
 سابقا في تحقيق افهام الافعال والمفعول المظم من ان المفعول المظم نفس الفعل البارز
 في المقام الاول له وهو مقام القابلية الفعلية واتنا ابدع الله هذا الخلق ليكن
 حاكبا عن نفسه واحداً به والوهيته وربوبية ويكون مثالا وصورة لجلاله ^{جلاله}
 واية ودليلا وعلاقة عليه يعرف له به وبابداى كما عرفت من الحديث المشتهر انما
 الخلق كى اعرف بنفسى حين عرفت الله لقم كل جلال وجمال وهو كل الحمد والكمال
 وهو كما قال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير فلا بد ان يكون
 كينونة هذا الخلق وخلفته ايضا على كل الحمد والكمال وكل الجلال والجمال ليكن
 حاكبا عن الله واية له وعلاقة ودليلا عليه فهو صورة الرب مثال لكله الا ^{لهذا}
 والوجوه الذين يشع ابداعها في الخلق فلم هذا يسمى هذا الخلق بالمثال والصوت



والصورة ففي الحديث الذي سئل امير المؤمنين ع عن الملا الاعلا وهو حضرت الحجة
 والمخاني فقال صورة عاليتها عن المواد غاربية عن القوة والاستعداد تجلي لها ربها
 فاشرفت وطالعها فالتقى في هويتها مثاله فاطهر عنها افعالها والمثال النفس
 الهوية والهوية نفس المثال وهي المثال بنفسها فسمى هذا الخلق بالمثال والصورة
 لانه يحكي جمال الرب وكلمة الا القدم والوجوب كما هو مصرح به في هذا الدعاء وايضا
 ياتيان من ابيته من قوله لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقت وفي الكتاب
 في باب الروح عن محمد بن مسلم قال سئل ابا جعفر ع عما يروى ان الله خلق آدم على
 صورته فقال هي صورته محدثة مخلوقة اصطفاه الله واختارها على سائر الصور
 المختلفة فاصنافها الى نفسه كما اصناف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال النبي
 ونفخت فيه من روحي ولا منافاة بين هذا الحديث وما يروى في العيون عن الرضا
 حين سئل عن معنى الحديث المذكور المروي عن معناه انه قال فان الله لم يخلق احد
 الا بالحديث الحديث فلا تفعل عن ذلك كما سنا عن ذلك من الغافلين ولكن ليس هنا
 محل ذكرها وعدم منافاتها ولكن هذا الخلق خاكيا عن جمال الرب يستبي ايضا
 باسراء الله وستر الله وبنات الله وبوجه الله وامثال ذلك لانه يحكي هوية الرب
 سره وحقيقته سبحانه وتعالى له وعنوان عنه ففي المرقبي عن امير المؤمنين
 في جامع الاخبار للعلاء الخليلي عن اسراء الله الموردة فيها كل البشرية بالتمام
 فزلونا عن الربوبية وارفعوا عنا خطوط البشرية فاناعها مبعده وعمما يجوز عليكم
 منزهون ثم قولوا فيما استطعتم فان البحر لا ينزف وستر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا
 توصف ومن قال هناك لم وتم ويم فقد كفر وفيه ايها عن النبي ص لا تسبقوا عليا فانك
 ذاته مسرك ومسوح بذات الله وحديثه باعلى انت تراءى الله كثير معروفي وهو وكل حديث



نحن وجه الله الذي لا يفنى ونحن وجه الله الذي نتقلب في الارض بين اظهركم ومعنى عن الله
 ان خلفتهم الجروية انما خلفت وجعلت لتكون هبة لكمال الله وحاكية عن كل
 هويته وانه وعلاقتها تمامها واسرارها الا القدم والوجوب ثم اسودت عن هبة
 بشرية وعالم ملكهم وشهادتهم استبداع الثقل والتدبير والثابت كما بينا لك
 قبل الان الهوتة بنفسها وحقيقتهما اسودت في الهياكل سجا وتعم عن ذلك وهذا
 صرح بقوله نزلونا عن الربوبية كما ان التماجية جردتهم وحوالتها لجمع كما لان الرب
 فالايه وارفعوا عنا حظوظا البشرية ولكن معنى كون على ترائله واما معنى ذاته
 مسوس بذات الله فهو ان هذا المخلوق الاقار وهو حضرت جبروت على عم ونفطونه
 له اعتبارا ان اعتبارا كونه صورة وهيبته حاكية عن ذات الله وهويته فهذا الاعتراف
 ذات الله سجا واعتبارا كونه كونه على محقيقته فهذا الاعتبار هو ذات على
 فلاحظ الاعتبار بين اشياءها بالاضافتين واستعمل لفظ المس في البين واما معنى
 كونهم وجه الله ط لان وجه شئ اول ما يبدد من الشئ ويكون عنوانا عن هبة
 الاقل اول صنع الله نعم وكلمة التا الجامعة للعليا والوحدة البنية الكبرى او
 البياض فهو عنوان بياضه وانه وعلا له ومثال ذلك ريل عليه وعلى غيره وعلى
 غفته ولكن هذا الخلق حاكية عن جمال الرب ايضاً يطلق عليه اسم الرب وظله
 كله وغيبه هويته ومثال ذلك كما في دعاء يوم المبعث لكما والغيبين من رحمة
 باسمك الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي خلفته فاستقر في ذلك
 يخرج منك الى غيرك وفي دعاء ليلة السبت الذي تعلمه على عن جبروت المذبح
 المصباح فانا اسئلك باسمك الذي نشأته من كل ان اسئلك في غيبك فلا
 منك الى شئ سواك واسئلك به هو ثم لم يلفظ به ولا يلفظ به ابداً ابدياً

فيا خاتم



عليك لا شئ لي غير هذا ولا احد احدا الفع منك ما كون هذا الخلق اسما فلان الاسم يدل
 بالذات وبالطبع على الحقيقة كما مر مراراً وهذا الخلق بذاته وبخلفته هو الاسم والدليل لنا
 الجامع على الربعم وقوله الاعظم ثانياً والاجل الاكبر بيان تاميته هذا الاسم جامعاً
 من حيث عظمة الذات والصفات والافعال بالغ حد لا غاية ولا نهاية له في الوفا والكمال
 والفتن المحرود فهو لا قدس لا اجل من العيب والنقصا واتم واكمل في الكمال والكرم والاحسان
 لانه مثال ههيه للرب الاجل الاكبر ودليل عليه فيلزم ان يكون حكاً ولهذا قال استقر
 في ظان فانه ظل بنفسه حاك عن ربه وكالاته كلها بالفعل وليس بالقوة حتى يخرج من
 نفسه الجملة الفعلية والتكلمة كما دريت بحديثنا الطين والى الطين فهو مستقر في
 نفسه فلا يخرج منها الى سواها واما اضافته الى الصمير اعني كاف الخطاب المفهم نفس الرب
 فلا تة من حيث كونه صورة ومثالا للرب هو نفس المرث الظهور كما دريت في اطلاق الذا
 عليه في حد ذاته مسو بذات الله وكما عرفت في تحقيق معنى ظهور الله من انه بظهوره
 واني تة من قبل ايضاً في الفصول السابقة ولانه لما مضى اتفاقاً في حديثنا ضافة الصو اليه
 معنى انشائه من كلك فاستقر في عينك فلا يخرج منك الى شئ سواك ايضاً على هذا
 النسق فان الكل والغيب وهذا الخلق بنفسه كما في الكلام العلوية من ان ظاهرها
 لا تملك وباطنه غيب لا يدرك ومعنى اضافتها الى كاف الخطا كما في ضافة الظل و
 الصورة واما تسميته بالكل فلا تة يحكي كل جمال الرب كماله وبالغيب لا تة يحكي
 الرب سره ومعنى استقراره بالغيب الذي هو نفسه مثل ما في الدعاء الاول ^{لهذا}
 قارن واكتهدا المعنى بقوله ثم لم يلفظ به ولا يلفظ به بدا ابد الغيب هو بعد ^{الانثا}
 والابداع بنفس الابداع كماله بالفعل وليس فيه شئ من الكمال بالقوة ليلفظ
 عن ابداعه الاول الى جهة الفعلية والكلمة وعلى هذا الابداع ثابت مستقر فلا ^{تغير}



ولا يتحول الى الابد ولا يبدو ولهذا صار مبدؤه ومعاده واحداً بخلاف سائر الاشياء وما سواه فانه
الذي يصل الى المعاد تغير وتحول ومبدؤه ومعاده ليس واحداً بل لكل متغير آله هو وكل شئ
هالك الا وجهه دليل عليه شأنه كما دريت من قبل ومصداق كافات الخطاب المشار بها اليه ^{كلها}
هو بنفسه وقوله بك عطف بيان لقوله به ودليل قوله لاشئ في غير هذا ولو كان عطف بشئ
لقال هذين وقوله بعد ذلك انفع منك قرينة اخرى على ان المشار اليه بالكاف والهاء واحد
فاحفظ ذلك واصبغ فان كلها ابواب تفتح لك من كل باب باب انشاء الله نعم وهذا
اشراها وامثالها في الاستدلال والذكريات بين الاربعة والاحاديث وقد بينت وانفتح لك
بلونه عليك بمعنى الجمعية للمعنى وعرفت ان وجه تسميته حضرت جبروتهم بالمعاني وبلقظ
الجمع انما هو لاجل كون هذه الحفرت هذا الخلق جامعاً لجميع الحقائق الكمالية الجليلة ^{الجمالية}
كان من هذه الجمعية سمي بالذوات بلقظ الجمع في الحديث انا الذات والذوات بالاسرار والال
في كماله ثم انما اسرار ونور الانوار وباسرار الله المورثة فيما مضى انفا وبالكلما
التارة ومعاقلة الغر ومنتهى الرحمة في الاربعة وفي المآثر وفي جابر عن ابي جعفر انه
قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت ما البيان والمعاني فقال اما البيان
فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كشيء بقدم ولا يشرك به شيئاً واما المعاني فهي معانيه
جنوبه ولسان امره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه واذ اشناك الله ^{بداية ما} وتزيد ونحن المنا
الذي اعطاها الله بيبنا ونحن مع الله الذي تخلق في الارض بين اظهركم من عرفنا ^{ما}
اليقين ومن جهلنا فاما ما السجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان انا
ايا هذا الخلق وحسابهم انتهى واعلم ان من جملة ما انفع لك من الابواب باب فهم جميع
الآيات المهمة المتشابهة مثل وهو الله في السماء وفي الارض له وامنتم من في السماء
من كل رجل فآية ووجوه يومئذ ناظرة اليها ناظرة واليه النور واليه ترجعون



واليه ترجعون فلنا اياتهم ثم ان علينا حسابهم وجاء ربك ويوم ياتي ربك فاما لك
 وعرفت ان جميع تلك الاسنادات الى الله نعم بطور الحقيقة لا المجاز وان المراد من الخلق
 الاثر والاية التي تكون هيئة وحاكية عن الله اعني في كل مقام بحسب كل واحد منهم في تفسير اكثرها
 الذي مضمونه لا يكون ولا يلبس الا بهم انهم فرضها بانفسهم مثل اية ان النبا اياهم اسفونا
 انتقنا واشرفنا لارض بنور ربنا ومثل الحديث لمروي عن النبي ^{التي} انكم سترون ربكم يوم القيمة
 المسؤل عن معناه علي بن موسى الرضا انه قال الناس يريدون ان يروا يوم القيمة وسما^{نا} الله
 باسمه ونظر تلك الاسنادات انك تقول الله واسع ومرحمة واسعة وهو واسع رحمة
 والله محيط وعلمه محيط وهو محيط علمه بالحمل والاستامرة على الله والى الله ومره
 اثره وصنعه مرة الية مع الاشارة بالتميز مثل قولك كان زيد وطاب نفس زيد وطابت
 نساء وكلها صحيحة حقيقة وواضحة ومحكمة عندك وليست من الجهات المتناهات
 فيا عجبا منك انك جعلت الايات من المتشابهة وقد فيها المضافات من الملاحاة
 الحسوية انتم جعلوا امثلة هذه الايات ليدلوا على جسمية الرب نعم وجهية وتغيره ومبكا^{نية}
 مع تقولكم ومخاوتكم بالامثلة المذكورة بدون الخاداة وتغير مضافا ولقد بينا لك
 القاعدة فيما قبل ايضا وقلنا ان حمل الطهور على الله نعم وعلى الاثر معنا واحد
 الايات المذكورة وامثالها من باب من جملتها من جملة ما اتفق لك من الابواب باب ظفر
 حديث النبوي يا علي يا عرفك لا الله وانا وما عرفني الا الله وانت ما عرف الله الا انا
 انت حيث عرفت علي في الله وفي نفسه وعرفت في الله وفي علي وعرفت الله في
 في علي وذلك لان معرفة الله تحصل من معرفة النفس كما عرفت من قبل وكل نفس غائبة
 بعد رفا في نفسه من هيئة ربه وعلامتها وحكايتها قاله لا ازبد ولا انقص حضرت
 جبروتهم وكنونهم وحقيقتهم كما عرفت هيئة كلام الله ونحكي جميع سره وهذا



ما عرف الله كلاً ونماها الهم ومن جهة وحدتهم في الكينونة لا يعرف احدهم حق المعرفة الا
 وخالفهم الذي خلقهم واما من عذابهم فلاجل عدم تمامية انفسهم مثال الرب وحكامها
 عنه لا يعرفون الله الا بقدر ما في انفسهم يلزمهم ان لا يعرفوا محمداً وعلبا ايها نحو معرفتهم
 عدم معرفتهم الله نعم وليا هذا المعنى قالوا ايضاً كونا ما عرفنا الله ولولاه ما عرفناهم
 في هذا المقام وسائر المقامات سادة العبيد وعبيد السيد الحق وهم كما قيل فلولاه وانا
 لما كان الذي كانا فصار الامر مهموما بآياه وانا انزلنا وجوه الفرائض وقبلة كانت
 كلمة آياه قلت انا باهيا بمو وانا ثم بعد ذلك تذكر قولنا في تحقيق معنى المعنى من ان
 الخلق الاول هو مقصود الله ومقصود جميع الكائنات واعلم ان اسميه هذا المختار بالاسم
 المذكور انا هي من جهة كونه مقصود الله واما من جهة كونه مقصودا لساواه من الكائنات
 ايضاً اسم اخر من جهتها مفايح العيب معاقد الغرض من العرش منتهى الرحمة في الكائنات
 الكلمات التامة والعقل ونحو حرف بمزايها الاربعة اعزاز والقلم وما يطرقت
 في هذا الدعاء بما جميع ما يدعون به ولاة امر الله ومثله واليتن والزيتون وصور
 سين وهذا البلد الامين وكان الطور وكتاب طور في رق منشور ولسهولته
 ففهم لهذا ربنا لك هذا المربع فانظر اليه في المعاني سبعا عن الصادق عن امان
 فهو في الجنه قال الله عز

قولنا

ه	ا	ابجد	المجد
معاني	جمع	ما يدعونه	ولا اله الا هو
ن	والقلم	وما	يسطرون
واليتن	والزيتون	وطور سينين	وهذا البلد الامين
جروت	لاهوت	ملكوت	ملك



مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور ثم عبد الخاح سقيا في زيادة لينا
قال ان ملك يوردي الى القلم وهو ملك والقلم يوردي الى اللوح وهو ملك واللوح يوردي
الى اسرافيل يوردي الى ميكائيل وميكائيل يوردي الى جبرئيل وجبرئيل يوردي الى اد
والرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال له قم يا سقيا فلا من عليك ومثله اثاريت اخر
بازي تفاوت وفي الخصال عن ان لرسول الله ثم عشرة اسما خمسة في القران محمد واحمد
وعبد الله وسورن وفي الجمع ان لمادات قبرش تقديم النبي ثم علماء واعطاء انا الو
على فقالوا اذا فتنن به محمد فانزل الله تعز والقلم وما يسطر وسم اسم الله به ما انت
بغير ربك يحجون وانك اعطى خلق عظيم يعني القران الى قوله من فضل عن سبيله ولهم الفر
الذين قالوا هو علم بالمهدين علم وفي الامالي في اصل الايمان وتماه ونحو في
الله في الاولين والآخرين ونحو قسم الله الذي قسم بنا فقال والمين والزيتون وظونا
وهذا البلد الامين ولا نام فخلق الله خلقا ولاجنة ولا نار واعلم ان من حمة
ان اسم مرتبة جبروتهم ونقطوتهم ولذلك فسروا بالهنر والمداروه فصار هنر والهنر هو
وقالوا ايضه في عين الوجود ومفصاحه عين وعالم ملكهم وهكلمهم البشري الاثنى عشر
ايضه مفصاح اسما ربعتهم وكلمهم هذه المرتبة نور واحد وسواء وحضة جبروتهم البنية
والعينية متعلقة ومرتبة وسالسة ومدية لعالم ملكهم وهكلمهم البشري وهم في
وسررباني وتعلقهم لهذا الحبد الهيكل البشري غاض في الاجل الاشارة والوزن
المذكورات صدر وسمع عنهم هذه الكلمات عينان عينان لم يكن لها قام في حل عين من
العينين عينا نونان نونان لم يكن لها رقم في كل نون من النونين نونان نونان
ذلك كما في هذا المربع فهم مفتوح اول ظهور الجبروت وختم الايام والدهو الناس
والسر المكنون والنون المتعلق بطن في كنفه فيكون وظاهرهم باطن الخلا ويا طهم



ع	ن	علي	ع	ن	علي	الحقايق و غيب الآله الخائفة
ع	ن	محمد	ع	ن	الحسن	وهم مفاتيح
ع	ن	جعفر	ع	ن	الحسين	الغيب الخائفة يعلم سرها
ع	ن	علي	ع	ن	موسى	وفضلها
ع	ن	الحسن	ع	ن	علي	الآله و علو شأنها
ع	ن	الحجة	ع	ن	محمد	وشرفها لاشأل

أبدى العقول علاه وخفي ترها لا يدرك الأفهام والادهام معناه وعن أبي عبد الله
أن قال لابن سنان يا محمد إن في سورة الاحزاب آية محكم لو قد دنا ان تنطويه لفظنا
ولكفر الناس انا وجدوا وظلوا افهم في هذا المقام ما قبله واستخرج عن سريلى اجيبته
بعبارة عن سريلى بغير يقين يقولون خبرنا وانتا من هنا وما انا ان خبرناهم باميرك
وفيما روي عن جابر بن عبد الله في تفسير قوله لئن كنتم خيامة ونحن الاولون ونحن الاكابر
ومنحن السابقون ونحن الشافعو ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن لجااء الله
ومنحن وجه الله ونحن امنا الله ونحن خزنة رحي الله وسدنة رجب الله ونحن معدن
وعندنا معزة النا ويل وفي آياتنا نزل جبرئيل ونحن مخالف امر الله ونحن مشاهير
ومنحن محال قدر الله ونحن مضاجيح الحكمة ومفاتيح الرحمة ونباح النعمة ونحن طرف
الامر وسادة الائمة ونحن الهداة والولاء والدعاة والسفاهة والخا وحبنا



وجنا طريقي المحيية وعين الحيوة ونخى السبيل والسلسيل والمنهج القويم والفرط الممنعم
 من امن بنا امن بالله ومن ربه علينا ربه على الله ومن شك فبنا شك في الله ومن عرفنا في الله
 ومن تول عنا تول عن الله ومن تبعنا اطاع الله ونخى الوصلة الى الله والوصيلة الى رضوانه
 ولنا العفة والخلافة والهداية وفيها النبوة والامامة والولاية ونخى معدن الحكمة وبار
 الرحمة ونخى كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعرف الوثقى التي من تمت بها
 بنحى تمت البشرية فم كلمة الله التي تجلى الله بها للعقول واجتج بها عن العيون وهم آساء الله
 وصفاته في الاقل عالم النور وصفوته في الاخر عالم الظهور وهم باطن الظهور و^{الظنون}
 وفي الاجسام اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار كما
 ابن ابي عمير مدح المور الحميد المجيدة صفاتك اسماء وذاتك جوهر برئ المعاني
 صفات الجواهر بجلا عن الاعراض والابن والمنتج وبكبر تشبيهه بالعناصر فمدح
 وتفسير الحكمة المعاني وتلوه شرح كلمات جميع ما يدعوك به ولاه امرت في هذا الفصل
 انتم تعلم ^{انتم تعلم} ففعلت هذا الفصل المذكور وفيما قبله بيان معنى من عرف ^{بفئنه}
 فقد عرف ربه ان الله نعم لم يزا فردا متفردا احدا متوحدا بلا كيف ولا مثال ولا
 ولا انتقال ولا ذوال وهو كل في كل حال ولما اخرج العرف لفئنه الانعام
 والاطهار لقد ربه والاثبات لعرفته والبيبين لرحمته والتميم لغنمه وكان لا يمكن
 العرف من نحو ذاته وجهه هو سببه المقدسة سبحانه وتعالى وانما يكون من جهة صنعه
 انوارا ثم وفعله واخر اعد ليعرف ليعرفه من جهة الخراب الاستدلال الممكن لا
 النكشاف المنسج فلزم ان يكون صنعه واخر اعد على احسن وانما ما يحمله التوكل والاعانة
 والوقر والحمل ما يقتضيه الفتق والتظام ليدل على معرفته وكما قد ربه وفهاتر
 سطوته وجرهته وعظمته وقبوتيه وكبريائه وهمته وتوحيده وجلاله وجماله

وصف

٧
عكس و



وفيها من دكاله وحكمته وتام انبساط نوره ورحمته وجب ان يكون خلقه ومنطق
 فعلا وصنعه ومفعولا مطلقا على كينونته كاملة اعتدالية تحكي جلال الله وعظمتها وبهائه وقوته
 وسعة قدرته ورحمته وتعامته كينونته فهذا الخلق الاول الذي هو حضرة حقيقة ولاة الامر
 ووجدتهم هو الذي احب الله واراد وعنى وقصد صنعه واختره وهو الذي وجب ولزم
 ان يكون حاكيا للكلمة ومعلما ومعلنا عن كينونته والمراد من قولي الخلق الاول انه
 وله اول وليس بازل وليس المراد منه ان له ثانيا بل هو المقصود بالذات في الاشجار وهو
 المقصود كل الصنع لانه هو الاول الذي لا اخر له وهو الشجرة المباركة الهبة التي
 عن سببها يبدأ خراجه وقد رتبه بمقتضى حبه وارادته وسائر الكائناات والمخلوقات
 اوراقها وارواقها واسعافها والفاقمها وليست بخلق اخر كما في آية النور من قوله
 لقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وايه محمد رسول الله الى قوله
 اخرج شطاه فازه فاستغاط فاستوحى على سوتة وكما في الدعاء اللهم صل على محمد
 وال محمد شجرة البتوة وكما في حديث اشيا عنا اوراقها فكل الخلق من الاول المبدئ
 الى الاخر المفاد خلق واحد كما اشر الى ذلك في قوله نعم هذا خلق الله فاروقى ماذا
 خلق الذين من دونه حيث اشار بلفظ المفرد الى جملة قوله خلق الله من غير عمل
 وعنها والقى في الارض سواي ان تميد بكم وبث فيها من كل ذابية وانزلنا مني
 السماء ماء فابنتنا فيها من كل زوج كريم ثم بعد ذلك تذكر ما علمناك فيما قبل
 ايم في تحقيق معنى فعل الله من اول مقام الفعل وهو ظهوره هو اعطاء التميز
 للقابل الذي هو الامكان والرتوة فيمكن بذلك وتقبل الفيض الابداعي و
 الفسوق الاعطائي ويحصل بذلك المعنى المطم الذي يسمى مصدرا ويؤكد انهم
 الفعل ثم اعلن الان ان هذا الخلق الاول الذي هو حقيقة فلاة الامر ووجدتهم



ومعانيهم ونقطوهم هو المفعم المظم والفعل البارز في المقام الاول وهو غير معنى التمكن
 والقبيل للفعل والفيض والاعطاء، والفتق ومعنى القبيل للعبية هو التوجه والتولي
 لاخذ العبة فاذا هو اخذ لها وهو المفعم الاول الذي هو فاعل في المعنى كما رأيت في
 العربية من ان الفعل المتعدي الى المفعولين مفعوله الاول يكون المعنى فاعلا والاول
 اي التوجه والتولي للشيء سواء كان لاخذ الشيء وتقبله او اعطاء الشيء وتفضله ^{الله}
 لقوله الولاية بمعنى التوجه والتولي للاعطاء، والتفضل كما في قوله هذا لك الولاية
 لله الحق وخلفه وهو الخلق الاول الذي هو كل الخلق له الولاية بمعنى التوجه والتولي
 للقبيل والاخت من الله المعطى والمفضل ولعل الآن عرفت معنى قوله نعم ولم يكن
 ولي من الدال انه معناه ليس له ولي يتوجه ويتولى للاخذ ^{عطا} والتفضل عليه من جهة
 وحاجة وعجزه بل له ولي يتوجه ويتولى للاخذ والقبيل عنه من جهة ذلك الولي
 وعجزه وحاجته وفقره وفاقته ومن هذا التحقيق عرفت وجه طلاق المولى الذي ^{هو}
 بمعنى التولي او الولاية على المالك والمالك والمالك وعلى المفق والمفق وعلى الوارث ^{المورث}
 وعلى الافام وشيعته وعلى الرسول وامته ووجه اطلاق كل ما يستحق من الولاية
 وتولي على الاقبال والاعراض مثل قوله والذي تولى كره ومن تولى الله ^{سوله}
 وقوله ومن يولاهم يومئذ برع واعز من عن من تولى من ذكرنا وامثال ذلك وعرفت
 فاللفظين والنابعين لهم من ان المولى والتولي مجيبا المعاني متعددة متضادة بعين
 الصواب بل في جميع الموارد انما معناها واحد وهو التوجه والتولي للشيء والتفضل
 والتفضا انما وقع في الاشياء المولى اليها لا في معانيها وهذا مثل لفظ التمسك ^{ان}
 معناه واحد وهو طلب الزحف وما يكتب به متعدد مختلف مثل النجان والزاد ^{بع}
 والاجازة وغير ذلك وكل واحد منها لفظ خاص به كما ذكرنا وهنا ما اشبه عليهم ^{قوله}

يأقيل
 التولي نحو
 البعنة ومنه
 كنت غلاما من اولاده
 فانه فضل اي من بعنه
 بضم الباء من الموالاة
 في الوضوء وعنه
 فاق لها هي التمسك
 في الافعال
 منه
 م



ان الكسبي لمعان متعددة وفي المولى وامثاله اشبه عليهم الامر هذا واحتفظ به ^{لنرجع}
 الى المقصود ونقول ان هذا المقع المطلق والمخلق الاول هو معنى الولاية المطلقة ^{عني}
 لا ولاية النبي ولا ولاية الوالي وهو مقام الامانة وتحميلها وتقبلها المذكورين في قوله
 نعم انا عرضنا الامانة وحملها الانا وفي الحديث المذكور سابقا والثاني هو تفرغنا
 فاطم عن افعالها وهو مقام الحذف المحذوف المحمودة والعلوية العالية والفاطمية ^{البيضا}
 والكلمة العليا والولاية الوحداينة الكبرى لقد احسن ابن ابي الحديد في قوله من سهم النبي
 عن فوس التحقق ذابا ومثرا لهذا المرعي الاقصى والمقام الاعلى فقال تعقلت افعال
 الربوبية التي عذرت بها من ثلث انك مبروب وهذا مقام الامانة المطلقة و
 الاسم الاعظم ونقطة النور واول الظهور المنقبلا لافعال الربوبية والقام للذكا
 الالهية وهو غاية التقار ومنتهى الشرف ذروة الغر وقطب الارض ومبدأ الكائنات
 وغاية الوجود كما اشار اليها ذريرتها وابو مجيد لها في شرح البلاغة في قوله عليه السلام
 الشقيقة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحي وهو مقام نقطة الولاية وهذا
 وحقة البداية والنهاية كما اشار اليه في قوله الاخر كما يجبل نجد عنى السبل
 يفتي الى الطور وقول الى الحدياييم في هذا المقام: ويا علة الدنيا ومن يد خلفها
 اليه ويتلوا البدو الحشر فقال والله لا حيد رة ما كانت الدنيا ولا جمع البرية ^{مجمع}
 واليه يوم المعاد حسابا وهو الملاذ غدا والمفرغ وهذا المقام مقام النقطة
 الولاية المطلقة هو الذي عبر عنه الدعاء بالتمام كما علم من قبل وهو مفعول ^{مطلق}
 وولاية مطلقة لا هو قولي ولا بنى ومنزلة منزلة النقطة التي لا هي حوالا ولا
 باء من نقطة النور واول ظهور الابداع الاول الذي سميناه بالجبروت ^{اما}
 ترى انك تقول خلق الله النبي والولي خلفا فخلق مفعول مطلق لفظي عبرت ^{عن}

بحمد ربه
 ناظمه
 -

عبرنا به عن المفعول المطلق المحيى في العيني وهو الولاية المطلقة لابن ولادته بعد هذا
الابداع المطلق والولاية ابتداء الله ثم هيئة جمعية مجلدة جمعية فديرة روضة جعل
الولاية المطلقة ديموني مولى معاً فكل بني ولى والبنوة لا توجد الا بالولاية
معها ومنها واليهما في الاحاديث من جملتها هذا الحديث النبوي ان الله لم يزل
يراد منفرء افلا اراد ان يتم امره بكلمة بكلمة فصارت نوراً ثم تكلم بكلمة فكانت روضة
فاكدها تلك النور وجعلها حجاباً ففى كلمته ونوره وحجابها روضه ان نور
النبي واوصيائه وعترته وطينته وحققتهم واحده ورده هذا المعنى في هذا
الحديث الباقى هكذا ان الله سبحانه تفرده في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً
ثم خلق من ذلك النور محمداً وعلياً وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روضة واسكنها
ابداننا ففى روض الله وكلمة حجب سباع خلقه فاننا فى غلال خضره صبغين
فقدسه حيث لا شمس ولا نمر ولا عين تطرف ثم خلق مشعتنا وانما ستموا شيعته
خلقوا من شعاع نورنا ومنزله البنوة وهذا النبى الذى باطنه لولايته المطلقة
ظاهره البنوة بمنزلة الحرفية والحرف لالف الذى باطنه النقطة وظاهره روضه
الاجمعية الجمعية الجمعية الف وهى بمعنى لقبها وحرفها ابداع ايضاً يعنى هو
ضع الحرف فاما كانت قبلها حرف واما تسميه بالابداع الثانى فانما هو بالنسبة
الى ابداع الاول المنقطة فالبنوة باطنه لولاية المطلقة وظاهره وهو الهيئته
الجمعية الجمعية البنوة وبها تكون وان وجد النبى وهى وهى معنى بنوتها ابداع
ضع للبنوة وما يستعملها بنوة وبني وتسميتها ابداعاً ثانياً بالاضافة الى ابداع
الاول للولاية وهذا المقام اعلى مقام البنوة هو ابداع الثانى المسمى بالاب
للة الامر حضرت لاهوتهم ومقام قبيلتهم وزيوتهم كما ان مقام الولاية
المطلقة

والنقطة لها باطناً
ومنزلة الوجود للمحمد
الروحى هذا مقام النبوة
وهذا هو النبى ظاهره
البنوة وباطنه لولا
المطلقة



هو ابداعهم الاذل وحضرت جبروتهم ومقام نوبتهم وتبليغتهم كما فضلنا للمسايقا
فقولهم بمعنى جميع انما عبر بلفظة المعاني والاعراض من مرتبة الجبروتية النونية البدينية
الابداعية الاولى ثم عبر بكلمة جميع عن مرتبةهم الملاهوتية والقلبية والزبونية الابداعية
الثانوية وهي مرتبة النبوة الجمعية للجمعية كما ذكرنا لك وكفى الحديث ان ابو الجباري
من قوله ثم وفسنا النبوة والامامة والولاية ولهذا قال بمعا جميع وقال يجمع معا
واعلم ان كل خلق ابداعى واختراعى لا يكون الا بسيطا مجردا عما الباعث من الموارد عارفا
عن القوة والاستعداد ليس فيه تركيب لاحوية ولا تغير كما يشعر بذلك لفظ الابداع
والاخراج فقولنا تابعا للاحاديث والبيان الشارح المبين من ان النبوة هي
جمعية باطنها الولاية وظاهرها النبوة والولاية بمنزلة الروح والنبوة بمنزلة
الجسد انما هو تعبير وبيان لتمايزها وكما لبرها وجامعتها فالنبوة التي لا تكلم ولا
تم الا بالولاية وليس المراد تركها من شئين ولا حركتها وخرجها من القوة الى
والبيان بالخوالمذكور انما هو لصيق العبارة لا غير كما ان قولنا ان الف ملثمة
او مركبة من اربع نفاط ايضاً لصيق العبارة والمراد تامة الف في مقام الحرفية التي
لا يتم الا مع النقطه وبها منها وهي في مقام الحرفية ابداع بلا سابقه وبلا اجزا
ولعل فائل يقول انا لا نفقه كثيرا نقول فانه يباحث في معنى غريب فالحق ان
هذا المعنى ليس غريباً بل ما نوس مدنى وانت بالنسبة اليه غريب يدوي ففهمنا
بيننا لك هذا المعنى في مثال تكون بالنسبة اليه قريبا مدنيا لا غريباً قريبا
وذلك مثل لفظ كل وجميع وعشر وعشرين من غير ذلك من الفاظ العموم والاعداد
فان الفاظ العموم والاعداد معناها جميع الافراد والاعداد لا افراد واعداد
وليس معناها تركيب اجزاء وما نقول ان الافراد في معنى الكل والجميع والاعداد في



والاعداد في معنى العشرة والخير اجزاء لهما ومعناها تركب منها وان دلالتها على كل واحد من
افراد واعداد معينها دلالة تضمنية بل نقول ان معناها جميع وجميع لا افراد والاعداد والجمع
الجميع امر ومفهوم بسيط غاوي التركيب والتحيزي وهذا بخلاف قولك ضرب يضرب فانك
تقول انها يدلان على ثلثة اجزاء واشياء الفعل والفاعل والزمان الماص والمستقبل وان
دلالتها على الجميع الثلثة مطابقة وعلى كل واحد منها تضمني وما نقول بمنزلة ذلك كل واحد
عشره وعشرين بل نقول وتبين ان معناها ليس الا واحدا وجميع الافراد والاعداد
بعد الابداع الثاني النبوي من جهة ان النبوة هيبتها الجمعية الجمعية وباطنها و
الكاملة وعلوها وعجزها وعظمتها التي هي معناها وبعدها وكونها لا يمكن فيها
الابناء عن الله وافاضة على ساو البريات وما عده اخبر الله لقمه هيبة تقفله
روحية بعد الهية الجميلة وابن ساطية بعد الهية البيطية وجعل تلك الولاية
التي جعلها باطنا للنبوة والنبوة منزلة الروح محمدانها باطنا هذه الهية التفصيلية
منزلة الروح لجها الروح ايضا وهذا مقام الولاية للولي وهذا هو الولي والوصي والبا
والبواب النواب للنبوة والنبوة هو ولي ابني ظاهره الولاية الولوية وباطنه الولاية
المطلقة والروح النبوة فهذا الولاية الولوية ايضا لا توجد الا بالولاية المطلقة و
منها واليهما فابني والولي في الحقيقة اعني في الباطن والروح واحد المعية الروح
الاسم اثنان ومفروق بافراق العموم والخصوص اعني كل نبوي ولي ولا عكس كل ولي
بني وكافي لاحاديث الولوية من قولهم نحن ورسول الله سواء الا في النبوة وقولهم لا
محمد واخوان محمد ووسطنا محمد وكافي للنبوة بانا مدينة العلم وعلى بابها والمدنية
توفي الا بالباب من الباب فاستفاضة الفيض من النبي لغزبه وعظمة لا يمكن الا
الولي بابية وحجابية كان استفاضة الفيض من الله تعالى لعظمة وكبريائه وسو

هذا المحقق
والبيان لذلك
احمدت طه بك
وبان ان القول بتركيب
الاجسام من اجزاء لا تجزى
باطل وخفى فاسد من عن
سبح ان القول بوجود اجزائها
تجزى من املة باطل
مخوف وخيال مخوف
وتعلمهم ان النقطة
لحرف من جنس
نقول
بلا حقيقة
وليس في معنى
سبح اصلا وتعرف
السبح بطرف الحق والخط
بطرف السبح والنقطة
بطرف الخط اعني كليهما
لا حقيقة اما ترى ان
لفظة التسمية الحقيقية
هي من تع او مد و هـ
الطول والعرض
المنحرف
للحقيقة
ها الا انها
الطول
الحقيقة لانها
الحقيقة صفة مستقلة
الحقيقة صفة مستقلة
والمنحرف ان كانت
والمنحرف ان كانت
لغزبه ان كان
المنحرف ان كان
فما ظهر لان
المنحرف ان كان
المنحرف ان كان
المنحرف ان كان
المنحرف ان كان



لا يمكن إلا بواسطة حضرة الولاية المطلقة وبإيادها وحجابها فكل فيض روي يأتي من حضرت
 الرب العلي إلى النبي لا يصل إليه حتى يوصله الملك به على البواب يدخل به من الباب واليه أشارة
 بقوله **يَا عَلِيُّ** إن الله أطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه
 الهام وكان قوله **أنا** فإني على الشربيل وعلى يقانك على الناويل يعني أن أحكام
 النبوة والنبي بالوحي وأحكام الولي بالألهام وأحكام النبي على المشركين والظاهر
 الكفر وأحكام الولي على المنافقين والباطنة الكفرة من قوله الآخر **أنا** خلق الله
 نوراً ثم فشق منه نور علي فلم يزل نور في النور حتى وصلنا إلى حجاب العظمة فينا
 الف الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فخلق صنابع الله وأخلاق من بعد صنابع
 لنا وفي آخر وهو أول جد أبي المذكور **أنا** أول ما خلق الله نوراً من نور أبيه
 نوراً واشتق من جلال عظمة فأقبل بطوبى بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة فينا
 الف سنة ثم سجد لله تعظيماً فشق منه نور علي فكان نوراً محيطاً بالعظمة ونوراً
 محيطاً بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار والليل
 والعقل والمعرفة والبصائر والعباد فابهم من نور أبي ونور أبي مشتق من نوره ومن
 رواية محمد بن سنان عن أبي جاس قال كنا عند رسول الله **ص** فأقبل علي بن أبي طالب
 فقال له النبي **ص** رجلاً من خلقه الله قبل آدم بأربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول
 الله كان لابن قبل الآب فقال نعم إن الله خلقه وعلياً من نور واحد قبل خلق آدم
 هذه الأمة ثم قسمه نصفين ثم خلق الأشياء من نور أبي ونور علي ثم جعلنا من عيني
 العرش فسبحنا فسبح الملائكة وهملنا ففضلوا وكبرنا فكبروا وكل من سبح الله فأن
 ذلك من تعليمه وتعليم علي **ص** وأعلم أن معنى القسمة بنصفين ليس أن جعل نصف ذلك
 النور في النبي والنصف الآخر في الولي على فيكون كل واحد نصفاً لا تماماً بل **ص**

وكبروا

بالمعنى والمواد ان جعل هذا النور في الهية الاجمالية الجمعية النبي صلى الله عليه وآله
التفصيلية الوالوية ايها فما يكون نسبتها في تساوي تمامتها كنسبة النصف
في تساويها بغير زيادة وتقصا فكل واحد منها تمام وكامل اما ترى الى لفظ الانسا
الذي اشتق من النصفان معناه العد والتساوي بغير زيادة وتقصا ومثال ذلك
المحور كما ان جعل سطح الدائرة مقسوماً بنصفين من طرف لقطر العنق لا القبول ^{العرض}
فكل واحد من النصفين في المقدار ^{السطح} مساو والاخر في تمامية المقدار فلا بد
عليك ان تعلم فالنبي والولي الاسمان الاعلى ان اللذان جمعاً فاجتماعاً ولا يصح
الامعابهما فبغير فان محمد وعلي ^{وصفان} فبجتماعي وولي وتمامها في تمام احد
انما الولي من النسبة لان القمر يستمد من الشمس فاذا اكل صار بدراً فاذا غابت الشمس كان
الحكم للبدن واول هذا وقعت الاشارة فيما ينسب الى علي من بعض الابيان في شأن
وشان النبي صلى الله عليه وآله هي هذه يا صغير السن يا رطب اللبنة يا فزير العهد ^{الدين} شرب
شاع بين الناس اني عاشق في عيران لم يعرفوا عشقي مني هاشمي الوجه تركي الشفا
ربلي المشرد في البدن روحه روح وروح من راي روحه حلا في بدن
حين قال روحه في بدن وما قال روح في بدن بل بعد عن معنى النصف المستلزم
للتفصيل وبفهمان ويوردك على معنى النصف المستلزم للكامل والتفصيل حتى كان
كل واحد من بدن النبي والولي روحه بينهما فضلاً عن تمامية روح واحد ^{المراد}
في كل واحد هو هو بعيني الكافي عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني
خلقتك علياً نوراً بغير روحاً بلا بدجل ان اخلق سموا وارضى عرشى ^{بحسبي}
فلم نزل تهلكه وتجدني ثم جمعت روحها مجملتها واحدة فكانت تجدني وتلقني ^{السي}
فهللني ثم قسمها ^{ثنتين} نصفين وقسمت ^{ثنتين} لثنتين فصارت اربعة محمد واحد ^{واحد}





والحسين ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابداً ثم عاد وحابلها بدم من حيا بهينه فاضاً
نوره فينا وعن ابي جعفر يقول اوحى الله الى محمد يا محمد اني خلقتك ولم تكن شيئاً و
نقحت فيك من روجي كرامته فمعه اكرمك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً
ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصانا واوجبت لك ذلك ثم على وخلق لي
من اختصاصه منهم لنفسه وعن ابي عبد الله عم قال ان الله كان ادراكاً خلقاً
واشكالاً وخلق انوار الانوار الذي نورته منه الانوار واجر في من نور الذي نورته
منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمد وآء علياً فلم يزل الانوارين اولين اذ لا شيء
كون قباهما فلم يزل الا بجران طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افرقت
اطهر طاهرين في عبد الله واطهر ابي عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمد وعترته الهداه المرهدين فكانوا اشباح نور
بين يدي الله فكثرت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح
كان مؤيد بروح واحد وهي روح القدس منه كان يعبد الله وعترته ولذلك
خلقهم طمأناً على ابره اصفياً يعبد الله بالصلوة والصوم والتسبيح والتهليل
والتهليل ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون وروى علي بن بابويه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق
المخلوقات كلها باربعماية الف سنة واربع وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر
والمراد بالحجبة اللثة فم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابدى منها سائر الكلام والنعمة
التي انا منها واطرها منها سائر النعم والامة التي اخرجها واطرها منها سائر الا
ولسانه المعبر عنه ويد المبتدئ بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم
والحكم فقد ظهر بيان لكان روح الامين والولي بها طمأناً واحداً وعلمتها



وهي التي هي بمنزلة الظاهر والمجسديف واحد عن من نور واحد تفانها
 بالنبوة الجمعية المدينة والولاية التفصيلية البابية وجميع الأئمة والاولاد
 الاثنى عشر ولهم ابوهم التولي الاول وهو علي وفاطمة زوجة بصغر النبي وامهم
 جميعهم هذه الوحدة الروحانية الباطنية يف واحد وسواء وكلامهم قلى الله وو
 رسوله بالولاية البابية والثقلية وولي علي بن ابي الكاسان والموجودان
 اولاد اخا بالولاية الافاضية والتفضائية ونسبة جميعهم الى النبي بسنة الولا
 والاخوة والوصاية والوزارة كما في الاحاديث وكما في هذا الدعاء المروي الوارد
 زياره امير المؤمنين في يوم الغدير اللهم صل على وليك واخي بيك وزهير
 جبهه وظليله وموضع سرة وخبرته من اسرته ووصيه صفوته فخالصه وامينه
 وليه وارثه عمرته الذين امنوا به ابى ذرته وباب حكمة والناطق بحجة والداخي
 شرعيته والما على سنته وخليفته على امته سيد المسلمين واهل المؤمنين وقا
 الغر المحجلين افضل ما صليت على احد من خلقك واصفيائك واوصيائك
 واما الاحاديث فالكثير من ان تحصى واشهر من ان تذكر ولكن اعاده لذكر الله
 والباب زيادة للشرافة وزينة الكتاب نذكر شيئا منها عموما وخصوصا
 فعن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعنا الرسالة ونحن عبد الله
 ونحن ذمة الله لم نزل انوارا حول العرش نبتح فبتح اهل كنه التبيين فلما
 نزلنا الى الارض سجننا فبفتح اهل الارض الحديث وعنه نحن جناب الله ونحن
 صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن وجه الله ونحن الاعضاء والعروة الوثقى بنا
 فتح الله وبننا حتم الله ونحن قناديل النبوة ومصباح الرسالة ونحن نور الاله
 وكلمة الجبار ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تخلف الملايكة



وعن ابن الجوزي وجه المعبود الحديث وعن أبي الحسن الرضا في جوابه بسعيد المكارم
 حيث قال له ابلغ من قدرك انك تدعي ما ارعاه ابوك قال مالك اطفأ الله نورك وادخل
 الفقر بدينك ما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمر ان اتى واهل بيت ذكرا يبي الادكر والاب
 فوهب لمرم ووهب لمرم علي بن عيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيئا واحدا وانا
 من ابي وابي مني وانا وابي شيئا واحدا الحديث وفي بعض خطب النبي ^{عليه السلام} ومعه الحسن والحسين
 ابنا الناس ان هؤلاء غرة بئكم واهل بيته وذريته وخلفائهم فهم الله بكوامه واسر
 سره واستخفهم غيبه واسترغاهم عباده واطلمهم على مكنون اعينهم وولتهم امر عباده وامرهم
 على خلفه وصرقهم في مملكته وارضاهم سره واجتباهم لكلما واختارهم لامرهم وجعلهم
 اعلام الدين وشهدا على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهدي والذرية النبوية
 والشا العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا والوجه الموصول عصمة لمن مجا اليهم
 بجاه لمن نزل بهم سعد من والاهم وشقى من عاداهم وعن انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم علي خليفة الله ووليته وحجة علي جميع خافة طاعة مفروضا بجماعة الله وطاعة
 من عرفه عرفه ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين والشيعة من
 الحسين حج الله على خلقه اعداؤنا اعداؤ الله واوليائنا اولياء الله وعنه تصفوا
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا الشمس فاذا غابت فالقر فاذا غابت فاطلبوا الزهرة فاذا غابت
 فالفرقدين فقلنا يا رسول الله من الشمس والقمر ان الشمس اوجود من نورها تستمد الانوار
 وعلي القمر من شرف ظلام الاسحار والزهرة فاطمة سيدة الاطهار والفرقدين الحسن
 والحسين وحي الاخياد والشيعة من عرة الحسين بقبلة الابرار ورواية احمد بن حنبل
 هو هذا الرشيد عز اسمه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سماء المجد وعلي قمرة وفاطمة شمس
 الغرة من ذريته كواكب النجوم امان لاهل السما واهل الارض فاذا اهل

فاذا ذهب اهلني هب اهل الارض لان لا وجود للخلق الا بوجودي ^{الحج} ومن سجد لمسيب ^{عبيد}
 الرحمن بن عروة قال قلت يا رسول الله اشك الى الجنة فقال اذا خلفت لاهوا ^{فمن}
 الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب انه امام الله وخليفته عليهم من بعدي والفارق
 بين الحق والباطل من سئل اجاب ومن ارشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجد ^{طلب}
 الهدى كد يصادف ومن لحا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هده ^{بانت}
 سمر سلم من سلم اليه والاه وهلك من رد عليه وغاراه ^{بانت} بان سمر ان عليا مني وانا
 روحه ربي وطينته من طينته وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين من
 الاولين والاخرين وابناه سيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد ^{الحسين}
 هم اسباط النبي ناسعهم قائمهم يملوا الارض مطاوعدا لا كمالك ظملا وحمرا
 قال علي عليكم الصلوة وكتمت انت في بمنزلة نوح وادم وسام من نوح واسحق
 ابراهيم بمنزلة هرون من موسى وشمعون من عيسى الاله لاني بعدي يا علي انت وصي
 خليفة وانت الامام بعدك وانت وزيرك وانت قسيم الجنة والنار وتبخر الاخيار
 من الارض يا علي انت مني وانا منك ورحمتي من ربي وطينتك من طينتي ^{وان}
 نعم خلقني واياك واحفظك واياك واخترت للنسوة واخترت للامامة ^{فمن}
 امامتك فقد انكر بنوتي يا علي انت وصيبي وخليفة امرئ امري وهيك نهي اقم
 بالذي بعثني بالنسوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه ^{فخليفة}
 على عباده وانت ولي كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل نقي وبولايك صارت
 رحمة وبعدا وتك صارت لفرة المخالفه ملعونة ^{بها} ان الخلفاء من بعدي ^{عشر}
 اولهم انت واخوهم القائم الذي بعث الله به مشارفا الارض ^{بها} كما كان انظر
 وانت واقف على عجزهم وقد تطاير شرها وعلا زفيرها واشتد حورها وانت الخلد



بزماها فنقول ملك جهنم اجزى يا على فقد اطفأ نورك لهيبه فنقول لها قري يا جهنم خذي
 هذا واتركي هذا وقال يا على انت منى وانا منك انت سرتي وعلايتي وانت ربي
 الذي بين جنبي لعلك تحمي ديني وما افرغ جبرئيل في صدري حرقا الا قد افرغته
 جوفك وقال علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسرتي وعلايتي ومصباحي
 ورفيقي ورويحي وابيني وذوي ابنتي وفي بعض خطب اقل الاولنا امير المؤمنين
 انا محمد ومحمد انا اما المعنى الذي يقع عليه اسم ولا شبه وفي بعضها الاخر عن
 رواة سلمان والبيهقي يا سلمان انا والهداة من اهل بيته سر الله المكنون وانا
 المقربون كلنا واحد وارثنا واحد وسرنا واحد ولا فرقوا بيننا فمهلكوا فانا
 نظهر في كل زمان بما شاء الله فالويل لكل الويل لمن انكم ما قلت الا ينكره الا اهل
 الغباوة ومن ختم على قلبه وسمع وجعل على قلبه غشاوة ونحن الايمان والدلالة
 المحجوب وجر الله يا سلمان من كان ظاهري ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه
 سلما الا يكمل المؤمن من ايمانه حتى يعرفني بالنور ايتي واذ عرفني بذلك فهو مؤمن
 الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن
 ذلك فهو ناك مرنا يا سلما ويا جند بان معرفتي بالنور ايتي معرفة الله ومعرفة
 الله معرفتي وهو الدين الخالص بقوله الله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله
 للدين هو الاخلاص وقوله حنفا وهو الاقرار بربوبية محمد ص وهو الدين الحنيف
 ويقومون الصلوة ويعي لانبي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب
 يؤتون الزكوة وهو الاقرار بالاعنة وذلك بين القيمة شهد القرآن ان الدين
 القيم الاخلاص بالتوحيد والاقرار بالنبوة والالفة في جباؤها فقد اتى بالدين
 يا سلمان ويا جند المؤمن المتحن الذي لم يرد شي عليه من ارضا الا شرح الله صدره



الا شرح الله صدره لقبوله ولا يشك ولا يرتاب من قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله ارفعنا
 سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينة على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعمامته
 واعطاني ما لم يصنفه الاصفى ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم المؤمنون يا
 سلمان ويا جندب قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة فالصبر محمد واقتلوا
 ولايتي ولها الكبرى الا على الخاشعين ولم يقل وانما فاستثنى اهل ولايتي الذين استثنى
 بنور هدايتي يا سلمان اني سر الله الذي لا يخفى ونور الذي لا يطفى ونعمة التي لا
 او انما محمد واسمنا محمد واخونا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الذين اعظم يا سلمان
 يا جندب كنت محمد نور النبي قبل المبعوثات ونور قبل المحاولات فانقسم الله ذلك
 نصفين بنى مصطفى وبنى مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كرم محمد ^{الذي}
 كن عليا ولذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يوردي عيني الا انا او علي ^{الذي}
 ذكرنا شيئا منهما من موضع الحاجة وفي رواية النبي عن علي الفارسي قال كنت
 عند النبي في المسجد دخل العباس بن علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله ^{فضل}
 عليا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال اذا جزك يا نعم ان الله ^{خلق}
 وخلق عليا واسماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل
 خلقنا الحكم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فصارت دوحا فخرج فيها بينهما ^{يدو}
 فخالفتها وعليا منها ثم فتق من نور النبي نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور ^{عند}
 نور الشمس فاعلى اجل من الشمس ثم فتق من نور الحسن نور الشمس من نور الحسين نور
 القمر فها اجل من نور الشمس ونور القمر وكانت الملائكة تسبح الله وتقدس وتقول سبحانك
 سبح قدوس من انوارها اكرمها على الله فلما اراد الله عز وجل ان يخلق الملكدار ^{سل}
 عليهم سحبا من ظلمة وكانت الملائكة لا ينظرون لها من اخوها ولا اخوها من افعالها ^{الملك}



الملائكة الهنا وسيدنا ومولينا فقد خلقنا ما دارينا مثل ما نحن فيه فذا لك بحق هذه الآ
 الآ ما كتبت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا فعلن فخلق نور فاطمة ^{نور} نور
 كالقنديل وعلقة في قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع ومن اجل ذلك
 سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدس فقال الله عز وجل وعزتي
 جلالي لا جعلن ثواب تسبحكم وتقديسكم لمحبتي هذه المائة وايتها وبعلمها وبيدها فان
 سلكن فخرج العباس فلقبه على ^{لمصطفى} فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه قال بابي عزرة
 من اهل بيتنا اكرمكم على الله ورسوله وشيخ الطوسي عن الفضل بن شاذان عن جابر
 بن زيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم عم قال ان الله تبارك وتعالى خلق
 نور محمد من نور اخرعه من نور عظمة وجلاله وهو نور لا هوته الذي يتداس ^{اللا}
 اي من الالهية من الذي يتداسه وتجلى لموسى بن عمران عمه في طور سيناء فما استقر
 ولا طاق لرؤيته ولا ثبت له حتى خوصا عقابا مغشبا عليه وكان ذلك النور محمد ام فلما
 اراد ان يخلق محمد امه فتم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الا
 عليا ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيها بنفسه لنفسه
 صورهما على صورتها وجعلهما امسا الله وشهدا على خلقه وخلقا على خلقه وعيونا
 عليهم واسانا اللهم قد استودع فيها علمه وعلمها البيان والطمعها على غيبه جعل ^{حد}
 نفسه خورا ولا يقوم واحد بغير صاحبها ظاهرها بشرية باطنها لاهوتية ظهر ^{الخلق}
 هناك الناسوتية حتى يطبقون رؤيتها وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فيها مقام
 العالمين وحال خالق الخلق اجمعين بها فتح الله هذا الخلق وبها ختم وبختم المقادير
 ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنة كما اقتبس من نور فاطمة وعلى الحسن والحسين كما اقتبس
 المصالح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر واصلت الى صلب ومن رحم الى رحم



ومن رحم الى رحم في لطيفة العليان غير محاسبة بل نقلا بعد نقل لا من غناء مهين ولا نطفيل
 تنقلوا من اسلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صنفوا الصنف اصطفاهم لنفسه ^{حكيم}
 قرآن علمه وبلغاه الى خاتمة اقامهم مقام نفسه لانه لا يربى ولا يدرك ولا تعرف كقيسته
 لا ابيته في اولاد الناطقون المبلغون عنده المتصرفون في امره ونهيهم فيهم يظهر قدرته
 منهم تزيانته ومعجزاته فيهم ومنهم عرف عباده عرف نفسه وبهم بطاع امره ولو لاهم ما عرف
 الله ولا يدرك كيف يعبد الرحمن وبهم يجري امره كيف شاء ومنها ما لا يسئل عما يفعل وهم ^{سائلون}
 وهذه الاحاديث والخطبة قول الله نعم وانفسنا وانفسكم كما ترمى كلهما اشار الى وحد
 النبي والولي في النور والروح وهما شئ واحد ومعنى واحد ونور واحد اتخذ ابان ^{الذات}
 والصنف وافتراقا باحد والتسمية فاحد الهيئة الاجمالية المدينة الجمعية ^{للسيرة}
 بنى واحد الهيئة التفصيلية البانية الابنانية اولاد هذه المقام اعني مقام
 الولاية الاولى التفصيلية لابنانية بعد مقام النبوة الجمعية المدينة هو الاختراع
 الاول للمراتب الاربع لولاية الامر وهو مرتبة ملكوتهم بعد اللاهوت والجرئت
 الواقع هو ابداعهم الثالث لان الاختراع بمعنى الابداع ايضا وانما غير المفظ لتفاد
 مرتبة الابداع كما ان من جهة التفاوت عبر عن الابداعين والاختراعين بالاول والثاني
 والاف في الواقع كلها ابداعات اربع ومنزلة هذه المرتبة اعني اختراعهم الاول بمنزلة
 الاختراع الاول لالف ب ج والتي هي مرتبة التفصيل الابنانية الحرفية بعد الاجمال
 بساطة الف الابداع الثاني الحرف الكلام في بساطة هذا الاختراع الاول وكونه ^{من}
 مركبا مضمنا في الابداع الثاني وهذا المقام لولاية الامر مقام ما يسطرون في
 ن ومقام طور سبئهم في اية والسن ومقام ما يدعوك به في الدعاء فانه عمرا
 في اول بلقطة معا الى مرتبة حضرت جبرئيلهم وثانيا بلقطة جميع الى مرتبة لاهلهم



كما نزلت سابقا واثار بعد هاتان اللفظة ما بدعوتك به الى مرتبة ملكوتهم التي
 مرتبة البايبة والابنائة التفصيلية اما ترى الى لفظه الصلة ان معناها الحركة
 التفصيل والاسم دار مثل ما في معنى ليطرته وما ليطر وفي معنى الطور في طو
 سنين ثم بعد هذا الاختراع الاول من جهة ان اختراع معنى التفصيل ولا يمكن الاستغناء
 من المعنى والحقيقة الاعم صورة وهبته اجماعية تكون لهذا المعنى بمنزلة جسد و
 وهبته ويكون المعنى لذلك الشكل بمنزلة روح اختراع الله تبارك وتعالى هبته
 بها وفيها ومنها تكون وان وجد الهبته الولوية واطلق عليها اسم الولي والوالي
 كانت منزلة هذا الاختراع والهبة والاسم بمنزلة اختراع هبته الجسد و
 اسم الكلمة عليها وهذا هو الاختراع الثاني للمراتب الاربع لولاة الامر ومقام
 في الابداع ونسبته الى الاختراع الاول كنسبة الابداع الثاني وهو البنوة الى الابد
 الاول وهو الولاية المطلقة وهذا اخر المراتب الاربع ومرتبته ملك وجود ولاية
 ويكون بمنزلة الجدة لها مرتبة ملك وجود الحرف وقد اشير اليها في آية ن بارادة
 اعني الواو والنون في كسرة المراد بها اللوح وفي آية والذين يقولون هذا
 الامين وقد اشار الامام ع في هذه المرتبة في الدعاء بقوله ولاية امرت يعني
 امرت ووالي امرت ولكن من جهة كونها التي في عالم الملكات البشرية لتاسو من بعد
 واربع عشر كما هو معروف وفي الاخبار منصوص قد مضى ان في الحديث الثاني
 تفسير المعاني من قوله نحي الثاني الذي اعطى الله نبينا اني بلفظ الجمع قال
 ولاية امرت وولاية جمع الموالى وجمع الوالى اولياء ولكن من جهة ان معنى المفرد
 يوتى في الادعية في هذا المقام مرة بلفظة الولاية ومرة بلفظة اولياء وقد اتى
 بها جميعا في دعاء يوم الغدير فان في بعض فقراته موالاة اوليائك وولاية



وولاية اوليائك الهداة بعد المذير المند والسيح الميز وفي بعض اخر منه ولاية
 امرك ومن هنا عرفنا ان في هذا المقام معنى الولاية والمولات ايضاً واحداً في الكلام في
 هذا الاخراج الثاني وعدم كونه مركباً كما مضى وتما عرفنا هنا في لفظ الكلمة التي هي في عالم
 وجود الحرف اسم لهيئة هذه المرتبة منه صورتها اعني ايجاد من ان دلالتها على حرف واخراج ايجبه
 ليست تضمينه قطعاً ولو كانت هذه المرتبة مركبة غير بسيطة لكانت دلالة لفظ الكلمة على
 اجزائها تضمناً وليست عندك بذلك وانت في ذلك على يقين غير مرتاب ولا شك ومن
 بساطة هذه المراتب الاربعة ومبدعيتها وعدم تكررها وتكوفها من سابقه من شئ غير نفسها
 وكينونتها ودران اول ما خلق الله نورها وروحها واول ما خلق الله القلم واول ما
 خلق الله اللوح فالنور مرتبة ابداعهم الاول فمجردتهم والقلم ابداعهم الثاني والوح
 واللوحة ابداعهم الثاني في عالم ملكهم واطلاقهم لاولية على الكل حقيقة لا اضافي
 لان الكل في مرتبة محض ابداع لا سابقة لهم ثم اعلم ان هذا التعداد والاربعية لهم
 يجعلهم متعدد الان الشئ لتعدد مراتبهم يخرج من الوحدة فهم في مراتبهم الاربعة
 واحد ولهم اذرعهم وفيها النبوة والولاية والامامة ونحن معدن النبوة و
 الرسالة ومختلف الملكة واولنا محمد ووسطنا محمد واخونا محمد وقال
 امير المؤمنين ع يا عمار يا سمي تكونت لكائنا والاشياء باسمي وعاشا بالاشياء
 وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا كسموا السبع وانا الاله
 المحسن والكلمة العليا وامثال ذلك نعم عالم ملكهم اللوح يسمي من السطر
 القلم والنون والسطر يسمي من القلم والنون والقلم يسمي من النون كما اشر
 ذلك في آية النور لفظه يدعوك في الدعاء ويكطون آية وان شئت قلت من
 الدواة او من ماء النون ونون الماء او نون الماء او نون الماء او نون الماء

من بعد بينك و
 ولاية امره والقوام
 بعبارة



معنى الكل واحد فهذا شرح لمعنى كلمات جميع ما يدعون بولاية الامر من حيث ترتيب
 مراتبهم الاربعة وبقي شرح تمتد معنى الولاية فبينها لك مع ما بقي من شرح كلمة ^{تتم} امرك
 ضمن فضلنا انتم نعم ^{تفضلنا} اعلم ان معنى الامر في هذا المقام هو الاشارة الى
 الذي هو قسم النبي المقيم للتكليف ولا معنى الامر الذي هو قسم الخلق في المقسم
 التكوين ومعنى شأن الشيء احواله وكيفيات التي هو عليها كما يتق كيف امر فلان ^{استظهر}
 امر النظام وامر البلد وامر السلطنة وغير ذلك ومنه قوله نعم وكان امر الله تدرا
 مقدورا وانما امرنا انك اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وما امرنا الا واحدة
 كلح بالبصر وقوله في خطة السابقة واطلعم على مكنون امره وولهم امر عبادة و
 المكنى بحرف كاف الخطاب امرك هو الله نعم معنى امر الله شأنه وشانه صفة ^{تتم}
 السبوحية الجلالية السلبية والمحمدية الجمالية البشوية التي هو عليها كما في دعاء ^{عده}
 وغيره من عبادة وهو على ما هو عليه في غير صفاته وجمع هذه الصفات ذات ^{جمع}
 وابلة الى صفة الالهية والربوبية ومعنى الالهية الاجداد واناة نور الوجود
 والافاضة على المعدوم واللاموجود وخلق الخلق وفضله وفق الرتبة ونسبه
 ومعنى الربوبية الهيمية والقيومية على ما خلق بالابقاء والتربية واسباغ ^{لغة}
 ولسط اليد ببالرحمة واعطاء كل ذي حق حقه وابتداء كل مخلوق رزقه
 وقد عرفناك سابقا ان خلق الله نعم ليس الاشجرة واحدة هي الشجرة المباني ^{كبر}
 الزيتونة للمحمدية وان اصلها البسوة وهر فرعها الولاية والباقي لها ^{غصنا}
 واسفان واوارف والفا كما في الحديث البسوي خلقت ناو على من شجرة واحدة
 انا اصلها وعلى فرعها واثنا عينا اوارفها وفي دعاء يوم المباهلة اللهم اني ^{شهد}
 ان ابواهم وطينتهم واحدة وهي الشجرة التي طابت صلها وفرعها وغصانها



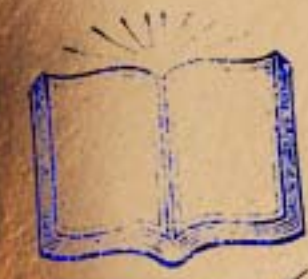
بِقَابِ الْحَيَّةِ

واعضائها واوراقها وهي الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء توفى اكلها
 باذن ربها كل حين وهي القصبه الباقر في احدهم اللاهوت وعرفنا كائنا من
 المعنى المظم هو الخلق والمخلوق ليس الا النقبل فيض الفعل الابداع والايثار من
 الله نعم والولاية معناها النقبل واخذ الفيض من الله نعم فانبع اذنك الوعيت
 من هذه المقدمات الماضية ان النبي المعطى وبصنعتة والولي الملقى عليا
 وذريته صلوات الله عليهم ما طلعت شمس النهار واورقت الاشجار هم ولادة الله
 بمعنى متقبلين لشان الله الذي هو من جهة افادة اللفظ العمومي عبارة عن جميع سر
 الالهية والربوبية وتقبلهم عين معنى تكونهم وانوجدتهم الذي هو عين
 ظهور جميع شان الله تعالى فيهم وفيهم ولهم ما عرفناك سابقا من ان المعنى المظم
 هو نفس الفعل الظ في المقام الاول وان ظهور الفعل هو عين معنى تقبل المعنى المظم
 ومنها يظهر ويبين لسانهم من جهة الاولى والامر من قبل لسان ومن جهة
 الثانية هم عين الامر والظ والشان الباهر فلهذا قالوا نحن امر الله ونحن سر الله
 مستودع سر الله وعين الله وحفظه عين الله ومشيته الله ومخال مشيته الله
 والان قد ظهر لك وبان انهم كل شان الله الطاهر وتام نوره الباهر وانهم حجاب
 المحض الالهية ونوابها وخزان سرها الربوبية وبابها وانهم الاسم الجامع الالهي
 واللام في حضرت المبروت والروح الاعظم في اللاهوت والعرش الاعظم في الشان
 والملكوت والاذن الكامل المكرم المعظم في الملك الناس كما قال الله نعم ما كما
 محمدا با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال في شان جميعهم
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهير العبي ليظهر تقدسكم
 وتنزهكم عن رجس كل نفس وعبث تكلمكم وتعظمكم بكل الكمال والعظمة ويظهر



بذلك ان وجودكم وكنونكم على هذا الخواصة وحكاية عن تقدس خالقكم وتزهيدهم
نقص وعيب تعظم بكل العظمة وانتم الاسم الاعظم وله المثل الاعلى في السموات والارض
ولا فرق بينكم وبينه الا انه الرب الخالق وانتم العبد المخلوق المربوب له وقال النبي
كنت نبيا وادم لاما ولا طير او بين الماء والطين وقال الوالي عليه الصلوة والسلام
في خطبة البيان انا ادم الاول وانا نوح الاول وانا اسماء الله الحسنة التي امر الله بها
يدعى اشارة الى اية ولاء الاسماء الحسنة فادعوا بها وانا امر الله والروح وانا حيا
عرش الله مع الابوار من ولدي وحامل العلم وانا اسم من اسماء الله الحسنة وهو الاعظم
والاعلى وانا الاول وانا الثاني وانا الذي في سالف الزمان وفارج وظ في اخر الزمان
وانا الذي عندى اثنان وسبعون اسما من اسماء العظام وانا الاسم الاعظم وهو
وفي العيون ان امير المؤمنين عمر في طريق فارس خبى ثوبه وادق قلبه فركب الخي
مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المؤمنين ع يا هذا لو عرفت ما عرفت لمخرب
جرت فقال له كماله مكانك ثم اوفى يده الى الماء فجهد ومرايه فاكتب الخبي على قدومه
له يا فتى ما قلت حتى حوت الماء ا فقال ع ما قلت انت حتى عبرت على الماء ا فقال
انا دعوت الله بالاسم الاعظم فقال ع وما هو قال سئلت باسم وصي محمد فقال
وصي محمد فقال الخبي ان الله الحق ثم اسم وعن عمار بن ياسر انه قال ابنت مولا
يوم افروا في وجهي كانه فقال ما بك فقلت بيننا مطالب كبه فانار الى حجر
ملقى فقال احد هذا فاقض منه دينك فقلت انه لم يحج فقال ابع الله لي بحوله
ذهبا فدعوت فصار الحجر ذهباً فقال اخذ منه حاجتك فقلت فكيف في الدين
فقال كذا يا ضعيف ليقين ابع الله لي حتى يدين فان باسمي لان الله احد سيد ذو
فدعوت باسم فلان فاخذن منه حاجتي ثم قال ع ابع الله باسمي حتى يصير في

بأية حجرها كان وعندنا أيضا انذرع قال كذا بما عاريا يسمى تكونت لكائيات والاشياء وما
 رغا سار الابناء وقد مضى ذكره فقد ظهر لك انهم الاسم الاعظم والقرط الا
 وابواب مدينة الالهية وحجاب الاسرار الربانية وانهم اعظم الاسماء واجمعها و
 اجملها واكرمها واقرنها واجبها الى حضرة الالهية والربوبية وان الولاية
 بيد النبوة وغايتها وبها يكمل ايام دولتها وانها الاسمان الاعلى العلى
 العظيم الذين جمعوا اجتماعا ولا يصح ان الامعاء سميها بغير فان ويوسفان
 فيجمعها وتامها في تمام احد هاتين مناهلها ولعلك من هنا فهمت معنى ما هو
 مشهور من قوله انا اصغر من ربي بسنتين من ان المراد منها صفت الالهية والربوبية
 التي عبر عنها باليد في قوله نعم خلفت بيدي وان مرتبة تحت الربوبية والالهية
 كما قالوا زلونا عن الربوبية وان ما يصدر ويبدع عنها هو مرتبة وجودهم وابدانهم
 كبنوتهم وهو حجاب العظمة والقدرة والسر والقدرة والعلو والقرعة وهم
 الله العلى العزيز العظيم ووجهه كجسيم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذي عنده
 الوجوه وخضعت له الرقاب خشعت له الاعناق ولولاهم لولاهم ما خلقنا
 ووالى الله من والاهم وعادى الله من عاداهم وقد بين لك الان معنى عظمة الو
 واعظمة الاسم المدعوب وان من عرف اوسيلة وهم ولاة امر الله بهذه العظمة وهي
 المراد بعرفتهم بالنورانية التي ذكرتها لك سابقا وسمعتها في حديث سلمان و
 ثم دعى الله بهم بهذه المعرفة فقد دعى بالاسم الاعظم وبسجاب له دعاه وتصلية
 ذلك ايضا ما ذكره في القديسي من ان الله سبحانه يقول عبادي من كانت اليكم
 فالكم بمن يحبوننا اجتم دعائه الا فاعلموا ان احب عبادي اليكم اكرمهم ليدي
 محمد وعلى جيبني فمن كانت له الى حاجته فليوسل اليهم فاني لا ارد دعائه و



مركز احياء التراث الاسلامي

هذه م



اذ دعا من سئلته بحبيبي وصفوتي وولبي وحجتي وروحى وكلمتى ونورى وايتى ويا^{تى}
 ورحمتى ووجهى ونعمتى الا وانى خلفتم من نور عظيمى وجعلتم اهل كرامتى وولاتى
 فى سئلته بهم غارفا بحمهم ومقامهم وجبت لهم منى الاجابة وكان ذلك حقا على وكن
 الابتداء بالصلوة عليهم الدعاء وورد ان الاقتراح والاختتام بها سبب لا سببا
 ودليل ايم وارثا واثارة الى لزوم هذه المعرفة والاذعان لهم بهذه المرتبة
 الدعاء حتى تحقق فيه الدعوة بالاسم الاعظم فهذا مجمل من بيان اعظم اسم المدعوية
 والوسيلة وبيانك زيادة تفضيلها وتتمها بما بعد ذلك انتم نعم ثم انه لما كان
 النبى حاملا لاسوار الالوهية والربوبية ومتقبلا لجميع شان الله نعم ويا بالها
 وكان الولي با المدينة النبى حاملا ومفصلا لالسر وشؤنه وظاهره ومنظرا
 لكونه وبطونه وعنر متاخرا وبر متفخرا فلماذا كان النبى والولى حامليتا السر
 الالوهية والربوبية ويايتها واحدا وسواء وكان الولي جامعاً للربوبية وال
 النبوة والولاية والسر والحكم والسلطنة والسر الجبروت والعظمة والسر التفرغ
 الصبية والية الاشارة بقوله نعم ولله المثل الاعلى فى السموات والارض وهو العزيز
 وبقولك لهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له فى السموات والارض
 الا الى الله تصير الامور بقول النبى ص فى الحديث المذكور سابقا فكان نورى
 بالعظمة ونور على محيط بالقدرة فالولى ظ الباطن النبى وياض لظاهره وهو
 الاعظم فى الحقيقة والخلق كما قد اشر الى هذه الكليات المذكورة فى زيادته
 السلام على الاصل القديم والفرع الكريم وشجرة طوبى وسنة المنتهى واسم الله
 الرضى ووجه المضى وجنة العلى القوى من جهة هذه الوحدة مع النبى والظا
 لباطن والباطنة لظاهره نسب الى على لولى عم ما نسب اليه من المناقب وكان

وكان مظهر العجايب مظهر المغرب وكل ما نسب إليه ظهر منه هو عين نسبته إلى
 محمد النبي م وظهوره منه وعين نسبته إلى باقي الأولياء والائمة ايضاً وظهوره
 منهم وكل ما ينسب إلى النبي فهو ايضاً عين نسبته إلى لولي لاوله باقي الاولياء
 جميعاً كما اشارت إلى ذلك في خطبة البيان بقوله أنا الذي عندي مفاتيح ^{الغيب}
 لا يعلمها بعد محمد غيري أنا مشكوة في نور المصطفى أنا محمد المصطفى أنا على المر ^{كض}
 وأنا الذي قال فيه رسول الله ص أنا مدينة العلم وعلي بابها وأنا الحجر المحترم الذي
 تنجر منه اثنتي عشرة عيناً وأنا قائل اول ما خلق الله نوري أنا وعلي من نورتي
 وأنا الذي يصلي في آخر الزمان عيسى خلفي وأنا المنقلب في الصور وكافي الاله ^{هو}
 التي ذكرناها لك سابقاً هذا ما قد كان لجميعهم سبب حدثهم نسب واحد منهم
 الاخر وباب النبي واول واب الجواني وبعبس ذلك بسبب حدثهم ايضاً ما صدر ^{من}
 واحد منهم بنسب جميعهم كما قد نسب الله نعم ما صدر من مير المؤمنين عم النبي ص
 قوله نعم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
 الزكاة وهم زاكرون اني بلفظ الجمع ونسب ما يقع على الولي إلى النبي ص في قوله نعم
 افان ماتا وقتل انقلبتم على اعقابكم فنسب قبل الولي إلى النبي وكل في قوله
 صلوا عليه وسلموا تسليماً نسباً لتسليم الولي إلى النبي وكل في خطبة ^{بغية} النبا
 جميعاً كما انها بلفظ الجمع والجماعة مع ان الحاضر المشار إليه ما كان الا الحسن والحسين
 صلوات الله عليهما وهما في جميع كلماتهم المعلنه لسانهم وامرهم تكلموا بلفظ
 نحن لسانه للجمع ايضاً في الاحكام الشرعية الفرعية مثل ما نزل عنهم ص انه ^{نزل}
 ان يسمي ما يورثه الله من الولد باسم محمد فبدلان بسمية باسم علي فقالوا باسم ^{علي}
 فان كلنا واحد وقد وفيت بنذكرك وهذا كله من سر محمد ص التي هي ^{معنى}



معنى معرفتهم بالنورانية كما في الحديث السابق السلمي الجندبى من قوله لا يكمل المؤمن ابداً ^{بـ}
 حتى يعرفنى بالنورانية وهو مؤمن اذا عرفنى بذلك من قصر عن ذلك فهو مرتاب شك
 وقوله كلنا واحد وامرنا واحد وسترنا واحد ولا نفر قوا بيننا فتملكوا فانظروا ^{في}
 كل زمان بما شاء الله فالويل لكل الويل لمن انكر ما قلنا ولا ينكره الا اهل الجاه
 ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على قلبه غشاوة وهذا هو في الاخبار في باب الصلوة
 على النبى عن قطع اله عنه او تفرقة عنه بحرف على ذلك لان النبى والولى كما عرفت
 سابقا اسمان اعليا لا يصلح الا معاً ونماهما في تمام احد هما في منازلهما وقطع
 الال عنه او تفرقة بعلى لا يبيد كل كما لا يبيد خلا ذلك ^{ليس} كك فصله عنه ووصله
 بالواو وحرف لعطف فان الواو بالعطف لا يبيد الغائبة والفصل الا فى اللفظ
 دون المعنى ولهذا يوتى بها فى عطف التفسير اليها ايتم وقد علمت انها بسميا فيقران
 ويوصفان فجمعان والسر والسبب لهذا الاجتماع والوحدة هو ان الولاية ^{هي}
 ظهور ستر النبوة وابطاها وتفضيها فهى المعنى هي هذا معنى قوله صلعم يا على
 اخي لانه لا يبنى بعد يعنى ان بعد النبوة لا يكون الا ظهور سترها وتفضيلها ^{هو}
 معنى الولاية لا النبوة لانه لا يتصور بعد النبوة مع الاخوة الا الولاية فهذا كما ان النبوة
 هي عند شان الالهية والربوبية وظهورها وابطاها وحجابها فهى هو ^{المطلق} الا ان
 هو الفعل الظاهر هذا معنى لا فرق بين الله وبينهم الا انه الخالق وهم المخلوق ومعنى
 لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن ومع ذلك هو ونحن نحن فلهو رشان الله
 اولاً فى النبى له وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده
 انا محمد المصطفى انا على المرتضى انا الذي قال فيه رسول الله انا مدينة العلم على
 بابها وهذا سر ما ورد في الاخبار من ان من قال لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول



محمد رسول الله فلا يقبل منه هليله وتوجهك ومن قالها ولم يقل على قلبه فلا يقبل ^{حيد}
 وصدقته بالرسالة وتسلمه للولاية ورحم بكل دينه وإيمانه وقد بين الله ذلك في قولنا
 وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
 فاجران ظهورشان الله وولاية ثمانية ويظهر تمامه بعد ان ظهر اولاد في النبي ثم في الوالي
 بدون ظهوره اخواني الوالي لانامية لظهورشان وولاية ثم بين ان من اعترف بولايته ^{الله}
 وظهرشان على هذين الخبايين والباين البتة والولاية في الموحد العارفين ^{لغاي}
 الظاهر الغالب فقال ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله هم الغا ^{لون}
 وانما آتى في الايتين بلفظ الجمع ليعلمهم وحدة الاولياء الاثنى عشر جميعا وان من كفر باخرا ^{هم}
 فهو كفر باولادهم لوحدتهم ولكن كفر بالله وبولايته لبايئتهم وولايتهم فاجران كمال الو ^{حيد}
 والدين لا يكون ولايتهم الا بولاية الوالي قد صرح بذلك ايضا في قوله اكملت لكم دينكم واتممت ^{عليكم}
 نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد صرح بهذا التبريح في دعاء يوم الغدير في هذه
 الفقرة وان علياً امير المؤمنين جعلته وليك والاقرار بولاية تمام وحدانيتك ^{كامل}
 دينك تمام نعمتك على جميع خلقك وبريتك فقلت قولك الحق اليوم اكملت لكم ^{هم}
 دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وايضا من جهة ان نورهم و ^{جودهم}
 وظهورهم قد استقى من نور فعل الله وظهرشان اولاد في النبي له وبره وثابتا في الوالي
 له وبره كما دلت في معنى الفعل والمفعول المطلق فلماذا ورد في الاخبار ان الصلوة من ^{فضل}
 الاذكار واجل التمجيد الله عز وجل والحق في الدرجة والاجر والفضيلة بعد التسبيح
 الاربعة التي من جملتها التهليل الذي ورد انه من شرف الاذكار واقد مها وترتلك انهم ^{انوار}
 شئون الله واسماؤه الحسنى وصفاته العلية وانهم في الشباح اوضح وفي الادوار
 الوارد في الانوار انوارهم مشكوة الانوار الالهية بحجاب اسرار الربوبية ولسان الله ^{النار}



في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشيئة وصفات الذات لم تفتع عن الكيفية ^{بينة} والا
 وتقدير الصفات وتنزيه الاسماء وتمجيدها ابلغ في تنزيه الذات وتمجيدها الا انهم
 جلال الصفات المنزهة التي تجلا فيها جلال الذات المقدسة كما قد اشير اليها بقولهم ^{للكلمة}
 تجلى الصانع للعقول وبها احجب عن العيون فهم سلام الله عليهم كما قيل سلام
 على جيران بلبي فانها اعز على العاشقان تسليما او كما قيل امر على الديار ديار ^{الملك}
 اقبل ذ الجدار وذا الدار ذ وما حبا لدار شغفن قلبه ولكن حبا من سكن الديار
 ولهدا ورتج باسم ربك العظيم ورتج باسم ربك الاعلى من صلى عليهم فقد حج ^{الله}
 ورتج بالشيع والتهليل والتحميد والالتكبير كما روي عن النبي ص انه قال لما خلق الله
 العرش خلق سبعين الف ملك قال لهم طوفوا برشي النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا
 وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فاقدروا فقال لهم الله نعم طوفوا برشي وصلوا على
 نور جلال محمد وجيله واحملوا عرشي فطافوا برشي الجلال وصلوا على ^{محمد}
 وحملوا العرش فالوارثنا بسبحك وتقديرك ثم امرنا ان نصل على نوري
 جلال محمد فنقص من سبحك وتقديرك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صلبتهم ^{على}
 جيلي محمد فقد سبحوني وقد ستموني وهللتموني وروى بن عباس عنه ص انه
 قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلاة في الف صيف من الملك
 ولم يبق رطب الا يابس الا وصل على ذلك العبد يصلوة الله عليه اذا عرفتم
 صلوات الله عليهم ولاة امر الله ومقلبون لجميع شؤنه واسره عرفته قوله
 ان الله فعلا نكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا ^{سليما}
 ان الله يظهر جميع شؤنه ويعين تمام رحمة ونعمته المتعلقة بالامور والتكويينية
 والتشريعية المرتبطة بشان الالوهية والتبوية في جميع العوالم من الازل الال



من الازل الاول الى الابد الاخر المعاد الذي لا اخوله ولا على النبي وله وبره وعليه ثم
 هذا الاظهار والافاضة ثابتا في الوعد له وبره وعليه ثم بعد يظهر وينص على
 الملائكة سكان الجحيم واللاهوت والملوك ثم على المؤمنين سكان عالم الملك
 والشهوات اول لباب اقدم الحجاب المتوي المنقبل لغرض الله وشؤونات
 الارباب هم اول بيت وضع للناس كعبة الجلال التي يقصدونها ويحيطون عليها
 جميع المخلوقات ويقوم ويقف عندها ساير الكائنا والموجودات كما ارتضى الله
 ذلك لهم وجعلهم ابواب الوهية وحجاب بوابته وما كان خيرا وبركة وخيرا جود
 رحمة ومعادن حكمه وحكمته واصطفاهم لسه واجبتاهم بقدرته ورحمتهم خلفا
 في ارض مملكته وارتضى بذلك جميع ملائكته وملكوته فانتم ايها المؤمنون ارتضوا
 بذلك واعرفوا لهم بهذه المرتبة العليا والمعالم المحمودة الاقصى وسلموا بذلك لهم
 والاتحاد واواثكوا واواثكوا واواثكوا واواثكوا واواثكوا واواثكوا واواثكوا
 كفر من اطاع عليا ادخل الجنة واوعصا ومن عصى عليا ادخل النار ولو اطاع
 وعلي خيرا بشر من ابي فقد كفر وجب على حسنة لا تضرمها سبه وبغض على سبه
 لا تنفع معها حسنة واذا عرفت ان بعين هذين البابين باب النبوة والولاية
 الحجابين حجاب العظمة والقدرة لا يمكن ظهور شان الله وفعله واظهار خلقه و
 عرفته ما من موجود مخلوق الا وكتب في لوح وجوده لا اله الا الله محمد
 الله على كل الله ووصية ذلك لان الخلق والايجاد بدون صفة الالهية
 والوجودية غير ممكن ولا يكون الالهية وهما من صفة الخيال المجردة الكاملة المرتبة على
 الخلال القدوسية السبوحية التي ترها الاحدية ثم بعد ذلك لا يمكن الا بظهور
 على الابداع الاول والمخلق المفعول المظلم النقطه والولاية المطلقة ويجعلها



وسر الأبدان الثاني وهو النبوة ثم تفصيل هذا الأبدان وسبطه وتكميله بالاختراع
 الأول والثاني وهو الولاية المقيدة والوصاية للنبوة كما ذكرنا لك كل ذلك سابقاً
 ثم بعد ظهور قبض الأبدان وجود الأيجاد على هذين البابين والحجابين وعبوه عليهما
 يظهر ويتشعب على نيات الموجودات التبعية والشاغبة الاضربه كلاً في
 مرتبة ولو في مرتبة الاضلال والاضداد فالأفواح وجود البابين والحجابين ^{كتب}
 واثبت لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ووصيته لوح وجودها اقدم وحق
 وافق اسبق بذلك ولذلك في الأحكام الشرعية ايم مكلفون وما مورد
 بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً ولي الله ووصية
 بعد ذلك كتب على لوح كل موجود عند وجوده مثل ذلك فليس شئ من الموجودات
 والمخلوقات الا كتب لوح وجوده ذلك بكاتبه الأبدان والاختراع وقلمها وكتب ^{على}
 حجب الجلال وسر القدر والجمال ونطاق المجد والكمال وعلى العرش والافلاك واجهة الاملاك
 على ابواب الجنة والنار وعلى الاحجار واوراق الاشجار واجهة الاطيار وهذا معناه ان الله
 لم يخلق خلقاً الا وقد اخذ عليه العهد الميثاق على الاقارب والوحدانية والرسالة المحمدية و
 الولاية لعلي و زهير الزكية والبرائة من عدائهم وان العرش لم ينقر حتى كتب عليه النور
 لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ومعنى ما روي في الخوازم من مناقبة عرابي ^{قال}
 قال رسول الله اني جبرئيل فشر جناحه اذ اعطى احدهما مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول ^{الله}
 وعلى الاخوان لا اله الا الله على الوحي ابواب الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ^{على}
 اخوه ولي الله ومعنى ما روي ابو بكر بن الخطيب عنه ايم انه قال قال رسول الله محمد ^{ابواب}
 الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فاعلم حجة الله الحسن والحسين
 صفوة الله على محبيهم وحملة الله وعلى مبغضينهم لغرة الله ومعنى ما في هذه الفقرات ^{خطبة}

في
 الاصحاح
 الذي في هذا
 خبر عن الصادق
 يدل على وقت الله على
 سير المؤمنين جميع فقرانه
 مع زيادات في الفقرات
 وزيادته في آخرها فاذا
 قال احدهم لا اله الا
 الله محمد رسول الله
 فليقل على
 امير المؤمنين
 علي بن
 ابي طالب



من خطبة البيان انا اول ما خلق الله حجة وكتب على حواشيه اله الا الله محمد رسول الله
 ولى الله ووصيته ثم خلق العرش وكتب على اركانها لا اله الا الله محمد رسول الله
 ولى الله ووصيته ثم خلق الارضين وكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله ولى الله
 وصيته ثم خلق اللوح وكتب على حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله ولى الله وصيته
 هنا اعلتك عن ان تهتدي الى اية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اية واذا اخذنا من
 ميثاقهم ومنك من نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقاً عظيماً
 اية لفتك انكم نبي رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واما
 المؤمنون ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم واية واذا تقول
 الغم لله عليه نعمت عليه من عليك وجك ان الله وتحنى في نفسك اية ما كان
 على النبي من حرج فيما فرض الله له واية ما كان محمد اباً احد الى سبع ايات بعدها واية ان
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً واية انما
 الله ليندب عنكم الرجل للبيت يطهره كما تطهروا واية ان الله لعن الكافرين الى يوم
 ايات اخرىها ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً واية بعدها انا عرضنا الا
 الى الخلق انهم واعلم ان كل هذه الايات سورة الاحزاب كلها في بيان كبريتنا
 ولاة الامر صلوات الله عليهم بيان مرتبهم وتمامية نورهم وعظم منزلتهم وفي انهم اعظم
 الاسماء والاسم الجامع لشمسها والشامل لجمعها وانهم الايات والدلالة الواضحات
 الكلمات الثابتة وانهم الوسيطة والوجه الباب البرزخ والحجاب بين الله وبين خلقه
 انهم الاسرار الظاهرة والانوار الباهرة التي تقطر العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون
 عن بوارق انوارها اسرار الرحمة والرحم وما يلقونها الا ذو حظ عظيم وهذه الايات هي
 الضامون اليها وقال محمد بن سنان يا محمد ان في سورة الاحزاب آية محكم لو قدرنا ان



وعليم

ان تنطق به لطفنا به ولكفر الناس ذوا مجد واوضلوا وقد اشرنا لك الى شئ محمل من معنى ذلك
 آيات منها في هذا الفصل والى باقها بالفاظها وكلما هما لانه لو كشف عن حقايق معانيها
 واسرارها التي هي جوامع الامم والحكيم لادوا صطر بفضل كل سالم وسليم وحار وارباب جهل
 كل عالم ولكن كما قيل **ومستخرج من ارباب اجيسته** **بعميان ليلى** **بغير يقين** يقولون خبرنا
 وانت مينهله وما انا ان خبرناهم **باميتي** **واذا استبان** واستضاء لك بما لونا
 عليك ان التولي القبل لعن الله وشانه لا يكون ولا يمكن ولا يتم ولا يكمل الا بالبنوة
 الولاية وان محمدا وبضعته واخاه نفسه عليا وذريته صلوات الله عليهم جميعين هم
 ولاية امر الله وشانه ومقبول جميع اسرار الالهية وامورها والربوبية وشؤونها
 واستار ذلك انهم الحجب السبعة التي ما ضربت على الله عز وجل ولكنها ضربت على كفة كعلما
 من خلقه لان بالخلق الاول والمفعم المظم وصلت سبعة اجنه جمعة المفعول والانتفاع
 الربط مع طبائع ابداعات الاربعة المذكورة سابقا وانهم كسبع المناكح المضى في
 الجابري في تفسير البيان والمعاني وان بثنية كسبع وتكون مرة من جهة مقام باصاتهم
 نظرهم الى الاعلى خالقهم وجمعة مقام بسطهم نظرهم الى الاسفل انفسهم فخالقهم
 يصيرن اربعة عشر ولذلك صاروا في عالم الجوار والصلصال اربعة عشر وصاروا
 بدأ وجمعا وعلى ما يخلق جوارا وهابا ولذلك صار عظام الوجه كعدد اربعة عشر
 وان بنوتهم وولايتهم عامة لجميع شئون الله نعم من التكوين والاعيانة الخالية والحالية
 والتكليفية الاحكامية الشرعية جميعا من الان والاولى الى الابد والابد المعلوم
 الذي لا اخلا فمهم ينشرون ويظهرون ويعلمون ويتولون جميع شئون الله والابناء
 اعني البنوة والولاية على انفسهم وثانيلو من بعدهم بالبنوة والولاية على ساكنة
 والموجود الى الابد لا يورد وبنائهم وتوليتهم على انفسهم بالولاية الثقبية الا



الاستفاضية وعلى من سواهم بالفضلية الافاضية كما دريت ذلك من قبل في تحقيق
 الولاية والتولي في بيان معنى ان الله وملائكته يعقلون على النبي وكما هو تعقلهم
 الاستفاضية معنى كلة فاستجابوا لامرني في دعاء يوم الباهلة بقرينة ما قبلها وما
 بعدها ولهدا سمي هذا النبي بنبي الرحمة قال الله نعم في شأنه وما ارسلناك الا رحمة
 للعالمين وما هو الا ذكر للعالمين وانك لعلى خلق عظيم والرحمة عبارة عن جميع شئون الله
 ورحمة الرحمانية التي وسعت كل شئ والرحمة التي خصت بشئ في دنشئ وفي زمان
 دون زمان والعالمين يعبر عن كل ما سوا الله من مخلوقاته الاعيانية واحكامهم و
 شؤناهم الواردة المفضية عليهم الى ابد الدهر وهذا معنى قولهم نحن صنابع الله المخلوق
 بعد صنابع لنا واننا من الله والكل عنى فكل الشؤنان والمخلوقاتهم وما عداهم من
 الله وخلقهم وصنعهم لكن باوابيتهم وتقدمهم وحجابيتهم وبوابيتهم بين الله نعم
 سواء كان كل الشؤنا بعد النبي من النبي لكن ببابية التولي وتقدمه وحجابية النبي
 وما عداه فهم حجاب لقدس والغز والجلال وحجاب العظمة والقدرة والنور والجمال
 التي لله في هويتهم مثاله فاطهر عنها شؤنة وافعاله وما فوض الله اليهم شيئا من امره
 شأنه كيف لو كان كالتلزم او لا الانقطاع لفيض الله وجوده والحد لرحمة واذا
 الوجوب بالامكان وللمزم ثانيا بقايم على الوجود وصدور الفيض منهم بعد الانقطاع
 من الله نعم واذا انقلب الامكان بالوجوب ونخرج الباب عن البابية والحجاب عن الحجابية
 والآله عن الالهية والربوبية وهذا كله بطول فاما لما كنا الفاضل كما هو مفترق في الوجود
 الى الابد والالهية كك مفترق في البقاء على الوجود الى الابد والربوبية
 لهذا قالوا في بيان مرتبتهم ومنزلتهم وعظمتهم جعلوا النار بابا للربوبية قولوا
 فبما ماشتم وتولونا عن الربوبية ثم قولوا فيما استطعتم وكان في لفظه



من بعد تو لهم والخلق من بعد صنائع لنا اشارة الى ذلك وكلها شادي بابوابهم و
 حجابهم و بان البابية لا تحقق الا بان يكون الشان كله من الله وان يكون هو كل بو
 في شان وما فوضنا اليهم بل اعبره عليهم اظهر عنهم و بهم و بتقديمهم و ابوابهم و
 حجابهم هذا مضافا الى ما حققناه في الفصول السابقة من ان في افعال جميع المخلوقا
 لا يجر ولا تفويض بل امرين الامر بان افعال العباد هو فعل الله التقدير هو الذي
 اشق من فعله التكويني الذي هو خلق اجنا العباد و ذواتهم فهم نور الله الذي لا
 يطفأ و سر الذي لا يخفى و وجهه الذي لا يفنى و به ان يطوب بالخير و النعم الباسطة
 بالجوود و الفضل و الكرم و هم السابقون السابقون اولئك المقربون و هم و ذرور
 اول الخير و العادة و لاعلا عليين و حضرة المشة التي خافت بنفسها و جعلت
 بيابنهما ثم خلفت لانشاء بها خلفت بهم و من شعاعهم الذاتي و لاعليين الجنة و شجرة
 المن و الطوبى ثم خلفت لانباء و المرسلون و الاوصياء و الاولياء و المؤمنون
 الا انهم ثم المؤمنون من الجن كلهم الى اخر ذرية عليين الايمان و العادة من شعاع
 عليين الجنة مع ما يتبعهم بلزمهم من الكواكب و الدوائر العلوية العلوية السماوية
 الثمانية عشر الى كورة النسيم التي هي مكنة فوق الارض عن كورة الطين كل في من
 و من شعاع ما قبله و خلفت جميع الملكة مع هؤلاء كل في مرتبة و من شعاع سا
 لكن لا من الشعاع الذاتي بل من شعاعهم الوصفى و لهذا ليس لهم تنزل و ترفي و
 منهم الاله مقام معلوم و هؤلاء جميعهم من شعاعهم و شعاعهم و اغصانهم و اوراق
 و جميعهم اصحاب اليمين و المتعلقين بخلق سجين النار و الويل و شجرة الزقوم لكن لا من
 و من شعاعها بل بها و هو الضد و الاطلاق الشعاع من الشيء و الضد الظل بالثقب

والظلمة بالشيء كما ترى من ان شعاع الشمس يظهر من طلوع الشمس وشعاعها غير مغنى ظهورها
 وبعد ذلك يُظهر الحايطة الظلمة وكل كيف وظلمة وعسستها وظلمها بظهور الشمس وشعاعها
 لانها ومن شعاعها فاذا ليس مغنى ظهور الحايطة وظلمها وخلقتها بالشمس وبظهورها
 الا ان اول الشمس شعاعها لما ظهر الحايطة وظلمة لان الحايطة ليس بنور حتى يكون ظمها
 بنفسه مظهر لغيره ولا ظاهر من النور فقطهور الظل بالشعاع لانه وهذا بان ^{الضوء} باطنه
 الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم خلق من سجين النار وعسسته عداء الايمان والبرية
 المؤمنين واخذادهم اعنى ولا خلق رؤساء الكفرة ثم الكافرين التابعين من الايمان
 ثم من الجن الى اخود اية سجين الكفر والشقاوة كلهم من عسسته لذاتي مع ما يتبعهم و
 يلزمهم من الكرات والدوائر القلبية السجينة الارضية الثمانية عشرية من الطبقات
 وجهنم والظلمة ومجر عقوس الاكرة الطين التي هي تحتنا وخلقنا جميع اصناف ^{الطين} الشا
 مع هو الا ولكن لا من عسسته لذاتي بل من عسسته لوصفي كلك مرتبة: مغالبتة ^{المن}
 ولما هو عدو وعند له وكل ايضاً من عسسته سابقة وهو لا جميعاً من اصحاب الشمال
 سموم وجمم وظلم من مجموع المتعلق بجلتهم المشية البعثة العرضية فهذه جميع ^{المخلوقات}
 الاعيانة وشؤون الله نعم التي ولها الباب والحجاب ولاه الامر والسابقون السابقين
 اولئك المقربون ومن بعدهم وما من شعاعهم وشيعتهم هم اصحاب اليمين ومن بعدهم
 وما هو ضدهم وظلمهم اولئك اصحاب الشمال ولدين للمخلوق قسم رابع الا البرزخ بين
 اليمين والشمال الذي لاحكم ولا تكليف له المعبر عنه بالمدنصفين وكل هذه اطلاقاً
 الاربع وجميعها من خلق الله وشانه ولكن بقدمية فتح باب مفاتيح عنقه ومدنية ^{سنة}
 تولية ولاه امره وسابقة مشية ووسيلة اعنى محمد وبعثته وعلينا وذرئته
 الذين جعلهم كاشان ولهم نبياً وولياً ولغيبه سره صفياً ونجياً ولذلك جعل صلواته



وصلوات ملائكته وايضا نوره ورسوله وجميع خلقه عليهم ذائما بكرة وعشبا وهذا معنى
 قولهم نحن صنابع الله والخلق بعد صنابع لنا وانا من الله والكل مني ونقص قولهم الملائكة
 في حديثنا البين ولولا اننا لم نخلق الله خلقا ولاجنة ولا نارا وقولهم ان سبعنا خلقوا
 من فاضل طينتنا وصرح ما في الكافي عن ابي جعفر ع انه قال ان الله خلق الخلق فخلق
 ما احب ما احب كان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق ما ابغض ما ابغض وكان
 ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعث فيهم النبيين ودعاهم الى ولايتنا فاقربها
 والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله نعم وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم
 قال ع كان التكذيب ثم وفيه ايضا ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين
 قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك لطيفة وخلق ابدان المؤمنين
 دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجيين قلوبهم وابدانهم وفيه ايضا ان الله خلق
 المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وفيه ايضا الطين اثنان الاثنا والمؤمن
 من تلك الطينة الا ان النبيين من صفوة قلوبهم فضلهم والمؤمنون من صفوة
 من طين لا ذب كل لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وطينة الناصب حامسون
 واما المتضعفون من تراب يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب نصبة وايضا فيه ان الله
 عز وجل خلقنا من اعدا عليين وخلق قلوب سبعتنا ما خلقنا منه وخلق ابدانهم
 دون ذلك قلوبهم هوى لنا لانها خلقت ما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان كنا
 الابرار لفي عليين وخلق عدونا من سجيين وخلق قلوب شيعتهم ما خلقهم منه
 ابدانهم من دون ذلك فقاوبهم هوى لهم لانها خلقت ما خلقوا منه ثم تلا هذه
 الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجيين وفيه اية ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم
 بعث جبرائيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بميمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة

من السما التابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض
 التابعة العليا الى الارض التابعة لقصوف الله عز وجل كلمة فامسك القبضة
 بيمينه والقبضة الاخرى بشماله فخلق الطين فلقين قدر من الارض ذروا من
 ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبيا والاصياء والصديقون و
 المؤمنون والسعداء ومن اريد كرامتهم فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله
 منك الجبارون والشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته
 فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل
 الله فاتى الحب النوى فاحب طينة المؤمن التي قال الله نعم عليها محبة والنوى
 الكافر الذين فاذا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه ناي عن كل خير وبعينه وقال
 عز وجل يخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر الميت الذي
 يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر
 قوله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا فكان موته اختلاط طينته
 طينة الكافر وكان حيوة حين فرقا الله نعم بينهما بكلمة كل يخرج الله عز وجل
 المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور يخرج الكافر من النور الى الظلمة
 بعد دخوله فيه وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
 ثم بعد ذلك لا يخفين عليك لولا سابقية تولى ولاية الامر تقدم ثقلهم واستجاب
 لامر الله وبابيتهم وجحابتهم لشؤنه لا تمنع صدورهم وظهور شانهم ولا يلزم ان يكون
 كل شان من شؤنه وفعل من فعله مستفلا ومتعدا في الثقبل والبابية و
 التابعية واذ القعد وتكثرت الشون وبعد الشون المنقلة والذاتية
 وكثرتها تلزم تعدد المؤثر والمخالف وكثرتها تلزم منافع الضد وانذ فاع الاثر
 ارتفاع

يخرج الحي من الميت



والارض من البين وكل منها تمنع ومع ذلك قال عز وجل في حقهم لولاك لولاك ما خلفت
 واطبق اهل العقل والحكمة ايضا على ان الواحد لا يصدر الا الواحد مضافا الى ما
 سابقا من ان خلق الله ليس لخلقها واحدا وهو المدحمة المصطفوية والشجرة المحمدية اصلها
 البنية وفرعها الولادية وما سواها اعصابها واوراقها والفاق ورواقها وسعاف
 نفاقها وليس في الوجود وفي الوجود خلق متعددة متكررة حتى تحتاج الى اثبات البنية
 والتقدمية لواحدها واذا استبانوا استبان انهم الاصل في الباب الخجاجة والوسيلة
 النبي والوحي والمقبل والمتولي لافكار نور الله وتمام امره وشانه وبسط رحمة بنائه
 الى المخلوقات والثواتر الاعيانية الذاتية استبان ان اولوية اوليائهم واولادهم
 وبناتهم وحجابيتهم وبنوتهم وولايتهم بالنسبة الى الثواتر الاحكامية القضائية
 للاعيان والذوات مجتمعة وفي جميع العوالم من المبدأ الى المعاد وابدانهم من تكليفهم
 وامرهم وتهيئهم ودرجاتهم وقرهم وغناهم وعزهم وذلمهم وفناهم وبقاهم وموتهم وحياتهم
 وبعثهم وخرهم ونشرهم وحسابهم واثابهم وعقابهم وميزانهم وكتابهم وديوانهم
 وتفريقهم وتمزيقهم وادخالهم الجنة والنار ونعيم جناتهم ونعيم نيرانهم الى ابد الابود
 والايام المشرقة المنمعة في الوجود واشرفية الاصل التابع الفرع واخصية الاشرف
 المستوع الاصل ولهذا جعلهم الله نعمة وسبلة في الدعاء ولزم في جميع الادعية والسائل
 ان يتوسل بهم لانهم الوسائل في جميع شؤون الله عز وجل ومنها اجابة الدعاء ^{عن} الملائكة
 وعطيته عند سؤال السائلين والتوسل بهم ما يطربوا الاجال كما في هذا الدعاء من اللفظة
 ولاة امرنا ويطربوا الافصال كما في الادعية الاخرو من جعلها دعاء يوم المباهلة فان
 اللهم ان كانت نوري قد اخلقت وجهي عندك وخالت بيني وبينك غيرت حال ^{عندك}
 فاني اسئلك بنور وجهك الذي لا يطغى ويوجه حبيبت محمد المصطفى ووجه



وبوجه على المرتضى وبجى اولياتك الذين اتجبتهم لدعاء فان في جملة هذه الفقرات كما لا
 زيادة على الابتداء بالتوسل بهم بياناً لتسليم التوسل بهم حيث اشرف الجلال لك
 الشريطة الى ان الداعي ليس له قرب ومترلة البانية والاولية والاقدمية وانما تابع واختر
 ولا يمكن التلغى اغنى شان الله واجابته الا بالاقرب لا شرف الذي هو الباب وفي
 الجمل الثلث الخرابية الى انهم اول ظهور نور الله وانهم الباب الوسيلى والمجرب لهم
 الجاه عند الله والمنزلة والمكان لديه وظهور شان واجابته لا بد ان يعبر عليهم ويظهر
 بهم وعندهم فان صلوات الله اولا عليهم ثم من بعدهم على من يسأل ويجن اليهم وكما هم مشا
 صفات الله وجلاله وصورة غيب الله وسره وجماله كل الخلق وشؤونهم وحكامهم
 من بعدهم مثال الصورة وحكاية غصفتهم وجلالهم وجمالهم قل بفضل وبرحمته
 من ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فبهم خلق الخلق وافيض عليهم الرزق وهم من الله
 الكل منهم وهم صنابع الله والخلق من بعدهم صنابع لهم وهم نور الله وشانه واره
 الشانها والمنتشع الخاوي في احاد الكائنات وافرادها كالمجسمة
 مرتبة وكما قيل جمع ما اظهر جماله وكل اصيل له جماله وكلما انشغبت به وكلما
 مقالة ولي غم شرفه مدح وولي يد كرمها نواله ما يعرف لعشق سوسميتم لذليل
 الصوى وقالة وكما في حديث وصف الشيعة من كتاب الامالى يا علي اقر شيعةك السلم
 واعلم انهم اخواني واني شئنا اليهم ان الله نعم راض عنهم بناهيهم الملائكة لانهم فوانا
 عاهدوا الله واعطوك صفوا المودة من قلوبهم واختاروك على الانباء والاولاد
 صبروا على المكان في اذ وسوا القول فيهم فكن فيهم حباناً فان الله نعم اخوانهم
 لنا وخلقهم من طينتنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وحبهم تخليق بجلبتنا الا يوزون
 علينا من خالفنا فالناس عمن الضلال قد دعوا عن الحجة ونبكوا بالحجة يصحون



يسونى بخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستأنسوا الى من خالفهم وليست الدنيا
 لهم ولا همهم منها اولئك مصابيح الدجى فحدثنا اخرفيغنا اخذون صحننا
 ونحن اخذنا ويحرقون بيننا والنجمة النور من فارتنا هلك ومن تبعنا نجي الجاحد ^{بفساد}
 كافرا والجاحد لفضلنا كافرا الحد: فهم صلوات الله عليهم كما في زيارتهم الجامعة
 ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام النقى وذكر النبي واولى الحجى وكهف اللورى
 ومرتبة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة المحمدي ححج الله على اهل الدنيا والاخرة
 الاول والهدى صرحوا فيها ايضا بعبادتهم ورجعتهم لكلل وخوايتهم ومصبتهم ^{للمجمع}
 وكشفوا عن ابرهم وشانهم بنصهم وبيانهم وقولهم ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في
 الاسماء واجادكم في الاجبا وادوا حكم في الارواح وانفسكم في النفوس فانا
 في الانار وقبوركم في القبور والحق معكم وبيكم ومنكم واليكم وانتم اهل معد ^{نده}
 وما ولى ومثناها وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم ^{فضل}
 انخبار عندكم وايات الله لديكم وغرائب فيكم ونور وبرهان عندكم وامر
 اليكم وانتم السبيل الاعظم والقرط الاقوم وشهداء دار الفناء وشهداء دار ^{القيامة}
 والآخرة الموصولوا لا يتركون نيرة والامانة المحفوظة والباب المبطل به الناس ^{اشهد}
 ان هداياتكم فيما مضى وجار لكم فيما بقى ومن اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل
 عنكم ومن مضى توجيركم موالى الا حصي شاءكم ولا يبلغ من المدح كنهكم ومن ^{اصف}
 قدركم وانتم نور الاجيار وهداة الابزار وروح الجيار بكم فتح الله وبيكم فخمكم
 ينزل الغيث بكم يسك السماء ان تقع على الارض الا باذن ربكم تنفس القوم بكم
 يكشف الغرور عندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم يعث
 الروح الامين انتم الله عالم يوت احدًا من العالمين طاطا كل شريف لشركم ^{بجمع}



ويخرج كل متكبر اطاعتكم وخنق كل خيار لفضلكم وذل كل شئ لكم واشتقت الارض ^{بنوكم}
وفاز الفايرون بولايتكم بكم بلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب ^{الرحمن}
من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصا الله ومن اجبكم فقد اجب الله ^{من}
ابغضكم فقد ابغض الله واذ اتفخ لك مغر ولاة الامر انكف لك عن ساق ^{من}
ان ولاة الامر بين الله وبين خلقه وسبله وحجاب نفاق عرفنا ان الله نعم هو ^{من}
لهم ولكل وهم بالنسبة الى الله نعم ولاة بمعنى التقبل والاستفاضة وبالنسبة الى ^{من}
عدهم من الخلق ولاة بمعنى التفضل والافاضة فهم عبيد الخلق المسعوا وسادة الخلق
التالي فهم بالنسبة الى ما عدهم صنائع وفاعله فصدق رسول الله ما انزل الله ^{الكل}
منه وقولهم نعم اطعم صنابع الله والخلق من بعد لهم صنابع وفعائل واشرق قول
الله نعم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اذ واجهتهم بها هم وسر قولك لرسول ما انا
علي ابوا هذا التمر مع نفي الله نعم الابوة الصورة الظاهرة عنه بقوله ما كان محمد
ابا احد من رجالكم والاشارة باثبات لا يتبع الباطنية له بقوله ولكن رسول ^{الله}
وخاتم النبيين هذا مضافا الى تذكره وتعاهد لما عرفناك سابقا في كفضول
الاوائل من اقسام الاربعة للفراعلة واشتقاق الله وخلق الثواني من الاوائل و
الموسى بالوسائل ومن افعال العباد مخلوقة لله نعم بخلق التقدير اعني ^{سبب}
المسيب على الاسباب يفتح القنادير من الادوات والابواب مع عدم منافات
فاعلية العباد وقد راعوا واختارهم وان لهذا السبب خبا افعال جميع العباد وكله ^{جس}
فيه ولا تفويض بل امر بين الايمن فانا قد اتفخ لك ولاخ ان الله نعم لوجوه ^{فعله}
وخلقته وتقدرين وربوبيته بهم وعلى يديهم وكما عرفت من قولهم القوم هو تهم
شالرهاظ عنها افعالهم وان ما عدهم من الكاينات الى اباد فعلهم شالرهاظ



وصنعهم وهم فاعلون وصانعون من غير جبر ولا تفويض فكما ان عرفت وصدقت بان كل مخلوق
 فاعل ومتصرف وقادر ومختار في افعاله لا يطر بقا الجبر والتفويض كلك ولذلك اعترفت
 وصدقت بانهم مخلوقون فاعلين ومتصرفين وقادريين ومختارين في افعالهم التي هي ممتنع
 شؤون الله نعم من خلق الاعداء واحكامهم وما يرو عليهم الى ابد الاباد فالله انما
 الهام مع الالهام لا يوتبط على جانشك ولا تنقطع عن استخاشك وتدخل نفسك في
 يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك
 الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وذلك لاننا لا نكسر شان سايرا
 ممن وانهم قربان فعلمهم منهم وبقدرتهم واختيارهم بل تصرف على ذلك حتى كما ان تمل
 الى القدر المفضلة المشتركة في ولاة الامر الله الذين هم في اول مرتبة العبودية التي
 جوهرة تحت الرؤية والروبية كنهها تنكر ذلك وتصر على انكارك وتميل الى المحنة
 الكافرة وتقر ايضاً بانهم القلم فقال الله له اكتب ما كان وما يكون الى يوم القيمة
 بمعنى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليماً وتقر وتزودهم بفقرات زيارتهم الجامعة مع تضرع وبكاء وتقر وتعرف
 بان مضامين هذه كلماتها ان ما عداهم قام بهم من فعلهم وانت بها وبامثالها
 يرتد عليك من محلات وكتبات انهم مفرد معترف ثم بعد ذلك تنكره وتستره
 من قولهم نحن صنابع الله والخلق من بعد صنابع لنا وقولهم نحن نحي ونيت ونز
 وقولنا مير المؤمنين اول اولياء صلوات الله عليهم ان ميتنا اذا مات لم يمت
 مقولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغيب لاننا ولد ولا في البطون
 لا يقاس بنا احد من الناس فانكلمت على لنا عيني المهدانا نوح انا ابراهيم انا
 صاحب النافذة انا صاحب الرجعة انا اللوح المحفوظ انا انقلب في كيفات الله

القول



كيف انشاء الله من رآهم فقد زاني ومن زاني فقد رآهم ونحن في الحقيقة نؤيد الله الذي لا
 ولا يغير وامثال ذلك تبارك عليك عنهم مفضلا وبتكر معناه ومؤاه وتكفر من بان به
 ولك رواه وقد قال لك هذا امير المؤمنين امامك هاديتك بلوهذه الفقرات ^{المذكورة}
 يا سكني انا واهداة من اهل بيته سرتته المكون واوليائه المقربون كلنا واحد
 امرنا واحد فلا تفرقوا بيننا فهلكوا فانا تطهرت كل زمان بما شاء الله فالويل لكل
 الويل لمن انكر ما نلت ولا ينكره الا اهل العباد ومن حتم على سمته قلبه وجعل على
 بصره عتاقه وقال في خطبة خطبة الافتخار انا المقدم على نبي ارم يوم القيمة
 انا المحاسب للحق انا منزلة منازلهم انا عذاب اهل النار لكل ذلك فضل
 الله على من انكر ان لي في الارض كربة بعد كربة وعودة بعد وعودة ورجعة ^{رجعة}
 حد ثابا كنت قد يافقدت علينا ومن ته علينا فقد رد على الله وقال الصادق
 ان احببنا الى الله اورعهم وافقههم في الحديث وان اسوهم واكثرهم عند فقنا الذي
 اذا سمع الحديث يرقب البنا وينقل عنا لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه اشماز من ^{يسماه}
 وكفر به وحجده وكفر من رواه ودان به فصار بذلك كافرا بنا وخارجا عن ولا ^{تينا}
 وروى بن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضا فاستد قرصه من ^{شعر}
 يابته وقعبا فيه فاء ثم كسر قطعة فاقاها في الماء ثم قال للرجل بنا ولها فاخر ^{جها}
 فانه هي فخذن طائر مشوق ثم رعى اخوي وقال بنا ولها فاخر جها فاذا هي ^{قطعة}
 من الحوا فقال الرجل يا مولاي تضعي كسرة يابته فاجد انواع الطعام فقا ^{فعل}
 عم هذا الظن وذاك الباطن وان امرنا هكذا ويك مثل ذلك عن جميعهم ^{فعل}
 وقولا كما لا يخفى على من اطلع على الروايات المناقبة المعجزة لهم وفهم ^{فعل}
 فابها المسكين ما لي اراك موليا على ولرك وكلما تبصرك زاد عماك وهدد ^{فعل}



قد من هذا ان فهو ان اهو ان ودايك وراك واذ انك او بركت واذ انك فان
 كال يوم يرى الليل لها ان الضعف بصم وهدا كنت كاهدي يرى الماء من تحت الصخرة
 لغرة بصم فلو كنت هدهد الا هنتبت وانت يجمع ما قالوا وما امرت بما ما
 قال الصافات صلوا الله عليه من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع
 قول آل محمد في جميع ما اسروا وفيما اعلنوا فيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني وقال رسول
 الله ص حديثا ل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب و نبي مرسل ^{عبد}
 صالح امتحن الله قلبه للايمان فما درج عليكم من حديث آل محمد فلا تدن لرقابكم
 عرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه قلوبكم وانكروتموه فرددوه الى الله والى الرسول
 الى المقام من آل محمد وانما الهلاك ان يحدث احكم شيء فلا يحمله فيقول والله
 ما كان هذا ما كان هذا والابكار هو الكفر وعزبان معوق قال قال رسول الله
 صلعم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فاحمى الله ^{العلم}
 حمد بن عبد ذي عزته وجلالي لولا عبدان اريد ان احلفها في دار الدنيا لما
 قال ايهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك انظر من رفع راسه فانه ملك
 العرش لا اله الا الله محمد بنى الرحمه وعلى مقبم الحجة من عرف حق علي نكح وطاب
 من انكر حقه لعين وخاب اقمم بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من طاعم
 ان عصا واقم بعزتي وجلالي ان ادخل النار من عصا وان اطاعني وانك
 ونقر بان حق علي هو ولايته لامر الله ونقر آية بان اصل دينك هو الاله ولا
 امر الله والمعاد الاعداء الله وتعلم ان معنى الموالاة هو الاعتقاد والاذعان
 بان هم ولاه امر الله لا غيرهم ونفي الغير هو معنى المعاد الاعداء الله وهذه
 هي معنى اطاعة علي معرفة حقه التي معصا وبعدا وعطى الله العبد الاعمال والادب

اصلا
 معنى التوكل
 التوجه الى الله
 او بعبته والتوكل
 الطاعة والشفقة ومسته
 كت عليه من تولية اي بتعه فانه
 بعينه ويهدى الى الغذاء ليعبروا
 الموالاة هو الشايع والموالاة
 المعاد انظر بان للسلم والادب
 والمسالمة وخاربه و
 التوكل هو
 التوكل



واذنب وآتاء، لكان ذنبه ومعصيته وآتاءه مغفورة وهذا معنى حب علي عليه
 السلام لا تقربها سبته والتي بدونها الوطاع الله العبد في الاعمال واحسن لجانا عماله وحنانه مردوده
 مقبولة وهذا معنى بفضي على سبته لا تنفع معها حسنة وقد عرفت فيما سبوا من معنى ولايتهم
 انك تعتقد انها هو توليم النقبانية عن الله الفضيلة على سائر من دونهم من خلق الله
 انكوت واثمان قلبك من توليم نبي حنايع الله والتخلق بعد صنابع لنا ومن آياتهم المحي
 المميت ان حساب الخلق عليهم وايابهم اليهم انهم قسيم الجنة والنار وقاسم لا رزاق
 امثال ذلك من تفاصيل معنى ولايتهم التي قد عرفت واعتقدت فقد انكوت ولايتهم
 ما اعتقدت لان تحقق الجملا والاعتقاد بهما انما تعرف باعقاد المفصلات والكليات تعرف با
 والحقايق بالاثار كما ان الاثار لا يعرف بالاعقبات والافراء بالكلية والمفصلات بالجملا
 فكل واحد من الجملا والمفصلات اذ جهل امره يعرف بالآخر كما قالوا عليه السلام في كلامهم الحكمة ان
 كل شيء مجمل ما عرفتموه في اجماله فاطبوا معرفته في تفصيله واذما عرفتموه في تفصيله فاط
 معرفة في اجماله وهذا ايضا معنى رد المتشابه من كل شيء الى محكمه الذي هو اصل اصيل
 والنجاة ومعنى من كفر باخرنا لمن كفر باولنا لان المفصل احو المجمل والمجمل اول المفصل
 كما ان الظ والمفصل ايضا احو للباطن الذي هو الاول والمنكر للظاهر ايضا منكر للباطن
 وقد تكررنا عليك انفا جدا هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا واثنا
 من كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه يا سائل لا يكمل المؤمن ايمانه
 يعرفه بالنورانية فاذا عرفه بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفرح صدقه
 للاسلام وصار غارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو ثاقل مرثا يا سائل
 يا جنداب معرفتي بالنورانية ومعرفته الله ومعرفته الله معرفتي وهو الدين الخالص
 اذا عرفت هذا عرفت ان الامكار والاشيمزاز عن تفاصيل اقوالهم المذكورة هو علم

فهوم



معرفة حق علي وعدم موالاته وعين معارضة ومعصيته التي يدخل صاحبها النار
اطاع الله في جميع الاعمال كما قال الله تعالى هل اتيتك حديث الفاشية وجوه يومئذ
خاشعة غاملة ناصبة تصلى نار احاطته وعن رسول الله ص وعنه عم في روايات ^{مستفظة}
متوازية لو ان عبد عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم نهارا ويقوم ليلا
حتى تنفخ حجاباه على عينيه وتلقى تراقبه هراجا هلا يخفنا لم يكن له ثواب ان افضل كسفا
ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح عم في قومه الف سنة الا تخمين غاما نكصو
لهما دار يقوم ليلا ذلك الزمان ثم لقي الله عز وجل بعبد لا يتنام ينتفع بذلك شيئا ولم ^{تقبل}
منه شيئا ابدا وهذا المعنى هو الذي عني بالحديث المشهور النبوي من ان لم يعرف امام زمانه
فقد مات ميتة جاهلية والمراد معرفة حق وحقه هو الولاية ولما قال الصادق ع في ^{تفسره}
ان اخرج ما يكون الى معرفة اذ يبلغ نفسه الى صدره وعنى بالحديث المشهور الرضوي ايضا
من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة بشرطها وشروطها وانما من شرطها يعني انا
ومعرفة حقى وموالاتى بعنى الاعتقاد بولائى لامر الله وعدم معارضة وعدم معصيته
شروط التوحيد وتحقق كل ذلك لما عرفت ان الحقايق والاصواتما يعرف تحفظها
بالكوائف والآثار والفروع فالتكاليها الجاهل الخامل المذنب والاراد على كسر
الشرب فانع بالعداب ونال العذاب هل هذا الا الضلال عن الحق والشك في عين اليقين
ولعم الصمد وان كان المنان المعاد عند تلاوة آيات الله وولادة امره عليه
استكبروا والموافق الموالي عند رواية رواه بانها المنكروا ومكفرا فما الفرق بين من كان
ضالاً ومشكراً وان المنكروا مراتب لتفاصيل شان ولادة الامر والابواب انما قصد
بان كان الفرار من ضلالة غلوا القاي دفا شرانته قد فرحت جاوزت ورق عن شرط ^{منتقم}
تلك التالى والمواالى ووقع في هراك اسفل قلب القاي فهل هو الاكوى على ما قره هلا

مستبقرام

وهلاك من حيث لا يشعروا قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام هلك في اثنان ولا ذنب علي
 من طرفي قال ومقرر قال وايضا كما قال في قولنا عن الربوبية قال ايضا دفعوا عنا خطوط كبرية
 ثم قولوا فيما استطعتم فهم كما قبل جينهم قول الفلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان
 تقولوا فاذا عدت السماء والارض للفضلهم فذاك قليل وكما قبل ايضاً فهم القوم انما كبروا
 يلوح واعلام الولاية تلمح فحافظ سر الله خزان علمه وعندهم غيب ^{المعيني} مودع ميامين
 قوامون عزو نظيرهم ولادة هداة للربنا له منبع فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ولا
 الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي عدا غير حجتهم اذ اقام يوم البعث للمخلوق مجمع ولوان عبدا
 في الله جاهداً بغيره والال العبا ليس ينفع ومن حاد عنهم وتولى سواهم فليس في رحمة
 الله مطع عليهم سلام الله من راية الهدى فويل لعباد غيرهما آجاء بتبع ^{القبائل} ^{القبائل}
 وعلنا ان في تضاعيف كلمات الفصول المتلوة وتكررها ان شجرة الولاية المطلقة التي
 اصلها النبوة وفرعها الولاية لها جنتها الجنت النبيلة الاستفاضة من الله والجمعة
 التفضيلية الافاضية على ما سواها من خلق الله وان معنى التولي النبيلة هو ^{ظهور}
 اسم الله الاعظم وفعله الاجل الاكرم وان الاسم ما ينبت عن المسعى والفعل ما ^{ينبت}
 عن حركة المسعى والفعل غاية الصنفة وحكاية عن الحركة والابنا هو معنى النبوة ^{ان}
 هذا الاسم والفعل مثال لكل الله وصورة لغيبه وستره وحكاية لسجائنه ^{حلا}
 وحمدانته وجماله ولن ولاية امر الله صورة لصفاته وحكاية عن سر ذاته وراية
 لسجائنه وجماله وحمدانته وجماله فاذا اتضح لك واستراح و
 الفرح لك واستفاح انهم من جهة التولي النبيلة مستجوبون ومنزهون عن كل نقص
 وعيب مثل تراهة خالفهم وسجائنه ومتكلمون بكل كمال وجمال وحمد مثل كما
 ناداهم وحمدانته والادلم يكن الصوة والمثال مثالا والحكاية حكاية



الية آية وله المثل الاعلى في السما والارض وهو العزيز الحكيم فاستبها لهم لك انهم
 شي لا كالاشياء متعال عن الاشياء ليس كمثلهم شي حكاية عن الاحد القدم لم يلد
 لم يولد ويكن كفو احد وهم هيئة مشبه الله وارادته وصورة حيوته وعلمه وقدرته
 ونهم سبق القدمه الرفعة والبابية والعلم والقدرة والحكم والتميز والماء
 والتدبير والملكية على الكل هذا من جهة توليتهم الاستفاضة وكل من جهة توليتهم الافا
 وكون ما عداهم فعلاهم يلزم قدمتهم ورفعتهم وعلمهم وقدرتهم وما لكيتهم ملكيتهم
 على الكل لان الفاعل بالنسبة الى فعله يلزم ان يكون كك فهم ايات الله ومقامات
 وعلا فانه التي لا تقبل لها في كل مكان يعرف الله بهم من عرفه ولا فرق بينهم وبين
 الله لانهم عباده وخلفه فقهم ورفعتهم بيد وهم منه وعودهم اليه كما في هذا
 الدعاء وسيايتك شرحها انهم فهم في مقامهم لا سبقوا لآخوالك العبيد والخلق
 وعبدا لك الحق واير على الخلايق واير على الخفايق وكما نجد الله بالنسبة
 الاربع مجدهم بها وذل سبحانهم والحمد والكمال لهم ولا ولي ولا باب الا هم وهم الكبر
 سبل الافهام واحاطة العقول والاولهام ولهذا ورد ان الصلوة عليهم تعادك
 التسبيحات الاربع في الفضل والثواب قد مضينا لك ذلك وورد ان من احب
 ما يكفر به ذنوبه فليكثر الصلوة عليهم ان من قال صلوات الله وصلوات ملائكته
 ابنائه ورسله وجميع خلفه على محمد وال محمد كان والله كيوم ولدته امه ورسله
 افضلية فاعلى جميع الازكار والهميت انا ورسله في الروايات ولا يخفى ذلك عنك
 عليك وهذا انم معناه هذا الحديث وامثاله يا على لولا نحن ما خلق الله عز وجل
 ادم ولا جنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا يكون افضل من
 وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفه ربنا وتسميته تعديسه وتعليقه لان اول



لان اول ما خلق الله نعم ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
 ارواحنا نورا واحدا استعظوا امورنا فسبحنا العلم للملائكة اننا خلقنا مخلوقون وانتم
 عن صفاتنا فسبحنا الملائكة لتسبيحنا ونزهتنا عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا
 هللنا لعلم الملائكة الا الله الا الله وانا عبيد لسنا بالهتجيج ان نعبد معه اوردونه
 شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة ان الله اكبر ان ينال وانه عظيم المحل فلما
 شاهدنا ما جعل الله لنا من الغرة والقوة ولنا الاحول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا
 ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض المطاعة قلنا الحمد لله فقال الملائكة الحمد
 فينا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسيحه وتهيئه ومجده ومجده فان عرفت ما عرفت
 فاننا انما انفتحت واستكبرت وعلمت وبهمت فقد كفرنا بالتعنت ان
 ازعتت فقد سلمت وامنت وتصديق ذلك كله من كتاب الله اية التطهير اية النبي اولي
 بالؤمنين وسائر الايات التي امضينا لك ذكرها في سورة الاحزاب اية انك لمتدي
 الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات والارض الا الى الله تصير الامور
 فقد روي عن الصادق ع ان عليا صراط الله جعله الله امينه على علم ما في السموات والارض
 ومن الحديث القدسي يا ابن آدم انا حق الاموت وملك لا ازول واذا قلت لشيء كن فيكون
 فافعل ما امرتك فانت عما هببتك حتى اجعل ان جبا الاموت وملك لا تزول وانا
 قلت لشيء كن فيكون واطعني تكن مثلي وان شاء عبدا اطاعوه فيما ارادوا طاعتهم
 ارادوا يقولون لشيء كن فيكون وانت تعلم ان جمهور ولاة الامر حقيقتهم ووجودهم
 وابنتهم عن العبودية والطاعة لله نعم وهم الذين احكوا وشيدوا الله عقدا للطاعة
 العبودية ومسعدوا ذري الحقايق باقدام النبوة والولاية والكليم البين منهم حل الا
 ولما شاهدوا منه الوفاء والروح القدس في جنان الصاقون ذاقوا عن حد الفهم البيا



فاذا عرفت هذا اعرفت بانهم يكونون في القدمة والسبقية والرفعة والعلم والقدرة
 والنزاهة والبرائة من كل نقص وعيب والتكامل بكل جمال وكمال وحمد ومجد مثل الله تعالى
 وبانهم ولا فرق بينهم وبينه الا انهم خلقه قد القى في هويتهم مثله فاظهر عننا افعالهم
 والبسهم لغة خلعة الخلافة والتكريم والقضيل ونادى بهم في مملكة بالقرآن
 الحكم والتجيد وعرض عليهم امانة اسرار وصفاته فحملوه وكرتهم وحملهم البر
 البحر فقبلوه فلذلك فضلهم على كثره خلقه وحجة رتبه وفتحة تفضله ويا
 لها رفعة وكرامة وعظمة وتجيلا وفضارا واعبدا المحضين وسيدا ومولى على سا
 عباده وبريته نالكا وملكا وحاكما ومتصرفا في مملكة فهم المتصرف الحاكم الرا
 بامر واذن بهم المعالي وهم الاسم الاعظم الذي تفضل له الكائنات لهم الحكم والنصر
 في الوجودات وهم صنابع الله والخلق من بعد لهم صنابع وهم من الله والكلام
 وهم الاقل والاخر والظاهر والباطن وهم بكل شئ عليم وبصير وعلى كل شئ قدير
 الله من وراهم محيط ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما تركت هومي ليلة وسعدت بمغزله وملت الى محبوب
 منك ثم نادى الاشواق ويملك هذه منازل من هومي فدوتك فانزل
 غلت لهم غزلا دقيقا فلم اجده له ناسجا غير فاست مغزله ونقدت هذا المقول
 من قول الرسول يا علي انت ديان هذه الامم والمتولي حسابها وانت دكر الله
 الاعظم يوم القيمة الا وان المار باليك والحناء عليك والقراط صراطك والمنا
 بمنالك والوقف موقفك يا علي انت تدير امتي وهاديها وانت صاحب
 وانت سابقه وانت يا علي ذو قرينها وكلاط فيها ولك الاخوة والاولى فان
 يوم القيمة الساقى والحنس الزايد والمحسين الامر وعلى بن الحسين الفارط والمجد



وإية الله يخاره الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والامارة والولاية
 على جميع خلقه فهو وليه في سماءه وأرضه أخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن
 تقدم كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء وإذا شاء الله تعالى وبكيت على عهده
 تمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الأضواء
 إلى السماء يرى فيه أعمال العباد ويلبس الهبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطي
 التوفيق على الإطلاق ويرى ما بين الشرق والغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملكوت
 وبعضى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره لوجوه برصية لغيبه يؤيد ^{لكلمته}
 ويلقنه حكمة ويجعل قلبه مكان مشيئة وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالأمر
 يحكم له بالطاعة الحديث هو طويل والآيات والروايات في حال ولاية الأمر ونمايتهم
 وأحاطة علمهم شمول قدرتهم الذين هما أصل الترف والمالكية والتدبير والنبأ
 والملكية والحكم والنايبر والفاعلية أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تذكر وقد
 قالوا في شمول قدرتهم أيقنوا شئنا الخرفنا الأرض وصعدنا السماء وقالتم في
 أنا الذي أنشأنا الأولين والأخريين أنا وجب الله في السموات والأرض كل شئ ^{بذلك} لها
 الأوججه نامشئ الملكوت في الكون أنا الباري أنا المصور في الأرحام أنا فلاح
 الأسباب أنا محجة الله على من في السموات والأرضين وفي بصائر الدرجات
 رجلا من علماء اليمن حضر مجلس الصادق ^{عليه السلام} فقال له يا مثنى فيمنكم علماء قال نعم قال
 فما بلغ عالمكم قال ليس كل ليلة واحدة ميرة شهرين فقال لهم ان عالم المدينة
 أفضل ليلة ساعة من النهار ميرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم
 وقالوا أيقن في أحاطة علمهم لمبير الذي قال من بيابان جعفر ^{عليه السلام} في حيايته
 خلاصة فوضعت يدي على رأسه فأراد أن يفتني لدار أدخل لا إياها لك فلو



فلو كانت الجدار تحجب بشارنا كما تحجب بشاركم لكانت نحن وياكم سواء وعن الرضا
 تفسير عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فانه يسلك الله
 فرسوال الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي طلعه الله على ما نشأ
 من غيبه فعلمنا انما كان وما يكون الى يوم القيمة وروى يحيى بن ابي ان الله نعم اعطى الرسول
 الله صلى الله عليه وآله سمع كل المخلوقات فيسمع كل صوت وقالوا في بيان مرتبهم
 قالوا نعم الربوبية وارفعوا عنا خطوط البشرية وهي النقصان والجهل والعجز
 على علم لم يملكه وهو من خواص شيعته فكان قد مرض اولي قال له وعك يا ربيعة ثم
 خفا فافانيت الى الصانع فقال نعم يا سيد وما اردت فقال يا ربيعة وما
 من مؤمن ولا مؤمنة يمرضون الا مرضنا لمرضنا ولا حزننا لحرزنا ولا دعا الا اماننا
 دعائنا ولا سكت الا دعوانا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشرق والمغرب الا ونحن
 وقال الصادق ع ان الله عز وجل اثنا عشر الف عالم كل عالم اكبر السموات والا
 وانا الحجج عليهم ولا يكون الحجج على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم فهم يد الله وقدرته
 ومشيته وعين الله الناظرة في عباده وعلمه وخبرته كما قال الرسول صلى الله عليه
 ان الله اعننا ويا ربيعة في عباده انت يا علي فمنها فهم الجنب المعلى والوجه البهي
 الروي والطراط السور والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه ونفضه
 جمه وعطاه سر الله الواحد الاحد ولا يتخاص بهم من الخلق احاد هذه من الرضا
 الاخبارية واما من الروايات الفعلية العينية في علمهم وقد رآهم فالتى صيدت
 عن كل واحد منهم دريت في مناقبتهم وكوامياتهم ومعجزاتهم صلوات الله عليهم
 امثلت منها الكتب الدفاتر والخافقان وعن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل
 ان العالم من اعلم كل شيء حتى تقرب جناح الطير في الهوى ومن انكر من ذلك شيئا



فقد كفر بالله من فوق عرشه ولو جلا وليا له الجمل وهم علماء انوار انقياء وايضا يا مفضل
من ذم ان الامام من آل محمد يفر بغيره عن شئ في السموات والارض من الامر المحتم فقد كفر
بما انزل الله على محمد وان اعلمكم لغرض علينا فهذا شرح وبيان لمعنى ولاية امر الله وبيان
ولايتهم وموالاتهم وبيان اعظمية اسم الوكيل المدعو بها الذي زادها بها الداعي به
مع هذه المعرفة فقد رعى الله بالاسم الاعظم وسجابه ولا يرد دعاؤه وبيان معنى
معرفة بالنورانية التي لا يكمل الايمان الا بها والتي اشار اليها علي ع ب قوله لو كشف
ما اردت يقيناً فان معناه من عرفني من شيعتي وموالي لي ابرار معرفتي وحقيقتها وبيان
في هذا العالم البشري الهيكل الترابي الصليبا اسم الله الاعظم ووجهه لاجل الاله
وحجاب الاله الا قدم وآيته وكلمته خلقه ودابته ارضه فانه عند انوار انقياء
الغطاء والحجاب لا يراه معرفتي يقيناً لانهم يرون في هذا العالم من وراء الحجاب ضيوني
وارتباب ثم ينزل شكه ورسبه يزيد يقينه عند كشف الغطاء الحجابي ايها الشيعة المدعية
حق البتة والولاية والامامة والرسول والولاية والائمة المنتحلة بموالاتهم كيف تحبتم
ظلمة الشك الربيب لانكار مقاماتهم وكفرتم من ان بموالاتهم وانتم برفاياتهم وصيرتم ام
في عداد ومن الناس من يقول اننا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخارعون الله
الذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم
عذاب اليم بما كانوا يكذبون ومن افراد قول سلمان في تفسير هذه الاية ان اهل هذه
لم ياتوا بعد ما لكم عاكفون في جو الجمود وقفر التقليد والجمود الى اوكار الافكار لانتا
وفي رياض الفهم والمكاشفة لا ترتقون ومن حياض العلم والمعرفة لا تكثر عن
ينكشف الغطاء عن البصائر كما وينجلي ظلمة الريب عن عقايدكم ومضاييكم ويولد الخالصة
عن قلوبكم وسرايركم وينشرح بتحقيق المعرفة صلاكم الى صفاتكم بعيد عن النور المحجوبون



مجربون عن السرور وغافلون عن سر السطور ومكبون على النظر في الخراب المسطور لما سمعكم
 منادى الرحمن صانداً أفلا يتدبرون القرآن أما نصب الله لكم آيات العقلية والآيات
 والآيات القولية والفعلية أما رفع لكم سمعها فوفاؤها واعطش ليلها واخرج
 ضحها والارض بعد ذلك رحمتها اخرج منها ماؤها ومرعتها والجبال ارسها ما عا
 ولا نعالمكم ما في ركبكم كويلات بين في كورب بلا مبتلين ومن ربهم عمد وعما ممتلين ما
 تقولون بقول العلماء العارفين الفسيين ربنا انا فالكبتنا مع الشاهدين ونا
 لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطعم ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاننا
 الله بما قالوا اجنات يجرى من تحتها الانهار وذلك جزاء المحسنين نعم قدر وحى
 جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه
 السلام يا علي انت الذي احبب الله بك على الخلق حين اقامهم اثباتاً في ابتدائهم وقال لهم
 النبي ربكم ذالوا بلي قالوا ويحمد بيبكم قالوا بلي قال وعلى انا ماكم قال فابى الخلاق
 من ولايتك والقرار بفضلك وعوا عنها استبكاراً الا قليلاً منهم وهم اصحاب
 اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيح سجنان من ربه
 هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل فمن لم يكن منكم
 هذا القليل الاقل وعلى وابي عن هذا الفضل الاجل فانا ان الله نعم من هذا
 اقل القليل في محبتهم مقال ولولايتهم موال مؤمن لهذا الفضل الجليل
 قبلها التولى التولى ومن له الشرف العلى ومن برانا واتوا لا ابغى مولى سوا
 ولا ربحى الا اولادك ومن عداك فطابق عين العلى بك شرقتا نوارها
 صاد الصفا من مجردك وافوق يا كاف تحمل الكل ياها، الهدى يا فلان نوح
 اللواء الخافق من قبل خلق الخلق انت وحيث عبداً وما انا عبد سوى ابوتك



ودعوة الناس الى انفسهم بل من حيث كونهم العلامة والاية والدلالة والهداية لذلك
وقد اشر الى ذلك في هذا الدعاء بقولهم بهم ملئت ساؤك وارضان خض ظهرا^{الله} لا
الات وحياتك شرحه انتم نعم وقد ارشدوك ايضاً الى هذه الحقيقة في اقوالهم الاخرى
قالوا اجعلوا النار بنا سوب اليه ونزلونا عن الربوبية ثم تولوا فيما استطعتم وقال امير
المؤمنين في اخو خطبة الطخينة الطويلة التي نسب فيها الى نفسه الشريفة هذه العظمة
المرتبة الرفيعة من كونها ابياً وتولياً فاعلا وعلواً كما ومتمراً بجميع الافعال والاشياء
والاثرات بجميع الاكوار والادوار كاتي بالمنافقين يقولون نرى على على انفسه الربا
الافاضة واشهادها اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان علياً نور مخلوق وعبد رزق
ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين فقد مرح عم بقوله نور مخلوق بان
هذه الافعال والاثار التي انفسلت من حيث انفسهم بل من حيث جعل الله لهم نفس
علامة واية لقاهرة ودلالة وحكاية الباهرة فاجى بنا وعليها هذه الاثار وظهر
اشق منها هذه الاطوار ثم تركهم يقولون تحصنت بذى الملائك والملكون من كل ما
اخاف احد رثم قال يا ايها الناس ما ذكوا احدكم هذه الكلم عند نازلة او شدة الا
واذا حله الله عنه فقال له جابرو وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم واصيفوا اليها الثلثة
اسماء ركب معنى واعلم ان في سنا بل هذه الكلم اجبو لا يصفها الاقاص المحاصين
والمحاصين ولكن لا يجرى عليك ان مراده من الاضافة الى هذه الكلم اضافة اسما^{هم}
الشريفة الاربعة عشر وانما قال الثلثة لان الاضافة لما اسند الى نفسه الشريفة
قال اصيفوا انتم فلا جرم يعبر الاسماء الباقية بالنسبة اليه الثلثة عشر وهذا منه
ايضاً اشارة الى ان التحصن والاعتصام والاستعانة بالله نعم انما يحصل بالتحصن
والاعتصام والاستعانة بهم وهم لذلك له وعلامة وحكاية ورواية وبيان اعظم^{هم}



فقد اعتصم بالله وانتم اية وعلامته وحكاية لجميع شئون الله نعم التي ابتداء منه وتعود
وترجع اليه ثم بعد ذلك لعلمن ولينكشفن لك ان اعتراف العباد ومعرفة بهم
لهذه العظمة انما هي عين ايمانهم واعترافهم ومعرفةهم بالله نعم بارئهم ونها لفهم
ان الرب الانكار والجهل بهم هذه العظمة عين الرب الشك والانكار والجهل بالله
نعم وذلك لان عدم المعرفة بهذه الباطية والاقدمية والعظمة والاحاطة والما^{كلمة}
والفاعلية يجعل الله واذنهم يستلزم اما القول والاعتقاد بالدهر وان جمع
الافعال والشئون من الدهر وبه ولهو اليه لامن الله وبموله واليه والقول
بانقطاع فيضه نعم وانقلاب الوجوب بالامكان وبقاء العيوضات والشئون
على حالها وانقلاب الامكان بالوجوب والقول بباشرة الله نعم بنفسه وحقيقته
هذه الافعال والشئون وان يكونه نعم جسماني في جهة وبيد ويولد وان يكون
كفوا احدا والقول بالطرفة المتسعة او بتساوي الاخص والاشرف ورفع الامر
الابعد من البين وارتفاع الضدين وابتعاد الافعال والاثار المستقلة وبما
يلزم من تعدد وتكثر الالهة والقول بعجز الله عن خالق هذا الخلق العظيم والا
الكبري والباب الاقدم والاسم الاعظم المحيط على الكل وكل هذا باطل وكفر ^{الجهل}
بالله نعم فبين لك ان معرفة ولاة الامر بهذه العظمة هي معرفة الله والجهل
هو الجهل بالله نعم وتصديق ذلك من النقل ما في فقرة من هذا الكتاب من قوله
يعرفك لهما من عرفك وسياتيك شرحها ان الله نعم وما في زيادتهم الجاهل
السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن غاراهم فقد غارى الله ومن
عرفهم فقد عرف الله ومن جعلهم فقد جعل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله
ومن تخلف منهم فقد تخلف عن الله عز وجل وما في حديث سلمان من قول امير المؤمنين



من قولنا يا مؤمنين يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين آمنوا
 الله معرفتي وهو الدين الحاصل بقول الله سبحانه و فاعلموا لله لا يعبدوا الله فخلصوا له
 الدين وهو الاخلاص وقوله حنفاء هو الاقرار بسبوة محمد صلى الله عليه وهو الدين
 الخفيف يعقوا الصلوة وهي لا يبق من والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب
 يؤوا الزكوة وهو الاقرار بالائمة وذلك دين القيمة شهد القرآن ان الدين القيم
 الاخلاص بالوحيد والاقرار بالسبوة والولاية من جاء بخلاف ذلك بالدين باسأل
 ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله
 ولا شك في ذلك ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فمضى امر الله ^{سأله}
 يا جندب ان الله جعلني امير على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده ^{عطا}
 ما يصفه واصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانه المؤمنون ^{قد}
 ذكروا لك ما قاله من هذا الحديث فتكرره ههنا لا قضاء المقام ولو لم يكن في كتابي
 هذا بيان في تحقيق اربعة الادرك ووزم تلك العظمة والباينة والمالكية والفاة ^{علمته}
 لهم لكل غير هذا البيان الكفاك وامتلاذ كفاك ان كان لك سمع حاضر ^{فك}
 غير افاك فاما بيقين لك بعد ذلك ريب جهل وكم فاعلم انه من تصور الفهم ^{ونو}
 الوهم او يغوز بالله تافي القلب من الختم الحاصل من الرين والطبع والتناق فاد ^{فقه}
 بالرجوع الى ما تحسرت شاهد في النفس والافاق فانك فيما تحسرت شاهد تنسب ^{كل}
 الافعال والتصرفات البلاد الى الوزير وتقول وتقر بانها من فعله وان المالك ^و
 المتصرف في الكل وهو ايم بقول وتعقد بذلك ومع هذا تعلم ان اعتقادك ^{عقائد}
 بذلك ليس ان بمعنى ان الوزير هو السلطان بل بمعنى ان هذا الاعتقاد هو معنى ^{عقائد}
 سلطنة السلطان واجراء مالكيته وتصرفه على يد الوزير وبابية وانزاله ^{عقائد}



للسلطان وسلطنته وان الانكار والجمل بما لكية الوزير وتصرفه هو عين الانكار
 والجمل بسلطنة السلطان وما لكينه وتصرفه وكلت تنسب كل فعل في عالم المعدن
 الى النفس المعدنية وفي عالم النبات الى النفس النباتية النامية وفي عالم الحيوان
 النفس الحيوانية الحسية وفي عالم الانسان الى النفس الانسانية الناطقة القادرة
 وتعتقد ان كل هذه الانفس فاعلة ومتصرفة في ملكها وفيما تمحها وبعد ذلك
 تشهد وتعتقد ان كل هذه الانفس لاربعة مواليد وحاصلة من فعل وتصرف
 الافلاك والكواكب السبعة وكلها من فعلها وتصرفها وعلمها وقد تظاير
 احاطتها حتى انك تسميها بالآباء العلوية الفاعلة وما في تحنها وجوفها بالامهات
 السفلية المنفصلة وتعتقد بعد ذلك ان الافلاك السبعة وكواكبها من فعل
 الفلك الفاعل المتصرف المحيط على الكل وهو من فعل الملكوت البرزخية
 المثالية وهي من فعل عالم شكل الكل وهو من فعل الطبيعة الكل وهي من فعل
 النفس الكل وهي من فعل العقل الاول الكل فتعتقد وتقر بان كل فوق ومحيط
 فاعل ومتصرف في محاطه وفيما تحته وان كل ذلك اعياهم وافعالهم ليست اولاد
 وبالاستقلال من جانب ذواتهم وانفسهم بل ينخلق الله لهم اولاد ذواتهم ثم بالحجاب
 عز وجل فعله وقد نه وسلطنته عليها واحدا بعد واحد وطا قاعد طاق
 واشتقاقا بعد اشتقاق وان كلها آيات الله وعلا مانه ودلا لانه فقد اعتقدت
 وعرفت لفاعلية والقدرة للكل وعلمت انه عين اعتقارك ومعرفتك بالله
 وبالوهيته وفاعليته وربوبيته وقادريته وقاهرته وسلطنته وانه لا
 اله الا هو ليس له شريك في الملك ولم يكن له ولي من لذل وهو رب العالمين
 ملك يوم الدين له الحمد الاخرة والاولى وهو العزيز الحكيم هذا في السلسلة



في السلسلة الطوابق وكان في السلسلة المرضية تنسب لتأثير والفاعلية الى انواع
 المعادن والنباتات والحيوانات وانواع الانسان وافراده وتقول بان كل واحد ^{من}
 انواع و افراد كلمتها يفعل فعلا ويوجد اثر وهذا اسمها هم الله باسم الخليفة وقال وجعلنا
 خلائف في الارض لتنظر كيف تعملون وتنسب لتأثير والفاعلية الى البرزخ
 الاثنى عشر للافلاك وكواكبها التي من جملتها الشمس والقمر وتقول انها مدبرات
 فاعلات ومؤثرات في الاقمار السفلية وتنسب لتأثير والتصرف المالكية و
 الفاعلية الى انواع وافراد عالم البرزخ والمثال جابلقا وجابلسا وتقول ان قدام
 وخلقها فاعاون للافاعيل والاعاجيب تنسب لتصرف والقادرية والمالكية الى
 ملكوت الاعلى ملكة السموات وملكوت الاسفل ملكة الارض التي لا تعد ولا ^{على}
 تحصى ومن كثرتها لا يعلم جنود ربها الا هو وتقول بان كل واحد جعله الله والياء
 فعلى وعمل وليس من فعل وعمل واثر في السموات والارضين حتى قطرات الامطار
 خفقات الاطيار الا وملك والو وكل عليه وهو له فاعل وملك ومتصرف
 لهذا اسمها هم الله جنود النفس قال في حقهم والله جنود السموات والارض و
 جليلهم حملة العرش الاربعة ومنهم عن راييل وتعتقد وتقول بانها ملكة ^{للفعل}
 وهو قبض النفوس الارواح وتروى في ذلك الروايات ومن جملتها فاروق
 الرسول في ليلة المعراج من قوله ثم مرت بملك من الملكة جالس على مجلس وانا
 جميع الدنيا بين ركبته وانا بيده لوح من نور مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت
 ولا شمالا الا مقبل عليه فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت ذاب
 قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادني مني فادنا مني فقلت عليه وقال لي جبرئيل
 هذا نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحبه وحياتي بالسلام وقال لي



فان ادى الالخير كله امنت فقلت الحمد لله المنان ذى النعم على عباده ذلك بفضل
 ورحمة على فقال جبرئيل هو اشد الملكة عملا فقالت اكل من مات وهو ميت فيما بعد هذا
 يقبض بوجه فقال نعم قلت ويراهم حيث كانوا ويشهدهم بنفسه فقال ملك الموت
 ما الدنيا عندي فيما سخره الله لي ومكنتني عليها الا كدرهم في كفا الرجل يقبله كيف يشاء
 ما من دار الا وانا التخصه كل يوم خمس مرات واصو قولنا ابلى اهل الميت على منتهم لا
 عليهم ان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله ص كفى باب
 طائفة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واظم الحدب ومنه جبرئيل المطامير
 الابن في فعله العلي العلاني ومبكا بيل في فعله الازرق واسرافيل في فعله الازرق
 وسائر ملائكة الاخرى التي لا تعد ولا تحصى فتقول بان هؤلاء جميعهم على فعالهم
 فادربن ومنها متمكون لكن لا بالاستقلال من ذواتهم وانفسهم بل يجعلهم الله
 آية وعلا من ذواتهم عز وجل افعاله وشؤونهم وقد رتب عليهم واطفاها فانهم
 ان رجعت الى عقلك وفطرتك وجدت ان قدرتهم ومكنتهم على جميع
 افراد افعالهم التي هم لها متولون وعليها موكلون واجبة لازمة بحيث لا يجوز
 لشد ويخرج شئ منها عن تحت قدرتهم ويكونوا عنها عاجزين لان عجز كصنع
 الابر وانقطاع الفيض والقدرة عنه يصير دليلا على عجز الصانع والخالق و
 انقطاع فيضه وقد رتبتم من ذلك علوا كبيرا وقد س تقدرنا ظاهرا مبيرا
 ثم بعد الاحساس الاعتراف من عالم الشهادة والحق العرف الى عالم الملكوت
 الاعلى واللاهوت الا قدس بان كل سائق وقابض متمكن وقادر فاعلم
 فانحة والسافل واللاحق اما بالالذ او بها وبالشعور والازادة او بها او
 بالرضا والكراهة على ما فصلنا لك سابقا في الشعوب والقبائل من قادم



من اقسام الفواعل و بان كونها قادر و فواعل لما تحتهما من اللانتم بحكم الدلائل و بان
 فاعلتها ليست بانفسها من حيث نفسها بل باجراء الله نعم الافعال عليها و اظهار
 منها و بانها و يجعلها علامات و ايات و اسماء و آباء و دلالات على معرفة نعم رب
 الايات و الدلالات الدال على الذات بالذات و من مثل لاجبر و لا تفويض
 بل امرين الامرين و بعد الاعتراف بان كل هذه العوالم من الملك الى الملكوت و
 اللاهوت باجمعها تحت ملك حضرة جبروت و ولاية المطلقة التي هي فوق الفوق
 اقل الخلق و هي مقام و مرتبة و لالة الامر حضرة المشية الفارقة ذات العدم
 السابقة على الكل التي خلق الله الاشياء و ما سواه بالمشية و خلق المشية
 و بان بنوهم و ولايتهم عامة بالنسبة الى جميع الشؤانات الاجارية القولية و
 الاظهارية الفعلية من الاول الاندلى الى الابد الرمد كما عرفت و كما هو معنى قولهم
 علمنا شيعتنا اخذون بحجرتنا و نحن اخذون بحجرة بنينا و الحجرة النور
 فانقنا هلك و من تبعنا نجى فانك قد عرفت سابقا ان ما سواهم كلمتهم من
 شيعتهم و مخلوقون من شعاعهم و طينتهم ثم بعد هذه الاحسانات و الاعتراف
 كلمتها هل يبقى مجال لمخالفة الشك الرب في ان و لالة الامر الذين هم فوق
 و اول الخلق صنایع الله و الخلق و جميع عالم الامكان و الاكوان التي بعدهم
 و تحتم من فعلهم و صنایعهم و هم من الله و الكل منهم و ان مقام المولى الا
 الاول الولى فيما سواه من الكائنات مقام الرب القديم الازل العلى و ان
 الاركان الاربعة العرشية اعني الجبروت و العلم و الرزق و الممات التي تنجح
 جميع الشؤانات الاكوانية اليها هي في الشؤانات كلمتها منهم و من شؤنهم و فعالهم
 بان ربهم و الذي خلقهم و جعلهم الامثال العليا و الاسماء المحسنة

الضمير خلفه
 و الجملته
 في



والمقامات والعلامات والآيات البينات والدلائل الواضحات على الوهية ^{بلسنة} _{تو}
 وقدرة وعزه وهيمته وفي ان اخبارهم واطهارهم لهذا الشأن العظيم والمرتبة
 العالية العلية ليست ادعاء الربانية لانفسهم بل ذلك عين الاعتراف بعبوديتهم
 ومخلوقيتهم لله نعم في اول مرتبتها واعلا ذروتها التي هي جوهرية ومرتبة تحت
 الربوبية كما قالوا في بيان مرتبتهم نزولوا عن الربوبية وكما قالوا قد سعدنا
 ذرنا الحقايق باقدام النبوة والولاية وقال الله لنبيهم قل ان كان للرحمن
 ولد فانا اقل العابدين وفي ان معرفة الناس بهم ليست الا معرفتهم بالله ^ع
 بواسطة آياته ودلائله وحججياته والمجهل بهم ليس الا الجاهل بالله وبآياته
 وعلاماته لا ولعمري لا يبقى بعد ذلك الخاجة الشك والريب محل ومجال لان
 هذا البيان كما سمعت وعرفت ليس من طريق النظر وسبيل الايمان بالغيب حتى
 يكون فيه مجال للشك والريب بل هذا من سبيل الاحساس البدهية والوجد
 وهل يقبل مثل هذا البيان الشك والريب عدم الايمان لا وحاشا وكلا
 ولا اتم بالخفن الجوار الكنس الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ثم بعد ان
 لاح الامروج الصباح وفاح فوح الايضاح اتضح ان لا ينبغي لجماعة يدعون
 التبشيع والمولات ان يكونوا سفهاء مؤتفكات وفي شبكة الكروب والبلد
 مرتبكات وفي شبكة الربيع العمود العماء مشبكات حيث انكروا وما عرفوا
 حق ولاية الامر سادتهم واعلمتهم ومن يبد لهم ناصبتهم وازمتهم وما ارتضوا
 اصطفاهم الله وارتضاهم لنفسه عليهم نبيا ووليا وسماهم محمدا وعليا
 صلى الله عليهم بكرة وعشيا ثم شئبه عليهم الامر وغلطوا وخلطوا ^{لنفس}
 العالي بالثالي الموالى والمحبة الموالى العالي بالغايب وانكروا الحق البداهة

والبداية والوجدان وامنوا من كان من اهل القلي والشان وكفروا من كان من اهل
 الولا والايان ما اشكرن يكون صدور قول الامام عم من اجبته فقد كفر ومن
 البغضه فقد امن في هذا المقام وفي مذمتهم هولاء وسفاهتهم وشراسة شبهتهم
 وضلالهم وتكفيرهم المحب الموالى وتامينهم المبغض المقاتل اولئك الذين اشروا
 الضلالة بالهدى فابجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين جعلوا المجرمين كالمسلمين
 المسلمين كالمجرمين وضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وبهاء الدليل
 ما لكم كيف تحكون ام لكم كتاب في تدرسون ان لكم فيه ما تحزون ام لكم ساطا
 مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين اما استجبتم من سارتمكم ومن عاقبكم
 فطرتم حيث تركتم سبيل الحياه والهداية واخذتم وعر الهلاك والضلالة اهلا
 اخذتم حذركم عن حبط ما علمتم من الصالحات ما لا علمتم ان الايمان والعمل الصالح
 الا الموالاة والاذن كرم قول الله في الفتنه والامتحان لظهور نفاقكم وكذا
 ابها المؤمنات الماحسب اناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذ
 من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الى اخر الاية فليعلمن
 الذين امنوا وليعلمن المنافقين وقوله في تمام سورة محمد من اولها ان الذ
 كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم الى اخرها وان تولوا يستبدل قوما
 غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فان هذه الايات وتمام سورة صلى الله عليه
 انما نزلت في ولاية ولاة الامر وفي شان الفريقين المرتابين المنكرين القائلين
 المؤمنين الموالين كما دوى عمر الصادق عم انه قال من اراد ان يعرف حالنا وحال
 اعدائنا فليقر سورة محمد فان زبواها ايتنا وايتهم ولهداروى عنه
 من قر سورة الذين كفروا ولم يرتبوا ولم يدخله شك في دينه ابدا ولم يستبدل الله



ابدا ولا يخوف من سلطان ابدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر ابدا حتى يموت
 فاذا مات وكله بقره الف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلواتهم له ^{بشعونه}
 حتى يوقفونه مقام الامر من عند الله عز وجل ويكون في امان الله واما ^{محمد}
 صلى الله عليه وآله وفي زيادتهم الجامعة وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا
 من ولايتكم طيبا خلقتنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكما
 عند مسلمين بفضلكم ومعرفين بتصدقنا اباكم وفي الجامعة الاخرى التي
 يزار بها في البقيع هكذا وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا
 انا اختاركم الله لنا وطيب خلقتنا بما من علينا من ولايتكم وكما عند مسهين
 بعلمكم معترفين بتصدقنا اباكم وفي الاحاديث ايضا جعلوا موالاتهم علامة
 للعادة وطيب لولادة واجبروا بانهم باب المحطة والباب المشي به الناس
 انهم فقد نجح ومن ياتهم فقد هلك ^{فمن} ثم اعلم ان كبرنا واولادنا
 الامر وتمام عظمتهم وقدم خلقهم واسبقية كينونتهم واحاطتهم وقد رآهم
 على الموجودات التي من بعدهم وفي محرتهم تقتضي امورا منها ان يكونوا سرا
 البطون مع جميع الموجودات والشؤونات ازلا وابد لان منزلتهم في العالم
 الاكبر منزلة الروح في العالم الاصغر في المثال الانفسى منزلة السلطان
 مملكة في المثال الافاقى كما مرت سابقا ومرارا ومنها ان لا يكونوا اجهارا
 في الظهور الا في الطور والمرتبة السادسة من عالم الجهار والظهور لانهم قد
 في محلة ان تمام الشئ لا يكون الا بالسة ولهذا كانت السة العدد التام والمرتبة
 السابعة في الجهار والظهور هي الطور والمرتبة الثانية التي هي اشرف
 المراتب اعلاها واقصى الغايات واسناها فان اول الاطوار وال مراتب في

صام الفصل
الوصف



والرأب في الظهور هو طور المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم الملكة ثم الجن ثم الأنا
وهذه الاطوار الستة قد اكملت في عالم الظهور وظهرت الدولة المباركة التي
العالية العلية الانسانية وكلت في عالم الاصح لا يكون نضح البنية الانسانية
وتامها الآبسة اطوار طور النطفة والعلفة والمضغة والعظام واكتساب
اللحم وانشاء الخلق الاخر الذي قبل عنده لكونه الطور السادس لتام قبا
الله احسن الخالقين ومنها ان لا يكون ظهورهم في الطور السادس الا في
الدور السادس يعني من الايام والادوار الالهية الالفية وهي الحقبة التي بعد
الايام الالفية الاحد والاثني والثلاثا والاربعاء والخميس وذلك لان
القوس لعود والصعود يظهر كل اسفل قبل الاعلى ولذا كان اول ما خلق
في عالم الظهور الجبال والمعادن والجمادات ثم اظهر النباتات والاشجار و
الانهار ثم الحيوانات ثم الملائكة وحشيتهم الارضين وكسواتهم ثم
الجان واسكنهم الارض ولم يكن غيرهم فلما اعتوازل عليهم الملكة الغلا
الشار فظهر الارض منهم واظهر الدولة العلية العالية الانسانية اش
البقاع واحسن الاماكن فلو ظهرت في البدو ودون طور السادس وروا
السادس المناهج التام للاطوار والادوار تلك العظمة العالية الالهية
الانوار الالهية المشرفة من نور الشمس الازل بل هي تلك الشمس مجيبتها و
اعتبارها حقا تلك الفصول السابقة وشرقت على العالم المغشوش
الغير الناضج المستولى عليه برودة الانانية ورطوبة الميولات للشهوة
لباد وبطل وفسد واضمحلال ولم يطق ولم يقدر على تحمل اشراق تلك الانوار
ولم يصبر على تلك النار فيبيد ويفسد الخلائق وهو خلاصة الحكم الخا



فاذا قد ظهر لك وجوب كونهم الخاتم من اجل كونهم الفاتح فهم الفاتح والخاتم والاول
 والاخر والظاهر والباطن الاول بالانوار والاخر بالاطوار والادوار
 الباطن بالاسرار والظاهر بالاجهار والاثار ومن هنا يظهر لك ان كل
 في الظهور يجب ان يكون اولاً في النور وان امتهم الذين هم الآخرون كانوا هم
 الاولون وان من كان من الرسل والامم اولين في الظهور فقد كانوا آخريين
 النور وهذا قد اوردت في بعض خطب الرسول صلى الله عليه وسلم وثنائه على الله تعالى جعل
 امتهم الاولون وهم الآخرون وشرح في صدرك ووضع عنى وشرح في
 لى ذوى وجعلته فاتحاً وخاتماً وفي الحديث القدسي ليلة المعراج ايها
 اذن الله له بالسؤال فاسئل فاسئل فقال الله في جوابه فقد اتخذت حبياً
 وهو مكتوب في التوراة محمد حبیب الرحمن اسلمك للناس كافة وجعلت
 امك هم الاولون وهم الآخرون وجعلتك اول النبيين خلقاً واخراً
 واعطيتك خواتم سورة البقرة من تحت عرشى وجعلتك فاتحاً
 خاتماً ومنها ان يكون افاضتهم على من رو عنهم وفاضواهم على الترتيب
 الوسائط والوسائل والالزام الطفرة المشعرة والامتنعات الاخوات
 انفا ولاجل ذلك يجب ان يتقدم قبل ظهورهم الادوار مائة الف واربعه
 عشرون الف نبياً الا واحداً ويجب ان يكونوا كلهم ذولهم ورسالتهم واول
 وترتيبهم وتفضيل بعضهم على بعض ويكون بعضهم اولى الغرم وصالحتهم
 وكون الباقي لهم اوصياء وحفظه كلهم بهم ومنهم من سبغتهم واثارهم
 واطوارهم وظهورهم وادوارهم ومن هنا ظهر وجد قوله نعم تلك الرسل
 بعضهم على بعض وستر قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا علي كنت مع جميع



مع جميع الانبياء سرا و كنت معي جهر و سرا ما روي ان جنبا كان جالسا ^{عند} رسول الله ص فاقبل امير المؤمنين ع فاستغاث الجنى وقال اجوزني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال ما فعل بك قال تمررت على سليمان فاسل ^{الضربة} نورا من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الى الان لم تندمل قال فتزل جبرئيل ع وقال الحق بقرتك السلام ويقول اني لم ابغ نبيا قط الا وجعلت معه عليا سرا وجعلته معك جهر و سرا ما ورد عنه في خطبة البيان انا بعثت النبيين المرسلين انا مع رسول الله في الارض فترفضنا الله من يشاء ومنع عنى من يشاء وانا الذي مرضى الله على كل ذي روح متنفس خلق الله وانا بكل شئ عليم وانا الذي تولى حنا الخلايق انا ولي الله في الارض والمفوض الي امره وبحكمته في عباده انا امت السبع بنور سراج وقد رتبته الكاملة وفي حديث سلمان الذي مضى ذكره انا الذي انقلب في الصور كيف ما شاء الله من رام فقد راني ومن راني فقد رام فلم يظهور في كل عالم ودور بطور اهل ذلك العالم وذلك لادوارهم بهم قوام الوجود وهم وجه الله المعبود ويد الله الباسطة على كل موجود ومفقود وحكمة الجباري على كل مخفي ومشهور لهم الهيمنة العليا والسلطنة العظيمة والرياسة الكبرى فلم ان يظهر ولا يثاؤن وكيف يثاؤن وابن واني ثياؤن اذ لا يثاؤن الا ان يشاء الله ولا يشاء الله الا ما يثاؤن وليكن هذا اخر الكلام في بيان عظمة ولاة الامر صلوات الله عليهم وبيان عظمة اسم التولية اعني المدعوية من الاسماء الخمسة التي قد ذكرنا في اول الكتاب الفهاجي ان كان الدعاء واخر شريع كلمة ولاة امرت من هذا الدعاء ولقد كتبنا كثيرا مما كان



كنهه في الصدور من بيان في السطور ثم مع ذلك الكتمان فيما كتبنا قد
 اكثرنا واطبنا واسهبنا الكلام لان الاطباء والاسهاب كان قينا بالمقام
 وجاء ان ينزل العمد والربيع غرا لعم المراتب يسترشدا الى الحق والصواب
 لكن مع هذا الاطباء والاسهاب اظن ان تبقى المراتب ينزل غرا الشك و
 الارتياب بل اراه يبقى ساه ربا في السراب شاربا من الشك العمد والارتياب
 حتى يموت وبلقى في التراب مولده ابا تراب لكن من الاطباء التسهبين ^{قد}
 انصفوا الامر والايان من الكدر وانفج الحق ومخض بالمخض وبذلك ^{القصص} ^{الدين}
 من الغي فن يكفرا بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا
 لها والله سميع عليم وفي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 كفوا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون البحر طغي و فاج موجا وطمى لما ارتحل النبي عنا
 ومضى اهل الدنيا جميعهم قد عرفوا من الالى سفينة الالبحي
 فلتعلمت فيما قبل ان حقيقة ولاة الامر وطبنتهم وجيلتهم ^{كنونهم}
 انما هي محض ابداع المعاني فان هذا الابداع مع وحدت رباطه قد بالف
 معاني نفس المحرمة عن المادة الملكية والملكوتية وعن المادة الزمانية و
 المثالية والنسبية وانها العقل الكل الاول والنور المشرق من صبح الال
 وهو الماء الذي به حياة كل شئ من الالوان والوزن والنهر الذي تلو
 انيض على ارض الجزر لا مكان وان مع تجرده وتقدسه عن المادة له في حضرة ^{حياة}
 وتجرده وصورة فارتد الوجود الذي هو هيئة الشبه وصورة الرضا و
 التصديق والتسليم والطاعة التي هي صبغة الله وهيئة هيئة الالف ^{القائم}

انصفوا
 من الغي فن يكفرا
 الطاغوت ويؤمن بالله

الافعال قائم وان من شعاع ذاته وصفاته و به لا منه خلق جميع عالم الامكان والامكان
 فاعلم الآن ان كل واحد من الالكوان والاعيان بسبب اقتراعه بالماهيات وتقيده
 بالانبات له اقتضا ان محفوضه وشؤون غير منفكة هي عين فطرتهما وجعلتها
 لا بد من اظهارها و ابرائها فيما بينهم في عالم ظهورهم ومعدنهم وفيما بين الله ^{رسوله}
 وبينهم في عالم تكليفهم ودينهم وشرعيتهم واتمام حججهم وابلغ معدنهم والام
 يكن الطهور ظهوراً فان التكليف والشرائع والاوامر والنواهي انما هي اظهارات ^{لتلك}
 الاقتضات وبياناتها الا غير والاي لم الخاطبا لا يعرف والتكليف بما لا يطا
 وهذا معنى ان الله اكمل الحجج بالعموم ونصر النبيين بالبين والبيان كما ان حقايق الاله ^{عليه}
 وارواحها لا تظهر الا يجعلها واسيداعها في الصور وقوال الطهور كل حقايق
 الاقتضات التي هي الاذخ والمعا لا تظهر الا باسبداعها في الصور والقوا ^{لب}
 فلذلك صار اول ما خلق الله نعم من شعاع ولاه الامر واشتقاقهم الحرف ليكون
 صورة ونالبا والالطهور تلك الاقتضات والمعاني كما في الكلام الحكيمه الوق ^{به}
 الدير مغرس الكلام القلب مستودع الفكر ومقوية العقل وحلية الاعرا
 ونظامه الصواب فكاهم نقطة لعوام الامكان نقطة لعالم الحروف وايم ^{ايضا} وحرو
 من اسماء الله العظمى وايات الكبري وصفاته العليا واول ما خلق الله
 من الحروف لالف وجعلها صورة وقابلا لاقتضات وشؤون و ^{لا}
 الامر ثم بعد ذلك كلما خلق عينا من الاعيان خلق معه وبان انه حرفا
 من الحروف حتى تم التماينة والعشرين حرفا مثلا كما كتبت لك في هذه
 والمجدول توضيحا وعميلا للمطلب لا تحقيقا
 له فليس هنا محل تحقيقه ومجاليه



المصور	فلك الزهر	المجمعة	البديع	العقل الآه	ا
المحصي	فلك العطار	ط الأربعا	الباغ	النفس الكل	ه
المبين	فلك القمر	دلاثن	الباطن	الطبيعة الكل	ع
القابض	كرة الأثير	ت	الأخر	الكل	ح
المحي	كرة الهواء	ز	الظاهر	المجمل	غ
المحي	كرة الماء	س	الحكيم	الشكل	خ
المميت	كرة كتر	ض	المحيط	العرش	ق
العزيب	المعد	ظ	الشكور	الكرسي	ك
الرزاق	النبات	ث	الغنى	الفلک	ج
المذل	المحوان	ذ	المقدر	فلك المنار	ش
القوي	الملك	ف	الرب	فلك الزحل	ي السبت
اللطف	المجن	ب	العليم	فلك التنج	ض الخميس
الجامع	الانسا	م	القادر	فلك المريخ	ل الثلاثاء
ربيع الدجا	ذو العرش	و	النور	فلك الشمس	ن الاحد

١٧٨
 فلك المنار
 فلك الزحل
 فلك المريخ
 فلك التنج
 فلك الشمس
 فلك القمر
 فلك العطار
 فلك الزهر

ثم بعد ذلك مشا خلق الله تعالى هيئة تركيب الحروف اعنى الكلمة وخلق الكلام الثمانية
 بازاء النوات والاقصا ان الحلة الثمانية للقوائم الثمانية العرشية مشا خلق
 كلمة بمجد بازاء الذوات والنوابية المتلوة بالملك الحاملة للقائمة الادوات هي

التي هي متعلقات العقول وكلمة هو زبازاد الحاملة للثانية التي هي متعلقات الارواح
 وكلمة حتى بازاء الحاملة للثالثة التي هي متعلقات النفوس وكلمة كلن متعلقا
 القلوب وسعفس متعلقا الحرات النارية وفرشت متعلقا ببرودة الهوا^{يه}
 وتخذ متعلقا الرطوبة المائية ووظفغ متعلقا البسوة الترابية ثم خلق^{انواع}
 التراكيب العشرة الجفوية مثل ابتحج وابدج هو زوا يقغ بدوا هطم واجهنم
 اجدن ظفن ان تام العشرة ثم خلق هيئة تركيب تاليف لكلات اعني الايات ثم
 هيئة تاليف الايات اعني السور ثم هيئة تاليف السور فحصل الكتاب كل ذلك
 بازاء الاقتضات للذوات والاعيان ثم الاطوار والادوار والادوات^{هنا} ومن
 يظهر لك سرائخلاف صوت الحيوان والانس والاشجار واختلاف الالسن واللغات
 في الالسن العربية والعجمية وفي انواع العربية من انجازية واليمينية والعراقية
 انواع العجمية من العبرانية واليونانية والفارسية والهندية والرومية
 السقالية وياجوج وما جوجية والحبشية والزمجية والتركية والديلمية^{العبر}
 والكنيالية وغير ذلك وسرائخلاف الشرايع والكتب السماوية المنزلة على الانسا
 وانرسلين في اللغة والاحمال والتفصيل والتام والتاقص والاحاطة بالظاهر
 الباطن وبها جميعا فان خلق هذه الاختلافات كلها لاختلاف لذوات
 الاقتضات في الاطوار والادوار ولهذا قال الله تع ومن اياته خلق السموات
 الارض واختلاف لسننكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وقال
 لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ومن^{هنا}
 يحصل ايضا ما يذكرنا في اقول الكتاب ان الدلالة كلها طبيعية لا غير
 يظهر لك ايضا ان كل كتاب انزلنا هو عظم واقتضات الامم والرسول^{هنا}
 اقتضات





لما قال النبي ^ص ان لكل نبي ورسول كتابا وقيل له ما فا كان كتاب ادم قال كان كتابا
 حروف التبعيات وهذا القول الى انه لما كان ادم ^ع اول الانبياء واول خلقته ^{عليه}
 الارض فكان اقتضاه ان يعيش في الارض ويعمرها ويجعلها مكنيا ومعيشة ^{له}
 وللخلائف وضريبة التي تكون من بعدك فاول اقتضائه بل جميعه ليس الا المعاشرة
 والمكلمة التي لا تمكن ولا تكون الا بالحروف والالفاظ فلذا كان كتابه حروف ^{الناس}
 الثمانية والعشرين ولهذا ايضا ولاجل ان وكالة الامور واسمهم كانوا على غايته
 وخاتمة جامعة جمع الاقتضات كان كتابهم وهو القرآن تاما جامعيا و
 موصوفا بقوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ^{منه} ونسبت
 لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فكان هذا الوصف لكتابهم تابعا لتام ^{بين}
 اقتضائهم وباناء جامعة موصوفتهم بقوله وكل شئ احصيناه في كتاب ^{خلق}
 وبقوله اليوم اكملت لكم دينكم وهذا دور في وصف خلق النبي ^ص انه كان ^{صفا}
 القرآن وفي وصفه لقائم منهم صلوات الله عليه شرهت القرآن و
 جميعهم صلوات الله عليهم بكتاب الله الناطق وقرئوا بالقران بتوصية النبي ^ص
 الصادق تارك بينكم الثقيلين ما ان تشكروا به لن تضلوا ابدا كتاب الله
 عترتي لن يفوقا حتى يردا على الخوض ومن هنا انكشفت لك ان حقايق كل
 نبي حقايق كتابهم واحدة وظهرت تلك الحقايق منهم بظهور ^{الناس} و بطور
 الكامل التام الناطق وفي القرآن بعبود صور الحروف والخطوط الجامع ^{الناس}
 الصامت في الاقل الفاتح الاجمال كان الالف للسيط صورة لاقتضات ^{الناس}
 معانيهم وحقايقهم الواحدة البسيطة وفي الاخر الخاتم التفصيل كما القائل
 المركب التام المسطور المكتوب صوت الحظيهم وحقايقهم المفصلة المكتوبة

المبجوز ثم ان كنت من اهل العادة واولى الالباب انكشف انفتح لك من هذا الباب
ابواب ترفلها في الصور كيف شاؤا ومتى ارادوا وتر معرفتهم بكل لغة ولسان
حيوان وطيور ونبات وجماد وترنادود في الاعداد من ان درجات الجنة بعد زيارته
القران وكلما اتوا ان المؤمن اذا دخل الجنة يقرأ القران ويرتقى بعد زيارته وكلما
وسر تعدد الالبياء ولقد داوى لغز منهم واختلاف معجزاتهم ولقد روى
الاروكون كل واحد منهم على اوصاف مناقب خاصه وكون الحسين صلوات الله
عليه عليهم حاملا لمنصب الشفاعه والشهادة وكافلا لاشراق نوره الهداية
الرشادة وقال القائلين شير صبح العادة واتجار فجر الدين والديانة بعد
تلميح غياهب عن الليل وتلميح غيبان ظلمته وعمته وفضلها بفضيلة
الائمة من ذريته والشفاء في تربيته واستجابة الدعاء تحت قبته والفوز
في كرته وادبته وغير ذلك من الغرائب الاسرار والعجائب فكم من امور كتمتها
واسراة هذا الباب السطور تركتها وما كتبتها لانه ليس كل ما يعلم يقبل
لاكلما يقبل يفصل ولاكلما يقبل ويفصل يكتب ويبدل اقوال سيدنا ومولانا
سيدا اساجدين صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائهم اجمعين لا شككم
بما تسمع العقول الى ما كانه وان كان عندك من اعتذار فليس كما تسمع
نكراتوسعه عدرا وقوله الاخر لا اتي لادكم من علمي جواهره كبلات يرمى الخنزير
يفتنتنا وقد تقدم في هذا ابو الحسن الى الحسين وصحبا قبله الحسن
فرب جوهر علم ابوح به اعقل انت ممن بعد الوثناة ويستحل رجال
مسلمون في يديهم ما ياتونه حسنا والمجد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين المعصومين حسنا ثم بعد ولادة امرت قال الامام

تباشير
تباشير
تباشير



عليه السلام المأمونون على سرك المستبشر بما موك الواصفون لقد رثك ^{تعلن}
لعظمتك لا يخفى ان هذه الفقرات الاربعة اوصاف واكثاف لكلمة ولا تارك
لهذا اتبعها في اغراب الرفع وطابقها في التعريف والتذكير والجمع المأمونون
المتصف بالامانة والامانة ما يؤمن عليها الانسا والامين المؤمن على كس
فالامين والمأمون بمعنى واحد والامين فعيل بمعنى مفعول وانما سمي
بهذا الاسم هذا اللفظ لان الذي يجعل عندها الامانة يكون في امن وامان
وامنة يعني عدم خوف من خيانتها بل في ثقة واطمئنان منها والسر السرك المكتوم
مشبه السرية ومعناها الاصل المكنون والمخفي والحقيقة لان الحقيقة كما ذكر
سابقا هي التي لا يعلم من قبلها ونحوها ابدأ وتبغ العلم عليها والمكتوم ^{لمخفي}
الذاتي الاصل الحري باسم السر والكم هو الحقيقة لا غير وهذا ورد في قوله
كنت كترًا مخفيًا ف قوله عم المأمونون على سرك معناه ان الله نعم المؤمن وراه
الامر على سره وحقيقته وجعل سره وحقيقته عندهم وفيهم وهذا هو الذي
حفظناه لك في الفصول السابقة من ان الله نعم خلفهم وجعلهم اية ^{وه}
وحكاية لاسرار الوهيتة وربوبيته وجلاله وجماله وحقيقته وعظمتهم
اسماء الله العظيمة واية الكبرى وصفاته العاليا وهو المراد بما في بيانهم
ايض من كلمة فنجي من امنتم على سره واسترغاكم امر خلقه وقرن طاعتكم
بطاعته ولما كان معنى هذه الكلمة ناظر ومقتبس وتفسير القول بقا
ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجمال فابين ان يحلها ^{شقق}
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فلبين لك معنى الاية ^{لغيرها}
حتى يشرح لك ويصح لك معنى هذه الكلمة ايضا فانما فقول الامانة



الامانة هي سر الله وحقيقته وكنهه وتام سره يرجع في الحضرة الصفات ^{من} والقبيل
اولا الى اجمال الحسين للصفات اعني الصفتين المقدسيتين الجلالية والحمدية
المجدية الجمالية وهاتان الصفتان ^{التي} والجنس في التفصيل الاول ترجعان الى
الحق والعدل والقدرة والظهور التي تنسب تفضل منها ساير الصفات الغير
المتناهية وسر الله وامانته التي يمكن ان ياتن عليها خلقا من خلقه ويجعلها
عندك ^{بمعنى} يجعل لها صوت واية وخليفة وحكاية انما هي هذه الصفات ^{التي} الاز
والله نعم ان يجعل هذه الامانة عند احد من خلقه ^{بمعنى} ان يجعل احد
خلقها اياه وصورة ظهورها وحكاية لها ^{بمعنى} ان يخلق خلقا يكون فيه
والعلم والقدرة والظهور ويكون فطرته وخلقته هذه الاربعة التي هي
مصدر ساير الصفات ^{اول} تفصيل ظهور لصفة القدوسية الجلالية الحمد
الجمالية اللتين هما اول تفصيل ^{بمعنى} معنى سره وحقيقته وكنهه فقد
نعم ففرغها على السموات والارض والحيال اي قابلها وازنها ^{معها}
حضرة العلم والقدرة ^{بمعنى} ان يجعلها واستغن منها اي ظهر ^{بمعنى} وبنائها
وامتناعها عن الذاتي وعدم امكانها وقابلتها ^{بمعنى} وبين ضعفها ^{بمعنى}
وتقبلها فان السموات والارض والحيال مع كونها من اعظم الخلق وارتفاعه
اوسعها وابسطه واشده واصلبة فابقيت على صورها وخلقها السموات
والارضية والجمالية ليست قابلة لمجموع العلم والقدرة والحق والظهور
بالنحو التام بل هي ضعيفة عنها وعن تقبلها وقيلها كما هو ظاهر ^{بمعنى}
الاشفاق هو الضعف والقوة والطاقه ومنه الشفق للفقير
الضعيف الرقيق وتفسيره بالخوف ^{بمعنى} راجع الى الضعف لان المراد ^{بمعنى} قلبية

رقيقا ونفرا



ضئيفة من قمل ما يخطه بياله من المصابب والواردات المستقبلة الاية فلهذا ^{في} انما
 ويحد رفلما عرضها عليهم وظهر باطن وضعفت عن غمها وعن حملها بعدا لمعارضه
 الموازنة خلق خلقا على هذه القطر المحملة الجامعة لهذه الصفا الاربعه ^{بها}
 اننا انما قال وهما الانسايعه وبعد العرض وظهور الآباء والاشفاق منهن ^{خلقنا}
 الانسايق حيث اذ ان يكون فيه صفة الطهو واختار خلقه من التراب والطين ^{قال}
 اني خالق بشر من طين ومن حيث ان يكون فيه صفة الحيوة وصفة العلم اختار
 افاضة الرقع عليه وقال العنق فيه من روع ومن حيث ان يكون فيه صفة القد
 اختار جمع الاطلاط الاربعه فيه وقال انا خلقنا الانسا من نطفة امشاج ^{هي}
 اخلاط يكون الانسا بسببها ومن جهتها اختار اعدادا على كل شئ ولهذا ^{قال}
 فجعلناه سميعا بصيرا فصار صورة الانسا خلفه صورة واية وعلامة وحكمة ^{بنقله}
 من الصفات الاربعه الالهيه التي هي صورة اقدسية جلالة ومجديته جلالة
 اللتين هما بيان معنوي لسه وحقيقته وكنهه لغز وقد عرفت فيما سبق ان ^{خلق}
 الله منحصر خلقه وولادة الامم الشجره المحمدية والدوحة الاحمدية التي اصلها ^{لنوع}
 وفرعها الولايات والباقي لها اعضاء واوراق وعلمت انهم الانسا ^{ادم}
 الاول فاذا قد صدق انهم المامون لسر الله وانه ليس في الدار غيرهم ^{ديار}
 ولنعم ما قال الحافظ الشرازي قدس سره رحمه الله في هذا المقام خواست ^{تأطوه}
 هذه صورة خوردر معشوق خيمه در معركه اب كل ادم زدوهم بالتسبيه ^{الله}
 الرب الجليل كما قيل وما بنا لي اذا ما كنت جارتنا: الامجاد ورننا الاك وبناد
 واما قوله نعم انه كان ظلوماً جهولاً فعناه الاولي الثاني بلي ان هذه الخلقه
 المتأمة بالانسا كان في شدة غياها بظلمة الكتم والخفاء ولا يعلمه الا الله ^{في}

وفي شدة مجيئة القدر ولا يطلع على قدره وشانه احد الا الله كما قال اهل البيت
 الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقال في جواب الملا نكز في قضية خلق
 ادم اني اعلم ما لا تعلمون ولاجل هذا المعنى هو معناه الاصيل الترتيلي ورد في
 الاخبار في تفسير هذه الاية ان المراد بالانسان على علم وان المراد بالامانة الامانة
 لكن لما كان حود القرآن وتوكيب كلماته على نحو الجامعة التي يستخرج وينبسط
 كل واحد من كل واحد من كل شيء كما ورد من قولهم فيه خذ منه ما شئت لما شئت
 استنباطا وبعثا لقول الله نعم ولا رطب الا يابس الا في كتاب مبين وهذا ورد في
 الاخبار ايضا ان المراد بالانسان الاول فان معناه حلهما خصيهما لان الغاصب
 حامل له ولا يصره عنه ولا يورثه الى صاحبه الامانة هي الامانة فهذا التفسير
 نحو الاستخراج والاستنباط الذي ليس منا في الترتيل كما قال الله نعم لعلم
 الذين استنبطونه وعلى هذا يصير معنى ظلو ما جهولا لما على نفسه جاهلا
 بوباله ووزره وعاقبة امره ووخامة علمه وعذره ومن هنا علمت ان تفسير الامانة
 بالتكليف الذي هو مرتبة على الامامة وعلى معنى الانسانية او بالصلوة و
 الزكاة وغير ذلك من المتفرغان والمرتبان على التكليف وبالجملة والعشق كما
 جلد في كلمات الاعراف المتفرعة على خلق هذا الخلق من باب المقدمة وبعضهم
 فاحسبت ان اعرف فخلق الخلق كما عرفوا وبالمعرفة المرتبة على الخلق من باب
 وبعضهم هذا الحديث ايضا كل ذلك من باب الاستخراج والاستنباط من
 الذي فيه ببيان كل شيء وهدى وموعظة للمتقين ثم بعبان وصف علمه
 ولاة الامور بانهم المأمونون لسر الله ونعمتهم بها وكشف غلظها الذي هو
 وتقبلهم لامر الله بالكشف والوصف الاقلا الذي هو كونهم مأمونين



ومستودع فيهم وعندهم امانة الله ما اكتفى بذلك ووصفهم باوصاف وبنون اخلاق
 ذلك الوصف ان كان كاشفا وموضحا عن حقيقة الموصوف كما هو شأن الوصف ولكن
 به حقيقة معنوية بحقيقة معنوية اخرى الذي هو موث لعلم اليقين والكشف
 الايضاح التام الذي هو موجب لحق اليقين وعين اليقين انما يحصل بالكشف ^{الظهي}
 النوري الثاثيري لصور كما هو ظاهر ومنصوص عليه حد يثان على كل حوق حقيقة
 على كل صواب لثنا والنور والظهور والاثرو والصوت كلمتها بعين واحد علمت فيما
 سبق وهذا كان معنى ظهور الله نعم هو ظهور اثره واياته وذلك لان حد الظهور
 حصو الحقيقة بحيثان يعلم بسهولة واحاس هذا لا يمكن الا في الآثار والايات
 هذا يلحق الاثر والاية باسم الدليل اي لان معنى الدليل والاستدلال اي هو ^{تظهر}
 الشئ بظهور غيره ولهذا ولاجل الكشف التام عن حقيقتهم ووصفهم بعد الوصف ^{الاول}
 الاقل الذي ما كان صورا وظهورا با واصا صورا بظهوره بريحته ليعلم حقيقة
 الموصوف ينكشف بسببه حقيقة وحقيقتها بعين اليقين وحق اليقين مثلا و ^{منفك}
 زيدا بانز عالم وان كان كاشفا عن حقيقة ومميز له عن الجهل ولكنه كشف معنوي
 لعلم اليقين لا محسوس صور موجب لحق اليقين وبانه يحل الاشكال ويفتد ^{عن} ويجب
 المبهات ويكتب يؤلف لكتب التاليف ووصف ظهور صور حتى ينكشف به ^{حقيقة}
 وحقيقتها بالكشف التام ويعلم حقيقة بعين اليقين وحق اليقين وانما ^{في}
 هذا الوصف لثلاثة لان مراتب الظهور لثلاثة والظهور بالحال ثم بالمقال ثم
 بالافعال وهو احوال الظهور بين الال بقوله المستبشر من با مرك وذلك
 مانه هذه الكلمة حيث توجد وتطلق انما هو معنى الظهور الذي يضاد ^{الكون}
 والبطون اخذ من البشر التي هي خط الجلد لهذا كان معنى البشارة والبشر هو ^{الاجساد}

انما اوردت في الاستدلال
 في بيان معنى الظهور
 وانظروا



التحقيق فيما سبق ذكره في التذكريين واسماؤكم في الاسماء وارواحكم في الارواح واقتكم
 في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور وغير ذلك من الايات والاخبار
 هنالك ثلثين المرتبة الثانية من الطهور الموصف هو ظهوره بالقول بقوله الكوا^{صفت}
 لقد تلت فان معنى الوصف هو نعت الشيء بالقول واظهار سرية بالذكريين لهذا
 فرق بين الصفة والنعت بان الصفة هي الحال المنقلة والنعت ما كان في خلقه و^{خلق}
 ومعنى القدح هو الاستطامع الاختيار ومعنى الاختيار هو ان يكون الفاعل ^{الفاعل}
 في فعله يجتنب ان يفعل الراجح ولا يفعل المرجوح وهذا يستلزم العلم بالاصح الراجح
 وبغيره المرجوح وكلاهما يستلزمان الحيوة ومعنى الفعل هو الظهور كما دربت فيما
 سبق فهذا وصف ظهوره يكون ظهوره بالقول وذا الفعل فعنه الوصفون لقد ت^ت
 انتم المظهرين بالقول الامانة التي هي الصفة الاربعية التي هي الحيوة والعلم وال^{لقد}
 والظهور وهذا الاظهار منهم اولا يتحقق في قولهم واقرارهم وايانهم بالله نعم و
 بسبب حية الجلالية ومجديته الجمالية وبصفاته الاربعية التي هي الامانة التي
 جعلها الله عندهم ويجمع قضاء الله واحكامه وامره ونواهيته الا انزال^{ال}
 الابدان في دعوتهم جميع الموجودات والمخلوقات اليه نعم ولتشاردهم في جلاله وجماله
 انما هم الصفات الاربعية التي هي امهات تمام صفاته وايضا هم الى معرفة ربهم
 خالقهم ثم في دعوتهم وارشادهم الكاينات الى معرفة انفسهم والى الرسالة
 الولاية والامانة والمعاد واخواتها واحكامها ثم الى تكليفهم احكامهم وشرائ^{يعهم}
 وبارامور معيشتهم وعبادتهم ومعادهم كما قال نعم رسلا مبشرين ومنذرين
 وكما ورد ان الله نعم اكمل الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان وهو القول المقول
 وهذه اليات والاقوال المقولات ان ترى ونحسب انها من عظم من غيرهم

من غيرهم ايضا ولكن كلهما في الحقيقة منهم لان غيرهم لما عرفت من انه ليس في الدار غيرهم
 زياد ولعم فاقبل في هذا المقام بالفارسية هر بوي كه از مشك و قرنفل شنوي
 اذ دولت ان زافچه سنبل شنوي چون ناله بلبل ز بي كل شنوي كل كفته بود
 ز سنبل شنوي ثم بين المرتبة الثالثة والاخرة من ظهور الوصف وهو ظهور بار
 بقوله المعلنون اعظمتك فان معنى الاعلان هو الاظهار والمقابل للاسرار هو
 شدة الاظهار وهماية التي هي فونما الاخبار بالقول الاستبصار بالخالد
 واه مراد فاع الاخبار ومعنى العظمة عدم الحدو الجمة للمشي المستلزم لمتنا
 العلم والاحاطة عليه والمراد بها في هذا المقام هو الله تعالى وسره الذي يعبر
 ابا بالجلال والجمال وثانياً بالجمود والعلم والقدرة والظهور وبلافاة المستون
 عند الان الحامل لها الذي هو اسم لولاية امر الله في المعلنون اعظمتك انهم اعظمت
 لعظمة الله ووصفاة الاربعة التي جعلها الله عندهم ومنهم امانة ووديعه بنا
 الفعلة الجهار وهذا الاظهار مثل جميع الافعال التي صدرت وبنيت منهم بنا
 الجميع اعيا الموجودات وشؤونناهم وابدائهم ابا ابا ادهم ومن جملتها الافعال
 الخارقة والمعجزات الصادقة عنهم لما قد عرفت من ان الله تعالى خلقهم من
 فاعظمتهم افعاله وانهم من الله والكل منهم وانهم صنابع الله والخلق بعد صنابع
 لهم وان كل فعل من اي فاعل كان فانما هو فعل الله تعالى واختلفا بعدا خلاقا
 بعدا شتقاقا حتى يندى الى الافاضة ولا شتقاق منهم فان الله وملائكته
 يقولون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اليك وسعدت
 يارب صل على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين فقد تبين لك ان بالتوصيف
 هذه الاوصاف الثلاثة الظهورية الصوتية الاثارية تحقق وانكشف ان عندهم



وفيهم امانة الله وصفاته الادبغة التي هي امتهات لجميع صفات الجلالية والجمالية
 وهبت الانكشاف تحقق وانكشف معنى توليهم وتقلبهم وتلقيهم لامر الله فلهم
 وصفهم بصفات الربيع ثم اعلم ان هذا كله ليس استدلالا منه على دعوى منه بل هذا
 ادغان وايمان منه بمقام ولاية الامر والوسيلة واطرها معرفته باعظية ^{ليكون} ^{به}
 دعوى وده غاده بلا اسم الاعظم الوسيلى الذي هو الاسم المدعوى ومن جملة
 الاسماء والاركان الخمسة للمتغاء وليكون دعوان مستجابا وان كان يلزمه
 الاستدلال والارشاد والهداية للناس والعباد ^{ثم} قال استلك ^{ما}
 نطق بينهم من مشيتك لا يخفى عليك انه في هذه الفقرات من انشاء الكلام
 قد استأنف القول بالمقال بنهج اخو في التوسل والسؤال وقد توسل ^{سبعا}
 في المسئلة بولاية الامر ايضا الذين هم اعظم الوسائل واقدماها ولكن بنهج اخر
 التوسيل والتوسل اظهر واين والبلغ من النهج الاول كما سيظهر لك ذلك ^{قريب}
 عند البيان والتسمييب لذاتك العطف والفصل واتى بالبيان والوصل فقال
 استلك قد بينا لك معنى هذه الكلمة ولا تغيبه والباء للتوسل والاستعا ^{نة}
 وكلمة ما موصولة او موصوفة ونطق صلة وصفه والعائد الى الموصو او الموصوف ^{وجرد}
 هو المستكن في نطق الفاعل له والناطق والمنطق والنطو النكلم بصوت ^{من}
 يفهم بها المعنى وكلمة في المظانية التي افادتها هنا الكينونة والمخلوقية ^{الاولاد}
 والضمير المحرور المظروف غايب اليهم سلام الله عليهم كلمة من انا للتفسير ^{البيان}
 واما الابداء والانتا والمشيئة والمثادة والمثابة والشئ معناها الارادة ^{هم}
 والاسم المشيئة وزان شيعته والمشيئة والارادة من الخلق الضمير وما يبدى ^و
 بعد ذلك من الفعل والضمير ما يضمرون وينويون الانسان في نفسه من دون التكلم



ما الاذادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي ^{الصدقة}
 ووضع الحدود من البقاء والقضاء ثم قال ما القضاء هو الابرام واقامة العين ^{المراد}
 بالذكر الاول هو الفعل وابتداء الفعل بعينه الابداع وتفسير الاذادة والمثبة
 بالتعريفين لا يعطى مغايرتها ولا ينافيها في الحديث الاول من وحدتها لان
 للاذادة التي هي طلب الشيء ونفس الفعل والاحداث حيثان حيث صدور ^{تفعل}
 وهو حيث الادل الذي يتحقق به معنى الفعل والاحداث وحيث وقوعه ^{مضانه}
 وهو حيث الاخر الذي يتحقق به معنى المفعول والمحدث ففي هذا الحديث عبر
 الحديث الاول بالذكر الاول وعن الاخر بالعزيمة وفسرهما المشية والاذادة وقد
 حققنا لك فيما سبق ان الفعل والمفعول شئ واحد ثم بعد ذلك لا يذهب
 يخفى عليك ان المراد بهذا المقام والمفاد من روايات الاعلام هو ان الاذادة
 والمثبة في المقام الذي يقال شاء الله واراد وقد وقضيه او ما شاء الله ^{لا}
 وقام يشاء لم يكن او افعل كذا ان شاء الله ونحوها معناهما الفعل والاحداث
 وانها من صفات الفعل لا الذات وانها من الله ليا بنحو ما من المخلوق ^{لضمير}
 والنية والهمة والروية كما يشهد لذلك الحديث الاول والثالث لان المراد
 ان ليس لهما معنى غير ذلك لانه قد ثبت بنقل الروايات ان خصوصاً هذه
 الروايات ان شاء الله لغايرتين ومثبتين ارادة حتم و ارادة عزم نهى وهو ^{شأ}
 شياء وهو لا يشاء نهى ادم وذو جنة ان ياكل من الشجرة وشاء ان ياكل من ^{للم}
 شياء ان ياكل لما غلبت مشيتها مشية الله لغاير ^{شأ} وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم
 ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية فعله منها ان لهما معنيان
 الفعل والاحداث ^{شأ} والامر والنهي اللتان هما بمعنى الفعل تسميان باذادة حتم

بارادة حتم واللذان بمعنى الامر والشيء لسميان بارادة عزم ولا ملازمة بينهما في التحقق
 الوقوع والمنكولون جميعا ايتم فسر ارادة الله بعلمه بالاصح وكرهته بعلمه بغير الصلح
 وبهذا المعينين سمو الله مويدا وكانها فاعلم بذلك ان الارادة تطلق على نوع من العلم
 وينبغي ان يسمى هذه الارادة بارادة علم وما ورد في شواذ الاخبار من ان المشية
 قديمة وهي من صفات الذات لا من صفات الفعل ناظرا اليها بهذا المعنى وعلى
 لصحة ايتم وكذا الروايات الاخرى منها الحديث المذكور وقوله وعلم الله السابق
 المشية ومنها روايته خلق الله الاشياء بعلمه وخلقهم كما كانوا العلم بما كانوا
 علم الله قبل خلقه كعلمه بعد خلقه ولا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا
 بعلم ومشيئة واردة وقد رويها من الروايات علم ايتم ان ينراد
 حتم واردة علم التلازم وان لا ملازمة بين معنى الحتم وبين العزم كما قلنا وكذا
 لا ملازمة بين معنى العلم وبين العزم وقد حققنا هذه المسئلة منسوبة
 المسماة بالبلد الامين في اصول الدين وفي كتابنا اجابة المضطر من ايتم
 اصول الدين ثم بعد هذه المذكورات يظهر لك ان معنى بما نطق فيهم من
 ان اسئلك بحق وعظمة الذبيح او شئ تكلم ذلك الشئ في جملة ولاة الاله
 وخلقهم وذلك الشئ هو مشيتك فالمعنى اسئلك بمشيتك التي تكلمت
 خلقهم وكيونتهم يعني اثرت وتثبت في خلقهم يعني خلقت مشيتك
 اثرا واية لك وهي كيونتهم وذاتهم المسماة في هذه الحضرة الازل للكيونيات
 الامكانية والاكوينية بالمشية وهي التي خلقها بنفسها وابداعها بالمشية
 سابقة عليها كما تحقق وورد من ان الله تعالى خلق الاشياء بالمشية وخلق
 نفسها فانهم وحققتهم وكيونتهم هي المشية بنفسها وقد حققنا ذلك فيما



مفي ان وصفهم عليهم بمشيئة الله وبجمال مشيئة الله ولبس الله وبمواضع الله
 واما الهامشي واحدا ولما الاختلاف في التعبير بسبب اختلاف المحيظ والمخاطب فحينما
 يلاحظ الموضوع ماهيةهم الشريفة لمحل وجودهم المقدس عليها بقا انهم محال مشيئة
 الله وحين يلاحظ الموضوع وجودهم ويكونونهم المقدسة التي هي نفس المشيئة لمحل
 غير الوجود وبعد الكينونة عليها بقا انهم مشيئة الله مثلا اذا حمل الوجود على زيد
 وقبل زيد موجود فالموضوع هنا ماهية زيد وهو محال الوجود واذا حمل
 العلم عليه وقبل زيد عالم فالموضوع هنا هو الوجود وكينونته وهو نفس
 الوجود فالمعنى اسلك بمشيتك التي خلفتها مشيئة وبنفسها واما وجه العدو
 الى التعبير هذا المعنى ببيان ما نطق بهم فهو مفهوم التفخيم الذي معناه ارفعية الشيء
 في النفس ولا يحصل الا بالاجمال الموصولة والتفصيل الرضلى ووجه جعل صلة الموصولة
 كلمة انطق هو ما حققنا لك سابقا من ان الله نعم جعل لبيان المعاني والظهارها
 ظهورا وصورة وهي الحروف واروع حقايق المعاني وارواحها في قوالب صور
 للظهارها لبيان وهو الله سبحانه وتعالى بين الحقايق والمعاني للناس بقوالب
 الحروف ومثل الالفاظ ارفع وقال وتلك الامثال انظر بها للناس لعلمهم بتفكر
 وقال ارفع في بيان كيفية قضائه وامضائه الذين معناها خلق الشيء واقبا
 عنه وبارامه الذي لا مرده كما مضى فيه الحديث بديع السموات والارض
 واذا مضى امرانا بقول له كن فيكون وفي بيان كيفية تعلق مشيئة والار
 بخلق الاشياء انما امرنا اذا اردنا ان نقول له كن فيكون فبين بهذا القول
 البيان ان الكاف والنون وكلمة كن صورة ومثال لبيان كيفية معنى خلق
 الاشياء وخلق المشيئة والارادة اي المراد والمشاء والاشياء وكيفية فعلها



وكيفية فعلها واحداثها وقضائها وامضاها لانهما لفظة وقول نطق بها وتقول
 لانك علمت ان هناك لا قول ولا لفظ ولا نطق كما في صريح الحديث المذكور من قوله
 فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
 لاهية ولا تفكر ولا كيف لذلك وكما في دعاء الصبيحة وبمشيتك دون قولك
 مؤتمرة وبارادتك دون هيك منزوجة وتزيدك بياناً وتأييداً بانها
 قول كن باللفظ والمفظة لكان ذلك ارادة وعزم التي معناها الامر وقد
 عرفت انه لا ملازم بين معناها العزم ومعناها الحتم فكيف يفرغ^{عليه}
 قوله فيكون وهو معناها الحتمى فاذا قد تبين ان قول لفظة كقول الابته
 بيان لصورة معنى الخلق والابداع لانها لفظ وقول وامر بها خلق الخلق
 وبعده هذا التحقيق قد بان وظهر لثان الامام عم اقتدى في بيان معنى
 المشية والارادة وكيفية خلقها بقول الله نعم واقبل منه واتى بلفظها
 صودتها وقال نطق فيهم مشيتك يعنى ان صورة معنى خلقهم وابداعهم
 وبيان كيفية ومثالها انه قالت المشية فيهم عم كونوا مشية فكانوا مشية
 بلا لفظ ولا نطق ولهذا اسند النطق الى الموصول والموصول يعنى ان نطق^{للت}
 الشئ وهو المشية بلفظ كونوا صورة ومثال مخلقتها وتكونها ومخلقتها
 تكونها ولو كان النطق باللفظ ونطق اللسان لكان التحقيق عليه ان يقول كما
 بما نطقت بنسب النطق الى الله نعم لا الى الموصول وما الت والوجه
 خصوصية لفظة كن صورة ومثالا لكيفية خلق المشية فان شئت^{للت}
 وتبدل فكن من القى التسمع وهو شهيد واعلم ان حروف الهاء في هو قبل ال
 اسم وبيان وصورة ومثال واية وتغير كنه الله نعم وكما في التوحيد



في تفسير سورة التوحيد ان الها تثبت للثابت الواو اشارة للغائب عن ^{الاصطلاح} ^{مركز}
 وليس الخواص وهو اسم مكني اشار الى غائب فالها تثبته على معنى ثابت والواو اشارة ^{الى}
 الغائب عن الخواص كما ان هذا اشارة الى الشاهد عند الخواص ومن هنا يعلم ان ما
 ورد في الحديث من ان الله لفظ خلق اسما بالحرز غير مصوت وباللفظ غير ^{منطق}
 وبالنطق غير محدد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوع برئي عن
 الامكنة والحدود ومنه عند الاقطار متجعب عنه حس كل متوهم مستر غير ^{مستور}
 اشارة الى خوفها ذلك ولذلك ايضا ورد ان اسم من اسماء الله وان ابن
 المديفر اسم من اسماء الله وسبح له ونفس الصائم في حال توبته سحج وامثال ^{التي}
 ويعلم ايضا ان ما هو الاسم الاعظم الاجل الاكرم وهو ينبوع الجود ومعدن
 الكرم والاصل والقطب الذي تدور عليه دائره الكينونات الالكائية ^و
 والاكوانية الخارجة الى الاكوان من العدم بظهورها في اطوارها وتكورها ^{في}
 ادوارها فاذا تكردت اربع مرات استنطقت عنها الكاف فنكرت ^{من}
 واحده فاستنطقت عنها الياء فظهرت في الياء فاستنطقت لتون ^{تلك}
 كلمة كن وهي علة الابدان وسريرة الانبياء فانها الياء ما
 زيد هنا وتزيد عليه لبيان ما على ان تنظره واياه تزيد من معنى
 تركه وهو بعيد فنقول ومن مجموع الكاف والنون استنطقت العين ^{من}
 ظهور الكاف في العين ظهر استنطاق الصاد وذلك كلمة كهي ^{الاسم}
 الاعظم الذي مضى ذكره بعيدا في قول امير المؤمنين عم انا الاسم الاعظم
 وهو كهي فبعد ذلك ان اردت ان تجعل من في كلمة من مشتك ^{للانبياء}
 والانشاء فيصح لك ذلك ولكن بان تجعل المشبة مشبة علم لامشبه ^{بهم}

لامية حتم فقد عرفت ان المشية تطلق على العلم والعلم سابق على المشية ^{المحتم} بمعنى
 كما مضى الاحاديث في ذلك وكما قال لعمري لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 كما اطلق القضاء الذي هو حتم المشية على العلم والعزم اي في قوله نعم وقضينا
 الى بني اسرائيل وقوله وقضيت ربك لا تعبدوا الا اياه فانه في الاولى ^{بمعنى}
 علمنا وفي الثانية بمعنى عزم وامر فيصير المعنى بالمشية التي نطقت فيهم اي كانت
 مورثها ومثالها في الينا لفظه كونه انا شئ هذه المشية من مشيتك ^{التي}
 العلم بالارحمة وباصححية تكونهم وخلقهم ^{عليهم} ولك ان تجعل
 فيما نطق حرف مصدر تتاول مع ما بعدها الى المصدر ومشتك ^{علا}
 لنطق وحرف من زايد البيان ^{فهم} معنى الجنس فيصير المعنى اسلك ينطق مشتك
 وبان المعاني كما ذكرنا ثم بعد ذلك وعلى اي الوجه لا يخفى ان المشية
 جنس ومطلق والجنس والمطلق المصنعا يبين العزم والشمول وعموم كل ^{شئ}
 واقوى من العزم الاستغراق في الافراد كما المعنى ان ولاة الامم في حضرة جمع ^{جمعهم}
 مشية الله وتام فعله وخلقها وابداعه وكاشونه من الازل الى الابد لا يورث
 الدوام والخلود وهم في حضرة ذاتهم وحقيقتهم جميع فعل الله وشانه بالفعل
 بالقوة وتفاصيل حقايق الكاينات والموجوبات فيهم بالقوة وبكونها و
 خلقها منهم وبهم بقصيرها بفعل شدة علم ان باعتبار ان بيان كيفية خلقهم
 المشائية والارادية صانرا مما مثلا ومصورا بكلمة كن ^{لهم} كلمة الله العليا
 العظمى ولهذا ايتمت لكل فعل من افعال الله وشان من شونه انه كلمة الله و
 باعتبار انهم جميع المشية وكل لفعل وتام الخلق بالفعل لا بالقوة ^{بقولهم}
 كلمات الله وكلمات الله التامات عليهم صلوات الله التامات فالمراد



من المثة والكلمة والكلمات شئ واحد باعتبار كونهم جميع الخلق والاصنع في
ذواتهم بالفعل وفي ذوات الموجودات بالقوة بقولهم القلم وهم بانفسهم وذواتهم
كتبوا جميع ما كان وما يكون اولا في انفسهم وذواتهم ثم كتبوا وكتبون ذلك
صفحة جميع الكائنات الى ابد الابد وهذا القلم هو الذي اسنانه ثلثمائة و
ستون سننا باعتبار هذين الكبتين والبثتين هم يمتون باللوح المحفوظ
والبناتون هم اللوح المحو والاثبات وبهذين الاعتبارين ايضا يمتون
بالعرش الكوسى وينتهى لرحمة من الكتاب بمعاذ العز من العرش بالكل
بالعقل وامثال ذلك ولهذا ورد في بيان حقيقة العقل ان الله نعم قال
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر واذ اذن من هنا اتضح لك حقيقة معنى
الله خلق الاشياء بالمثة وخلق المثة بنفسها وعرفت معنى انهم صنائع
الله وانخلق بعد صنائع لهم وانهم من الله والكل منهم وارتفع وحشك
استعدادك عنهم ثم اعلم ان هذا كله عين معنى المنهج الاول من الدعا من
انهم ولاة امر الله ومستودع امانة الله التي هي لصفا الاربعة المذكورة
ونصيدها الموجدوا وهم المستبشرين بامر الله والواصفين لقد رتب
المعلنون لعظمة ولكن لما لم يكن ظهور هذا المعنى منه مثل ظهوره وظهور
هذا المنهج بل كان هذا المعنى في هذا المنهج اظهورا لانه جميع الناس مفرقون
ومذعنون بان جميع افعال الله نعم وشئونه وايداعاته كلها بالمثة والارادة
والقدرة والقضاء وان ما شاء الله كان وفالم يشالم يكن وان الكل بمثة
وارادته لا غير وهذا عندهم فطري وبديهي ولا ينكره احد ولا ينفي
فلهذا استأنفتم السؤال والتوسل والتوصيف لولاية الامر بهذا المنهج



لهذا المنهج وصريح بان المشية التي يخلق الله بها خلقه وصنعها جميع شئونه
 هي عينها كينونة ولاة الامر وحققتهم وكنهمهم وذواتهم ليكون بذلك منظم
 معلنا لارادة في ذرقة الاعلان ونهاية الاظهار وليكون معرفة ^{انواع}
 باعظمة اسم الوكيله اعظم وفي غاية الانبساط والابها حتى يكون الدعا
 في الذرقة ايقم ومن الاستجابة اقرب وامضى فانهم عم قد بلغوا وقصدوا
 الامور علاها وصعدوا من الخالق ذراها صلوات الله عليهم عشرين ^{ضعفها}
 ثم قال عم فجعلتم معادن الكلمات وان كانا لتوحيدك و
 اياتك ومقاماتك وعلامات التي لا تقطيل لها في كل مكان
 هذه الفقرات متفرعة على جعل الله نعم ولاة الامر شبهة وبيان المعنى
 صدور جميع الموجودات والشؤون منهم وقيامها وقوامها بهم ^{لهذا}
 انى بقاء حرف العطف التي هي للترتيب والاتصال من دون التراخي و
 الانفصال ومعنى الجعل هو خلق الشئ لغاية وفائدة ولهذا يتعدى
 الى مفعولين الاول لبيان معنى الخلق والثاني لبيان معنى الغاية ^{الفاء}
 ولهذا قد يقترن الثاني بلام التعليل والغاية فكما قال الله نعم جعل
 الليل سكنا والنتهار نشورا وقال ايقم جعل الليل والنهار لتكنا فيه
 لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وضمير الجمع ههنا مفعول الاول
 معادن مفعول الثاني ومعادن جمع معدن كحاسن بن عدن بالمكان ^{عدن}
 وعدونا من بابي ضربت فعدنا اقام به ومركز كل شئ معدن والمعدن
 الجوهر والكلمات المخلوقة لما بيننا لك انقا واركان جمع ركن بالقسم مثل
 انقال وقفل وركنت الى زيد ركونا ملك اليه واعقدت عليه ^{الشيء} ركن



جانبه والتوحيد هو الاقرار والاعتقاد بالوحد كما في التوحيد عند النصارى في تفسير
 التوحيد واضافته الى الكاف اضافة الى مفعوله واللام في الكلمات والتوحيد
 للصلة وفي بعض النسخ اركان توحيدك بالاضافة دون اللام والامر سهل وعلما
 اي التقدير اركان اعطف على معادن ومفعول ثان لجعل فالمعنى ان الله تعالى
 جعل ولادة الامر مشبهة وكل المشيات والكلمات فيلزم ذلك الجعل ويترتب عليه
 ان جعلهم معادن ومراكز ومقامات لساير مشياتهم وكلماتهم اي شئونه
 مخلوقاته طرا وجميعا الى ابد الابد والكل واحد الكل منهم واقامها بهم
 هم من الله والكل منهم وخلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها و
 لما كانت الكلمات جمعا مضافا وهو يفيد العموم فيشمل كل ما كينوناتهم
 المقدسة ايهم وهم معادن لانفسهم ايضا وما هي اتم الشريفة معادن
 للكينونات وكلمات وجوداتهم المقدسة معادن للكينونات وساير الكلمات
 الامكانية الاكوانية فهم وجوداتهم من الله والكل منهم ومن وجوداتهم
 كما ان الله تعالى خلقهم وهم المشية بنفسهم وبنفسها وجعلهم كلمة تامة بقول
 كونوا فكانوا اكلهم يوجد وما سواهم بالمشية ويجعلونه كلمة بقول كونوا
 ولكن هذا الاجار منهم هو عين اجار الله ما سواهم بالمشية ويجعلهم كلمة
 كنفكون ففاعلية الله وخالقيتهم ولما سواهم بخلقه اياتهم ويجعلهم
 ومعدنا لخلق ما سواهم وهم وما سواهم كلها افعال الله وكلماته و
 وموجوديتهم لما سواهم بخلقيتهم ويجعلون محبوليتهم بايا ومعدنا و
 لذلك ولهذا الاعتبارين ان جميع ما سواهم فعلهم وكلماتهم فكونها
 كلمات الله وكلماتهم شئ واحد ولهذا قالوا ما نشاء الا ما نشاء الله و

ولا يشاء الله الاما^ثشاء وهذا ليس من باب البيعة ولقد راعى الفاعل والاشي^ئ
 بل من باب فتح الباب وجعل الوسيلة في البين مثلا اذا قيل ان القلم ما يكتب
 ما يكتبه الكاتب والكاتب لا يكتب الا ما يكتبه القلم فهذا ليس من باب بعد الفاعل
 وبيعية احدهما للاخر بل من فتح باب وسيلة القلم فالفعل واحد والفاعل
 ايم واحد لان فاعل الفعل للفعل فاعله وللفعل ايم ففاعلية الكاتب بحيا^ة
 الفعل بابا ووسيلة موجبة لكون الكاتب فاعلا للقلم والكاتب ولفاعلية
 القلم بمجموعيته بابا والة ووسيلة جميعا فكون الكاتب عن الكاتب ومن القلم
 شئ واحد ومن هنا يظهر لك سر ومن يطع الرسول فقد اطاع الله والذين
 يطيعونك تحت الشجرة انما يطيعون الله يد الله فوق ايديهم ومن امتثال^ت
 ولكن الله ربي وستر جميع ما قد مناه الله هذا الباب كان ما حصل ان لا
 فرق بين ولاة الامر وبين الله في الشئ والافعال والاحكام فان فهمت ما هنا
 قد مناه خصوصا في بيان اقسام الفواعل ومسئلة للاجبر ولا تفويض تفهم
 هنا بيناه او ما هنا بيناه تفهم ما هنا لك قد مناه والآفاق لك التنا^ه
 ما فهمت مناه لك حرمناه فلنرجع الى بيان معنى ما كنا فيه وقصدناه فنقول
 ولد كانا التوحيد انه يلزم ايم^ة ويتب^ت على جعل الله ولاة الامر مشبهة
 ان جعلهم اركانا التوحيد والتوحيد هو الاقرار بوحدة الله واحده^ة
 صمدية ولم يلد ولم يولد منه وبيان لم يكن له كفوا احد وواحد منه هذا
 عين معنى الايمان بالله وتمام معرفته واركان التوحيد وجوابه التي^ة
 عليها ويتوجد ويتقوم بها اربعة الماد^ة والصوت^ة والفاعل واللقاب^ة
 ثبت من انه لا يوجد الشئ الا بهذه العلة والاركان الاربعة فمادة التو^ح



هي اول فطره المخلوقات والموحد بين الذي هو فعل الله وهو النور والوجود واول
 مقام فعله كما حققنا لك في سوالنا لفضول وصورتها هي هياكل المخلوقات
 نسمة هياكل التوحيد وهي الرحمة الرحمانية والمقام الثاني لفعل الله المبرع عنه
 بالمفعول كما سلف ايها الاب الام للمؤمنين وبها صار المؤمن اخوة و
 فاعله هو هذه المادة والصورة لكن لا مظهر بل من حيث قيام التوحيد بها ^{تتحقق}
 من ان الفاعل ما قام به الفعل وان الفعل ما قام بالفاعل وغاية النجاة والفوز
 والسعادة ومعنى السعادة البقاء والترديد اللذة ومعها كما ان الشقاوة هي
 البقاء والترديد في الالم ومعنى لفظ التوحيد مطلق مضاف وهو ^{العموم} توحيد
 ايها ينشأ من توحيد جميع الخلائق وفواعله اولهم ولاية الامر عليهم السلام بعدهم سائر
 الموجودات جميعا فانهم بدوهم وانفسهم اركان لتوحيد انفسهم واركان للادراك
 لتوحيد سائر الخلائق والموجودات جميعا ان لا يابد ما عرفت مراد من
 الكلام صدر منهم وقام بهم ولما ذكرنا هنا من ان كل توحيد من الكل يتوحد
 يعتمد على هذه الارقان الاربعة وهذه الارقان سبعة ومعنى ^{المشقة} على
 وعلى ولاية الامر عليهم السلام اركان لتوحيد انفسهم بالذات ولتوحيد ما
 سواهم بواسطة اركان توحيدهم فان كونه اركان الارقان للشيء اركان ^{لذلك}
 الشيء مرتين واضح معناه لا يخفى ولا احد ياباه ولذلك اشهر ان العبد
 فيه كان لمولاه وفي زيارتهم الجامعة والحق معكم وبيكم ومنكم وانكم
 وانتم اهله ومعذرة ومعاونيه ومنتهاه وان ذكوا بحير كنتم اوله واصيله ^{وغير}
 ومعذرة ومعاونيه ومنتهاه ثم اعلم ان فقرات وكلمات اياتك وعلاماتك
 اللواتي بعد الفقرتين الشريحتين كليهما معطوفات واعل كلمة معادن ومفعولات



ومفعولات ثانوية لجعلتهم ومنصوبات لا على كلمة توحيدهم ومجردا والمعنى بعد
 ان جعل الله ولاية الامر معاذين لِكَلِمَاتِهِ ومخلوقاته وان كانا التوحيدهم ^{لمجمع}
 افعالهم وشؤونهم جعلهم ايات ومقامات وعلامات له وعليه جل وعزاسمه
 لديه وهذه الكلمات الثلث قرابت نظاير اذا اجتمعت افرقت والفرق بينهما
 بان في معنى صد ود الاثر ثلثة اشياء الفاعل والفاعل والمفعول فهو من حيث
 فعلا يسمى آية فلان الية مشتقة من ابي ومعناه التميز وهو يحصل باقواله
 الفعل والوجود من حيث قيامه بالموثوق والفاعل وقيام الفاعل برأي الجاه
 اياه يسمى مقامات لانك عرفت ان الفعل هو ما قام بالفاعل والفاعل ما قام
 به الفعل ومن حيث كونه مفعولا يسمى علاقته لان يعرف ويعلم الموثوق ^{بالمفعول}
 وولاية الامم صلوات الله عليهم من حيث تمام فعل الله وابداه نصيد ان جعلهم
 لغز ايات لذاته وصفاته ومن حيث قيامهم به وقيامهم ابي بذات اياتهم
 نصيد ان جعلهم مقامات له عز اسمه ومن حيث مبدعيتهم ومخلوقيتهم
 مفعوليتهم التي هم من حيثها علامته يعرف الله ويعلم بهم ونصيد ان جعلهم علا
 عليه وعلى صفاته الجلالية القدوسية والجمالية الكمالية المحمدية ولكن
 يخفى عليك ان كلمة مقامات ههنا محتمل ان تكون مفتوحة الميم من قام
 الجود او مضمومها من اقام المزيد فيه وعلى التقديرين محتمل ان يكون مفرد
 مصدرا واسم مكانا فعلا فرض كونه مصدرا مفتوحة الميم ومن المجرور ^{تكون}
 اضافتها الى الكاف ضافة الى المفعول والمعنى قيامهم بالله قيام الاثر
 لمؤثره والفعل بالفاعل والمعنى قيام الله بهم ولكن معناه البناء في هذا الفرص ^{ليس}
 بعناها على الفرض لاول بل معناهها نظير البناء قائما بالقسط والقائم بالله



وهي للتعبير والمعنى قيام الله بالمجاهد اياهم اي قامة الله والمجاهد اياهم والقيام هنا
مقابل للفقود عن الشيء وانما على فرض كونها من المزيد ومضمومة الميم فتكون
اضافتها اضافة الى الفاعل مصدر اكان مفرد لها او اسم مكان والمعنى اقامة
الله والمجاهد اياهم او اقامته بهم وفيهم على معنى جعل صفة واما اناته
وفيهم نحو ما ذكرناه سابقا واما ما يوجد في بعض النسخ من زيادة البناء
كلمة مقاماتك فالظاهر انها من سهوا لاقلام لان نحو الامام عم ولا وجه لها
جدالها لاسبيل لعطفها على الاء على كلمة بانطق وهي مع ما قبلها وما
بعدها نظائر كما عرفت وما قبلها ليست مقرونة بالبناء ولهذا كانت معطوفة
على كلمة معادن التي كانت مفعولا ثانيا جعلتهم كما ذكرنا ولتحذرا لعطف
النظائر موجب للركاكة في الكلام والتفكيك وفوت الجاكة والتشبيك
مثله ليس بصادر الا من الركين الباهر ولو كانت ابناء داخله على ما قبلها
وهي كلمة اياتك لما كان بذلك البعيد وبذلك الركاكة والفكاكة ثم بعد
ذلك قوله عم التي لا تقطع لها في كل مكان كلمة التي موصولة ولا تقطع
صلتها وغايدها وهي مع صلها صفة لا ياتك وما بعدها او المعاد في
اركانا او مشتبات بالترتيب الاقرب فالقرب اول الوجود اقرب النسب
كل متعلق بتعطيل والتعطيل هو ان يبقى الشيء بلا عمل ويفرغ ويخلو
الاشياء والافاضة والفعل والاسم العطفة بالضم وفوس عطل بلا وتورا
وزان معظم الموان من الارض تعطلت المرأة اذا لم يكن عليها حلى وهو عطل
والكون الحد والوجود والمكان موضع كون الشيء وحصوله وحدوثه
وجوده يذكروا ويجمع على امكنة واما كن ويؤنث قبله لا فيق مكانة ويجمع الكان

بجاءه اجازة النسخ
الركين رجل متضعف
غير مضاب منه
البا حرا من
الذي لا يخلو
صدا وهو عطل
منه



المكانات والمكانة المنزلة ايها والمعنى ان الايات والمقامات والعلامات او المعاني
 والاركان او المشبهة من وصفها ونعتها وشانها ان لا تنكف ولا تتوقف ولا تنكف
 ابدًا عن الافاضة والعمل والفعل والثان والتاثير في كل مكان ومحل الكون والحدوث
 والفيض وهو ساحة الماهيات ومحال وامكنة الاكوان وصيغة الامكان التي تنزل ^{انزل}
 من الوجوه الامتساع وهي الارض المحرزة وتحتل تعلق العلم والقدرة والتجوة والظهور ^{الصفاء}
 الاربعة التي هي امهات جميع الصفات كالوهية والربوبية التي جعلت ولادة الارض
 واستودعت امانتهم عندهم وبذلك صناديق مشبهة ومعادن واركانا وايات ومقامات
 وعلامات ففهم هي كل يوم في شان ولا تعطيل لهم ولها في كل مكان وفي عمق الراكب
 الامكان والارض المحرزة وذلك لانه لو فرض الوقوف والا لقطعاع والعكوف لفيضها
 واثرها وشعاعها وعمما عن شئ وفي شئ ما كان ممكنا ومكانا للمجود والفيض ^{الوجوه}
 للزم الحد بوجوبها وافاضتها ونخرج الرحمة الواسعة عن سعتها وروح الفيض في ^{هنا}
 واذن لتكون دليلا واية وعلامة على نقصا مفيضها وموثرها ومشعشعها ^{لانه}
 ثبت فخرت فيما سبق ان كما يكون وجود الاثر دليلا على وجود الحقيقة والموثر ^{كل}
 يكون عدم الاثر دليلا على عدم الحقيقة والموثر وكما يكون تمامية الاثر ^{باعتبارها}
 وعدم الحد لها دليلا وعلامة على تمامية الموثر وعظمتها كالتقصا الاثر ^و
 تحددها ووقوفها على حد وغاية يكون دليلا على نقصا الحقيقة والموثر
 ومحدوديتها ومخاطبتها وايضا مع تجزي النقصا وفرض عدم التمامية والكمال
 للايات والمقامات والعلامات ما يلزم حتى وجهها عن كونها ايات ومقامات ^و
 علامات لانها كما عرفنا سابقا ومزادها هي صورة وحكايات عن اسرار ^{الله}
 العليم العزيز العظيم الرحمن والصورة والحكاية عبارة عما يحكي الحقيقة طبعا ^{صدقا}



وكما هي اولى يلزم ان تكون دليلا وعلامات على نقص المحكي عنه وعدم غفلة وعزته ^{هو الله}
 عز وجل سبحانه وتعالى ذلك علوا كبيرا فاذا كان الله عز وجل اعظما تاما كاملا لا
 حده ولا نقصا في يلزم ان تكون صورته وحكاياته ودلايله واياته وعلاماته ^{كل}
 وازا كانت كل يلزم ان لا يكون لها تعطل في صفحة الامكان وفي كل مكان من الارض
 الى الابد وتكون كل يوم في شان ولهم اثر وعمل في كل مكان وهذا سر فاقدمنا لك
 انقام من فعل الباب والوسيلة وفعل الجاعل له وطها واحد والفاعل ايضاً واحد ^{وان}
 لا فرق بين الوسيلة وولاية الامر وبين الله خالقهم في الشئون والافعال والادب ^{حكام}
 وانا لله وانا اليه راجعون لهذا المعنى وهم في هذا المقام اعني مقام كونه ^{ايات}
 ومقامات وعلامات لله نعم كما قيل وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده ^{لكن}
 بحج الاكثية ومن انا اياه الى حيث لا اله الا عرجت وعطرت الوجود بوجعته ^{فلك}
 الا ومن نور باطنه به ملك هدى الهدى بمشيته واني وان كنت ابن ادم ^{صوت}
 فلي فيه معنى شاهد باقوتيه ولكونهم ايات ومقامات وعلامات وكونها
 صوراً وحكايات عن اسرار الله فاطر الارضين والسموات ولزوم كونه ^{الصور}
 الحكايات طبقا وصدقا للمحكي عنه لهذا آلي ووقفي عليه الصلوات ووقفي هذا ^{كلمات}
 يقول يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينهم حتى يكون بياناً واضحا لها ^{بها}
 كما يستبين لك عند شرحنا لذلك ويبغى هان يكون عقد هذا الفصل ^{لشأنه}
 المتصل وذكره وسرده لشرح هذا القول ولكن لما كان من الجباب الملتص ^{طلبه}
 لهذا الشرح وهذا الكتاب شتملاً على الناس بيان من المعاد وتحقيقه ورفع
 اللبس الذي وقع منه من منكره واهل عقوقه مع انضمام الناس جمع كثير ^{لذلك}
 الى الناس ايضاً وهم طلبوا واحبوا ايضاً ان يكون هذا الكتاب جامعاً مانعاً ^{لمبدأ}

وذوي



المبدأ والمعاد جميعاً ولذلك كنت انظر واترصد لعل اصادق وانس في اثناء شرح
 اللغز من جانب طور بعض كلماته فانا لعل ايتهم منها بشهاب قس ولعلمهم بصطلو
 الى ان وصلت لوار الدين ومهاد طور هذه الكلمة اعني لا تقطيل لها في كل مكان
 فظفرت عندها بمنسنة ومنيتهم وبغيتهم ورايت لخدما المعاد من منار
 الكلمة مصححاً ساطعاً وموضحاً لامعاً فلن من ان اذكر هنا وفي تلوشرحها بما
 يكون لبيان المعاد فضلاً مبعثاً وليتباننا اصلاً وسعاً ثم بعد اشتغل بذكر
 الفصل والشرح لذلك لقول وتلك الكلمات المذكورة انتم لعم قال ان اشتغل
 بذكر المعاد وبيانها فاقول اعلم ان معرفة الله لعم هي جوهره عليين ونظرة
 المؤمن وهو اصل الفلاح والنجاه وحقيقة الفوز والسعادة لان التمسك
 الراحة واللذة الذي هو معنى السعادة كما ذكرنا انفاً بنشأ من الاطاعة
 العبادة وهي نشأ من المعرفة وهذه التمسك بالترتيب غاية خلق الله الخلق
 حكمته وقد اشير الى الاولى حيث كنت كتر تحقيقاً فاحيت ان عرف خلق
 الخلق كما عرف والى الثانية في اية وما خافت الجن والانس لا يعبدون
 يعرفون كما علموا ونعلوا لا داعي للاوجه له والى الثالثة في اية ولا يزالون
 الا فارحم ربك لذلك خلقهم فان ذلك اشارة الى الرحم المفهوم من
 هو معنى الفوز والسعادة وقد جمع هذه التمسك على الاستقلال والترتيب
 المروي عن سيدنا ومولانا الحسين صلوات الله حيث قال خلق الله
 الخلق لكي يعرفوا فاذا عرفوا عبده واذا عبده استغنوا به عن سواه ولا
 به هو ايضا معنى الفوز والسعادة ثم اعلم وتذكر ما علمه مولانا ان
 لا تكون ولا يمكن الا بالاثار والحقائق والحجاب وان اول الاثار واول الخلق

في ذكر المعاد بنها



واعظم الحجاب بلجلتها وجميعها خلفه ولاة الامر صلوات الله عليهم وان حقيقته
الرسالة والولاية وان معرفتهم وسيلة معرفة الله نعم وعينها وتشرح لك ذلك
من هذه الكلمة في هذا الدعاء يعرفك بها من عرفك ولا فرق بينك وبينهم لا
قد عرفت وستعرف ايضا ان المراد عدم الفرق في الشئون والافعال والاحكام
والمعرفة والطلعة وامثالها الا غير ذلك معرفة الرسالة والولاية كما
وان عن حقيقة معرفة الله نعم ولها وحق الشئ وانته لا يعلم الا بالحجاب
والاين والجهل بالرسالة والولاية كاشف عن الجهل بالله نعم وعن عدم المعرفة
به وتحقق معرفة هذا الكاشف ايضاً كاشف وهو معرفة باب الرسالة وهو
الامامة والوصاية معرفة الاقام والامامة كاشف وان عن حقيقة معرفة
الرسالة والولاية ولها والجهل به وبها كاشف عن الجهل بالرسالة والولاية
وبها ومع فقد الرسل والاصياء معرفة كل نال وخلف منهم كاشف
معرفة متلوه وسلفه الى اخوهم والجهل به كاشف عن الجهل باقية الى اخوهم
ثم بعد ذلك معرفة اقوالهم وافعالهم وادابهم ونواهيهم وسائر احكامهم
والانقياد لها جميعاً كما قال نعم ما انتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا ومن بطع الرسول فقد اطاع الله كاشف عن صدق المعرفة بهم و
حقيقتها والجهل بها او ببعضها كاشف عن الجهل بهم ثم بعد ذلك معرفة
المغادرو وهو لخوا الكاشف وغاية مراتب الكواشف كاشف عن صدق المعرفة
بكل تلك المراتب والجهل به كاشف عن الجهل بها جميعاً حتى ينتهي الى
بالله نعم ومن هنا عرفت ان المعرفة بكل اخو وتال من باب انها الكاشف
اقدم واهم واعظم اصل من اصول الدين في الشريعة وان كان معرفة التا



معرفة التابى من باب انما اللم اقدم واعظم في الحقيقة معرفة المعاد التي هي احق
 اهم واعظم واقدم واصل لاصول الدين وسائر معارفه ولهذا ترى ان الله تع
 عظم امر معرفة المعاد والايان به في كتابه وجعله شرطاً وكانها عن سائر المعاد
 وجملة الايمان مثلاً من جملة آياته ما في اول كتابه وهو سورة البقرة الشكر
 الكتاب لا يرب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يقينون الصلوة وما
 رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك و
 بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والآيات
 في هذا الباب ايضاً اكثرها هذه العنانة من امن بالله وباليوم الاخر فهو هكذا
 وفي سائر الآيات من القرآن ايضاً هكذا مثل ان الذين امنوا والذين هادوا
 والتضارعت والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم
 عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون والان قد ظهر واستبان ان التما
 جناب الملتس وسائر الملتمين لتحقيق امر المعاد كان امرتها وعميقاً وخالصاً
 كانت على حتماً وحقائقاً بعد ذلك يستبين لك من قاعدة الكاشف
 ان من جهل شيئاً من امر المعاد جهل فهو جاهل بكله وجاهل بما قبله من امر
 الكواشف الى ان ينتهي الى الجهل بالله تع ويستبين لك ايضاً ان من جهل
 من شئ ومجزئ من كلف مع ادعائه المعرفة باصل ذلك الشئ وبكل ذلك
 الجزئ فانما هو من جهة عدم كون معرفة بكل ذلك الشئ وباصلة بصيرة
 وعند امله الاصيل واللى وعدم دخوله فيه من باب بل كونها عن غير بصيرة
 غير دليله اللى ودخوله فيه من ظهري ومن غير بابه ولذلك يتخلف معرفة في
 وجزي منه ويخرج تمام دخل فيه ويجهل ما زعم انه معرفة كما هو منصوص في قوله
 الكاشف



من فوهم عليهم من دخل في امر على بصيرة لم يخرج منه بدا ومن دخل في امر على غير بصيرة فخرج منه
 دخلا فيه وتحقق الخروج واللا خروج من الامر يكون بالنسبة الى الامر كله والى بعض وفرد منه
 ايضاً وينكف تلك ايضاً ان من جهل وانكرا المعاد مطم ومن اصدق فانا هو من جهة جهله وانكرا
 كفر بالله وبالرسل والائمة عليهم السلام ومن انكر وجهل شئ من المعامع معرفة واقراء با
 ومطلقة من انكار بعض من المسلمين المؤمنين المعرفين باصلا للمعاد مطلق الاجسام وبعض
 اخر منهم لمعاد شئ وبعض منها فانا هو من جهة معرفة به والدخول فيه من غير بصيرة وعن
 غير دليل الاصله الالهي له ففني بعون الله نعم اولاً نحو قولك امر المعاد وقد دخلك فيه غلب
 ومن باب المحض من له ونعرفت اياه عن دليل الاصله الالهي نحو تعرف وتؤمن باصلا ويجمع
 افراده وفرد غانه ولن يخرج منه ابدا ولا يجهل بشئ منه جلا ثم بعد ذلك بخارج باللمنة
 هي احسن ويجيب عن الشبهة والبتاس الداخلي فيه عن غير بصيرة والخارجين عنه في بعض
 والجاهلين بشئ منه فنقول قد عرفت عند شرحنا لكلمة لا تعطيل لها في كل مكان ان سر
 القليل للايات والعلامات ما ولة انما هو سبحانه الله نعم خالفها وجاعلها على الحد
 النقص والعطيل وكما له وصدايقته وعظيمة وتماثيه وقد تروقا هرتية على كل مكان
 امكان من حقيقه او جليل ولو حصل لاياتة وغلاما مائة الحد والنقص والعطيل في شئ
 المكان وغالم الامكان للزم خروج الايات عن الايتية او خروج السبح القدوس من
 القصد عن السجدة والحمدانية فلذلك ملاحظ ان لا تعطيل فخالق الايات وجاعل العلا
 بل هو في كل يوم ومكان في فعل وشان لزم ان لا يكون للايات ايضاً تعطيل في كل مكان
 بل تكون في كل مكان وكل يوم في شأن فيلزم منه وبترتيب عليه ان لا ينكم في العدم كل ما
 مكناً ومحل لا يفيض الكون والوجود ولا يعدم بعدا لوجوده عن الاستفاضة وتقبل
 بل دائماً ابداً يفاض عليه وهو يفيض الى الدوام والخلود وهذا مستلزم للزم المعاد



مركز الخيام التراث الاسلامي

حوان
عطشان
الحق بالكس
المشيد العيش
ق

للزوم المعاد لكل ما كان ممكنا واستفاض من البداية فيفيض الجود والوجود ولهذا قلنا ان هذه
الكلمة منار واية وفيها دلالة على امو المعاد ولزمنا ان تحقق عندها امر المعاد ونقنها
بذكر فضله ففرت من هنالك ان تنوزوم المعاد وحقية ودليله وله واية ومفتاح
مفتوحته انما هو عظمة الله نعم وسبح حية وصمد ابنته لا غير ذلك ونزيدك هنا على
ما هنالك لدليل المعاد وشرف ذلك بياننا وبياننا ناعلك ان شرب سايعار ويا ^{فنيص}
ربانا ولا شرب فقير حوانا وحيوانا فنقول قد سمعت وعلنت ان الله تبارك وتعالى
لاجل كماله وغناه وصمد ابنته وبرائة من النقص والعطل وسبح حية تسمى نفسه بالكثر ^{مخف}
حين سئل موسى على نبينا وعليه من حكمه خلقه الخلق وقال يا رب لِمَ خلق الخلق
فقال كنت اكثر حقا فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف بين لان سر خلقه
الخلق وله وحكمته انما هو كونه كثر اي تاما كما ملايغى هو الله احد الله الصمد ^{تقيا}
عن النقص العطل يغى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان كل ما كان كل يلد
يجب يريد ويرضى ويجب ان يفيض وجوده ويبدل الاثر والخلق والوجود ان هذا ^{مغنى}
حقية الشيء وكاله ونمايته لان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور وظهور ^{هو}
ثم من جهة زوم ووجوب فيض الجود والاية والاثرو حبا لها والاعلاء والمخز خلق الخلق
ابعد لذلك لهذا الاعتبار تسمى نفسه باسم المبدئ والمعبد والمحيي واليهيب والى نفسه
الصفين وقال وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده وقال وهو الذي اجاكم ثم يميتكم ثم
يجيبكم ثم اليه ترجعون وانما قرن هذين الاسمين وهاتين التسميتين وجمعها معا لان
ان معنى الابداء لا يتحقق الا بالاعادة ولانه كما كان الابداء دليل اية تمامية ^{بنته} وصمدا
كل كانت الاعادة دليل اية على تمامية معنى ابدائه وحقية وذلك لانه لو لم ^ل
يفيض لم يجد بالفيض على ما ابداه الا في الزمان الثاني واليوم والآن التالفة



ما ابداه اولاً ولما كان له وجود لا تك عرفت ان الممكن كما هو مفترق في الوجود الى الوجود ^{كل}
 ولذلك مفترق في البقاء الى المبقى وح لم يكن ولا يتم معنى الابداء ولا يتحقق اسم المبدئ
 وهكذا في كل ان و زمان ويوم الى الخلود والدوام والدم فلذلك قرن بين ^{اسم} الابداء
 معادتي بالنسبتين مجعاً وكان ولذلك ايتم هذان الاسمان وهاتان النسبتان
 في جميع الابدع والتمجيد اقترنا معا وتناجماً لاجل تلازم الابداء للاعادة
 اسم المبدئ المعبد تحقق معنى الربوبية ولذلك تنفى نفسه بالرب ورب العالمين وبالرب
 الرحيم ومن هذا السر الدقيق والتلازم العميق اشهر ان الابداء نعام والاكرام بالانعام
 وقد اشار الى ذلك امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في كلمة الحكمة الماثورة
 المروية في الغرر والندر المشهورة حيث روي في موضع منها اصلح اذا ما انت ^{فدلت}
 وانتم اذا احسنت في موضع اخر انا محير في الاحسان الى من احسن اليه ومرقن ^{تمام}
 الاحسان الى من احسن اليه لاني اذا اتمته فقد حفظته وانا قطعته فقد اصنعت
 اذا اصنعت فلم فعلته فاشارة في هذا الكلام الى ان حفظ وابقاء ما ابداه ^{المبدئ}
 معنى تتمه والقطع وهو معنى عدم الحفظ اصناعته واعدام له واصناعته ما ابداه ^{المبدئ}
 تكون علامة وادليل على النقص سفاهة مبدئ وعيبية فعله وابداعه ^{في}
 موضع اخر فهما ان مقابلة الاساءة بالاحسان وتعمد الجرائم بالغفران ^{الفضائل} من احسن
 وافضل المحامد ومعنى هذا الكلام بجل الى ان هاتين الصفتين تكونان آية ^{لله}
 وعلامة على تمامية موصوفها وعظمة وجلاله وجماله وحسنفعاله وعندهما
 سلها وهو قطع الاحسان عند اساءة المسته ومنع الغفران عن جرائم المجرم ^{انه} وتكونان
 ودليل على علامة على نقص الموصوف بها وذلك وعجزه وجماله وغالبية المسته ^{عند} وابانة
 المجرم واعظيته ومغلوبية الموصوف المحسن واحسانه والمتعد وغفرانه وذلك وحقارته



عندها فاذا في هذا الكلام اشارة ودلالة الى انه لما كان الله لعم عظيمًا وعظم من كل
 ولا يكون اساءة الميئة وجريمة المجرم اعظم منه فلذا لا يقطع احسانه عن المسئين ولا يمنع
 ستره وغفرانه عن المجرمين فيكون دليل على ان الاغارة بالاحسان والاستمرار عليه
 مقومة لمعنى الابتداء بالاحسان ومحقق له وبدونها لم يكن الابداء ابتداء وهذا ما
 ورد في القدسي ان الله لعم يقول ان العفو احب شئ الى ولو انتم ما تدبون لمت
 خافا يدبون لانه احب لعفو ولهذا ورد في القران من صفة عفو وعفو عباده
 ما ورد من جعلها وجب اسبئ سنة منها من عفو واصح فاجره على الله واما
 ما ورد في القران ايضاً من قول ان الله لا يعين ما بقوم حتى يعيروا فابالغهم ^{واذا}
 اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دون من قال واما ذلك من الابداء
 البنات والاختيار المتواترات ايضاً ان الله يقطع ويمنع جوده واحسانه عن
 المسئين في الدنيا والآخرة عن جميع اهل النار كما قال ولقد ذرنا لجهنم
 كثير من الجن والانس ويقابل سيئات العباد بالسبب ولا يتعملوا بهم با ^{لمغفرة}
 فليس مع شيء منها في شيء من معنى قطع الجود ومنع الاحسان ومقابلته اساءة
 العباد بالاساءة وعدم تعمد جرائمهم بالغفران ابداء وجدوا والبيان والبيان
 التام لذلك ان الله من كثر سببه وكما له وحده انبته ابتداء مخلوق الخلق ^{حين}
 وافاض عليهم بحود الوجود ثم اعاد عليهم بهذا الجود انا فانا وجعل كل فطرته ^{ما}
 افاض عليهم خيرا واحسانا والسعداء من العباد من فوايتك الخيرات التي ^{حين}
 فيها لهم بطاعة والاحسان والاشقياء صرفوا في الاساءة والغصبا ^ن
 هو الله لعم ما قابل اساءتهم بالاساءة والا لكان يقطع احسانه الابتداء
 عنهم فينفيهم ويعدمهم او شيئا من احسانه الا عاد فينبه بهم وانا ما قطع



فما قابل اساءتهم الا بالاحسان فاعلموا تعلموا جرائمهم بالغفران وهذا معنى حمله عنهم او مهاله
فكان صنعه معهم مثل ما كان مع السعداء المحسنين من اسرارهم على الاحسان عليهم
ثم زاد عليهم ايضا باعادة الاجناس على اعمالهم التي استلتمت ابتداء منهم وواقطع اجناسه
عنهم بان يمنعهم عما يريدون ويعملون او يقطع اعادته على اعمالهم وينسدها و
يهلكها كما يقطع و صنع ذلك مع المحسنين ايضا واعادته بالاحسان على اعمالهم
كلا الفريقين مثل اعادته على اعيانهم وفطرته كانت لا تنقطع عنها بل ^{تقتضي}
الربوبية عليها فاذا دام الاعادة والربوبية عليها خيرا كانت او سوء و
شرا تنهت وتترقى الاعمال شيئا فشيئا الى الحد الكمال الذي لا غاية ولا فوق له
من جملة اعادته بالاحسان وربوبية عليها ان يقطعها عنهم بل كما صدرت
منهم وهم فاعلوها يرجعها اليهم وهذا سر في جعل مثقال ذرة شرا او خيرا
وسريقتها كما اكتسبت عليها ما اكتسبت وسبب كل صنائع وفاقصنع وفاقصنع
وتظايرها فاذا عادت ورجعت الاعمال اليها الى المسبيين في الدنيا او
الآخرة بنا ذون ويتعدون ويتنادون بها ومنها وهذا سر قوله تعالى
الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الالباب
فتكفرون واذا رجعت الالحان الى المحسنين فيها ايضا يتلذذون ويتنعمون
يتحاسنون بها ومنها وهذا سر قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
ما تدعون نزل من عفود رحيم فالاساءة الى المسبيين لبت من قبل الله ^{لعمري}
وانما هي من قبل اعمالهم التي كانت وحسب من قبل اعيانهم وهذا باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبل العذاب انفسهم بمعبودة اعادة الله بالاحسان اليهم ^{عدم}
قطعه عنهم والله تعالى في صنعه الذي هو الاعادة بالاحسان في حقوا ^{يقضي}

كانت تدوم



وحقا الفريقتين سواء وعلى الصراط المستقيم العدل والتفضل كما لو قطع أعمال
 المحسنين عنهم كان ذلك ظلما كما لو قطع أعمال المسببين عنهم يكون ظلما أيضا لا
 معنى الظلم الذي هو وضع الشيء في غير محله موضعه واصدار الاساءة من مصدر
 الاحسان انما يتحقق باسكات قبضه وقطع احسانه مطم من دون تقيدها بال
 عن المحسنين والمسببين ولهذا قال في حق المسيئين وفاطمتنا هم ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون وفي حق الفريقتين ايضا من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فليها وما يربك
 بظلام للعبيد وقال ولا يحق المكواستى الا باهله وما التاهم من علمهم من شيع
 كل امرئ بما كسب هين واليوم تجزي كل يوم بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
 المتحاد قد قدمت اليكم بالوعيد فابدل القول لدي وما انا بظلام
 ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقل للذين امنوا يعفروا
 للذين لا يرجون ايام الله ليخزي قوم ما بنا كانوا يكسبوا وان احسنتم احسنتم
 لا انفسكم وان اساتم فلهذا فلها وقال امير المؤمنين ع ما احسن ولا على
 الا احد قط والمراد من الكل ان كل من احسن او اساء فانا فعل او اساء الى
 نفسه ان الله لا يقطع احسا عن احد ولا يقابل الاساءة الا بالاحسان وكل
 عمل يتحقق اعادة الله باحسانه الاستدانة على عاملة وعليه لا يزول ولا
 عن عاملة ولا تزول مرة وزراحي وان تدع منقلة الى اهلها لا يحمل منكم
 ولو كان ذا قربي فقد بين للسان الله لغم ابدانا وفي كل يوم ومكان في
 الاعادة ومقابلة الاساءة بالاحسان وتعمل الجرائم بالعقوبات ولا يكون
 اعظم من احسانه ورحمته وغفلت رحمة يغلب ويقطع ويمنع رحمة واحسان
 بل يمنع صدور التواء والاساءة منه لغم لانه الغم الاحد الصد وهو كل



ونظام الحسن ومن الخير والحسن لا يصيد والتوء والاشاة بل الخمر منه والشر ليس اليه
 هنا انجس لك ان ارجاع الاعمال الى عامليها وجعلها جزي لهم هو معنى المعاد وازاد
 وفرغنا من ر علي الله ان يعيد ويرجعها الى من صنعها طلي عاملها ويجعلها لهم
 جنة لان ذلك دليل لزوم المعاد وامة وسبب جرك وترتوي عن قريب ^{انهم}
 ثم من هذا التحقيق لا يخرج في بالك واياك اياك من ذلك انه يلزم من هذا
 التحقيق ان لا يكون الجنة والنار بنفسها مخلوقتين ولا الان موجودتين بل
 مخلقتان بالاعمال وتوجدان بالمعاد وتذكر ما عرفناك في سوا الفصول
 من ان اول ما خلق الله تعالى من شعاع المشية وولاه الامر صلوات الله
 عليهم وبه هما الجنة والنار ثم خلق بها جميع الطيبين والطيبات والنجسين
 والنجسات وبل خلقها وبنفسها او لا لما كان خلق طيب خيب ممكنا
 متعلقا بالجنة والنار المطلقان لا اللتان التقويان على العاملين
 للاشاة والاحسان اركان واصلان وفي جميع العوالم مع جميع الموجودات
 وبركبتها وسببها ما يوجد ويقوم جميع الحسن والاحسان والسوء والاشاة
 والعصيان ومثال ذلك موجود في النفس والافاق اما في النفس فانك
 تعلم بالبداهة والوجدان ان النفس المطلق الكلي خلقت ولا وبنفسها
 ثم لها ومنها خلقت لنفوس الخبيثة والافوار المنعجة وهي مع الكل
 الكل تمتد منها واما في الافاق فهو ما ترى في الزمان والبلدان من
 في الزمان او لا خلق فصل الربيع بنفسه وفيه اصل الحيوة والوجود المطلق الزرع
 والنبات في الارض المطلقة الاصلية ايهم ثم يروم منه يعود الزرع والحصاد
 عمل بها وكذا في تخصيصها فلوم يعمل ولم يكذب بعض الناس بالكتب باعطاء

لو باعطاء الثمن والابتاع ولم يصل اليه شيء منها او عمل وكذا ووصل اليه بقدر ^{علم}
 في الوصول الى العامل والكاد واللا وصول الى غيره لا يلزم ولا يتوهم منه عدم خلق
 فضل الربح ومنافعة بنفسه وكونه موجودا باعمال العاملين وفي وقتها وكانت
 حال البلدان وساكنيها فان في كل بلد جعل من كل متاع بنفسه واولاد ^{من باب}
 كل البلد ثم عوده الى ساكنيه موقوف على عملهم وابتاعهم له ولا يتوهم ^{عنه}
 ان الامتعة ليست موجودة بنفسها واولاد لا توجد باعمال وابتاع الساكنة
 وفي وقتها بل لو توهم عدم وجودها بنفسها واولاد لما يتصور ابتاع الساكنة
 لها ووصولها اليهم وهكذا حال جميع الموجودات جواهرها واخرائها فانها
 خلق لكل واحد منها اولا بنفسه اصل وكل ثم خلق ووجد الا ^{فرا}
 فالفرعان به ومنه ومثله الجنة والنار المطلقين واللتين
 نقودان الى العباد منها ومثلها وهما اصلان لجميع الموجودات ولهذا
 مرة در في الاخبار صريحا من ان الجنة قاع صغيف وانما انتم لكم باعمالكم
 وكل النار وهذا اشارة الى الجنة والنار اللتين نقودان الى العباد ^{والتي}
 يصلون ويعودون اليهما مرة اخرى ورقبنا وفي الايات ايضا انهما مخلوق
 ومعورتا وفيها من اللذات والنعم والالام والتقسيم هذا اشارة الى
 الجنة والنار اللتين هما اصلا وكيان وخلقنا اولاد بنفسها وجعلنا
 ركنين للكون الكبير والعالم المطلق ثم صار تار كين لاركان الاكوان ^{المفصلة}
 وافراد عالم الصغير فخذ اليك هذا الفصل فانه من باسنان التحلل للمطلع
 نضيد ولقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عن عظامك بمصر اليوم ^{حدي}
 انشاء الله الرحمن المحيد وصل للفصل ولقد بعدنا بذكر هذه التحقيقات بما جاء في



كانا قد خرجنا منه فلنرجع اليك ونقول قد تحقق لك ان الله نعم قد جعل صفة
 الابداع والاعادة واسمية المبدأ والمعديتين ودليلين وعلامتين على كونه
 وغناه وهما بنته واحد بيته وسوحيته وهما عرف حقيقة وحقيقة لا يعرفها
 لان كل ما سواها وعبرها من افرادها وشعاعها ولهذا نرى في جميع المحاورات
 عند فطرة تمام الطبايع والعقول ان اتفانها وانسلاها ما دليلان وايتان
 مثلا زمن على باطلية الباطل وعدم حقيقة ومواقف اللانسة والمحاورات قال
 الله نعم ايضاً كتابه فلان ان يقدف بالحق علام الغيوب فلجاء الحق وما
 الباطل وما بعيد وقال الميزان الله يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل
 وسحر الشمع القمر كل يجرى الى اجل مسمى فان الله بما تعملون خبير لك بان
 هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير في هاتين
 الايتين حقيقة بصفته الابداء والاعادة وباطليته غير باسقاء هاتين الايتين
 والعلامتين وبين بقوله العلي الكبير ان سر هاتين الصفتين هو حسنة
 قدرته وقاهرته وسعته وبدوحية لان العلي معناه العالي والمتبع
 النفس العيب الكبير هو الغنى العظيم القادر على كل شئ ثم من جهة كون اتفان
 هاتين الصفتين دليلاً واية على الباطلية وعدم الحقيقة لما سوا الله
 ومثلاً عند جميع الخلائق صادر ذلك مثلاً وعبر عنه بعبارة ان مختلفة
 لا يسم ولا يعنى من جوع ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا جوع ولا يعرف
 من البر وفلان فسوم البقر لاله صوته ولا يرح وامثال ذلك فكما ان اتفان
 صادر دليلاً واضحاً على باطلية ما سوا الحق كك ومن باب يعرف الاشياء
 باضدادها يكون ثبوتها دليلاً بيناً على حقيقة الحق وحقيقة ولهذا

حنة النقرة
 البدوي
 نقرة



الارتيانح الشيخ
الزيد

ولقد الدلالة والنعمه اهتزت نفس النبي ص حيث سمع قول لبيد الاكل شي ما خلا الله ^{ماطيا}
 وكل نعيم لا يحا له ذائل وطربت طربا قدسيا لاحسبا وارتابا حاربا علويا
 سفليا وقال اللهم انما العيش عيش الاخوة ثم بعد ان علمت ما لم تعلم من ان سر ^{صفتي}
 الابداع والاعادة انما هو احدى الله نعم وهداينته وانته بها لا تعطيل ^{للمعلم}
 كل مكان وامكان بل هو كل يوم في شان فاعلم الان ما علمك تعلم من ان كل
 مكان اعني ما كان محلا للكون وفيض الوجود ومكانا لا تمنعا ولا واجبا بل
 ان يتعلق به صفاته الابداء والاعادة واسماء المبدء والمعيد وان يتعلم
 ان عن المكان والامكان مع كونهم عن اكبى يرجع الى العقول والاحناس
 العاليات الاربعة عشرية على اصطلاح احسنه منها الجواهر الخمسة ^{المشهور}
 الهوية والصوت والجسم النفس والعقل وتسعة منها العوارض التسعة المشهور
 ايقنة الكيف والفعل والانفعال والملائك والوضع والاضافة والاولاد
 والتي فهذه الاربعة عشر محال الاكوان ومحصول الامكان فلا بد ان يتعلق
 ببعضها صفاته الابداع والاعادة واسماء المبدء والمعيد من دون تفاد
 بينها في التعلق لان سر التعلق وله انما هو كثر بيا لله نعم وغناه وتماينه
 مع محلبة الاكوان الامكانية لا غير وبعد تحققها لا معنى للتفاوت بين
 من هذه الاجناس الاربعة عشر التي هي محصول العن الاكبر الامكان كما انما
 تعالى الى ذلك بقوله قل يحببها الذي تاشاها اول مرة وهو بكل خلق ^{علم}
 الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توذون وليس الذي
 خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم
 في جواب استبعاد قرش ولو همهم التفاوت اخذنا بن خلف عظم ابائنا

لان
 ان كانا حوهم
 اعني الموجود
 في الموضوع محلا
 مجزوا اخر فهو اهل
 او خال في جوهر اخر فهو
 الصوره او كيانها يتوهم
 او لا يكون خالدا ولا محلا ولا
 مركبا منها وهو السبب في جوهر
 المفارق فان تعلق بهم
 تعلق تدبير فهو
 النفس والاشياء
 العقل
 لان
 ان كان المراد
 وهو الموجود
 صانع بقدر القدر
 لذاته فهو اكرم ولا فان
 لم تفيض النسبة لثانته فهو كيف
 فان انضوى لثانته بين الاخر
 فهو الوضع وان انضوى لثانته فهو
 بل خارج عن جوهره
 التمس فلا يخرج ذلك المراد
 مما ان يكون كما ان
 او تعلقا فان
 كما غير قار

ان كان المراد
 وهو الموجود
 صانع بقدر القدر
 لذاته فهو اكرم ولا فان
 لم تفيض النسبة لثانته فهو كيف
 فان انضوى لثانته بين الاخر
 فهو الوضع وان انضوى لثانته فهو
 بل خارج عن جوهره
 التمس فلا يخرج ذلك المراد
 مما ان يكون كما ان
 او تعلقا فان
 كما غير قار



من الخايط وتفسيته وقوله يا محمد انذا كنا عظاماً ورفاتاً اننا لمبعوثون خلقاً
 وضرب المثل ونسبانه خلقه وقوله من يحيا لعظام وهي - ميم فاشا رطهم الى ان ستر
 الاعادة والاحياء هو القدر من الله والامكان من المحل لا غير وكلاهما ثابت ^{حق}
 وعرف حقيقتها المهيم بالانشاء الاول وبقائها على حقيقتها واثباتها من غير تغيير
 وتفاوت بانه هو الخلاق العليم اي قدرته وعلمه على جميع الامكانيات تامان
 عامان وسرديان فلا يتفاوتان في العلق والشمول للمكانات فيطابق علمه
 امكان الاعادة والاحياء ويتعلق به القدرة فيعيد العظام الرميم ويجيها فان ايد
 ظهر وتبين لك من غور الحكمه ونور العقل انه يلزم ان يكون المعاد لكل شئ انتم
 الكون وتنعم بفيض الوجود وتوسم باسم الشئ جليلا كان او حقيرا قليلا او كثيرا
 انانا وحيوانا او نباتا او جمادا نساء او ارضا جواهر او عيانا او اعدا ضالا
 اعلا او كلما كان ما استبعد معناه وكبر في الصفة وداغادته بعد اهلاك اجبا
 وانوجاره كما قال الله نعم فلكونوا حجان او حديدا او خلقا تاما يكبر في صفة
 يعني الموت الذي يكبر ويستبعد صدوره ثم اغادته بعد الهلاك والنقت ^{الظام}
 فسقولون من بعيد ناقل الذي فطر كما اول مرة فسبغوا اليك رؤسهم يعني
 يحاجون بالفطر والانشاء الاول ويجمعون ويحكون رؤسهم الى الرسول استعنا
 تلاعاده وينقلون الكلام الى افراح اخر ويقولون منه هو قل على ان يكون
 قريبا هذا من نور العقل القاطع ان اطع على لزوم المعاد لكل موجود
 الادلة النقلية والابان لا نفسية والافاقية فالكون من ان يخصه ومن جملة
 النقلية القرآنية عموما قوله نعم هو الذي سدى الخلق ثم يعيده ^{اهون}
 عليه وله المثل الاعلى في التثوان والارض وهو العزيز الحكيم وقوله ^{ابانه}



ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة وهو على جميعها انما انزل
 قوله المحيىم انما خلقناكم عبداً وانكم اليانا لاترجعون وقوله انما خلقناكم
 عظامه بل على ان نسوي بنانه وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
 فيها الا عنده اسم امثالكم فانزلنا في الكتاب شيئا ثم الالههم يحشرهم وقوله
 خلقناكم وفيها لنعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فان الذي من الارض انما
 فيها او عليها او فيمها وعليها فاما ما شامل لنفس الارض والجمادات المعادن
 والجمادات والاشجار وبعض الاجنة والشياطين وما عليها عام للانس والحيوان وبعض
 الاخرى من الاجنة والشياطين والبرازخ من الناس اشباه الناس وغير ذلك
 وما فيها وعليها شامل للنبات والجمال وغير ذلك وقوله لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا خافوا ولا ينظرون اليك احدا وقوله
 ما لي لفظ من قول الاله يد رقيب عتيد وقوله انه على رجعه لقادر يوم تبدل المرزوق
 واما ذلك من الآيات وحسبنا قوله نعم كسبم الله الرحمن الرحيم انما كسبتم
 كورت وانا النجوم انكدرت وانا الجمال سيرت وانا العتار عطلت وانا
 الوجوش حشرت وانا البحار سحرت وانا النفوس زوجت وانا المورده
 باي ذنب قتلت وانا الصحف لثرت وانا السماء كطت وانا الحجيم سعت
 الحجة ازلفت علمت انفس ما احضرت معي تاكيد وقوله فلا اقسيم بالحنس
 الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم
 قوة عند ذلك العرش مكين مطاع ثم امين وما صا حبكم بمجنون ولقد راى
 بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم فان يد
 ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم ومات اول الازليان



رب العالمين وفي موضع اخر وتعلم بناه بعد حين واما التقلية الامتائية فالكثر من
 تحطه واشهر من ان تظهر فلا تطول الكلام بذكرها فقد سمعت وعلمت ان فيها ذكر
 اعادة جميع الموجودات والممكنات وجواهرها وتجميعها جواهرها واعراضها كالأ
 طراخى الساغان والايام المتنايئة فقد روينا انه يوفى في المحشر يوم الجمعة وعيا
 ويوم الغدير وغيرهما من الايام حتى انه روينا عن الصادق عمه انه قال اذا رآ الله كل
 اهاب الى موضعه ذهبت طهارة هو الا بالجنوب البقر والابل والغنم محمد ساند
 وبامثاله بلزوم المعاد لكل جسم من كل شئ وهو الجوهر المركب من الجوهر من الهيو
 والصورة ويلزوم عود كل عمل الى محله الاى وهو من العوارض لكيفية ويلزوم عود
 عمل هؤلاء العامة الذي هو صحيحهم على الخف عليهم واليهم وهو من العوارض الفعلية
 والانفعالية والابنية فيتعذبون به لانه مسنة وعلى خلاف ما امر الله به الطها
 والوضوء فانها لا تعود اليهم بل تعود الى الخف الذي هو محلها وهو جلود و
 الابل والبقر والغنم مثلا وغالبنا وانا الادلة والايات الانفسية والافاقية
 فجميع الانفس والافاق الارضية التي بحضرة الانفس ابداء وانما في كل ان وزمان
 من الانوار مشغولة بشان الاعادة والمعاد كما هو معنى كل يوم في شان ومعنى
 الاسمين المبدى والمعيد الصفتين الابداء والاعادة ومعنى انه وترى الجبال
 تحسبها جامدة وهو تتر السحاب لهذا احتج الله بغيره على المشركين المنكوبين الما
 في امر المعاد النوعي الاخروي بالمعاد الذي هو انفسهم فافاقهم انا فاننا نكن
 من جهة خفاء الاى فالانى وكل يوم شانى عن خواصهم الطاهرة صريح وابلغها
 النوعي القرني الذي هو لا يصادمهم وخواصهم ووضح الاى منها بالملازمة
 الفكرة والعبارة بدليل ان لولاها للزم الظفر فقال في سورة الحج يا ايها الناس

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَا كُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ نُنْفِثُكُم ^{عَلْفَةً}
 ثُمَّ نُبْضُغُكُمْ مَّخْلُوقًا وَغَيْرَ مَخْلُوقَةٍ لِّبَيْنِ كُفْرٍ وَنُفِثْنَا فِي الْأَرْضِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّتَّعِينَ ثُمَّ
 نَجْعَلُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُغَهُ أَشْدَكُكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يَتُوفَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُوَدَّىٰ إِلَىٰ رِزَالِ
 الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
 الْمَاءَ اهْتَزَت وَرَبَّتْ وَابْتُغِثَتْ مِنْ كُلِّ رُوحٍ فَذَا هُم بِآيَةِ الْمَعَادِ الْغَيْبِ ^{لِشَيْءٍ}
 الَّذِي سَنَكُرُهُ الْمَعَادِ الَّذِي فِيهِ أَنفُسُهُمْ فَانظُرْ لَهُمُ الَّذِي هُوَ الشُّهُورُ الْحَيُّ
 ثُمَّ فَهَّمْتَهُمْ أَن سَتْرَ لِنُزُومِ الْمَعَادِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَلِيلَةُ اللَّيْلِ هُوَ صِفْنَاهُ الْإِبْدَاءُ وَالْإِبْدَاءُ
 وَأَسْمَاءُ الْمَبْدُوءِ وَالْمَعِيدِ وَأَنَّ سَرَّهُمَا هُوَ غِنَاهُ وَصِدْدَانِيَّتُهُ وَاحِدِيَّتُهُ وَحَقِيَّتُهُ
 أَنَّ مَنْ لُوِزَتْ مَهْمَا وَغَابَتْ مَهْمَا إِنْ يَكُونُ صِفْنَاهُ وَأَسْمَاءُ كُلِّ أَوْ مِمَّا شَانَ وَلَا يَكُونُ لِمَهْمَا
 لِعَطِيلٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَاسْمَانِ إِلَىٰ مَا لَا تَهَابُ لَهُ السُّفُوفُ وَابْدَاءُ الْإِبْدَاءِ وَبَيْنَهُمَا
 مِنْ جَلْبَتِهَا الْإِيَّامُ وَالْإِمَكْنَةُ وَالْإِمَكْنَةُ الَّتِي هُم لَهَا مُنْكَرُونَ وَمُسْتَبْعَدُونَ فَهَذَا
 ذَلِكَ بَيْنَ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَجْجِي لِمَوْتِي أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ السَّائِبِيَّةَ
 رَبِّهَا وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اسْتِبْعَاؤَ الْإِنكَارِ الْمُنْكَرِ لِلَّهِ
 هُوَ لَفِظٌ أَتَّجْمَلُ وَالْإِسْتِبْكَارُ لَا مِنْ نُبُورِ الْعَقْلِ وَلَا مِنْ آيَةِ الْإِنْفُسِ الْإِنْفَانِ وَلَا
 الْقَوْلِ وَالْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَاحْدَانِيَّةِ لِرَسُولِ وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَةِ فَحَالَ وَفِي الْمَنَاسِ
 بِحَادِثِ اللَّهِ بِعَيْنِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مِّنْ تَأْنِي عَطْفَةٍ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الْإِنكَارَ وَالْجَهْلَ وَالْإِسْتِبْكَارَ مِنَ الْإِحْلَاءِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ
 وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَا يُقَابَلُ السَّيِّئَةُ وَالْإِسَاءَةُ إِلَّا بِالْحَسَنِ وَالْحَسَنَةُ فَلَا تَطْبَعُ ^{حَسَنَةً}
 عَنْهُمْ بَلْ يُعِيدُ عَلَيْهِم بِالْحَسَنِ وَعَمَلِهِمْ وَيَجْعَلُهَا إِلَيْهِمْ وَارْدِيَّاهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ
 فَيُخْرِجُونَ وَيُخْرِجُونَ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَيَذُوقُونَ مَرَارَةَ فِعَالِهِمْ وَيُخْرِجُونَ بُولَاهِهِمْ



وبالله فقال له في الدين اخزي وند يقرب يوم القنمة عذاب المحرق ثم بين ان لوقا
 اسأتم بالاساءة وقطع احسانه وربوبيته عنهم وعن اعمالهم لذلك وقطع
 اعمالهم عنهم وما رجحها اليهم لكان سبحانه قاطعا لاحسانا وهو كاشف عن ^{قطع}
 صفة الاعداء واسمه المعيد وهو يكشف عن قطع صفة الابداء واسمه المبدئ
 وهو دليل وكاشف على الجهل والنقص والظلم وهو الله سبحانه منزه ^{منعنا}
 عن ذلك علوا كبيرا فقال ذلك بما قدمت يدك وان الله ليس بظالم
 للعبيد وانما ذكرنا الآية بطولها واشربنا الى مجمل من معناه وتفسيرها الى
 على الامور المهمة مع كونها دليلا على ما ذكرناه انفا من هذه الامور ^{التحقيقا}
 زايدها وعصدا لادلتها المذكور هناك ثم اعلم ان من لا يات الا بفسنم
 الافاقية زايده على ما ذكرنا ما قصها الله سبحانه وتعالى في كتابه ايضا انما
 للحجة وابلاغ العذرة من احياء المقتول فمبنى سراسل بضرب بعض البقرة
 المذبوحة به بقوله فقلنا اضربوه ببعضها كالتحجى لله الموتى ويرى
 اياته لعلكم تعقلوا واحياؤه عن بر وحمارة بعد مائة عام من امانتها وارا
 اياه كيفية الاحياء وطريقته بقوله بل لبنت مائة عام فانظر الى طعامك
 سراسل الموتى وانظر الى حمارك ولجعلك اية للناس انظر الى العظام
 كيف ننشرها ثم نكسوها لحمها فلما بين له قال اعلم ان الله على كل شئ
 قدير واحياؤه اربعة من الطير بعد ذبحها واراثة ذلك لابراهيم عم
 بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جيل منهن جزء ثم
 ادعهن يا بئسك سعيا واعلم ان الله عز وجل حكيم واحياؤه قال بعين من
 قوم موسى بعد اخذهم الصاعقة وموتهم بقوله فاخذتكم الصاعقة وانتم ^{تظنون}



وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون واحياؤه الاكابر الذين خرجوا
 من ديارهم خوفنا من الطاعون بعد امانتهم في البادية بقوله ولا تكونوا كالذين خرجوا
 من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم واحياؤه الاموات الكثرة
 بايدي رسله وابنيائه كما سمعت في التواريخ والروايات احياؤه الموتى في حقبة
 وظهور الدولة العالية العلية المحجبة القاعة صلوات الله عليهم علم ما علمت به
 الاجساد والروايات فكل ذلك من الايات الانفسية والافاقية التي ارادهم الله
 نعم وجعله اية ودليلا على لزوم المعالج لجميع الموجودات الانسانية من غير تفاوت بين
 الاحياء والنجواهر بانواعها وبين الاعراض باقسامها وبين الكيف واللفظ
 الجليل والحقير منها فقد روي ان مقول نبينا اسرائيل لما احبب احبته اودعا
 شجح ما دكن حدثنا ان الشهيد بيعت ما داجه تشخب ما دكن اجزنان
 الذين يمشون ويذهبون في الظهور والدولة الحقة الالهية يخرجون من قلوبهم
 وسوفهم على عوانتهم وهذه السيوف ما اخذوا معهم في القصور وما حملوها اليهم
 لصفحة الحجية صلوات الله عليه لانه لا حاجة له في وقت الظهور الى نصرته
 ناصر واعانة معين وحماية حميم بل انما هي سيوفهم المعنوية الاعمال التي كانت
 وصدرت منهم في دار دنياهم قبل موتهم وهي حرمهم وبغضهم لمن كان محادا
 وببغض الله ولرسوله وللمؤمنين في الدولة الباطلة الابليسية فلما
 بعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا وبعثوا
 تجوهروا مع تجوهر سائر تمام اخلاقهم واعمالهم التي كانوا عليها وما كانوا عليها
 كما هو معنى يوم بيعة السراي ففهم الاملة الخمسة العقلية والنقلية القرآنية
 والروايات والانيات المحسنة والافاقية والانفسية التي كلها كانت حيا



وصريجة في لزوم المعاد لكل ما اشتمت بالتحفة الوجود وتنسم ببنيم لفيض الجود كما
 وصرح بذلك ايضاً في النبوي المشهور ان الناس كما يعيشون يموتون وكما يموتون
 وكما يعيشون يحترقون وفي الدعاء الاخراب المشهور ايضاً يا بديع البديع ومعيد
 بعد فناها بقدره يا خالق ما في السموات والارضين وكل اليه معاده يا احيا
 الوعد فلا تصفاه لسن جلال ملكه وعزه يا معيد ما افنى انا بوز الخلائق
 من مخافة يا علام الغيوب فلا يفوت شئ من خلقه وفي الادعية الاخرى يا مدبر
 كل فرت ويا جامع كل شئ ويا بارئ النفوس بعد الموت ويا جامع الشان
 يا منشي الرفات من الاعظم الرقيم فانظر ايها المنصف البصير دلالة هذه ال
 التحفة على اموال المعاد وانجلادها ان لا تم قلفها وايضا حقايم فخرها وشفقتها
 ستمها ونحها ثم تدكي ما افدناك سابقا من ان كل امر حق لا بد ان يكون عليه
 دليل من هذه التحفة وان اجتماع هذه التحفة على امر من الامور من مستغبات
 على حقيقة ذلك الامر وحقيقة مضافا الى ان لا معارض ولا مناقض في هذا
 المقام لا فادة شئ من هذه التحفة ودلالاتها مع انه قد ما يتفق خلق الادلة
 عن المعارض والمناقض والآن قد ظهر لك وبان ان انا قد وينا بما وعدنا
 من ان ندخلك امر المعاد على بصيرة ومن دليل الله له ومن باب وفتح لك
 بمفتاح لا يتخلف فرد منه ولا تكون مثلا الداخلين فيه من غير بصيرة
 عنه والمختلفين فيه كل ذلك ايضاً وهذا المسلك على ما اظن واري
 كما ترى من خواصه وخوام هذا الكتاب لم يطبع عليه احد من قبل وهذا
 ما ترى احد من المسلمين المقربين بالمعالي وقد تخلفوا وخوجوا عنه بعض
 وافراده بعد ان دخلوا فيه واقروا باصله فبعضهم نكروا معاد مطاوي الا
 حسان

مطلق الاجسام وبعضهم معاد الجحادات والنباتات والحيوانا الغير المكلفين
بعضهم بعضهم معاد بعض الاجسام من الانسان لذلك الزعم ايهم وكما ما اظن
اطلاع احد على هذا المسلك من قبل ما ارجو اتباع احد ابائي فيه من بعد القليل
لان الناس قد تختلفوا عن الكتاب العترة وينذوهم او يراهم ويطهروهم واخذوا في
التقليد وصاروا هرجا ومرجا وبرجا وهجاء وهرجا وليسوا بناس بل كانوا
يتخلون عن الحق ويتقدمون الى الباطل كما قال الامام عم قديما ونورا يا
اشباه الناس وثلاثا كما قال بن قال ولعم ما قال لم ينق من قبل هذا الناس
يا الله اللهم اهذه الصو ولا تخلفهم عن الكتاب العترة واخذهم لطري كالتقليد
والتبعية ولو حجتهم الهرج والمرج والهجية والبهرجية وخروجهم عن الدين
حيث لا يشعرون لكانوا قبله وقبل هذا الكتاب مطلقين على هذا المسلك و
المنهج كما لو ناه عليك وبناه لك فكان من المحققات بل هو من واخفان
الغفل وصرجات لنقل الكتاب اخبار العترة الابواب من محسوس الانفس و
الافان فاذا ما اطلعوا عليه من قبله مع صرحه ووضوحه للتبيل المذكور
يلتقون فيه من بعد ذلك ايهم بل انهم ينكروا في ذلك وفي كثير مما بينت في
هذا الكتاب ايهم ويلوموني عليها ومع ذلك ما كنت لامر بل اظهر تهريدا
بالحق واجهرت وكما اعتذر هذا المعتذر اعتذرت وقلت كما قال سقوني
قالوا لا تغنر ولو سقوا جبال حنين ما سقيت لغنرتي وبعد ذلك من هنا
وهناك قد اتضح واستبان ان المعاد عبارة عن عود الله نعم على ما ابتد
اولا وثانيا وثالثا فهكذا الى ابد الابود والى غير النهاية والخلود لان
اللفظ اما مصدا واسم مكانا او زمانا وعلى التقادير فالعايد والمعيد

٢
ومعنى هذا الباب
المفتاح وما كانا نواع امر
المعاد خارجين بعد ان
كانوا في الداخلين
لان هذا المسلك
المنهج صح



وفاعل العود والاعادة هو الله تعالى والمفعول او المكان والزمان هو الموجودات
 الاكوانية الامكانية والامكنة والازمنة المتبدعة المستحدثة المتبدعة
 لا غيرها وهي كلها كما كانت اولاً فاقرة الى المبدع والمبدع كان كانت ثانياً وثالثاً
 والى ما لا نهاية له منقرفة الى المبدع المرتب المعيد هو الله تعالى لا غير ولا
 له في ذلك وهو الذي بيده الخلق ثم يعيد فهو الله تعالى في كل يوم وان
 وفي كل مكان وامكان في شان الابداء والاعادة اي حادثات بدع لم يكن
 كما عن امير المؤمنين ع في خطبة رفاها في الكافي ومساواه في كل آن وزمان
 مشغولة بحال المعاد وكل شان اعادته ومعاد ما سواه وان كان بالنسبة
 سابقة اعادة ومعاد ولكن بالنسبة الى لاحق الابداء ومبدع وهذا سر اجتهاد
 هذين الاسمين وعدم افتراقهما وستر عجب ذلك حتى لا يموت وبيده لا
 يتبدل ولا تنفذ وقريب لا يتعد وجوه معاني هذه الانواع من النور ^{المرتبة} محمد
 مثل ما نسخ من اية او نساها ناس بخير منها او مشاها ومثل اسجان من هو علم
 لا يجهل وقائم لا يسهر وذائم لا يفنى ويوم لا ينام ومجيب لا ينام وحافظ
 لا يغفل وجوان لا يخل وياميد في كل شئ ومعيد ويا بدع البدائع و
 معيد ما بعد فاتها بقدرته ويا من يبارئ من كل فج عميق بالسنة شئ و
 لغات مختلفة وخواجج اشخ متابعه لا يتغلك شئ عن شئ انت الذي لا
 الدهور ولا تحيط بك السنة ولا تاخذك نوم ولا سنة فجميع الموجودات
 الاكوانية الامكانية من بعد اول شان الابداء مكان ومشغول بشان
 المعاد والمبدع في كل آن ويوم وزمان الى ابد الابد والخلود وليس شئ
 منها في شئ من الازمنة والافان والعوالم والدهور غائبا عنها



عن خلق العباد الا ان حضرت المشتهر حتى جميع الموجودات بعد المعاد الذي
 القوم عن المعاد وغاية له وهو الدار الآخرة والبعض بعد الموت فان جميعها
 بعد شقوتها ان تبدوا والمعاد الى الاخرة ان يكون بعد الموت لا بد ان يكون
 تانم كان لا يستطيع ان ينقلب الى الوجود ولا يستغنى عن الوجود ابدًا حتى الموت
 الذي جعلوه قبل المعاد الذي هم عرفوه عرفوا بالآثار العباد لا افعال حضرت
 ويجوز ان الاعلى لما كانت كما لله كلها باغفل وهو ما عن الموارد يرى من الفترة
 واستعداد كان ابدًا في واعادته ومبدوع ومعاد شيئًا واحدًا من مجاز
 منقوبًا لان ليس له اعادة ومعاد ذلك حال جميع الموجودات بعد المعاد من غير ذلك
 عنهما عاين السرمه لان جميع والظواهر معادها مبدؤها واعادتها ابدانها بحيث لا
 يظهر عن تلك في حوالهم ما من مستقبل وحال كما هو معنى الرشد وكل حال هو
 فانهم لو تراوا في باري الراي نزع اعدام واقفاً ولذلك جعلوا المعاد من غير
 بعد وعقلوا عن قوله نعم هو الذي خلق الموت والحياة وعن جعل الموت
 الحقيق من الوجود ابدًا ومن شأن ابدائه واعادته وعما ذكره من قصر محبان ربه وانما
 بان الموت ليس اقله واعدام وانما هو انتقال من دار الى دار فانه ان يقين
 التي لا يخرج عن شأن الابداء والاعادة والمبدء والمعاد كما في الكلام الحكيم الذي
 من ان بقاء كماله وقائه كماله الى بقاء فقد ظهر للثان عالم الامكان والاكوان
 في تمام العوالم والانات لهم معاد ومثقلته وان المعاد الذي جعله
 من خلق المعاد نوع وعالم من بعد انواعه وعالمها السبعون والاربون
 والملكوت البرزخ قبل عالم الملك والمعيثة وعالم الملك والمعيثة والموت
 البرزخ الذي بعدهما وعالم الانعزال اول العظم والحق في عالم التعلق بالجنات والجنات



الذي جعلوا معنى المعاد وعالمه منحصرا فيه ثم بعد ذلك عوارا الرد التي هو لا
 بل الى اللذام والخلود وكلها من عوار المعاد وانواعه ولا يخفى عليك ان القوم لما
 جعلوا معنى المعاد منحصرا فيما ذكر واذا ذكر قسره تارة بعوار الارواح الى القوابل
 الابدان وتارة بعوار العباد الى الخرا، ولهذا ما اعترفوا بمعاد ما زعموا عرفوا الفهم
 ليسوا من المكلفين وتارة بعوارهم الى المبدء وجعلوا ذلك معنى انا لله وانا اليه
 وكايتنا وذكرنا لك هذه التفاسير جميعها ليست بشئ من اصل معنى المعاد حقيقة بل
 جميعها من افواه ومفاد تارة لان عوار الارواح الى القوابل فمد من افواه المعاد
 وشان من شؤنا لله واسمه الرب المعيد عود العباد الى الجزاء ايض من شان اعاد
 على الاعمال والعقائد وتربيتها شيا فشيا وعالمها فاعمالها حتى يرجعها ويعيد
 على عالمها ومعتقداتها والعوار الى المبدء كما ذكرنا لك سابقا يكون لكل شئ

من بعد اول شان الابداء الى الابد لا باد وليس منحصرا في هذا النوع وهذا العالم
 فهو من جهة كون هذا العالم مستقبلا وغيبا والناس مكلفون بالايمان بالغيب المنقول
 لا بالشهود الحالى كما فهمناك ذلك من قبل وبتناه لك من ان الله تعالى جعل المعاد
 نحو المشهور الا في الاقض ليدلوا وشاهداهم على ذلك المعاد الغيب المنقول في
 قوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نبعث فانا خلقناكم الى اخ برة فلا تبصروا
 الخطا اليه ليدل على خصوصيته لمعنى المعاد ثم من جهة عدم اهتدائهم الى
 المعاد وحقيقته وعدم اقتباس ذلك عن دليل الاصيل الالهي بل استخراجها من
 اولها لخص التحين والاماني ولا عن الدليل ونالهم بذلك من علم انهم لا
 والتجا عكس فردا من افواه معنى لدرتم التمسوا وطلبوا الدليل فوجدوا فردا
 من افواه المعاد موافقا للذي ظنوه وضمنوه فزعموا ان هذا التوافق من باب



الربيع المدلول وما نطقوا الله من باب توافيق

من باب توافيق بعض الافراد مع بعض اخوات ما جعلوه معنى للمعاني هو ايضاً في من اورد
 لاصل معناه وحقيقته فقرة واوقاوا ان دليل لزوم المعاد هو التكليف والوعد
 الوعد من الله نعم وجعله الجزاء على التكليف ولزوم وفاء الله بوعده ووعده من
 صدق وعده له وغفلوا وما انتهوا ان تكليف الله بوعده ووعده ايجاب الجزاء
 التكليف لئلا يلا حكمة وبلا حقيقة وبضربة لاذب بل غايها كلها ارشاد العباد
 اجازهم عن حقيقته وعلمه وحكمته وصفته مبدئية ومعبوديته واثقان احكام
 ومحمودية الى ابد الاباد ومن غير ان يكون لهما تعطيل في شئ من لكان والموارد
 اعلامهم بمعادهم ومعاد تكليفهم واعمالهم وعقائدهم ودرجاتهم المستقبل
 كما اراهم ذلك في الحية الا فاني والا نفسي في الحال الحاضر الشهور لهم في حجة
 ان المعنى الذي يفهم المعاد والدليل الذي يعمه دليله كان معنى ولاء
 له وعلبه بلا كلاهما كانا فريدين منه فكان دخولهم نظام المعاد من غير باهر ومفهم
 له من غير بصيرة فلذا لك تخلفوا عنه وخرجوا منه على غير بصيرة ايضاً والكوا
 معاد كلما لم يكن مكلفاً بنعمهم ومعاد الاحكام جسام العنصرية من المكلفين
 ايضاً ومعاد عواهد السرد كلها كما استذكرت ان شاء الله نعم وكما بينهما نقلاً
 صار تخلفهم وخروجهم عن امر المعاد الذي هو احو الكواشف كاشفاً ودليلاً
 ايضاً على تخلفهم وخروجهم عن معرفة الله والايان به وعدم دخولهم فيها عن
 البصيرة وفي الايمان به كما هو هو وكما هو معنى اعرفوا الله بالله والرسول بالر
 فاذا راد وان يعرفوا الله نعم ويصفون بالصدق والعدل فاخو جوه بذلك عن
 الالهية والربوبية والمبدئية والمعبودية والحكمة والمجدبة القاهي معنى نعم
 صدقه وما قدره الله حتى قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والتموا

لا يخفى ان من مع
 قد لهم ان علل الشئ
 معان ومن غفلوا عن
 وعمل الوعد والوعد
 للمعاني ان ما اصلوا
 فانوا كان ناصحهم
 القول واللفظ الامن
 والشعوب من الحمد والثناء
 ما غفلوا عنها وما راحوا
 العبد من الشرح ان
 بل شرفها انما مقصودها
 معاد الاعمال والعالين
 ان يمد اليه والى
 وعلى شئ اخر
 حجة اخرى



مطويان بينه سبحانه وتعالى كما يشكون فصار حالهم ومثلهم كمثل الذي بنى قصرهما
 بذلك مصر ابلهم ههنا قد هدموا مصر ادا خلغ فيه قصرهما الذي بنوا عليه فكانوا
 هارمين لما كانوا باينين وهم بذلك لا يشعرون فقل لمن يدعي في العلم فلسفة ^{شأن} حقيقت
 وغابت عنك أشياء وان اذ قد تعجلك وتجل وتشمس وتضج ان معنى المعاهو ^{كل} كون
 واحد من الموجودات محلد ومكان العو الله واعادته عليها بان ابدائه وابقائه ^{بصفة}
 الربوبية ما اوجده وابداه اولابغت اللوهية وانه عام يحجج الموجودات والاكوان
 الامكانات وتعمل ان من الادات وليس محضاً ايشة دون شئ وان دون ان وعالم
 دون عالم وان رلياً وئته هو حقيقة الله نعم وغناه وصمدانته وشان الوهية
 ربوبيته ونعت مبدئته ومعديته وكما لقد رته وسعة رحمته ومحوره
 لا تكليفه ووعده ووعبه ولا لزوم ايصا الجزاء الى المكلفين ملاءمة ذلك
 لو كان الامر كذلك لما كان الاستضعاف معادراً ولا مرجحاً لان ذلك كما سبظ ^{من} لك
 انتم نعم وعا انب هذا الرباعي المحجج لهذا المقام والمرام وعا احسنه والله ^{شده} دمرنا
 وعونه عالم تسبون لا اله الا هو است غافل يجي ال شمن استاين يادوت
 دريا بوجود خویش موحى داره حسن پندار دکه این کاشکش با اوست واذ اذ
 وفتنا با وعدناك وعا المفاار على البصيرة ومن بابها دخلناك حتى تنقم ^{فيه}
 ولا تخرج منه ابدان تغل بوفاء ما وعدناك ايضاً من مجادلتنا ومجادلتنا ^{شبه}
 المتخلفين الخارجين عنه والمتخلفين فيه الذين لبسوا الحق بالباطل ^{كنوا} وكنوا
 لذلك فقولك قد اذناك من قبل ان من انكر المفاار مطم من اضله فانما
 من جهة حمله وانكاره وكفره بالله وبكسبه ورسوله ومن انكره في بعض افراره بعد
 بالله ورسوله باضله فانما هو من جهة حمله بعناه وعدم اهتدائه الى باب ربه ^{ليله}



ودليله وماواه ولما كان التثاغل بالكلام مع المنكرين لاصلة في اثبات الصانع
 وصفاته وسعة معلوماته ومقدوراته وليس هنا محله وموقعه فلذلك انحصر
 تثاغلنا هنا بالكلام مع المسلمين المقربين باصالة والمنكرين لبعض افراده ^{لديهم}
 ليقيمهم ومبتهتهم خاصة فنقول ولا اعلم ان الحكماء والفلاسفة من المسلمين
 المقربين باصالة المفاد لما كان اقراهم ومعرفتهم له ودخولهم فيه ولا من غير ^{بصيرة}
 ومن غير بابيه ولا عن دليله اللهم له فلذلك استطرفنا لهم اللبس الشبهة ^{تكني}
 فيه ذلك وانكروا بعض اقروا به واعترفوا له وخجوا عما دخلوا فيه خوفاً عن
 بصيرة كما دخلوا فيه كلت وقالوا لا معال الاجسام العنصرية الانسانية ولا الذي
 لا يكون عليه التكليف والوعد والوعيد لانه لما كان دليل لزوم ^{الفاقد} المعاني عمها
 هو لزوم الجزاء على التكليف فاء الله بالوعد والوعيد فالالتكليف عليه
 وعد ولا وعيد له لا يكون له مفاد ولان هذه الاجسام العنصرية الانسا
 لما كانت محال للتغير والانتقال والتحليل والاستبدال لو اعاد الله نعم ما كان ^{منها}
 مثلاً جزءاً وحباً الزيد واكثر عمره وصار جزءاً له وحسباً ايضاً فان اعاده على احد
 فقط يبقى الاخر بلا جزء وبلا جسم او على كليهما يلزم صيرورة شئ واحد شئيين و
 هو مع ولان في جسم كل واحد من الانسان اقل عمره الى اخره اجزاء متحللة ^{اجزاء}
 مستبدلة ولو اعاد الله جميع ما تحلل منه وما استخلفه واستبدله للزوم ^{عظم}
 في الغاية والنهاية ولو اعاد بعضاً منه بقدر عظم الخلق الديني ^{جزءاً} ويجزئيه
 فاعمل به خاصة او مع جزاء فاعمل بالاجزاء الباقية ايضاً يلزم من الجزاء ^{جزءاً}
 العامل وترك العامل الباقي بلا جزاء معاً وكل ذلك مستبعد غير معقول
 معال الاجسام العنصرية الانسانية ايضاً ولا هي محال للتكليف والوعد ^{وعيد}



فبما مثل هذه الشبهات انكر واعداد الاجسام العنصرية المتغيرة المتبدلة من الالوان
 المكلف ومعاد كل مخلوق لم يكن مكلفا بنعمهم جسما كان او غيره وعروض هذه الشبهات
 لهم وتمكنها فيهم انما هي من جهة عدم اهدائهم الى اصل معنى المعاد وجعلهم معناه
 بيوم البعث والنشور والقيمة الكبرى وعدم اهدائهم الى دليله وجعلهم التكليف
 الوعد والوعيد ولزوم الرفاء بها وايضا الجزاء الى العامل دليله كما ذكرناه
 تلك سابقا وهو صريح من تقرير شبهتهم وبيان وجوه انكارهم لمعادنا انكر و
 وقد ذكرناه لك هذه الشبهات هذا انكارا ولا برزت لهم وفيهم ومنهم واما
 من بعدهم فعلماء المسلمين من المشرعة الخاصة والعامة لما كانوا مقربين ومعترفين
 بمعاد الاجسام على زعم انفسهم والبار من ادعائهم وعلى مقتضى اجابهم ومنكرين
 لانكار هؤلاء الفلاسفة ومكفرين لهم لذلك لغرض الجواب شبهتهم ورفع
 وعلى ما اطلعت فل من لغرض منهم لهذا الجواب هو قدوة العارفين والموحدين
 ما من التجريد منه وبعده شارحه العلامة في شرحه وبعده الفاضل
 في كتابه السمع بحسب اليقين وبعده خاتم الموحدين والعارفين الشيخ المعاصر ^{الشيخ} ^{الجليل}
 الخواني في رسالته وكلامه اعاد الله نعمه عليهم ومقامهم وعرفهم زلتهم ونسألكم
 فقالوا جميعا في الجواب عنهم وعرضت عليهم ان للذات وحسبهم واجزاء اصلية لا
 يتفرقا اليه المتغيرة المتبدلة او لا تتقال وهو باق من اول عمره الى اخره بل الى
 المعاد وهو المكلف هو الذي يبعث ويحشر ويعاد ويحاسب ويعاقب وينال
 واما الجسم الفاضل المتغير والمتبدل والنافع والزايد فليس محلا للتكليف
 لا يبعث ولا يعاد ولا يحشر بالثواب والعقاب فان تصورا بذلك لانفسهم جوابا
 عنهم واستغفروا فرئت بذلك عينهم وحسبوا انهم باقون على اعمارهم واعترا



واعتزافهم بمعاد الاحسان ومنكرون لطريقة هؤلاء الخفصام ومجادون عن شبهتهم
 ومفنون لهم في طريقتهم والخال انهم قد غا الطوائف هذا الكلام وليسوا الحق بالباطل
 وما جاد بوجهه ولا بد فغوا شبهتهم بل وافقوهم فيها وفي قوتها ونكبتها وانكروا
 كل ما هم كانوا انكروا واقرروا بما هم به اقرروا وكذا غلب ما منه فررنا لان الفلاسفة
 ما كانوا منكرين لمعاد هذا الجسم الا صلى العيز المتغير بل مفرين بعبوده ومعاده ولو
 بانحافهم ذلك بعالم الارواح والامثال الا الاحسام وانما كان انكارهم لما
 الجسم الفاضل المتغير المتبدل كما هو واضح من تقرير شبهتهم ووجه انكارهم
 وهم في الجواب ايضا فرروا واقرروا بمعاد ذلك الجسم الا صلى العيز المتغير وانكروا
 معاد الجسم الفاضل المتغير وكيف يخالفونهم ولا يوافقونهم واتى لهم ذلك وقد
 تباينت قلوبهم والجهة الجامعة بينهم موجودة وهي عدم اهتدائهم الصلح
 المعاد ودليله دخولهم في امره على غير بصيرة فلا بد ان يعرض لهم تلك الشبهة
 ويخرجوا عن غير بصيرة عما دخلوا فيه كلك ويوافقوا في الجمع مع الفلاسفة وهذا
 ارتقى الشيخ المعاصر المتأخرو عنهم ورابعهم كلامهم وجوابهم للفلاسفة و
 وايدهم حيث ايد معتقده بمعتقدهم وكلامه بكلامهم حيث قال في بعض رسائله
 في هذا المقام وبعد تقريري هذا المرام واما اعتراض بعض الجهال علينا بان هذا
 انكار البعث فقد صدر عن جهل وغش في النفوس تسئل عنه يوم تبدوا الفما
 اسمع كلام العارفين فدوق الموحدين خواجه نصير الدين في كتابه التجريد قال ولا
 تجل عادة فواصل المكلف ثم بعد ذلك قال وقال للعاقبة اية الله في العالمين
 في شرحه للتجريد على كلام الخواجه قول اخلف الناس المكلف ما هو الى ان
 قول جماعة من المحققين ان المكلف هو خيرا ما صلح في هذا البدل لا ينظر



اليها الزيادة والتقصا في الاجزاء المضافة اليها اذا عرفت هذا فنقول الواجب للمعا
 هو عادة ملك الاجزاء الاصلية والنفي المجردة مع الاجزاء اما الاجسام المقتضية
 بتلك الاجزاء فلا يجب عادة هناك غير المصنف بهذا الكلام الجواب عن اعتراض كقلا
 على معاد الجسماني الى اخر ما ذكرنا العلاقة من تقرير اعتراضهم بحججنا ذكرنا ان ههنا
 ثم بعد ذلك قال الشيخ انه في كلامه في شرح كلام نصر الدين من التجريد في كلامها
 بحد كما قول ثم بعد ذلك قال قال الفاضل المجلد في بيان حشر الاجساد في
 يوم المعاد في كتاب المنحى بحق اليقين دوم انك در بدن اجزاء اصلية هست كما
 اذا ذكرنا اخر واجزاء فضليه ميباشند كه زياده وكم ومتغير ومتبدل
 ميشود وانما كرم اشار اليه است يانا ونحن ان اجزاء اصلية است كه مدار خست
 نشر وثواب عقاب برائت قال الشيخ المناخر والرابع من هو لاء الاعلام الا
 ايد كلامه ومعتقده وشبهه بكلام الثالثه ومعتقدهم وشبهتهم اليه هي
 معتقدا لفلاسفة وشبهتهم وبعد ذلك ما الكفى بالتايد بهم ومنهم فاسد
 لهذا المقعد والموام واستايد له بما رو عن الامام صلوات الله عليه وآله وانا
 نادامت له هور والامام فقال في الفقيه والكافي بسندهما عن ابي عبد الله عليه
 وقد سئل عن الميت يمل عليه حمله قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم ولا طينتها
 خلق منها فانها لا تبلى تبقى في الارض مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة
 وهذه كما الامر فيها واضح على الدائرة لاد لاله في شئ منها على مراره ومدته
 بل ذبله صريح في رد ما ذهب اليه وارتنضاه لان مفاد صدقها هو ان يمل الجسد
 وتبطلك صورة النوعي النحوي والعظمي والغير الذالكى ويبقى الجسم الاصل الهوري
 على حاله بغير الجلى والتفكيك وكلتا الحالتين المتضادتين لهما انما تكونان

الرواية



انما تكونان لهما في الدنيا بعد الموت وقبل البعث فهذا لا مدخل له في شيء من الاعمال
 جدا فضلا عن ان يكون فيه مدخل ودلالة على ان الاعادة انما تكون للجسم الاصيل
 ولا تكون للعنصر الفاضل العارض كما هو مرمر ومدعاه واما فقاذ يلها الذي له
 مدخل فحاضر المعاد فيكون صريحا في لزوم المعاد لكل الجسدين ^{لان} واما امر وتفريقه
 نائب الفاعل او المفعول لقوله بخلق هو الموصوف والموصوف له وقوله كما خلق والمراد ان يخلق
 منها اي من الطينة شي وخلق او شيئا وخلقاً مثل ما خلق وكان خلقا او امره
 وقبل الموت وقبل بله احد جسمين وبقاء الاخر لا الضمير مجرور منها الى الجمع
 الطينة التي معانها والمراد منها الجسم الاصيل الهور قليلا الباقي الغير الباقي واللا
 يلزم تحصيل خاص وهو ط كحضور بطلان تحصيل الخاص فعند الرواية
 انه بعد الموت يتغير الجسم لعنصر وتبطلن ويطلى ويبقى الجسم الاصيل على البقا
 في الدار الدنيا حتى والى وقت البعث والنش والخر فيخلق ويجدد الجسم العنصري
 الباقي ويضم الى الاصيل الباقي الغير الباقي بخير ان ويعدان كلاهما مجتمعا
 المحشر والمعاد وابتن هذا ما يدعي هو انه من الرواية يستفاد ولصديق ذلك
 الحديث الاخر عشر عم في حبيب الزنديق الذي قال كيف يعود الروح الى القالب
 نقت وتفرق وبعضها منه اكله السباع وبعضها منه ببر النيات وقال بين لي هذا
 ثم ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن ضياء وفسحة وروح الميسر في ظلمة
 فالبدن يصير ترابا منه فائقه السباع والهوام من اجوافها ما اكلته ومرفقه
 كل ذلك في التراب محفوظة عند من لا يغرب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ^{علم}
 عدد الاشياء ووزنها وان تواب المرصحا بين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان
 البغ مطرت لارض فتراب لارض ثم تخض مخض لسقا فيصير تواب البشر كصير الذهب

صندوق



الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اذا اغضض فجمع تراب كل قلب فنقل باذن الله
حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتبلغ الروح فيها فانما قد استوى لا
ينكر من نفسه شيئاً ثم اعلم ان الشيخ زيارته على توافق مع هؤلاء الثلاثة وتبعيته و
تقويته لهم في شبهتهم وكل ما هم جوابهم انكروا صريحاً اغادة الجسم لعنصر في بعض شأله
في جوابه عن السائلين عن معاده وبعدها بين ان القوابل الانسانية اربعة وان الا
فيها اجسام والاشين منها اجساد بين احوال الثلاثة منها قال واما الجسد الثاني
فهو مخلوق من هذه العناصر الاربعة تكون فيها من لطايف الغذاء فان افلك
العبر مرجع فافيه من النار الى عنصر النار وما ترجع بها ذلك الثلاثة الاخر ترجع
اصولها فلا يدعوا اذ لا حساب عليهم ولا عقاب لا يعيهم له ولا ثواب لا شعور فيه
لا احساس ولا تكليف عليه ولا مدخل له في الحقيقة وانما هو بمنزلة الثوب ليست
ثم زكته ولبست غيره فافهم كتب العبد المسكين احمد بن زين الدين وهذا كلام
التاليف والتعليق انه قال في كلامه لشفاهي ايضاً ان هذا الجسد لا معاد له
هو وسخن وليت شعري ما المراد بقوله لا مدخل له في الحقيقة هو وسخن فان كان
المراد به ان الجحامة فهو قابل ومعرّف بمعا كل حيث وشقي بل المعاني
الحيث للحساد والكتاب والحق من الطيب التعبد كما قال نعم بخصوص الجلود
والاجساد العنصر من الاشقياء ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوعون
اذا نجاها وهما شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون و
محبورهم لم يشهدوا علينا فالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون وان كان المراد به ان الكثافة والغلظة والدمر فاعلموا
ان الكثافة الاشياء واغلظها واصل الكيف الغليظ هي الارض والله نعم قابل



ويجزيان لها المعاد وقال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله
 القهار وايضا الكفا جزء هذا الجسد العصري المتغير هو الرشد والدم لاسيما من جسد الحيوان
 ولا سيما من الحمار وقد اجواء الله نعم عن فعله واحيائه واعادته للحمار عن يروا ربيعة الطير
 لا يراهيم عم واخبرنا بان كل ذلك احياءها مع اجسادها وجواردها ودمائها و
 ارواها وبانته لما خبر ببعض بقربى سراسل فاحي مقبول به احبنا مع عنده
 ودمه وهو شخب ما كما كان في حال مقبولته واخبرنا في الروايات ايضا بان
 الشهداء المقبولين يعثون وشخب ما نهم ايضا واخبرنا كما ذكرنا لك سابقا بان
 طهارة العامة القيمة يرجع الى جنوب وجوار البقر والغنم والابل تراجمتها
 ايم وكل من فعل الله واخبرنا واخبار الروايات في مقام نصب الدليل للمعا كما قال
 في تلك الاضداد انك حجج الله المولى ويريكما ايا نرا افلا تعقلون والعا بل بان
 هذا الجسد ونسخ هو البنية فائل ومعترف بفعل الله وقوله وقول الائمة و
 اخبارهم عن هذه المذكورات وان كان المراد به ان وجوده من باب التابعية
 من باب المقدمة لغيره وليس مقصودا بالذات كما هو الظن من قوله لا مدخل
 الحقيقة فنقول اولانا ان يلزم ان لا يكون المعاد لما سئل خاتم النبيين صلوا
 الله عليه لان خلق جميع ما عداه من باب المقدمة والتابعية له وليس
 بالذات وهو لا يلزم ولا يقول به وان لا يكون المعاد ايضا لما سئل الروح
 الاجسام الانسا واجسامه لان خلق كل اجسامه واجباده الاربعه من باب
 وليس مقصودا بالذات وهو قائل وملزم لمعا الثلثة منها الجسمين بغير
 والمثالي واحد الجسد بن الطينة هو وحيث ان تقول ثانيا ان معنى المقدمة
 وليست مقصودة بالذات هو انه لو لا تعدد المقدمه وارادته خلقه والحججه



لما تعلق القصد والاحتجاج بخلقها ومن حيث ذاتها لان بعد فرض كونها مقدرة وخلقها
وايجادها بالبتعية ليست مقصودة بالذات وباقية على البتعية بل هي مع^{نعت}
المقدمة وعبارة التابعية وبعد فرضها بقبر مقصودة بالذات ايضاً ^{ان} خلقها
لاجل المقدمة والتابعية مقصودة بذات حقيقة هذا المعنى وليت بعد ذلك
لغيرها ولا يلزم التسلسل الباطل وهو ظاهراً ^و ^{لقد} تحقق في الاصولان ^{الواجب} مقدم
واجبة ومقدمة الحرام حرام مثلاً فالوجود والمحرمة متعلقان لها بالذات ومن حيث
ذاتها التي هي كونها مقدرة وان كان تحقق ذاتها وحقيقتها ومعناها التي
كونها المطلقة بتبعية المقدم التي هي محل حكم الوجوب المحرمة لان تبعية ^{هو}
المحل من المقدمه محل الحكم من ذلك المقدمه لا يستلزم تبعية حكمها الحكمه فينبور العقل
فأعرف وبعور الحكمة فافهم فانه دقيق جدا وهذا قد نزل قدم الشيخ وسائر
الاقدم من الاعلام في هذه المسئلة وسائر المسائل من الطاير والاقبال ثم تفكر
ثالثا ان قوله فلا يعود اذ احس عليه ولا عقاب الى اخره يستلزم عدم المعاد
للمستضعفين والذين ليس عليهم تكليف الله نعم ^{فان} ^{ال} ^{مخ} ^{لا} ^{فد} ^{وبان} ^{لهم} ^{المعاد}
حيث قال ^{المستضعفين} من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون
حيلة ولا جهدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وهو التبر ^{بفان}
ومعنى بقوله تبر واقوال اعنته صلوات الله عليهم اجمعين ^{والان} ^{قد} ^{انصر}
لكن استبان ان افلاسفة كخلفهم عن الكتاب العترة ورويتهم بانهم
فهمهم معنى المعاد ودليله من عند انفسهم اما بينهم ^{وقوا} ^{في} ^{الكار} ^{بعض} ^{فوا} ^{المع}
بعد ان دخلوا في صلوة واعتروا به وان المشعة وان خالفهم وانكروهم
بذلك لانكاروا ولقدوا بالمجادلة والمجاورة عنهم وعن شبهتهم في ما روي ^{كلام}



في بادي كلامهم وظاد غائبهم ولكنهم في الواقع وباطن امرهم وقعوا ايضا في ذلك الانكار وروايتهم
 طابوا النعل بالنعل وخالفوا انفسهم فيما هو عنوان دعواتهم وتقريرهم لسئلة المعادين
 بان معاد الاجسام من ضروريات الدين وعليه اجماع المسلمين ومنكوه كافر وهذا
 منهم مع هؤلاء ومخالفتهم وتكفيرهم لانفسهم انما هو من هذه الجهة المذكورة للفلا
 وهي مفهم ايضا مثل الفلاسفة معني المعاد وسيله من عند رايهم وانفسهم ما انهم
 ولا عن كتاب كلمات العترة الانوار فلذلك هم والفلاسفة قد دخلوا في المعاد
 بالكفرهم فخرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون وحسبوا الا يكون فتنة فعبروا
 ثم ناب الله عليهم فعموا وصموا كثيرا منهم والله بصير بما كانوا يعملون وقد صالح الكفار
 وجهام بالمعاني الذي هو اخ الكواشف كاشفا عن جهلهم بالله نعم وانكارهم
 حقا ذلك سابقا وذكرناه لك انفا وكما هم اجمعوا على ان منكر المعاد كافر
 من هنا بين ان سبب هذه كلها هو هو النفس وانما الراي العام بالنظر في كتمان
 المستلزم للغير والضم لان هوى الشئ وحبه يعصم ويصم ويستلزم تلبس الخبايا
 او الباطل بالحق المستلزم لكتمان الحق والاد كيف ذلك يتصور هؤلاء الاعلاء
 ان يعنوا المسئلة على ما ذكر ويكفر والمنكر ثم يخالفوا انفسهم بقرائني الا
 والكفر من حيث لا يشعر ونوا فقوامع من انكروهم وكفروهم ام كيف يتصور لمثل
 الشيخ البارع الجليل المحجل مثل هذا الفهم الفاسد الفري الزور الباطل
 الفاظ وكلمات للدلالة لها بحسب العربية على هذا الفهم صان نبي الخ لا نام عليه
 الصلوة والسلام ويلزمه ان ينسب اليه ايضا مخالفة في هذه الكليات السائر
 الله وكلمات نفس التوفيق المحكمات الا خرجت مع انه صلوات الله عليه وبين وغير
 لكلام الله ورحيله هولاء الله وعين وحيه وقول الله المحكم كما هو معلوم

الباطل



يتبين انه اذا كان هو هي النفس اتخاذا الراي بصير سبباً وناعيها المخالفة ^{بفنه} كشخص
 ورايه فواحق واولى لان بصير سبباً وناعيها المخالفة غيره فاذا آمد ظهر استبنا
 ان كل خلاف صدر وصيدر فهو صادر الان من جميع العلماء في جميع المسائل
 المعارف العقابيد الالهية لاصوليتها والاصول والفروع الفقهيية وغيرها ^{لك}
 بالنسبة الى انفسهم او الى غيرهم فانما هو من اتخاذا الراي بتبعية الهوى وليس ذلك
 اختلا الايات والروايات حجة ولا من غيباب الحجة والامام صلوات الله
 عليه على كور الدهور والايام ابد اولاً من جهة الظن وما كان شيئاً من ^{المن}
 حجة في شئ بته ولا من اسناد باب العلم وما سدا الله نعم باب العلم والحجة ^{علام}
 على احد شئ من القرون والاعصار كذا وحجة كما قال نعم بل ابتناهم ^{الحج}
 وانهم لكان يرون وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى بين لهم ما
 يتقون وقل فلله الحجة البالغة فلو شا الهدىكم اجمعين واقتضرب عنكم الذكر
 صفحا ان كنتم قوماً مسرفين وكذلك تفصل الايات ولتسبين سبيل ^{من} الحج
 كذلك تسلكه في قلوب المحرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم ولا
 غير ذلك مما ذكره وانهما بل القول بكلها اليقين من اتخاذا الهوى والراي
 الظن والاماني ومن الخالف عن الكتاب العترة تلك ما بينهم فلها نورا
 برهانكم ان كنتم صادقين وليس في الكتاب لافي شئ من الايات والروايات
 على هذه الجهات المتضاربات بل فيها بالسواتر والاستفاضة ما يدل على ^{سببها}
 وحدتها وفرقتها وصلاتها وعدم هدايتها اذ ايت من اتخاذا الهوى ^{اضله}
 الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه ^{الله}
 افلا يذكون افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبها عقالا وهذا ^{العلماء}



الخاصة الاثنا عشرية في علم اصول الفقه على الامتياز على مخالفتهم لعامة في استماع
 الله والراي واخذهم الدين بالراي والقياس والاستحسان وكفرهم به ولكنهم ^{ليتب} بال
 المذكور اتباع الله كراي ما فراد ووقوعها في التوراة وفيه استقر واوهم ^{لشعور} لا
 ويقولون ربنا لا تقنا الا في الفتنه سقطوا وان جهنم محبطة بالكافرين وذلك
 لانهم لما فهموا واستفادوا معنى الايات والروايات بمقتضى فهمهم غرروا ^{هم}
 لاعتماد عن قاعدتها وميزانها فمأخذها وادبينهم واحكامهم بالراي واليهو
 مثل العامة العباد لو كانوا اخذين معنى الادلة الاياتية والرواياتية عنها
 قاعدتها وميزانها العربية مثلا ما كانوا واقفين فيما بينهم في الخلاف ^{لهم}
 بل كانوا باقين على الوفاق والتآلف لان الله ^{لهم} جعل لكل شئ حدا وقدر
 وميزانا وقال وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ^{قال}
 لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس
 بالعدل والله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وقال واقموا الوزن
 بالعدل ولا تخسروا الميزان وفي الكافي عن ابي جعفر ^{عليه السلام} ان الله ^{لهم} لم يدع شئ
 يحتاج الامة الا انزله في كتابه ويبيته لرسوله ^ص وجعل لكل شئ حدا ^{لها}
 بدل عليه وجعل علمه من تعدى ذلك حدا وانت تعلم ان لا تعد ولا ^{خدا}
 في الميزان والامر يكن ميزانا وترى ايضا ان المتبايعين مثلا اذا رجع كلاهما
 في وزن المتاع الى الميزان فتح ان يتولد بينهما التخالف المتنازع واذا لم يرجع ^{اليه}
 فتح ان يصدر منها التوافق والتجامع ولهذا حكموا جميعا في باب المعاملة على ان
 البيع مثلا اذا كان جزافا وبالتمهين ودون الوزن لا يكون الا فاسدا ^{اقال}
 نعم كان الناس مة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل ^{معهم}



وانزل معهم الكتاب الحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين
 اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا
 فيه من الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال ان الدين عند الله
 الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم العلم بغيا
 بينهم بغيا شاعرا لله وخوفا عن الكتاب الميزان وقال لو نشاء ان يجعل
 الناس امة ثم واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وقال ان تنازعتم
 شئ بينكم فو اليه الرجوع الى الله والى رسوله ليخبركم بالحق ان الله قد خلق
 رسولنا وقال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة من ربك
 لفضت بينهم وانتم لفي شك منه مريبين يعني خوفا منه واخذوا باياتهم والقران
 هذه الايات فعليك بالرجوع اليها وفهمها عنها وعن ميزانها الا ان ربك
 وطيفا خاذلك اتفقوا فيه ايضا في مسألة التصويب والتخطئة على الانكار على
 ابيهم وقولهم بالتصويب وبان حكم الله لهم بتعد وتختلف بتعد واختلاف اراء
 المجتهدين وكل يجتهد مصيبا فانكروا ذلك عليهم وقالوا ان حكما الله سبحانه
 والنجاة من ظفر واصاب له فهو لمصيب والافهم المخطئ ثم بالسب الذي ذكر

بالحق
 علمت ان
 اشتراطهم وجود
 القوة القدسية
 لها بقصد وجهه على رتبة
 كل شئ الى صفة وميزانها
 عينهم عن الاختلاف في ذلك
 كل شئ الى صفة فلا يبقى لمخلاف
 محل اذا ما جمع حصل الاختلاف
 فيكون بسبب عدم القوة القدسية
 في الاجتهاد فانها هي مجتهد ولا اقتضا
 بخلافه فكل من اشتراطات القوة القدسية
 الشاذة بقدمت ان تفوتهم
 بالافعال والاصول والواجبات
 انما هو من اجزاء الخلق لا
 من الخلق ليعود
 مسترابة

من حيث الاشارة وقوا في التصويب رجوعا عن مذهبهم المخطئ بالمغالطة والتلبس
 وغلط فقوم اذا قالوا خطأ المخطئ معقود وهو معدود في الفروع لاني العقائد و
 والاصول وهذا عين معنى التصويب وصنادير عن الراي وهو النفس العامة
 صواب ذلك اولاد من غير التلبس وهم صوابه اخا وباللبس لان معنى القول
 يجوز التصويب اولاد اخا واصلا وتفرعها هو المعقود والمعدود غير لا غير
 بها اخرها التفرع هو القول بالتصويب اولاد لكن بالتلبس لان العامة في العقائد

لأن ذلك التصويب
 لا ينفك عن العقائد
 على معقود المخطئ ولا العقائد
 دليل له سواء ولا هو فليس
 ومعنى دليل العقائد والمعقود
 التصويب واللفظ واللفظ
 كما هو معلوم مثلا زمان وعقود
 والقول باحد هما بالآخر
 وبعد من عدم القول بالآخر
 والآخر على التخطئة وقطع
 في خارج وشاقص للاجتهاد
 معقود المخطئ
 بالعلم



والاصول ايضاً لا يقولون بالتسوية والخلاف والعفو والمعدون بتدبير قولهم بغير الفروع غل
هو من جهة تخلفهم عن الكتاب والعترة واحذهم بالراي والهوى فهم حيث وافقوا
في المنع في الاصول وعدم الخلاف وعدم العفو عن الخطا وفي القول في الفروع
والعفو فيه فائنا هو من تلك الجهة لا غير ومثل ذلك ايضا قولهم بحجة الظن في الفروع
دون الاصول لانهم اذا سفوا حجبتها في الاصول فتولها في الفروع يفتقر
دليل يكون مثل دليل منعم في الاصول وليس في الفروع دليل على قبولها
لا الراي وهو نفس مثل العامة وما ذكره وبنعم هو لا ودعوى لا
وسيا بين المقربين يدعيانها وايضا من الحق وانما ذال الراي لان نور العقل ولا
هو الكتاب السنة وقد استقصينا الكلام في هذا المقام وفي كتابنا التي
تسبيل الحج والملكنا المتعم بالشبه لفا بوس ومن اراد فليرجع اليها والخامس
تخلاف ناسترنا د بانه خلاف الحق وانه لا يتصور وقوعه الا بعد ظهور
حق كما قال نعم وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن جهة
جواز صدق ودخول في البغي منهم بضرب الله لهم الحق ولا وجعله ميزانا
لهم ووجب عليهم ان يرجعوا عند اختلافهم اليه وقال وما اختلفتم فيه من
شئ فحكمه فرده الى الله والرسول وفلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما
بينهم ثم الجحدوا في انفسهم حرجا ما قضيت ويسلموا اليها وكان احتجاج
هشام على عمر بن عبد المطلب والمصدق له الصادق وهم متفقون على
ولنه الخطا ولا يكون الا من الراي اتباع اهو كما يستفاد من قوله نعم ايضا فحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولهذا لا يكون
في منه على بصيرة بل هو في شك وحيرة كما قال نعم وان الذين اختلفوا في

لغيتك منه ما هم به من علم الآبساء الظن ولما ابيض يخرج عما دخل فيه يرحم عن
 رايه وراوا تجدد الراي للمجهده ومخالفة لنفسه رجوعه عن رايه جازا بل زاجها فان
 شئت نتم الخلاف رايًا او خلافا وهو النفس او طنا او تخمنا او تحريف الكلام عن
 مواضعه وقرينة او كذبا او نورا او ظلم او قسوة او لبس الحن بالباطل او شرا
 او كفا او استكبار او شقاقا او تغريبا او نفاقا او الوهية او جاهلية فان
 كلها تغيرت معنى واحد وكلها من الطباير والقرايب وكلها من المحرمات والكبائر
 منه وصرح بها في كتاب الله وسنة الرسول وآله الاطهار الاطهار الاكابر وقال
 وان هذا ضراحي مستقيما فابتغوه ولا تتبعوا السبا فتفرق بكم عن سبيل الله وقلتم
 به لعلمكم تنفون ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
 المؤمنين نول ما نولي ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر لذنوبهم
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرت بالله فقد ضل ضللا بعيدا وان الذين
 فرقوا بينهم ست منهم في شئ انما امرهم الى الله ثم بينهم بما كانوا يفعلون ولا تكونوا
 المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ولا تكونوا
 الا وانتم مسلمون واعلموا بحمل الله جميعا ولا تفرقوا واختلفوا من بعد ما
 حانهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وان هذه اممكم امته واحدة وانا
 ربكم فاتقون فمقطعوا امرهم ببينهم ذبرا كل حزب بما لديهم فرحون وقل
 بكفرت قليلا فان المفبر جميعا فهو من اضافة الكفر لله نفس الكافر نوع من
 تشيئ النفس ورايها وهواها وان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر
 وان تشكروا يرضه لکم فقد روي في المحاسن انه قال الامام عم الكفر ههنا الخلا
 والشكر والولاية والمعرفة وقال القمي ايضا هذا اكثر النعم وشرع لكم من الدين ما و





به نوحاً الى قوله ان اقبوا الدين ولا تفرقوا فيه الى قوله فلذلك فادع واستقم كما
 ولا تتبع اهوانهم وقل امت بما ازل من كتاب الله وامرنا لا عدل بينكم الله ربنا و
 ربكم وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب منهم
 فويل للذين كفروا من مشهدين يوم عظيم والتم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
 الله الا الحق وان لا يقولوا على الله ما لا يعلمون ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا
 الحق بالباطل وان تظعنوا في الارض يضلوا عن سبيل الله ان يتبعوا
 الا الظن وان هم لا يخرجون ان ربك هو اعلم من يتبع عن سبيله وهو اعلم بالباطل
 وان يتبعوا الا الظن وما تهوى الانفس اشد جبارهم من ربهم الهدى فيما انفضهم
 ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا
 مما ذكروا به ويحرفون الكلم عن مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا اخذوه وان
 توتوه فاحذروا ومن يرد الله فنته فلن نملك له من الله شيئا وهو الذي
 علينا الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخواتها فانما
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
 يعلم تاويله الا الله ومن اطلم من افترى على الله كذباً او كذب بالحق لما جاءه
 اليس نجهم مثوى للكافرين وامرنا من اتخذ الهه هونه وبل الذين كفروا
 عنق وشقاق وما كان لبشر ان يوتيئه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
 كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
 تدرسون انما الحكم الجاهلية يفتنون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون انما لهم
 شركاؤ شرعوا لهم من الدين ما لم يذنب به ولو لاكلتموه الفصل لقصه بينهم وان
 لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين لما كسبوا وهو واقع بهم في سورة المدثر لجاناً

الجاشية ولقد اتينا بنى اسرائيل الكتاب الحكمة والنبوة ورفقناهم من الطيبات
 وفضلناهم على العالمين وابتيناهم بنبات من الامراض الامراض الذين فاختلوا
 من بعد ما جازهم العلم بعبادتهم ان تلك بقية بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
 يختلفون لفرجناك على شريعة من الامراض بتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
 انهم لم يتواضعوا من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي
 المتقين
 هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لغوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا كبائر
 ان قولهم من عهد يوم بعلا الله اولادنا كرون واما الروايات والسنة فالكثير
 من ان تحكى وتذكر وسئل الامام ع عن انى يكون الرجل بمرشكا فقال ان
 المحصاة نواة وللنواة حصاه ثم يدب الله به وقال من اتخذ دابا ثم يدب الله به
 شرك وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وخوامر خوام الى يوم القيمة وان المؤمن
 العام فاحرم العام الذول وبحليل العام فاحلل العام اول في الكلمات
 الحكيمه لا يبر المؤمن ع في الغرور والدرر لو ارتفع الهوى لاتف غير المحلص
 عن علمه ولو ان العباد حين جهلوا وقفوا لم يكفروا ولم يصليوا ولو كنا ناني
 مانا تون لما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عمود ولو خلس الحق عن
 الباطل لما نزل احد الحق ولو خلس الباطل عن مزاج الحق لما تبع احد الباطل
 ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمزجان فعند ذلك يتبين
 على اوليائه والوقوف عند الشهادة خير من الافتحام في الهلكة وفيه ايضاً
 من يشئ عليه يعطف الهوى على الهدى اذا عطف الهدى على الهوى ويعطف الهدى
 على القران انا عطفوا القران على الراي وفي الكافي عن الصادق ع ان الائمة في
 كتاب الله ايمان قال الله نعم وجعلناهم ائمة هدى وبامرنا لا بامرنا



يتدعون ما امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال جعلناهم ائمة يدعون
 النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلا
 في كتاب الله واما النبي مرده الخطة والنص من طريق الائمة ال الرسول
 العامة اهل البدن والقصور فهو علم العفو وعدم المعذبة وان لا يقولوا على الله
 ما لا يعلمون وانك اذا خطت فعليات الوزر وان اصبحت فليل جروان الحكم
 حكم الله نعم وحكم الجاهلية من خطأ في حكم الله فقد حكم بحكم الجاهلية وان حكم
 الله واحد وليس اثنين فن حكم بما ليس فيه اختلاف كان حكم حكم الله نعم ومن حكم
 فيه اختلاف واعتقد انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت من كلام امير المؤمنين
 الروي من الطرفين في ذم الاختلاف والرواي والتصويب تدعى احداهم القضية وحكم
 من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم تد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها
 قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقصاهم فيصوب اراهم
 واللهم واحد وبنيتهم واحد وكما بهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف
 فاطاعوه ام فهم عنه ففضوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعابهم على انما
 ام كانوا شركا لهم فلم ان يقولوا وعليين رضي ام انزل الله نعم دينا تاما
 الرسول عن تبلغه وادائه والله سبحانه ونعم يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء
 فيه بيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصلح لبعضه بعضا وان الاختلاف فيه
 سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القران ظاهر
 وباطنه عميق لا يفتنه عجابيه ولا تنقصه غرابيه ولا تنكشف الظلمات الا
 واما من طريق اصحابنا الذين عقلوا في علم الاصول وافقوا العامة في مفسرة
 خطأ المخط ومعد ورتبه فانهم قد رجعوا عن هذه الموافقة في كثير من قضا



من نادى بهم في الفروع وما قالوا بالمعفوية والمعدورية ومن جعلتها في باب القضاء فانهم
 فيها بقواديات الآلهة هذابة الله المتعال وافوا ان القضاء اربعة ثلثة منها
 النار وواحد منها في الجنة وان من الثلثة النارية الجهمية من حكم وقضى بالحق
 وهو لا يعلم واخطا في حكمه وقضائه حيث كان عن الراي وكيف ومن اني لهم ان لا يرو
 وقد سمعهم الله نعم قوله في كتابه ان كان على بيعة من ربه ويتلى لمن زين له سوء
 عمله وابتغوا اعوانهم ومن لم يحكم بما انزل الله فالئك هم الفاسقون والظالمون
 والكافرون وقد صفت قلوبهم وهم بذلك مؤمنون وله مسلمون وبعثوا
 ان حديث من فسر القرآن برأيه فهو كافر وظغاية الظهور في ان سبب الكفر هو خصوص
 القول بالراي لا خصوصية القرآن وانه في تفسير كل شيء كفر مع ان الاحاديث والروايات
 في مثل هذه الاحكام مع القرآن متحد لا مخالفة مع نايبة ايض بنص من اتخذها
 ثم يدعي الله برهوه مشرت ومعلوم ايض ان بعد انفاهم على عدم العفو وعدم
 معدورية اجعله والمعلقة وهم اولى بالعدو يكون العلماء والمجتهد واو الى بعد
 ومعلوم ايض اننا نحن المعفو المذموم المشهور غير هذا الخطا الذي هو
 مورد بحث هنا وايض معلوم ان بعد ثبوت كون الخلافا شيئا من هذه هو النفس
 الراي لا يكون المقول بعفو خطا المنحطى معدورية مجال ولا يجوز الخلاف
 الدين وجهه فقال لان جواز الخلافة مبني على القول بالراي ومن قال بجوازه في
 يجوز الخلافة من لم يقل لم يقل فالقول بجواز الخلاف مع عدم القول بجواز الراي
 خوف للاجماع وتقول بلا امتناع ولهذا ترى اننا جواز الخلاف في العقائد
 الاصول ونرى في كلام المنقذين لصرحاً بان الاختلاف في الاحكام من خصائص
 العامة وعدم من خصائص الامامية وبان ذلك من جملة الفرق بين الفريقين



فأما الصلوة والمنع من تعدد العلماء من جوان الزجوع الى المتعد منهم وترى أن أبا
الكل على لزوم وحدة الله نعم ووحدة الرسول والامام وعلى لزوم بعث الرسل
كون الرسول والامام بعث نضب الله ووجوب عصمتهم كل ذلك إنما هو للزوم الخلافة
والفنا الناشئين عن الراي والمهر عنها لا غير كما أشار الله نعم الى ذلك في قوله
فيها الهة الا الله لصدنا سبحان الله عما يشركون وكما في احتجاج هشام بن الحكم على
عمر بن عبيد الذي قرأه وصدق الصائفة ولا نحدث ما عبد الله ابغض على
الله من الهوى وكل مقصود معبود وكل معبود لله ومن مات ولم يعرف امام زمانه
مات مات ميتة جاهلية واما فكل ذلك محقق ومبني على حقيقة هو النفس شريك محض
حق وان الله لا يعفر ان يشرك به مسلم وقول الله نعم لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
ان الذين يخيلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم احساب لذكورهم
ولقد بينا القرآن للذكر فخل من مذكر وكل شيء فعله في الزبر وكل صغير وكبير
مستطرا ان اللعين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم اعلم
بعد ذلك ان ههنا وفي هذا المقام معا ومفاهيم حمسة اخرى ايضا نظاير وقربا
اللبس والغطية والتعمير والاختفاء والاشكال والفرق بيننا بان الغطية
تكون بالزيادة والتعمير تكون بها وبالانقضاء وضد اللبس الايضاح اللباس ما
وارتبه جسد واللبس حط الامور بعضها ببعض والفرق بين اللبس والاختفاء
والاشكال ان الاختفاء يمكن معرفته بالمعنى في اللبس لا يمكن والاشكال قد
معه المعنى لكن بصعوبة واشده هذه الخمسة الكفر والضلالة والاضلال وكتما
الحق هو اللبس فانما اتبع العالم في فهمه واستفادته عن الادلة هوى النفس فابتدع
اخذ بوايه فلا جرم يلبس عليه الحق والباطل ويبرز من ذلك وينكتم عنه الحق ومعلوك



ومعلوم ان وقوع العالمة اللبس وسقوطه وارتيابا كره فيه يعبريا للبين الحق والناظر
 على الناس ويكون فتنه مضلة عمياء وذاء بلاد ولاء فاصما للظهور ومضلا
 للكثير كما عرف محقق ومنصور الحكمة المروية عن جناب امير صلوات الله عليه من ان
 كلام الاجلاء اذا كان عنوا بيا كان ذوا واذا كان خطأ كان ذوا واذا افسد
 فساد العالم واذا اصلح العالم صلح العالم وان اول وقوع الفتن احكام يتبع
 واغواء يتبع وقصم ظميرى حبلان عالم متهمك وجاهل متنتك هذا بطرد
 الناس عنك بلانك وهذا ينك عن جهلة فاتقوا المتهمك من العلماء والجاهل
 من المعبدن اولئك فتنه كل مفتون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول يا ايها هلك امتي على يد كل منافق عليم اللسان وقال نعم وانقوا فتنه
 يعقبن الذين ظلموا منكم خاصة فان المراد بها هي الفتنه الصادرة عن العالم
 انتهت او اجاهل المتنتك بهذا صار من اقواطع وقواصم الظهور وهذا
 في هذه المسئلة والمراد الذي هو اخوك واشف معرفة الله ولعظم اصل من
 الذين كما ابنت وبنت عليه سابقا اظنت الكلا وما اخضرت واعلنت
 وغفلاتهم وما كنت عنهم وما كنت زورهم وتلبسهم منكواتهم وما كنت
 اجاهل المتنتك انهم قد قالوا قولا وهم العلماء لاعلام وقد هموا شناد
 الله نعم واحذرت من ان اكون من الذين لبسوا الحق بالباطل وكنوا الحق
 او من اللبوس خليل الذي يعرف الحق بالرجال الا اهل الحق والرجال بالاقوال
 كما قال امير المؤمنين لحيث بن حوط يا خا رانه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف
 بالرجال اعرف الحق تعرف هله في كلالا الا خوالث لا تعرفوا الاقوال بالرجال
 بل اعرفوا الرجال بالاقوال واكون ممن استمع الى احد فنعبد او من الذين



اتخذوا اجسادهم صرهبانهم اربابا من دون الله او من الذين قال الله فيهم فلما با
 اذا دعى الله وحده كفروا وان يشرك بربهم كفروا فالحكم لله العلي الكبير والذين
 لعنهم الرسول ^{قال} حيث ^{قال} ما ظهرت البديع امته فليظهر العالم علمه ومن لم يقبل ^{مغيب}
 لعن الله وحيث ما كنت جوفيق الله في شئ من هؤلاء بل من اهل البشارة والهدى
 ومن الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه وللك الذين هدى الله لولئك هم
 اولوا الالباب فلذلك ما سكت واجمعت بالكلام واطببت معي اني اختصرت ^{فان}
 هذا المقام كان اليق باكثر من هذا الاطناب والاسهاب ان الحق اولى بالتمرة
 احق بان تنصره الله ينصركم ويثبت قدامكم ولدان حوتم العالم انما هو لاجل
 فعله وقوله الحق فاما قال بالحق او ما فعل الحق فلاحقوه ولا كرامته له ^{الحق}
 تحتها او قيمة كل امر ما يحسنه والناس ابناء ما يحسنون وقد تحقق وورد في
 ايض ان المرء هو ان يعرف الحق في مقام الباطل في مقام لا يلبس عليه الحق ^{الباطل}
 ويرى الحق في مكان الباطل وعلى كالباطل باطلا وينكره لكانه او يرى ^{الناطل}
 لكان الحق والله احقا فليتر مروي الكافي عن الصادق ع انه قال لا ينبغي ^{اهل}
 احق ان يتزوا انفسهم منزلة الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عند ^{الاهل}
 اهل الباطل لم يعرفوا وجه قول الله في كتابه ان يقول ام يجعل الذين امنوا ^{المتقين}
 في الدوام يجعل المتقين كالقهار ولهذا ايضا استثنى العلم من حوتم الغيبة ^{الضع}
 عشرة او اكثر وجوزوها بل وجبها في تلك المواضع وجلها او كلها ^{الضع}
 موضع اظهار الحق والكار الباطل فللصدق بالحق ما سكت في هذا المقام
 للابت فلا وافهم ولا اقتحم معهم قد افترينا على الله ان عدنا في ملتهم بعد
 بخينا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ^{ربنا}



وضع ربنا كل شيء على الله توكلنا ربنا افصح بيئنا وبنينا قومنا بالحق وانتم خير
 وهذا الكلام ايضا ليكون اعتقاد مني الوجاهل منسك او فاعلم منتهك الذين هم
 من قواطع الظهور قواصمه بحسبوان مخالفة العلماء الاسيما مثل هؤلاء الاعلام و
 عدم موافقتهم والتمسح بفضلا ائمتهم خلافا لعدول الطريقة والادب فذكرت
 هذا الكلام ساعلم ان يعيدروني ويعرفون ان موافقتهم او السكوت عنهم هو
 العدل واعنى والطريقة والادب التي امر الله بها وان الدليل خالفهم وحكم
 بفضلا ائمتهم وانما تابع له لا مخالف لهم وعسى ان يرتفع عنهم اللبس لعلمهم
 ولا يخوف منهم ومن ملامتهم فاني بحمد الله نعم وفضل من الذين يجاهدون
 في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكيف
 قال النبي صلى الله عليه وآله لا تسفن احدكم مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا
 ومن انقصر صاحب بدعة ملائكة قلبه منا واما انا ومن امان صاحب بدعة
 امه الله يوم الفرع الاكبر ثم اوجز هذا الاجتهاد والقرع والاطناب والصدع
 امتد واسهب بعد الخطا وان يد عليهم العتاب واول كتب هؤلاء الاعلام
 ساكيتين وما كانوا يجادلين ومجاوبين عن شبهة الفلاسفة الضالين لا
 الناس في ربكة ليس الحق بالباطل من يتكون والى من قال لا الى ما قال دائما
 ناظرون فلو كان هؤلاء الاعلام ساكيتين عن هؤلاء الخضا اللثام وما
 فاجدال الجواب عنهم لما افسن احد من المشرعة المسلمين لشبهتهم لان
 نظرهم الى من قال نفرتهم فاكادوا يصنعوا اليهم ولا الى شبهتهم واما اذا
 جادلوهم هؤلاء الاعلام وجاوبوهم بالتبليس فالتاس لبيت الحق بصفتهم
 فيقبلون قول الفلاسفة ولكن من ان المشرعة الممال المتطو اليهم بالتبليس



وهذه فتنه عظيمة وليس الحق بالباطل الذي هو حوام وانتم كبرياضلال ثم غفرت
 على ان مثل هذا الجدال ايها في نفسه حوام ومنتهى عندلانه جدال بعين احسن وهو الذي
 ليس المجادل برعالمًا غايرافي المسئلة ولا مستقيم الفهم وسليم الفكر عن الوهم والخيال
 وينبغي في جداله حقا ولا يلزم فيه باطلا للغلبة على الخصم حب الانانية والتغلب
 وهوى النفس كما اتفق للاحقاق الحق وانهاق الباطل والاما كان ينكر
 ولا يقر ولا يلزم باطلا وهذا الجدل من المنتهيات المحرمات الكبرى وهي الانانية ^{عندها}
 اكثر اصحابهم عن الجدال في الدين وهم الذين كانوا مثل هؤلاء الاعلام المحبين
 الجدال الجازم والواجب فهو الجدال بالذي هو احسن وهو ان يكون الجدال
 عالمًا محيطًا مستقيم الفهم ناسيًا فمه غنود العقل وغورا حكمة وعن ادلتها
 الاربعة الكتاب الرذائل وايات الانفس والافان لاعن الراي والوهم والخيال
 لا ينكر في جداله حقا ولا يلزم باطلا ويكون غرضه فيه احقاق الحق والباطل
 الباطل لا الغلبة على الخصم وهذا قال الله نعم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
 احسن وفي الحديث من ترك المرد وهو محقق بنى الله له بيتا في اعلا الجنة ومن ترك
 المرد وهو مبطل بنى الله له بيتا في ريع الجنة واذ قد بين ان مجادلته هؤلاء
 الاعلام ومجاوبتهم كانت في نفسها خرافا ومعصية على اليقين وفتنه لكل
 مفتون فينا اليهم سكتوا عنها وما التوبها واذ قد عرفنا من بيان شبهة العلماء
 الفلاسفة وانكارهم لامر المعاد وخروجهم عما افتروا به في بعض الافراد الذي كان
 كاشفا عن عدم الدخول فيه والافراد به من اصله وبيان افتحام الفوج المشرقة ^{محبين}
 معهم وكوفهم بهم في نطق في الجواب عنهم ودفع شبهتهم ومجادلهم بالحد الذي
 هو احسن ونحو احقاق الحق وانهاق الباطل ولا تنكروا في حقا امه ^{طلا} ولا تلزم

هذا



فصروا في الغفر

ولذلك لم باطلا ان شاء الله نعم والى الله في ذلك ارجع وبراصول وعلمه توكل اقول
 قد اسمعناك اجواب عن البشيرة الجديدة العاصية للشئ الجليل ^{عند}
 ذكرها الزايد على البشيرة القديمة الفلاسفة وبقى الجواب عن شبهة الفلاسفة
 هي شبهة اكلتهم وماكولتهم شبهة استعظامهم واستبعادهم عظم اجسام الغفر
 لو اعاد الله جميع ما تحلل منه وما استخلفه واستبدله اما الجواب عن الاولى اكلة
 المأكولة الصادرة من الخلافة المتمكنة فيهم وفي المشرعة الباقية الغير المنذرة
 الى الآن وحين تدوين هذا الديوان سارت المعرفة والايان فنقول يا هذا ^{ذلك}
 اذ انك قد حققنا لك سابقا ان ما يكون في بداية كل امر وفي لغة من الصلاح
 والتكامل ان يظهور وينكشف في نهايته وعندانه وكاشفه وان في كاشفه
 ونهاية يصير معلوما في اصله وبدايته ولهذا ورد اول كلمات هذا الدعاء
 الطويل اورد الذي يدعى به في غيبة القائم صلوات الله وسلامه عليه هذا
 اسلوب اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم
 عرفني رسولا فانك ان لم تعرفني رسولا لم اعرف جنتك اللهم عرفني
 جنتك فانك ان لم تعرفني جنتك ضللت عن ديني ولهذا ايضا كان معه جد
 من عرف نفسه فقد عرف ربه ان كيفية معرفة المرء لنفسه تكون كاشفة
 كيفية معرفته ربه وان قد معرفته ربه يعلم من قدر معرفته بنفسه و
 وردت الرواية الاخرى لهذا الخوايم ان اعرفكم بنفسه اعرفكم بربكم من
 يظهر ان ارباب هؤلاء الاعلام في هذه الشبهة الاكلة انما هو من جهة جهلهم
 اولابا لله نعم وعدم معرفتهم له بعظمة وعظمة صفاته واسماؤه وكفرهم به
 وعدم استفادتهم وبنائهم في المعرفة وزيغهم عنها ونياباتهم وتوكلهم لها



ظهر كفرهم في ظهور انكارهم المعاد الذي هو اخو الكواشف المرتب على تلك الشبهة
 التي هي من الهادي المتأخف بهم بانفسهم حكموا بكفر منكر الغار ولكنهم ما
 بان من هذا الحكم اي شئ يستفاد منه يعلم ايضا ان من عرف الله ربه عز وجل اولاً
 بالعظمة وعرف ان لغوته وصفاته واسماؤه عظيمة بحيث لا يكون لها حد و ^{تغطيل}
 في شئ من مكان الامكان والتفصيل ان الله نعم بها في كل يوم وان في ^{شأن}
 وان لا تفاوت بين شئ من صفاته واسماؤه في ذلك ان من صفاته نعم الابداع
 والابداء والانشاء واسماؤه اسم المبدع والمبد والمثني ويهدى النعم والاداء
 منعت وسمي في كل مكان وبثانها مثان في كل يوم وان كما اخبر عن ^{لك}
 بقوله كل يوم في شان وبقوله انما امرنا الشئ اذا اردنا ان نقول له ^{كنفلكون}
 وبقوله انما امره اذا قضى امرنا يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ^{ملكوت}
 كل شئ واليه ترجعون واخبر رسله ونوابه عن ذلك ايضا في كل الاشياء
 وفي جميع العوالم يقولون خلق الله الاشياء لاعني شئ وخلق ما خلق بعلمه
 مشيئة وادارته وقدره وقضائه وذلك لقد ركبنا لقصصك تسببت
 لطفك الاسباب جرت بقدرتك لقضاء ومضت على رادتك الاشياء ^{هي}
 بمشيئتك ونقولك مؤتمرة وبارادتك دون نصيبك من جرة ثم بعد هذه
 المعارف اعترفنا ايضا بان نعمته الابداع لاعني شئ واسم المبدع والمثني في ^{عالم}
 الجبروت العقول والملكوت النفوس والبرزخ الصور والمعادير والنفوس ^{النجسية}
 الافلاكية والاسطقسات الاربعة التي تحتية الجوهرية في جميع تلك التسلسل ^{الطولية}
 والعرضية جارية بيان على الانشاء والابداع من غير ان يتجزى ويتولد الا حق
 منها عن السابق فبعد ذلك كلمة لا يلبس ولا يشبه عليه الامر في العالم المادي ^{المركب}



المادى المركب للكون والفساد المحسوس الحيوانى ولا يجوز ولا يتوهم ان يبدل الاكل ^{جسمه}
 جسده يتكون من جسم لما كوك جسده واجزائه يتجزأ وتولد وتخلق من اجزاء ^{له}
 وبسببه وتفتن ان لو كان كان للزم ان يكون خلق جسده الماكول ايم من اجزاء
 النبات والحيوان واجزائها من اجزاء الاسطقس وهكذا خلق كل عالم متاخرا لخلق
 اجزاء العالم المتبدا والسابق ولا بد ان يستمد كل لاحق ويستجبر نقصا الذى ^{رضي}
 له من تجزير من سابقه الى ان ينتهي الى الله المنتهى ويستمد الجبروت والحفرة ^{المشبه}
 الصادرا لاذل منه سبحانه بطريق التوليد والتجزى سبحانه ونعم وهو غنى ^{لكن}
 المنزه والاجل الاعلى ويتبناه ايتم ان لو كان كان للزم التحد والعطيل ^{لصفه}
 الله الابداع واسم المبدع في عالمه السفلى وخلق المادى المحسوس للزم ^{التفكيك}
 والظفر في التسلسل بل يتبين ان راسا فضلا عن انها في السفلى ^{الاجزى}
 قد بين ان عرض هذا التوهم ودخول هذا اللبس الشبهة على المتوهم له
 جهه وطريق الا من جهه جهله بالله وبعظمته وعظمه صفاته واسماه الذى
 كان فينى بداية امره وانه فيمنه من فى الكاشف نهايه امره وتبين ^{ان}
 فهم هذا الموضع اذ اكر او لا ما كان من فوق العقل لا يتا بل كان ناشوا
 تابعا لظهور المحسوس الحيوانى ثم تقوى ذلك اللبس الشبهة بلبس واشبهناه ^{او}
 وهوانه راي محسوسه حين ان جسده لاكل وجسمه قد كبر وسمن عند اكله و ^{طعمه}
 الماكول وصفه ذبل عند عدمه وجوعه والتبس واعتلط عليه الامران
 المحسوسات من الاوليات والبداهيات وان الاحساس هو الحق اليقين فعند ^{ذلك}
 عبثا راه بعينه وحسه هو حق ويقين في تكون اجزاء جسم الاكل من اشغال
 الماكول اليه وما شعر وما استبصر ان المحسوس الرؤيه حق ويقين على ان ^ي



ويحس به في عالم الخس المقدار والصوره فهو في ذاك العالم حق وتجارا في واحسن به
 لانه في عالم غيب تلك الشئ وحقيقته هكذا وكما احسن به ونسب وما نذكر قول
 قوم من ان عالم الوهم والخيال هما عالم الصور والمقدار والمثال دائما من اعم
 مناقض لعالم الغيب والحقائق والعقول وما راجع الى كلام ربنا وما تدبر في حقيقته
 يقول انا جعلنا ما على الارض ذنبا لعلهم انهم احسن علما وانا اجمع علما
 ما عليها صعبا جونا وبنلوكم بالشر والخير فتنه فان كرهتموهن فعسى ان يكون هن
 شيئا ويجعل الله في خيرا كثيرا وعسى ان تكون هن شيئا وهو خير لكم وعسى ان
 تكون هن شيئا وهو شر لكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله انهم اوتوا
 بلا عذابا وترى ارجالهم محبسا جامدة وهي ترمي السحاب فلما اتوا للمعزة
 قال اصحاب موسى ان المردكون قال كلا ان معي في سبيدين والوعصا
 فلما ارادوا هتزا زناجات ولى يدبروا ولم يعقبوا موسى اقبلا ولا تخف فانا قد
 فتا قومك من بعدك واضلهم لثامرى لا بد من عيبك الى ما مضى انما
 منهم رهرة الخيرة الدنيا لتقتنهم فيه ورزق ربك جزوا بقى فان كان ذلك
 والادواغ النكاليه طمها وقضيه تاجح التار في عالم الالست الذات
 صر محتمل ان ما يرى ويحس بالجواس حق وصدق وكما احسن به ولا شك فيه
 حضور عالم الصور والجواس ولكن من احم ومنافق لعالم غيبها وحقيقته
 فان الغيب تحققة على خلاف الحس الصور وان الحس لا يبصر بل بلا على حقيقة
 حقيقة الشئ كما قد نص عليه في الخطبة السالفة في كلمة واليهما تحاكم الاله
 اى الى العقول تحاكم اخلاف لادها م وكما قال المصادق ع لا يبيثا كوال الدنيا
 حيا فم انه لا يقبل شئ الا باذنك الجواس قال ع والجواس لا تنفع في الاستنباط



في الاستنباط الابدليل كما لا شق قطع الظلمة بغير مصباح ويؤيد بالدليل العقل
 وكما في احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد مع قول الصادق ^ع له هذا ^{واظنه}
 مكتوب ^{في} صحيفه براهيم وموسى عليهما ^ص وكما قد نالت ما القان ^{ان} ان يمتنع
 يكون الصوف والحكاية مناسبة ومثابفة للحقيقة فكيف بالجواز ثم كيف بالذي
 الذي يشبه على هذا الملبوس عليه فلا جل عدم ادراكه معنى الابدلاء ^{والحكمة}
 وقع في هذا اللبس واجل بهذا البداء والمحنة وعقل من ان لا يكون كقوله و
 بالرسول الائمة والمعاد ولا تقديم للدنيا على الاخرة ولا للمعصية على الطاعة ^{الا}
 بمزاخرة لعن لعن لعل لسه هذا تقوى بلبس خايف وهو المثل المشتمل من ان
 الظاهر عنوان الباطن ودليل عليه فالجواب الذب عنه مثل الجواب عن لبس ^{الذ}
 المذكور وهو ان ذلك عنوان ودليل على باطن اول لذات الظاهر على
 مطلق بواطنه والى عالم حقيقة اما ترى ان صوامعها باطنها عنوان
 دليل على ان بواطنها الاول ملكوتها الفل المنالية الجالبة بقاءة تكون
 مثلها وعلى نحوها وليست عنوانا ودليلا على ان بواطنها الثانية وملكوتها
 العليا الاذاجية تكون على نحوها ومثلها بل تكون على خلافها وخلاف
 بواطنها الاولى واما ترى الى صاحب الاكراه والنفية والفاق ان طواهر ^{اقواله}
 وافعاله تكون عنوانا ودليلا وحجة على اول باطن هذه الطواهر وهو ^{قلبه}
 محل فساد ونهية ولا تكون دليلا على باطنه الثاني وهو قواره ^{محل}
 وملكوتها الآمن اكرم وقلبه مطئن بالايان ودعوة السعيد في بطن ^{منه}
 والشق شقي في بطن آمن من شواهد وادلة وايضا ولربما عرض له لبس ^{عقل}
 تقوى لسه ذلك بهذا وهو ليس لغوي ومخاوي هو ما رأى وسمع من ^{من}



لفظة من الابداني والشود ما بعيد مفادها في هذا المقام مثل قوله نعم خلقكم
من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبنها رجلا كثيرا ونساء وجعلنا من الماء
كل شيء حتى لقد خلقنا الانسان من سلاية من طين ثم جعلنا نطفة من ماء من
المنطقه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظما فاكسوا العظام كما
مزاننا ه خلقنا اخر فيبارك الله احسن الخالقين وامثال ذلك مما يدل برحمه
تجزي وتوليد كل حاله لاحقه من حاله السابقه فانجزا بآية اذ ان قوله نعم ثم انشأ
خلقنا اخر صريح في ان حاله الاخره انما خلقت بالانثا الذي هو في معنى الابداع
ولا عن شيء ولهذا فرغ عليها وختمها بقوله فيبارك الله احسن الخالقين فلوكنا
حاله السابقه بالتجزي وبغير الابداع للزم الركاكه والتفكيك والطفه المنفقه
السلسه وثابت ان التعبير بلفظة من وامثالها انما يكون في كل ابداع لاحق وواقف
الابداع الاول والحق والبعدي لا بد لان على التوليد التجزي اما ترى ان الذي
وصفت البنا من القواعد والقواعد من الاجزاء واللبن والاجز وعلمت التسكين
المخا والعسل وجعلت الاثنان وسائر الاعداد من الواحد وامثال ذلك ليس
شي من ذلك شي من معنى التجزي بل كل ذلك يدل على ان خلق كل شيء انما هو بالقتل
والاستواء الالات عند حققنا لك سابقا في اويل فصول هذا الكتاب ان
توسط الاسباب والاشفاق الله كل خلق من خلقه لاخر ليس منا في المعنى الابداع
بل ذلك انما هو لاجل امتناع ابداع الثواني بدون ابداع الاوائل مثل امتناع ابداع
كل لاحق من الابداع من دون ابداع سابقه فالاسباب الالات والاوائل وتوسطها
وتوسطها انما هي شروط معدان لان بعد الثواني لتمكينها وتقلها الابداع لها
ولو لا المقدما والوسائل والوساطة لما استعدت الثواني لتقبل فيض الابداع



فيقول الابداع فالان لقد استظهر استنبان الله نعم خلق كل خلق بالابداع
 المحفوح ما جزا شيئاً من خلقه من شئ اخر منه وما خلق شيئاً من جسم شئ من الاكل
 الطاعم من شئ من الماكول المطعم لافي الانسا ولا في الحيوان ولا في النبات ولا
 الجمار ولا في الاسطقس ابل الاكل بسبب اكله من الماكول مصاحبه له زماناً
 كبلوسياً وكيموتياً بقدر لافاضة فيض الابداع عليه وعلى جزائه وجسمه بعد
 ينفصل ويخرج منه الى وجوده الابداعي الخالص كما صرح بذلك في الحديث المذكور
 سابقاً في جواب الزيد بن منقذ قوله عم والبس يصير تراباً منه ما يقذف به السباع
 الهوام من جوارفها مما اكلته ومن قذرة الله نعم بعيد كل من الاكل الماكول من
 الانسا والحيوان والنبات والجمار والاسطقس باجزائها واحسانها التي
 وادجدها بالابداع ولا يجعل شيئاً شبيهاً ولا جزءاً جزئياً ولا يرجع العمل
 غير عاملة ولا يترك العامل بغير الجزاء كيف لو لا ذلك يخرج الله نعم عن احد
 والسمد يترى والعدن والعظمة والقاهرة تراباً او يكون لصفاة هذه حد
 تعطيل كما ذكرنا لك كل ذلك بالتفصيل ولا تكبروا بصفو جميع الجسم لاكله
 عند كثرة الاكل وقلة كبره وصفو خارجاً من المقدار الذي قدر لها وللزم
 الاجسام ودوامها وعدم عرض الموت لها وعدم فناها مادام بدل التحلل
 واصل اليها ولا يمنع اخراج الضد من الضد وانما يصيد قوله نعم الذي جعل لكم
 الشجر الاخضر نادا فانتم منه توقدون وقوله يخرج النجى من الميت ويخرج
 من النجى ويخرج الليل في النهار ويخرج النهار في الليل ويحي الارض بعد موتها
 وكل من يخرجون وامثال ذلك وما هو كمن فعولاً بالجملة والسفوة بسبب
 بالله العظم سبحان وعكوفهم في العالم الحسن الحيوان واربتاكم في ذلك

وارجع



وذلك البشعة التي دفناها بحمد الله نعم بالشهاب الثاقب والجواب المطيب المنسوب
 الوجه الغائب والسم القناب زاد وان يصفو الله بعد له فاخرجوه عن غيبه و
 وسعة قدر وما لكبه وقاهرته وعظته وعظمة صفاته واسماؤه ونفوسه فلم
 ما يصفون وسبحار بك رب المعزة عما يصنعون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين واما شبهتهم الثانية اعني استعظامهم استبعادهم عظم الخيم والفا
 والنهاية ولو اعاد الله نعم جميع ما تحلل واستخلف استبدل من الجسم العنصر المتغير
 بخلافهم الفاسد وهمهم المستور واستلزامهم ارجاع الخراء على غير العامل في
 العامل بلا جزاء وجعله المعلق والعاقل لولم يعد جميع المتحلل منه والمستبدل
 الشبهة انما استقرت اليهم من جهة التفرد والحق والتجمل البين والجواب عنها
 بحمد الله نعم علينا سهل هين فاستمع لما يوحى ويلهم الى من العزيز الملمهم المهيمن
 اعلم ان ما سوا الله نعم من مخلوقاته ومكوناتها في هذا المقام تلك جهات
 جهة صدورها من الله نعم ووجهة دوائها وكونها لها وتصدتها من تقديس
 ووجهة اضافتها ونسبة قرونها وارادها وعواملها بعضها الى بعض فاما من
 الاولي جمعها عظيمة ولا يتصور لها من هذه الجهة صغر وحقارة ولهذا
 الى هذه الجهة صدورها دعاء سحر شرير مضاكل هذه العبانة ومن جعلنا
 اللهم اني اسئلك من عظمتك باعظها وكل عظمتك عظيمة اللهم اني اسئلك
 من اسمائك باكبرها وكل اسمائك كبره اللهم اني اسئلك من ملكك بافخر
 وكل ملكك فاخر اللهم اني اسئلك من اياتك باكرمها وكل اياتك كريمة
 واما من جهة الثانية فجميعها صغيرة حقيقة ولا يتصور لها من هذه كبر وعظمة
 وانما الى هذه الجهة صدورها في دعاء الصبيغة بعد الصلوة في القيد والجمعة هذا

وبالجملة هذه العبار فلك العلو الاعلى فوق كل عال والجلال الامجد فوق كل جلال
 كل جليل عندك صغير وكل شريف في جنب شرفك حقير واما الجملة الثالثة فهي ^{جملة}
 نسبة قو ونها وعوالمها بعضها الى بعض فيتصور ان يكون لها الكبير والعظمة والصغر
 المحققة بنسبة بعض عوالمها الى بعض اخر لا في نفس تلك العوالم فان كل شئ في ^{نفسه}
 ونفس عالمه وقرنه ودوره لا يتصور ان يكون له العظمة والحقارة او العظمة والحقا ^{معا}
 بل اماله العظمة باعتبار الجملة الاولى والحقارة باعتبار الجملة الثانية كما ذكرنا
 وتبعد هذا البيان فقد استبان غاية البيان ان لا معنى لاستبعاد عظم الشئ
 والحجم مثلا في الغاية والنهاية في نفسه وفي عالم غير عالمه الذي فرض له ^{بينه}
 الحقارة لانه ليس له عظمة في ذلك العالم اصلا حتى يستبعدا ولا يستبعد ^{العظمة}
 التي تكون له باعتبار الجملة الاولى وهي له ثابتة في جميع عوالمه حقير كان في
 ظاهره وصورته كالتملة او عظيما كالفيد والنعامه مثلا كما ان باعتبار ^{الجملة}
 الثانية له الحقارة في جميع عوالمه ايضا عظيما كان في ظاهره او حقيرا اما
 ترى انت وهو لاء اهل الشبهة والتفاهة الى صور الموجودات في عالم الاتصال
 والما ديات ان لها عظمة بالنسبة الى عالم ذراتهم ودوراتهم ومع ذلك
 لا تعد لها عظمة فضلا ان تستعد والى صورهم في الخارج عن الرحم مع ان
 لها عظمة بالنسبة الى الرحم وقرن جيلهم ليس لها في نفس عالم الخارج عظم
 كبير ولا استبعاد وكات حالاتها الجينية والرحمية كل لاحقة منها با
 الى سابقة لا تعد لاحقة في عالمها عظمة ولا السابقة حقيره والى ^{عظم}
 اجرام الكواكب لا سيما الشمس والقمر فالحقا بالنسبة الى الارض بحيث تكون ^{عظم}
 جرم كل واحد منها اضعا فالارض ومع ذلك لا تعد في عوالمها الا كعظمة



ولا تسبعه ولا الارض حقيرة والي حيد زيب العطاره الذي يصف فيه الرسول
 عظمة الله ويقول ان كل عالم ومخلوق من الارضين السبع والسموات السبع
 كل واحد من الارضين الى ما جوفها وتحتها الى ان تصل الى الدب والقصوة و
 الحوت والبحر المظلم والهوى الذهب والثرى كنسنة خلفه ملقاة في فلاة في
 ونسبة كل واحد من جميع ذلك ومن السموات السبع الى ما فوقها من السماء الا
 الى ان تصل الى البحر المكفوف والجمال البرد والهوى الذي تحار فيه القلوب و
 حجب النور والكريمة والعرش نسبة كل تحت منها الى ما فوقها كنسبة خالقه
 في فلاة في ومع ذلك لا تعد التحينات من الارضين في عوالمها كتحية ولا
 من السموات في عوالمها الفوقية عظيمة ولا الفوقيات من الارضين والتحريك
 السموات في عالمها صغيرة وحقيرة والى الجمال الترابي الشانحات في البراءة
 والمفاوز ونسبتها الى الدواب والبيوت والمعورة فانها بالنسبة اليها عظيمة
 الغاية والنهاية ومع ذلك لا تعد في عالمها المفاوز عظيمة والى الحيوانات
 الطيور البرية كالغزال والغنم والكركدن والرخ الذي يكون في جزائر
 وهو في العظمة بحيث يكون الواحد من جناحه عشرة الاف باءا على ما قال
 حية الحيوان وهو بحجم الكركدن ومع ذلك لا تعد في عالمها ومكالمها
 ولا تسبعه لا مادونها مثل العصور والزبونة في عالمها صغيرة والى السكا
 والسموات العظام في البحر والسمك القمام فانها وان كان بالنسبة الى
 وما دونك مقلتك عظيمة في الغاية والنهاية ولكنها في عالم
 سعة بحرها ونجته قمرها لا تعد ولا تكون عظيمة والى الاشجار والعاليا
 الشانحات الواقفات على سوقها في سعة الهواء وفضائها مثل الدب والقنا

فعل
 بقى بالشمس
 من الفوق وهي
 رضا لفق
 الخائفة
 نة

الصغار مع جوار
 وهل للبلب
 لغة



والصناديق عظيمة وغاليتهم بالنسبة اليها والى سقر جوتها وهواها وان كان
 بالنسبة الى دارك ومطبخك عظيمة فوق العظمة والى اهل قرون الاولى قوم عام
 واثود وعظمة اجسادهم واجسامهم بالنسبة الى هذه القرون ومع ذلك لا تعد
 في عصرهم وندما هم وقرانهم عظيمة لا يستبعد لا تعد هذه القرون صغيرة ولا
 لتحقوا الى اعضاء جسمك حشد فان اتخذت منك بالنسبة الى انقل عظيم
 جدا وهو في نفسه وتحملة لا يعد عظيما ابدا ولا الالف صغيرا قطعا والى
 قول امير المؤمنين وخير البريات عليه فضل التحيات حديث الخواج مصادر
 دون النطفة يريد بها الفرات فانها نطفة وحقيرة بالنسبة الى عظمتها
 عالم كثيرة ثم ثقتها ومنفعتها التي هي روحها ونطفتها واصلمها وجوتها
 مع ذلك لا هي في عالمها حقيرة ولا منافعها في عالمها عظيمة والى قول الله
 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة فانه سبحانه اجبرنا بان الف سنة وخمسين الف سنة مع انها اكثر فان وطولنا
 في عالم معيشتنا وعدنا لانكونان في سعة حضرت العند الربوبي وعظمة اللذ
 الالهية كثيرتين وطوليتين بل نكونان هناك يوما وانامنا من ايامه وانامنا
 فوهم انهم يرون بعيدا ونراه قريباً ثم بعد ما راوا ورايت مما لو انها
 عليك من الايات الالفية والافاقية والكتابية والابولية الفارقة
 الطرائف ومن يسمع ويناد واهل الشبهة والاستبعاد والتفاهة و
 الى فاروت وداود ودرت ودر وامن ان سعة العالم دار المعاد و
 مكنها وما كينها ومكانها وما كينها وملكها وما كينها بحيث ان صرفا من
 يظن على سبعاية راكب مثلا ويحس ان قال الباقى احسنوا الظن بالله



فاعلموا ان الجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعماية سنة وان البیت
 القصر الذي يسكن فيه المؤمن في الجنة مشتمل على الف باب فابن باب الى باب
 مسافة فرسخ واقفا على كل باب منه من العلمان وعند ذلك ياتي الي الف ملك
 من عند الرحمن وبعد الاستبدان يدخلون عليهم من كل باب فيقولون بقلوبهم
 سلام عليكم بما صبرتم فتم نعم عقبي الدار قال الله نعم اجنوب من عظمة تلك الدار
 كبرها وسعتها وعظم نعيمها وملكها وملكها بقولته وان ارايت ثم رايت
 وملكها كبرها وبقولته كانت يوم يردن ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار
 وكانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيبة او حشيشة او روضة الواعظين في كل
 الجنة ثم كم ما بين الدنيا والاخرة قال عمن عيني قال الله عن وجبل كانتهم
 يوم يردن ما يوعدون الاية فان الكان في الآتين وغا في الحديث من
 عظمة عيني انما البيان البيوت في زمان الدارين وعظمة زمان الاخرة وسعته
 وشركه وحفافة زمان الدنيا وصيقرة ومحدده وعلى هذا القياس عظمة
 منكمها ولبسها وما طهرها ومشرها وسانها وحوها ووضاعها كما في الزوا
 وكما قال نعم ايها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
 نزلا والنزل عناء عن اول ما بعد وتهي للوارد والنازل وكل سعة
 جصم وعظنها وعظمة سكالها وخزنها واسباها والاهها وعقارها
 جافها واعلاها وسلاسلها ومقامها واعدتها ثم بعد الازعاج
 الاعتراف بتلك السعة والعظمة لتلك الدار وبعد الروية والاحسان
 بما تلونها من الايات والاثار والاحبار كيف تبعد عظم الحجم العنصر
 باعادة الله نعم جميع الاجزاء المتحللة والمستبدلة منه في تلك الدار الو



الوسيلة العظيمة الاسباب الامتعة والالام واللذات بل المستبعد ^{غاية} عدم ^{غاية}
الجميع لان من المعلوم ان احياء الموجودات بعد الفناء والعدم وانما هم في تلك
الدار لانكون الالاصابهم للذة او الالام واللذة عبارة عن اصابة الملايم و
الالام ذراك له والالام عبارة عن اصابة المناخر والادراك له وكون الشئ ملايماً
او منافراً عما هو فرع بل عين المعنى التوافق والناسب في الصور والمقدار و
توافق وتناسب المقدار بين المعبر والعظيم والصغير والكبير فاذا لا يمكن ^{حصول}
شئ من اللذة والالام كما ترى ان العصفور لا يتلذذ ولا يتالم بالصور والمقا
التي يتلذذ او يتالم بها الرخ المذكور من السكن والملبس والمأكل والمشرب
المنكح ولا الرخ يتلذذ ويتالم بمسكن وملبس ومأكل ومشرب منكم العصفور
ولا تتلذذ انت فلا تتالم بما يتلذذ او يتالم به الفحل الذي فيك وفي حشد
ولا الفحل يتلذذ ويتالم بما تتلذذ به وتتالم منه في عالمك ومقدارك و
ترى ان معنى المحسن في الصور والمقادير والاشكال انما هو عين توافيقها
تناسبها وعبر عنه باستواء الخلقه وجعل اية العادة وان معنى القبح فيها
انما هو عدم التوافق والتناسب فيها وعبر عنه بعدم الاستواء وجعل علا
للسفاهة وكان ترى ان ادراك لذة الوقاع موقوف على توافق الفرجين في
والكبر والفطر والطول وهكذا في جميع اللذات والمثلذات والالفة ^{المصغرة}
فانما قد استلح غاية اللوح واستباح فهاية البوح ان المستبعد ^{المصاحا} المستحال
هو عدم اعادة جميع الاجزاء وان الله نعم لا بد ان يعيد جميع الاجزاء ^{المتمثلة}
والمستبلة بل مع ذلك لا بد ان يفيض عليها افاضة عظيمة مضاعفة ^{اخرى}
في ذلك العالم حتى يصير كل جسم جسداً مناسباً وملايماً او منافراً ^{صالحاً}



بُعَادَةٍ

وانفعة ذلك العالم ومقاديرها وتبكي الحبد والجسم من صابته وادراكه اللذة ^{الاولى} او
وتحقق معنى الدار العقبى والباقيته بل الجسم المجين والسقط الذي ما حصل له
هذه الدار الدنيا الاجزاء المحملة والمستبدلة لابدان بجميع اجزائه الذي قد
له في عالم التقدير بحسب غايتها ونهايتها ودار معادها واخرتها ولو لم يحصل
له تلك الاجزاء في عالم الوجود الخارج القضا الدنيا وكل الامور الحيوان
النبات والله نعم يعيد جميع الاوزاق المستربعة والمستخوفة من الاشجار من ^{اول}
ابنائها الى اخرها وازوالها ونوازلها ونواحيها ايضا عرف عليها باضنا ضعان كثيرة ^{كان} ايضاً
يعيد جميع الاوزاق والاعضاء والافئان المقدسة للاشجار اليابسة ^{المستهلكة}
من اولاد من ابنائها وبناتها وان لم يحصل ولم توجد لها في عالم قضا دنياها
ووجودها ولهذا التحقيق تحقق معنى ان اهل الجنة جميعهم سن واحد ^{مقدار}
واحد من قيامتهم وقيامتهم ومعنى قوله نعم انا انشانا هن انا فمحلنا هن ^{البيات}
البيات اعراباً اتراباً وقوله وعندهم قاصرات الطرف عين وقاصرات الطرف اتراب
هذا ما توعدو ليوم الحسا ان هذا الرزق ما له من نفاذ وانشاء واثباتاً
لهذا المقام قال الله نعم حكايته عن لقمن عم يا بني انك انك مثقال حبة من خرد
فلكن في صحفة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير
وقال حكايته عن احوال دار المعاد ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة ^{حشراً}
فلم تغادر منهم احداً وقال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ^{نعموا}
يا وابلنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
علموا حاضرهم ولا يظلم ربك احداً وقال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا
هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات



في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكبر اجسام اهل الانا بحيث يتطابق
 مع باب جهنم ومع طباقها مخصوصه منصوص في الروايات وليكن فيه كفاية للمميز
 المتشرع عين وفي المثل المشهور الا عجمان ذلك ان جفندنا مينا يد وذلك
 خرج رجل من كاشان يريد اصبهان ورجل من اصبهان يريد كاشان فلاقيا
 الطريق فسل الاصبهاني عن ابناء كاشان فقال الكاشاني ان صفار يابنا قد
 صنعوا وعملوا في هذه السنة قد راى سعة انه يجلس جوفه سبعة من الصنعة
 ويعملون فيه ويدقون بالمدف والطبع وكل واحد منهم في ذاب من ذوايا
 القدر ولا يسمع احد منهم صوت الاخر وضربه وعلم ثم سأل هو عن ابناء بلد
 اصبهان فقال الاصبهاني ان زراع بلدنا قد زرعو في هذه السنة سلفا قد
 بلغ من كبره وعظمته بحيث ان كل واحد منه يظل على جبل هناك ليحكي بكوه صفه
 فعجب الكاشاني واستبعد ذلك واستنكره فقال لا صبها ان ذلك ان
 لا مينا يد يعني ان ذلك القدر الذي تصنعه لا يتدان يكون له ومطر وفر هذا
 السلق فينت اسبها ان لا يتدان يكون صور اهل كل عالم ومقاديرهم
 العظم والحقارة مناسبة ومقدرة لعظم وحقارة ذلك العالم واوضاع
 اسبابها وامتعتها وان سعة دار المعاة وعظمة اسبابها واوضاعها وعظمة
 اشغها تما يتلذذ بها او يتالم منها تفتض وتسلزم ان يكون المنصف ^{لشتم}
 او المتالم فيها عظيما وكبيرا في الصورة والمقدار ويلزم ان يعاد جميع ^{الاجزاء}
 المتخالفة والمستبدلة من الاحكام العنصرية المتغيرة في الدار الدنيا وعالم
 والفتا والاجزاء المقدره بحسبها العالم غايتها المعادية لها ايضاً
 توجدت بالوجود الخارج الذي يوحى ام لا وعند ذلك اندفعت بحمد الله ^{لعمري}

بسم الله الرحمن الرحيم



مشبهتهم الثابتة وجعلهم دسفا هتتم الواهية ولعلك من هذا الختق لو كنت من
 اهل النظر والتدقيق تظفر بمعنى وجل حديثك ان طول قامه ادم لما اهبط هو
 زوجته الى الارض ان كانت بجلاؤه بثينة الصفا وراسه دون افق السماء وان
 الى الله نعم ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله نعم الى جبرئيل فاغمره غمرة وصبر طول
 سبعين ذرا عابدا راعدا واعر حوا غمره فصير طولها خمسة وثلاثين ذرا عابدا
 وتخلص من الحيرة والاشكال ولا تحتاج الى ناو يلاتهم البعده لهذا الحديث ونحو
 الامثال ^{التي} ^{في} ^{القرآن} ثم ان من البيان وبيان الجواب عن شبهة هؤلاء الهجج الختق
 والهجج الذباب لقد استظهر غاية الظهور واستنار ضرورة النوبان هو لا اهل
 الشبهة الاولى والثانية في غاية الجهل والسفاهة والخمازة وفي نهاية قصو النامل
 والعلم والفهم ووفور الحس والخيال والوهم وان استبقا لهم لعظم الجسم لو اعيد
 اجزائه من اول عمره الى اخره ليس الا كما استبعاد المشركين المنكرين للمعاد حيث قالوا
 من يحيى لعظام وهى يميم فاجيبوا بقل بحسبها الذي نشأها اول مرة وهو بكل
 علم واستبعاد هؤلاء ايضا حيث فتنوا بعالم الحس وعقلوا عن الغيب انكروا معاد
 الاجزاء المتحللة المستبدلة وقالوا من يعيد ومن يحيى جميع الاجزاء المتحللة والمستبدلة
 وهى عظيم فتخج عليهم ويجادون كما رآيت جيبوا بقل يعيدها وحسبها الذي
 النشأة الاخرى والدار المعاد التي هي وسع من كل وسيع واعظم من كل عظيم
 بعد ذلك قد استظهرت في شبهتهم الاولى والثانية ما استعوانوا عقلا
 الاغشاقا خيالها وديجورا وهما بينا الذين لا يكون الا نشأها ابدًا هاديًا
 مهديًا وانعوا الاله والهوى وان يتبعوا الا الظن وما تعوى لانفسهم لقد
 من ربهم ههنا ان ثلاثا من الله الاخرة والاولى وكم من ملك في السموات

الشبهة العترة او
 طويق الى الجبل
 لغة

لغة
 لغة
 لغة
 لغة
 لغة



لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون ^{بآيات}
 لبيتمو الملكة تسمية الانبياء ما لهم من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يعنى ^{من}
 الحق شيئاً فاعرض عن توفى عن زكونا ولم يرد الا الحجة الدينية ذلك مبلغهم من ^{العلم}
 ان ربك هو علم بن صل عن سبيله وهو اعلم من هتدي والله ما في السموات وما ^{في}
 الارض يحزي الذين ساءوا بما عملوا ويحزي الذين احسنوا بالحق الذين ^{يحبون}
 كبار الائم والفواحق الا اللهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انتم ^{الذين}
 واذ انتم اجنتم في بطون امهاتكم فلا تنكروا انفسكم هو اعلم من الحق افرايت ^{الذي}
 تولى واعطى قليلا واكدي عند علم الغيب فهو يري ام لم يتبين في صحف ^{موتى}
 وابراهيم الذي في الآخرة وازرة وزداخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
 ان سعيه سوف يري ثم يحزاه الجناء الا في وان انزلت المنتهى وان ^{علم}
 النشاة الاخرى ثم كما رابت ولا يخفى هذه الشبهات وامثالها انما هي ^{مستند}
 وكلامهم وعلمهم وفهمهم اصول بينهم وعقابدهم ومعارفهم التي التزموا ^{بها}
 انفسهم عدم جواز الخطا فيها وان يكون علمهم فيها عن فود العقل والدليل ^{العلم}
 المتبين والبصيرة واليقين فاطنك بقولهم وعلمهم وفهمهم الفروع التي ^{خصوا}
 لانفسهم فيها اتباع الظنون المحملة والاراء والاهواء المصلحة في يكون ^{في}
 علمه ويقينه جاهلا ضالا في شك وحيرة فليق يكون في جهله وظنونه ^و
 ضلاله وشك وحيرة ذالبا مهذبا وعلمه ويقينه وبصيرته واذا كان هذه ^{بر}
 طريقة هؤلاء الاعلام والاقطاب المراكز فما زعمت من دونهم من على سطح ^{العلم}
 العلم والفهم عرض اقطابها واطرافها المفاد ^{وعلى} ان الفقهاء المتشرعة حيث
 ظنوا وزعموا ان علم العقول والمعقول على ان مختلفا ولا ربط ولا ملازمة ^{ولا}



ولا اتحاد بينهما فقد ضلوا عن نور العقل وعدلوا عن جوهر العلم والفقه ^{لبيق} و
 ازكأعرفت وعرفناك مراداً من ان هداية الانسان وبجانه لا تكون الا بالعقل و
 بتكسبه ولا يكون تكسبه هذا العالم الناسو التكسبه الا بالايان الانسية ^{فافية} والآ
 والبيانات الكتابية والابوابية الفاروقية فاذا طنوا ان لا ارتباط ولا اتحاد ^{بين}
 العقل والنقل وما فطنوا ان النقل الاله ووسيله لاكتساب العقل ^{صين} وانه
 ومعين له ولسوا مآرو وامن الله لغة اكمل النجح بالعقول ^{باللسان} ولفظ البين
 وان الله محييت باطنه مسنون وظاهره مشهوره فاما الباطن فمهي العقول
 والظاهر هم الالبياء والرسول فكيف يستفيدون من اني يستفهمون مفاد ^{الايان}
 ومعنى الروايات العقلية ولا يكون لهم ذلك الا باهواهم واراهاهم ^{سك} الفا
 وارهاهم وخيالاهم المضلة الكاسية كما مضى في حديث يعطف الهوى
 على الهدى والرواي على القران اذ عطفوا الهدى على الهوى والقران على ^{القران}
 فانظريق بين لهم لا يات ثم انظر اني يوفكون لقد استكبروا في انفسهم و
 عتوا كبراً وكما ذكرنا لك في اول فصل المعان بالكاشف بعلم ^{من} صدق
 اللهم والامل وكذبهم في الكاشف الاحكام وفي غيباب لامام ثم قد خرجوا
 الولاية والدين وصنادقنا كيشي واما ريقين وفحوا باب الطنوز و
 الاهواء والافاني والتحقوا بالعامه العباد وصاروا لهم مثالي ولسوا ^{الله} قول
 نعم وما انتم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقول الرسول ^ل اني
 فيكم الثقليين ما ان تمسكم بهن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي لزيبيرنا
 حتى يردا على الخوض اصابتهم ^{محبته} حسنة وسقطوا في المحنة وما تذكروا قول ^{الله}
 نعم واتقوا حسنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد ^{العقاب}



شد يد العقاب تناسوا الروايات المتواترة في الكافي في هذا المعنى من انه لا يكون العبد
 مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والامة كلمهم وامام زمانه ويؤد اليه ويسلم وجعلنا
 ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه في عدل عن ولايتنا او ^{فضل}
 علينا غيرنا فانهم عن الصراط انما يكون ولو ان رجلا قام ليلا وضام نهاره ^{نصد}
 بجميع ما له وتجمع جميع دهره ولم يعرف ولا يتولى الله فيؤا اليه يكون اعماله ^{الله} بالبدل
 ما كان له على الله حتى في ثوابه وما كان في هلا الايمان وان الله لا يستجيب ^{لغيره}
 كلامه دانت بامام ليس من الله ومن دان الله بعين سماع صادق الزمرد الله
 اتى العناد من ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك ^{للبا}
 السامون على ترالله المكنون وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا
 عرف من عرفه وجعله من جهله ذلك رسول الله ونحن ومن لم يعرف امام زمانه
 فقد مات ميتة جاهلية وما تدبروا قول الصادق ان تمام ما في الكتب ^{الناس}
 السماوية راجعة الى اربع كلمات الاولى ان تعرف ربك الثانية ان تعرف ما
 صنع بك الثالثة ان تعرف ما اراد منك الرابعة ان تعرفك ما يخرجك عن
 دينك وما تحددوا قول الاخر في زمان غيب المحجة عجل الله فرجه لمخضن ^{مخضنة}
 ولتلبطن بلبلة ولتغز بلطن غز بلطن حتى يخرج من الغراب خلق كثير وقوله الاخر
 ان القائم لم يمد في ايام غيبته ليصرح الحق عند مخضنه ويصفوا الايمان ^{اللد}
 بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة التي تخشى عليه من النفاق ^{فليندا}
 خو جوا عن الدين ونكصوا على اعقابهم فحقري ودجوا الى اهل الجاهلية الاولى
 وكابدوا الاسلام غريبا غار فيهم غريبا وقال امير المؤمنين لم يكن على الاسلام
 من كان باكبا فقد تركت دكانه ومعالمه لقد ذهب الاسلام الا بقية قليلة

الناس الذين هو لا يفرقهم



والآن قد انجلد وحجوا وانغلا وتضحى ان لا الفلاسفة الحكماء فخرج منهم فلسفتهم وحكمتهم
 لا المشرعة الفقهاء شرعوا منها شرعهم وفتاوتهم وذلك لان الحكمة
 الفعالة والفهم من شايح نور العقل وعوز الفكر التليم عن افه الخيال والواهي
 والوهم وحقيقة كليهما انما هي صابئة الحق باللسان واصابئة الفكر بالفؤاد والجان
 واصابئة العمل والحركة بالجوارح والاركان ولا تكن ولا تكون الا من نور العقل
 استفاضته والكتابة من الاربعة المذكورة وكلا الفريقين توكونا النظر في الافا
 والافس وتوكونا ترك وخلف لهم الرسول من الثقلين كتاب الله وعترته ^{الطاهرين}
 المعصومين وبندها وصية الله نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
 الصادقين ولا يفكفوا انى كانوا يقعون في امثال تلك الشبهات والمهابة ^{المث}
 وقد عرفت ورايت ان الايات والادلة الاربعة ما كانت خفية بل كانت ^{ظاهر}
 باهرة وما نعتهم عن ذلك كما رايت من انا جاوبنا ورفعنا شبهتهم وافحناهم
 بينات تلك الاربعة فلو ظننتهم انهم ظفروا بما ظفرتنا به وكانوا في سبها انهم
 محققين فانوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين ولولا
 جاوا عليه باربعه شهداء فادلم يا تو ابا شهداء فاولئك عند الله هم ^{الكاذبون}
 وبين ان ليس لهم لشواعر والشاعر بل لهم قلوب يفقهون بها ولهم اعين
 يسمون بها ولهم ان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل ^{والنك}
 هم الغافلون واولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا الهوانم
 لغوي ان واولئك لعلامه وهو اعلمهم وعلمهم واعظم علامتهم واولئك هم في
 الدنيا بعد المات وهو من المسما المشهور ان لولا الالفين وزبان
 الحسن لهلكنا لفتاوي كفى بذلك عظيمة وعبره وان في ذلك لعيبة

اجرة لاؤتى الايضاً فعند ذلك فاصدع بما تؤمروا وجهه ولا تسروا ولا تسروا
 لهم في انفسهم قولاً بليغاً وقل اعبدون من دون الله فالا يفتعركم شيئاً ولا يضر
 اتي لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ولولا فضل الله عليكم
 ورحمة لسلكتم فيما افضتكم فيه عذاب اليم ان تلقونه بالسننكم وتقولون
 يا فواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبوه هيناً وهو عند الله عظيم ولو لا ان سمعتموه
 قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان
 تعودوا لمثله ابداً ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم يا ايها الذين آمنوا
 لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء
 والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمة ما زكى منكم من احد ابداً ولكن الله
 يزكى من يشاء والله سميع عليم ومن اظلم من اقرني على الله كذباً او ليك
 يعرضون على ربهم ويقول الا شهاده هو الا ان الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
 الله على الظالمين الذين يقصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة
 كافرون لاجرم انهم في الآخرة هم الاحقرين وان اذ استظهرت بين صدق
 قول في اوائل فصول هذا الباب من ان الناس تكوانوا بالعقل وسور
 وابتغوا بوجه الهوى والجهل وانهم ليسوا بناس بل كالناس واشباه الناس
 انهم هجج وهمج وفي هرج ومرج وهمج وانهم كما قيل لم يبق من اجل هذا الناس
 باقية تباينهم الا هذه الصغرة كما قيل فحجج الناس ان فكوت فيهم ذنبا
 او حيرا وذباب والشاهد ما قلت وما قيل ما في هذا الشرط
 السالفة من انه برفع العلم ويظهر الجهل ويتكلم الرءوس بوضعه وسبقوا القرآن
 لعن الله ولقعد الصبيح على المنابر وغير ذلك مما هو كل وقول المؤمنين



واما المنقذين صلوات الله على الرسول وعليه وعلى اولاده الطيبين الطاهرين النبا^س
 عالم متعلم فحق العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس همج لا خير فيهم وقوله الاخي
 لابنة الحسن كابي من الرجال بهيمة في صوت الرجل كسمع لبصيرة فطن بكل ذنبة في ما
 واذا اصيب بدينه لم يشعر وقوله الاخي ما اكثر الناس لابل ما اقلهم والله اعلم اني
 اقل فندك اني لا فخر عجبني حين افحصها على كثير ولكن لا ارني احدا في وقوله الاخي
 ان الذين شرودا بنا باخرة لم يرحبوا بنا في البيع بل حسروا باعوا كوما جديدا
 باقيا حيا بدارس طاس يا لبما البحر وقوله الاخي في حديث كميل المشهور
 المقبول الصحراوي الصغدي اللالك ولاداني روى كميل انه عم اخذ بيدي فخرج
 الى الجبان فلما اصح تنفس الصعداء ثم قال لي يا كميل بن زبادة ان هذه القلوب
 فخرها او عاها فا حفظ اعني ما قولك ان الناس ثلثة عالم رباني متعلم
 سبيل النجاة وهم رعايا اتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح لم ينضبوا بوز
 العلم ولم يلجوا الى ركن وبقوا الى قال ها ان ههنا العلماء اجما واثار الى صد
 لو اصبحت له حمله بلي اصاب لينا غير ما من عليه مستعملا اله الدين للنا
 ومنظرا بنعم الله على عباده وبججه على اوليائه او منقادا بحمله الحق لا بصيرة
 في حنانه يقلح الشاك قلبه لا اول غارض من بشهة الامة لا ذوا ذاك او
 منهوما بالذمة سلس الانقياد للشهوة او مغري بالجمع والادخار ليسان^{عاه}
 الدين في شئ اقرب شهما بها الانعام السائمة كل يموت العلم يموت حامله اللهم
 بلي لا تخلوا لارض من فائم الله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغورا لئلا يتقل
 حجج الله ويبتاتة وكم ناولين اولئك اولئك والله الاقلون عددا لا عظمون
 قد ابرهم بحفظ الله حججه وبنائه ختمه يوردها نظرا لهم وينزعهها في قلوب^{هم}

نزلت في
 حجة نفع العالم



اشباههم ^{سوعى} فهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح البعيت واستلانوا ما
انزفون وانسجوا استوحش منه الجاهلون وصحجوا الدنيا بايدان ارواحها ^{مغلظة}
بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه الدعاة الى دينه اه شوقا الى رؤيتهم
واذ قد فرغنا بحمد الله نعم من شرح بحث المعاد وفتح امره وتفتح قلبه فلنرجع الى ما
كنا فيه من شرح معنى وشرح بقية الدعاء الى الله ليعلمنا ان دعاءه ارغب به الى الله
فرق بين الله نعم وبينه توكل واتوكل ^{شبه} وبعد كلمة لا تعطيل لها في كل مكان
وذمان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ^{تفها}
بيدك وبها منك وعودها اليك لا يخفى ان شرح هذه الكلمات ومعناها
قد علم ويعلم من شرح الكلمات السابقة فانها تفصيل لما سبق ولكن تجد في
القول والكلام لانه يذكرون وتأكيد له وعلى مقتضى المقام من تفصيل الامام
فقول اعلم ان الفاعل للفعل اذا فعل وجعل له وسببا وسببا للفعل
من جهة امتناع الفعل بدونها وعدم تعلق العلم والقدرة والفاعلية ^{لمنع}
فالاولى كما قرنا سابقا فعله وما يصدر عنها ومنها بعد ها اي فعله لان
فاعل الفاعل للفعل فاعل لذلك الفعل اي في الحقيقة ليس فعله الا انه ويا
يصدر منها فعلن بل هنا لا يكون الا فعل فاحد تدبجى في عملت وجران
اول جازة فعله الالة وثانيتها فعله ما يصدر عنها والاولى بداية الفعل ^{الثاني}
ثانيتها ونهايتها ومن هنا قيل واشتهر ان اول الفكر اخو العمل فالفاعل الالة ^{صاحبه}
والفعل والفعل كلاهما واحد مثلا اذا اراد نفس الكاتب ان يكتب الخط ^{الكاتب}
وفعلها من جهة امتناعها بدو المذاد والقلم والاصبع الكف اليد فاولا
ويفعل ويقدم اليه ثم الكف ثم الاصبع ثم القلم ثم المذاد ثم يوجد ويفعل ^{فعل}



الخط والكاتب فحق الحقيقة ليس هنا افعال - لانواع متعدده بل فعل واحد وهو ^{الكاتب}
 وفعل واحد وهو نفس الكاتب لكن من جهة متناع انفعالها الا بالدرج والمرا ^{البيان}
 فاذا لا يوجد الكاتب فقدم درجه اول فعلها الكتابة والمرتبة التي هي كدائم الدج ^{البيان}
 الثانية له وهي الكف وهكذا الى مرتبتها الاخرى التي هي الكتابة والغاية فخرج الفعل ^{البيان}
 الفاعل الفعل الايجاد كلاهما واحد وليسا متعددا وانما التعدد في التعبير ^{البيان}
 في كبت زيد الكاتب كبت السيد كبت الكف كبت الاصابع وكبت القدم كبت ^{البيان}
 المدا فجميع هذه النسب لاسنادات تعبيرات وبيانات متعدده ولكن عن ^{البيان}
 واسناد واحد وهو فعل زيد الكاتب لا غير فكذا فعل الله نعم وصنعه ^{البيان}
 وخلقه الخلابين من جهة متناع انفعال الاصابع وانشاء الاثار واتحلا ^{البيان}
 بدون الالة والسبب الوسيطة وعدم تعلق علمه وقدرته وفاعلية سبحانه ^{البيان}
 بالمشيخ مرتبة فعله ودرجه صنعه وصابغيته وفاعلية عن وعلا هو فعل ^{البيان}
 والوصله والوسيلة وخلقها بنفسها ومن غير الة ثم بعد ذلك ثانيا مرتبة ^{البيان}
 وغائبه هو فعل ما يظهر ويصدر عن الالة وبها ومنها وهذا معنى تحلى لها ^{البيان}
 فاشرفت وطالعها فنلت في الحق في هويتها مثالها فاطهر عنها افعالها ^{البيان}
 خلق الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها وكما ذكرنا وقرنا كل ذلك في ^{البيان}
 سالف الفصول خلق هذه الالة والوسيلة في فعل الله وصنعه التي قدمت ^{البيان}
 اولابفسرها ومن غير وسيلة هو خلق ولادة الامم محمدآ وعترته الطاهرين ^{البيان}
 حقابهم وتكوين كينوناتهم وتخصير حضرت جبرئيلهم وتوسير مرتبة نور ^{البيان}
 وتزويج ذرفه روحهم وتفتيح باب بوابيتهم وتبويج اجناب حجابيتهم ^{البيان}
 الله عليهم احسن ثم بهم ومنهم وبافديتهم وبابيتهم وحجابيتهم ^{البيان}



سائر افعاله وخلق جميع خلقه وهذا الثاني الاقدم والاسلم لاجل الاكروم الا عظم
 اظهر تمام شؤنه واسمائنه حتى ختم بهم ايقه شؤنه واسمائنه وملأ بهم ارضه وسماؤه
 فظهر ان لا اله الا هو وان لا فلاح ولا خاتم الا هم وان الله وملائكته يصلون ^{على}
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اليك وسعد بك اللهم صل
 على محمد وال محمد وذر بينه فاذا جميع افعاله وشؤنه فعمل وشان واحد ^{حده}
 ومربب مصدر عن الفاعل الواحد وهو الله الواحد لهما والصمد الذي لا
 شريك له في فعله وخلقه ولكنما التبعين عن هذا المعنى بعيد وتختلف فيقول الله ^{سبحا}
 فعل وخلق وصنع وشاء واراد وقدر وقضى وامضى ومحمد وعترته ايضا
 شاء واراد وافعلوا وصنعوا وقدروا وامضوا وهذا ان التعبير ان كلا ^{هما}
 يعبر عن الله نعم فعل وخلق وشاء واراد وقدر وقضى وقديين الله نعم هذا
 المعنى بقوله عز اسمه وعلا وما رمينا ذرهما ولكن الله رماهما رما ^{بانه}
 فانفي عن بيته فعل الرمي مطم بل اثبت له الرمي ولا ثم نفى ما اثبت له عنه
 اسند واثبت لنفسه عز وجل ويريد بذلك ان نسبة الرمي الى بيته والى
 تعبير ان معقدان ومختلفان ولكن كليهما تعبير عن نسبة واحدة الى الله ^{حده}
 ومثلها ابر ومكروا ومكروا الله ويمكرون وبكروا الله ويخارعون الله وهو خاد ^{عهم}
 وانما نحن مستهزؤن والله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ^{وسر}
 ان فاعل الرمي اذ رميت في مثلها وحقيقته ليس شيئا الا الاله التي
 فعل الله نعم ايقه لاشياء مطم ومستقلا في الوجود والفاعلية وقد عرفت ان
 فعل الفاعل الذي هو فعل الفاعل الاول هو ايضا فعل الفاعل الاول
 نرى ذلك ايقه في المثال المذكور فان قولك كتب ليدوا لكف الاصل

واهل بيته



والقلم والمداد ليل توار منها المطلقه منها بل الموار منها يد زيد وكفر واصابعه وقله
 ومداره التي استعمالها وقد جعلها التي ووسيلة لفعلها الكتابة فلاجل هذا
 لا يلزم ولا يفهم من بعد والتعبير بعد والفعل والفاعل ولا يكون مثل هذا التحوار
 الكلام لغز او معقود مثابها وصرفها ومفطه وكذا صار ما قبل في هذا المعنى ان
 اصدق ما قبل وكل الذي شاهدته فعل واحداً بغيره لكن بحجج كثيرة اذا ما
 التزم تعريفه ولم يبق بالاشكال اشكال ربيته والله نعم بعد ان بين ان علياً ^{عليه السلام}
 الذي له ما في السموات والارض قال الا الى الله تصير الامور هذا في الافعال والآثار
 والشؤون الالهية النزولية وكل الامر في الافعال والاحكام والشؤون العبادية
 العروضية بغير عنها ايضاً بغيرين متعددين مختلفين ويقع عرف فلان او جعل
 اطاع او عصي واحب الله ابغض الله وعرفنا او جعلنا واطاع او عصي واحب ابغض
 ايضاً ولا اله الا هو ولكن كلا التعيين والتعريف بين تعبيرين واحداً في المعاد
 الواحد وهو عرف الله وجعله طاعة وعصاه واجبه والبغضه قد بين الله نعم
 ذلك ايضاً بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله الذين يابغونك تحت الشجرة انما يابغون الله
 يد الله خوف ابيهم وبيوتهم عليهم ذلك ايضاً في جميع اقوالهم كلامهم من علمنا
 الفقرات المتي في نياتهم الجامعة من اراد الله بدأ بكم ومن وحده عنكم ومن
 قصده توجبه اليكم ومن عادا كره فقد عادا الله ومن ذاك كره فقد والى الله ومن
 نقدا حب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اطاعكم فقد اطاع الله ومن
 عصا كره فقد عصى الله ومن عرفكم فقد عرف الله ومن جهلكم فقد جهل الله
 تخلف منكم فقد تخلف من الله ومن جهلنا احد من ذارحينا يوم عاشوراء عندنا



عند تربيته فقد زار الله في عرشه وفي العيون من الرضاء انه سئل ما تقول في الحديث الذي
 روي عن اهل الحديث ان المؤمنين ينددون ربهم من منازلتهم الجنة فقال ان الله ^{سأ}
 ولنم فضل بيته محمد صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين وائمه ^{جعل}
 طاعته طاعته واتباعته متابعتهم وزيارتهم في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز
 جل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يباعدونك انما يباعدون ^{الله}
 يد الله فواقيد بهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حيوة او بعد ^{ماني}
 فقد زار الله ودرجته النبي ص في الجنة ارفع الدرجات من زارة في درجته ^{الجنة}
 من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى لا يحجج عن امير المؤمنين ع قال في
 حديثه قوله وهو الذي في السماء والارض له وقوله وهو معكم انما كنتم
 قوله ما يكون من محبي ثلثة الالهوا بهم ولا حمة الالهوا سادسهم فانما اراد ^{لك}
 استبلا دامانه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله ^{هو}
 الحكيم العليم ومن هذا القبيل ايضاً الحديث المشتمل من زاني فقد راي الحق ومنه ^{ايضاً}
 الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وكل ذلك قد عرفناك واسبقنا ^{لك}
 سابقا فذو المنازل وذو المعارج كلاهما هو الله الواحد في القران يند
 الامر من السماء الى الارض ثم يرج اليه في الحديث كقدي يا بن ادم خيري
 اليك فاذا شركت الي صاعد فنعم الرب انما يدبس العبدات فاعرفت
 تذكرت ذلك فاعلمن الان وتذكرو ان الامام ع كما بين من تبة ولاة الامر ^{صلوات}
 الله عليهم من كونهم الاله ووصلة ووسيلة دنيا با وحقاً با بقوله فحبلهم ^{بمعان}
 للكلمات واركاناً للتوحيد واياتك ومقاماتك وعلاماتك فرح
 عليها ووصفها ونعتها اولاً بنسبة الافعال والحكام والشؤون ^{الفاعلية}



الالهية النزولية اليهم بقوله التي لا تعطيل لها في كل مكان وهذا النعت ^{اليهم} والنسبة
 مع النعت والنسبة الى الله نعم بان لا تعطيل في كل مكان وانه كل يوم في شأن
 تعبيران مختلفان ولكن كليهما تعبير عن نعت ونسبة واحدة الى منعوتها
 فاحدها وان الله نعم وحده كل يوم في شأن ولا تعطيل له في كل مكان ^{وكان}
 قد نعتها وتعبدها ثانياً بنسبة الافعال والاحكام والشؤون العبادية ^{الصغرى}
 العرجية اليهم بقوله يعرفك بها من عرفك يريد ان جميع الاحكام ^{الشؤون}
 من العباد التي تعرج وتتوجه وتنسب الى الله نعم هي التي في التعبير تعرج وتتوجه
 ايضاً الى ولاية الامر صلوات الله عليهم من الطاعة والمسئلة والتضرع ^{السبل}
 الحب والبغضة والمعصية والجهل والمعرفة وعين ذلك ولكن لما كان بدأ
 الكل وينسج الجميع هي المعرفة والجهل وذكر الجهل ما كان مناسباً للمقام بل كان
 ثانياً لبلاغة الكلام الكافي عن الجميع بذكر المعرفة من العباد وقال يعرفك
 من عرفك ثم بعد الذكر والبيان لنسبة تفصيل الافعال والشؤون ^{النزول}
 من الله نعم الى العباد والعرجية من العباد اليه سبحانه صريح بذكر نسبة اجمال
 ذلك الثابن وبيان نسبة هذين الثابن الى الله واليهم الحقيقة نسبة
 واحدة وابست بمعددة ولا مفترقة فقال لا فرق بينك وبينها يعني ان
 نسبة جميع ذلك الثابن والاحكام بين النزول الى الله نعم الى العباد والنزول
 من العباد اليه نعم في نسبة ذلك الى الله نعم والى ولاية امر صلوات الله
 عليهم لا فرق بينهما في الحقيقة ابداً جداً وانا الفرق في التعبير ثم انه قد ظهر
 من تفصيل الثابن النزول والعرج ان المراد بعدم الفرق انما هو ^{في كل}
 والاحكام نزولاً ورجحاً لا في الحقيقة الثابت ولكن دفعاً لما عسى ان يقال ان



ان يتوهم من ان الموار عدم الفرق في الحقيقة والذات رد في بقوله الا انهم عبادك خلقت
 فتعنها وتتعها بيبك بد وهامتك وعمودها اليك فاستثنى من عدم الفرق
 في الشئون والاحكام الفرق بينهم وبين الله خالفتم في الحقيقة والذات ^{يكون}
 الاستثناء منقطعاً او من عدم الفرق للمجمل المتوهم فيكون متصلاً ^{على التقديرين}
 دفع ذلك التوهم وصرح بالفرق والبول بينهم وبين الله نعم في الحقيقة والذات
 بحيث لا مناسبة ولا مشابهة بينهما ابداً جداً كما قرنا واسلفنا ذلك في اول
 فصل هذا الكتاب عما لا مزيد عليه وذلك لانه عم أثبت لهم العبودية ^{مخلوقة}
 والعبودية جوهرة تحت الربوبية والالوهية كما قالوا في بيان هذا المعنى نزلنا
 عن الربوبية والمخلوقية هي المحدثية باحداث الله بصفته الالهية والربوبية
 وباسمها له والرب فها نحن القدم والاذل والوجبات تعلم ان بين ^{الوجوب}
 والاذل والقدم وبين الامكان المخلوق المحدث المصنوع الذي ما كان ثم
 واخرج من عدم فرقا بينا موبداً وبعيننا بعيداً ولا مناسبة ولا مشابهة
 بينهما جداً ابداً حقيقة الله هي القدم وحقيقة الاله الاكرم وكيونتهم هي الالهية
 ويحدث بعد العدم وانى ذلك من هذا وان هذا من ذلك وقد قالوا في بيان
 ايضاً كك حيث قالوا ان لنا مع الله حالات هو في تلك الحالات نحن ونحن هو
 مع ذلك هو هو ونحن نحن يعنون بتلك انهم في الحالات والشؤون والاحكام
 النزولية والعروجية لا فرق بين الله وبينهم وهو فيها هم وهم هو واما في الحقيقة
 الذات فهو هو لغيره القديم والعدم ونحن نحن يعني نحن الخارث والحديث
 بعد العدم وان الحديث من العدم وما للتراب تراب الارباب لعندنا لا يكون ^{منهم}
 ايضاً اول عبادة الله معرفة ومعرفة توحيدك وتوحيدك تبينهم عن خلقهم وتميزهم

بما بين يفتن من قد
 العلم



بينونة صفة لا بينونة عزلة ثم بين عليه السلام وجه الفرق وحقيقة معنى عبوديتهم
 وخلقيتهم ولهذا بترك العطف اوصل وبه ما افضل فعاد فقفا ودققها بد
 بد وهما منك وعودها اليك فافاد عليه السلام ان حقيقة العبودية ^{المخلوقة} والمخلوثة
 هي الامكان المخلوق المحرث بيد ذي الله وبنوعيته الالهية والربوبية والامكان
 كما عرفت موارا لا يملك من نفسه لفسه شيئا الا الوجود ولا العدم فالتقارؤ في العدم
 ليجارده بعد العدم كلاهما من الله نعم وبيد يبر وهما المراد بالرتق والفتق فان اصل
 معنى الفتق هو الشق والفتح والفتق وهو معنى الابدان والاحداث وضدها
 واصل معناه السد والاليتام واللتصق وهو معنى الاعدام والابقار على العدم
 فالله نعم هو الراتق والفتاق وهما مع القابض والباسط قريبان ونظيران
 وهذا المعنى هو المراد بقوله نعم فقفا ودققها بيدك وانما قدم الفتق واخر الرتق
 مع ان الرتق بطبيعته ماهيته متقدم عليه رعاية لعالم تعقله وهو من المعقول ^{ثالثا}
 بعد الفتق ثم ان الامكان بعد ابدانها بنائها وابدانها وانوجارده لا يملك
 نفسه لنفسه الوجود والانو جاد ويكون مفتقا الى القيم والمبقي كما كان اولافا
 الى الموجد ولا للزم انقلاب الامكان بالوجوب انقلاب الوجود بالامكان كما
 قرنا لك ذلك في السوال الف مرارا وكرارا فان الله نعم هو السيد للامكان ^{لبي}
 والمعيد له ايضا بالابقاء انا فانا الى ابد الابد والتقام السرد وهو المراد بقوله
 بد وهما منك وعودها اليك فانا ربه ^{لكن} هذه الكلم الا ربعة الى اربعة اركان
 عرش الفرق والبينونة هذا على ان يكون المصادر الاربعة مضافة الى مفاتيح
 التي هي الفهار الاربعة المضاف اليها وحذف فواعلها وهو الله نعم كما هو ^{الظاهر}
 ومن الجائز ان تكون مضافة الى الفواعل الضمان التي اشير لها ولاه الامر ^{الله}



صلوات الله عليهم وتكون محذوفة المفاعيل والمعنى ان فعل ولاة الامر وشؤونهم
 ونفهم ورتفهم وقيض وبسطهم وبدوهم وعودهم للافعال والشؤونات لما سألهم
 من المخلوقات ببداء الله ومنه واليه هم لا يملكون شيئا من ذلك لانفسهم من انفسهم
 انما هم الة ووصلة ووسيلة وناب وخباب تجلي لها بربها فاشرفت وطالعها فلذلك
 والقى في هويته مثاله فاطهر عنها افعاله ويكون هذا معنى ما ورد في الروايات ^{من ان}
 محذوم هو الفائق والواثق فان اتصافه صم بهاتين الصفتين يكون بالمعنى
 المذكور واما المعنى الذي بين اهل الحديث لهذين الوصفين من انه ^{عليه} صلى الله
 فائق الجور وممقن ومرتق الخليل الذي وقع في الدين فهو صم هكذا ولكن ليس ^{بمعنى}
 والمواد منها هذا وهكذا ثم لا يخفى عليك ان تانيث الضماير كليهما من كلمة لا تعطيل ^{لها}
 الى اخر كلمة عودها انما هي باعتبار عودها الى الايات المقامات والعلامات ^{وان}
 ذواتهم وحقايقهم التي هي صفات الحق والجمال المطلق الا التضمير كلمة الاستثناء
 فانه ذكر وعقل واضرمن بفعل باعتبار عوده الى اجسادهم المقدسة وهياكلهم ^{كلامهم}
 العقلانية العقلية المعصومة المطهرة التي هي وغناء الامر الالهى وحال النور
 القدسي واما ما في بعض النسخ من كلمة بينهم بدل بينها فلهذا الاعتبار المذكور في
 بل لعله الاوحد والاطهر كما لا يخفى ولقد استبان من هذا الكلام وبيانهم ان
 بين كنه الله لهم وبين كسوتهم وحقيقتهم عليهم فرقا بينا واختا وبنوا ^{بيننا}
 صريحا ضاحيا وان الله لهم احد يتر وصدية وغناه وجميع صفاته ^{ذاته} عين
 وليست من الة غيره وولاية الامر صلوات الله عليهم صفاتهم غير ذواتهم و
 الوجدت وانحدث الكل من الله لهم ابداء واغادة وانا فانا وان الله تعالى
 خلو من خلقه وخلقه خلوعه ولا يشبهه ولا يس كمثل شئ وانه متميز عن خلقه



وبان عند بينونة صفة لا بينونة عزلة وانه احجب الخلق بالخلق وخلق الخلق هو
 احتجاب عنهم وانزل الملك اليوم يعني اليوم الالهى لله الواحد القهار ولقد
 هذه الفقرات من الدعاء وما قبلها مما كان من نظايرها وامثالها في ^{بعض}ها
 والافصح بنوضح خفايا الآثار وتبصيح درها صدف الايات والاحبار ^{تصحيح}
 انوار العقل والاعتبار ان اراد ان يتكن هيجان جاش جاشه ويامن ويطمئن ^{حش}
 انزعاجه وارتعاشه واستحاشه ويفهم ويعبر وينظر في شأه فليفهم ليتبين
 من شأه فليتهم ليكفر فقد قال الشاعر على تحت لقوا في من مقاطعها ^{ليس}
 على بان لانفهم البقره وقال الاخر وان كنت من كوما فلست بلا يتق مقالك
 انك ليس له عرفه والاخر آزالم يكن للرعي محجته فلا غرو ان ^{الصح}
 والاخر والنجم يستعفر الاجساد صورته والذنب للطف لا تلجم ^{الصح}
 ومن حضر السماع بعير قلبه ولم يرب فام يلهم المعنى ثم قال عليه السلام
 اعضاء وشهاد ومناه وازوار وحفظه ورقاد فهم ملت سماؤك وارضك
 حتى ظهرك لا اله الا انت اعلم ان كل صلة ووسيلة وباب لفتح فعل الفاعل ^{لكن}
 وبتمى بالنسبة الى الفاعل عضدا وبالنسبة الى الفعل والمتفعل معا ومصاحبا
 حاضر وشاهد وقد اخذ هذا من عضدا لان فان اول صلة فعله وشؤنه العلمة
 الفعلية هو عضده ثم الذراع ثم الكف ثم اصابعه وكلها اجزا مصاحبة ^{حاضر}
 شاهد مع فعله وشؤنه فلهذا بعد ان بين عم ان مقام مرتبة ولاة الامم عليهم ^{تسب}
 فعل الله نعم وشؤنه بالنسبة الى الله تعالى اعضاء وبالنسبة الى فعله نعم ائمه
 انما اقتبس هذا التمجيد والتعظيم لانفسهم ^{تسب} من قوله نعم في حق المشركين ^{الط}
 ما شهدتهم السموات والارض والخلق انفسهم فاكت من هذا المضل ^{الط} عضدا



حيث يفهم من معانيها ونحوها انه لا بد ان يتخذ الله في فعله وشؤنه واحكامه وخلقه
 وصلة ووسيلة وعضد وشاهد كما ذكرنا لك ذلك ولما نفى الله تعالى ذلك
 المضلين والطالمين فيهم ثم ان ذلك ثابت للمعصومين الكهاتذ بن السائرين
 الذينهم في نزوة العصمة والظهور والهداية والعزبة والتبقة وهم الرصلة
 الوسيلة وولاية امر الله نعم وشؤنه فقال اعضاء واشهاد يعني هم اعضاء
 اشهاد لامر الله وشؤنه ولهم وجه اقبالي واستغاضه الى الله نعم وهو عضد
 ووجه اقبالي وفاضه الى الخلايق ومن ومنهم وما سواهم وهو انضامها
 اشهاد بينهم لها كما قد صرحوا باشهاد بينهم ايضاً في الروايات من حملتها الروايات
 ذكرناها ايضاً في سوانف الفصول وهي ان الله نعمكم بزل فزاد متفرياً في وحدانية
 خلق محمداً وعلباً فكثروا الف الف درهم ثم خلق الانبياء واشهدهم خلقها
 اخرى عليها طاعتهم انتهى وفي زيارتهم الجامعة فتحق من انتمكم على سره و
 استرخاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته فتم عليهم كما جعل الله المنين و
 الابين والجبل المتصل والعمود الممدود بين الله نعم وبين خلقه وشؤنه وهم
 العروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ثم لما كان فعل الله نعم وشؤنه بعد
 مروجه عليهم وعلى مرتبة اعضاء بينهم واشهاد بينهم وهي مرتبة كونهم مشيرين
 ارادة الله نعم يظهر عنها على درجة التقدير التي هي بعد مرتبة المشية والاكاد
 وقبل الدرجة الاخيرة التي هي القضاء واقامة العين فلذا نعمهم ثم بعدت
 مرتبة الاعضاء به والاشهاد به تبعاً لمقدرة فقال نعم ومناة فان هذه
 الكلمة بضم الميم جمعها في مثل قضاء وقاض في رفاة ونراحي ومعنى الماني هو المقدر
 مني عنى ونمى ونمى ومنه الامينة والامانين للموتى المنية ايضاً لانها مقدره
 بخنونة

المظهرين



وهي الفعيلة بمعنى المفعول فالمعنى ان ولادة الامراء هم المقدر وجميع شئون الله تقم و
 افعالها الى الابد والسر يد على نحو ما ذكرنا انما من انهم هم المقدرون والله تعلم هو
 المقدر وكلاهما يعبران عن معنى هو الله المقدر وهذا المعنى هو المراد من هذه
 الكلمة في هذا المقام واما ما يوجد في النسخ من فتح الميم منها فلا مناسبة لهذا
 لهذا المقام اصلا لانها ح اما اسم صنم كان لهذيل و خراعة بين مكة والمدينة او في
 جوف الكعبة والخلافة للتأنيث ومنه قوله تقم ومعناه الثالثة الاخوية ^{المصدر}
 او اسم مكان من نأت المهور بنات نأتا ونبتا ومعناه الهنت الزبير والرجوة
 وهي الصخرة بشدة وانها والقول وهو ما يكون اجهر من الالين والنات ^{الاسد}
 والزبير اية صوت الاسد تصدك ويقوزار بزارة مهمونا اذا صلح ^{غضب}
 فهو ذار ونات فلانا حسد وجميع هذه المعاني كما ترى لا مناسبة لها في ^{هذا}
 المقام اصلا حتى المعنى الاخر لانهم عليهم صلوات وان كان من وصفهم انهم المحسودون
 بنصر الروابن ومضمون اية ام يحسد والناس على ما اتهم الله من فضل ^{كن}
 لا مناسبة له في هذا المقام ايضا بل يكون موجبا للركاكة والتفكير فاذا
 قد يعين ضم الميم والمعنى الذي ذكرنا ثم لما كانت الشئون الامكانية ^{فقال} واللا
 والاكوان التكوينية بعد اصناف التقدير عليها واسماها في درج
 قضاء القضاء واقامة العين لا يتمكن ان تستقر بانفسها وذواتها وتبقى ^{تملك}
 اقامة افعالها وبقائها بل تفقر الى الممكن والمبقى والمبعد والمدد والممدد
 مددها ومدتها ومقبتها ومبداها ومعبدتها وان كان في الحقيقة هو ^{الله}
 تقم ولكنه هو الذي اجري جميع شؤنه على ولادة الامر والوسيلة واظهر كلام
 عنهم كما ذكرنا من ان هذا اللحاظ كانوا هم المدد والمبقى المعبد لشؤون الله عز

المدد



عز وجل كما رو على نحو ما ذكرنا من ان التعدد في التعبير فقط ثم لما كانت السلسلة
والشونات الاكوانية في عالم تكوّنهم وحدوثهم متحركة وسائر الجواهر
الجوهريّة وما في المرآة السخا و غابرة بالعبور الشعري و مسافة بالسفر الاخر
وعدد المات والسائر والمسافر يسمي باسم الزاد والمسافر يستمد منه
فلها آرزهم قوله مناه بقوله وازوا والذي هو جمع الزاد وال زاد الطعام
الذي يتخذ للسفر والمعنى ان ولاة الامر عليهم الصلوة والسلام في عالم تكون
الاكوان والموجودات وعبورها الشعري ومنها السخا في سيرها الجوهري
وسفرها التكملي الاخر ويكون لها امداد وازاد وبدون امدادهم و
ازادهم وازادتهم لان تطبع الموجودات ان تقطع منازل اسفارها الى
ابد الاباد منهم ثم في كون الاكوان وسيرها وحركتها الجوهريّة وسفرها
الاخرية اذ واد لها ثم لما كان هذا الغت منهم مستلزما للمعنى حاقطهم
فتومسهم لها وكونهم منغوبين بها فلذا عقبه بقوله ثم وحفظة يعنى ان
ولاة الامر صلوات الله عليهم يقبضون ويحجّون ويحفظون الشونات الا
والموجودات الاكوانية التكوينية الظاهرة منهم وبهم من التفات لها
وانتاجها امدادهم وازادهم ولولاهم ما خلقنا اعداءهم ثم قال ثم واد
هو جمع رايد بالمهمله مثل زوار و زائر بالمعجمة وبنو رايد و درودا و ريدا
ورفا و رفا و اصل الحرف من رادت الريح ترودر و اذا تحركت حركه
خفيفه ومنه رويد بصغير الورد واصل معنى الورد والطلب اصل الورد
الذي يتقدم القوم ويطلب بصرفهم لكلا و مسافة الغنث ومعنى الحيد
الحصى رايد المون اي رسوله الذي يتقدم والمعنى ان ولاة الامر عليهم السلام



هم الوسائد والابواب المقدمون لجميع شئون الله ثم وحمة الاكوان والكائنات
 وجمعها وجهها وبطلون وبصرون لها زادها وما كلفها ومشرها
 ومددها ويزاعونها كما ان الراعي ولا يتقدم ويطلب بصرف لقطا بلع لغنم
 الزاد والماكل والمشرك المرتع والمامن والمرضى وبدون تقدمهم واعفياك
 واشهادتهم ومنابنتهم وان زادتهم وحافظتهم لجمع الكائنات وجمعها لا
 التكون لها ولا البقاء ولا التبر ولا السفر ولا الرجوع الى الحمال والعود
 اتعاد والاخرة فهم عليهم السلام الزاد والادلة والنجوم والهداة كما قال
 وبالنجيم هم هيدوكا ورد في وصف الصحابة ايضا من انهم يدخلون زوايا
 يخرجون ادلة وهداة فهم عليهم السلام تكون الكائنات وجمع شئون الله ثم خلفه
 الخلائق والموجودات التي ووصلته ووسيلة وقد عرفت ان كل ما ينسب الى
 الله ثم من شؤنه التبر والبر وجهه ينسب اليهم ايضا وان كلنا النسب
 يعبر ان من نسبة واحدة الى الله ثم الواحد وهم كما قيل من لسان مقامهم وشهتهم
 وهرانامهم فلولا له ولولانا لما كان الذي كانا فاننا عبده حقا وان الله مولانا
 واعطيناه ما سئد وابه فينا واعطانا فصار الامر مستوقا باباه وانا
 فلماذا فرغ عليه على هذه النعوت الستة المذكورة بالعطف بقاء وصرح
 المعنى المذكور بقوله فيهم ملك سماوات وارضات معنى السماء كل ما على
 الارض كل ما سفل ولا فائدة هذا المعنى ما اني بها بصيغة الجمع لئلا يكون
 خصوص السموات والارضين السبع المعروفة بين المشهورين بل يشمل
 تمام شئون الله ثم وصنا بعه ترجع الى جنس العالين والتجيين السافل وها هو
 من قوله سماوات وارضات وجمع عوالم السموات العالين العالية ترجع الى

ترجع الى ثمانية عشر عوالم اولها من حضرت اميرت لعقل الاقوال الحلال والنور
 الى نهايتها هذه الكرة النسبية التي هي مسكتنا ونحن فيها وكلت جميع عوالم الارضية
 السجنية السانلة ترجع الى ثمانية عشر اية اولها من ركة الجهل الكلا الاول
 الظلمة الرعية الى نهايتها هذه الكرة النسبية اية كما اشترنا الى ذلك سابقا
 وحققنا ذلك صورنا صورته في كتابنا المتسمى بحجة الملوك من اراد فليرجع
 هناك وفي هذه السلسلة الطويلة منها واما العرضية منها فلا حد ولا حصر
 لها ولا يعلم حوزها بل لا هو وما هي جميع هذه العوالم الثمانية عشر طولها
 الطرفين والقوسين من اية الموجودات الامكانية والاكوانية بلوغ ^{مشحون}
 عرضا بشؤون الله وخلقها عيانا واصفا وارزاقا واعمالا واحكاما ^{فد}
 وقضاء بحيث لا تند ولا تحصى وهذا معنى كلمة مائت سماءك وارضتك ^{فان}
 ملائكة واملائكة اثار الشئ فيه حتى يمتلئ ويحتوي ويستغل جميعه به ولا يكون
 شئ منه فارغا وخاليا عن الشئ وبعد هذا كما ترى لسبب فعل الملائكة
 السماء والارض الى الله الواحد العزيز القهار وادان كل من هذه الملائكة
 العرضية والمحال المملوكة الطويلة كلهما من شؤن الله وخلقها ولا شريك له في
 وخلقها ومع ذلك فاذا اية ان اظهرها كل هذا الشأن طولها ومخا لا وعرضا
 وملاها وخالا وقرابا لا يمكن الا بالالة والوصلة والوسيلة التي هي اول ^{حز}
 شان الله وخلقها فاني بلفظة البناء الالة وادخلها على الضمير الرابع الى الالة
 والوسيلة الذين هم ولاة الارض صلوات الله عليهم ثم افاذا اية انحصار الالة
 والبابية فيهم بتقديم البناء مع الضمير على الفعل الملقى فاذا انضح من تمام
 هذه الجملة والكلمة ان الما لي والمبا لي والمخا لي والموجد والصانع جميع الخلائق



والصانع طولاً وعرضاً واولاداً واخراً ظاهراً وباطناً هو الله نعم وحده وحده
 ولكن بواسطة اولية خلق ولاة الامر مقتديهم وبنابيتهم وخجايبتهم ووصلتهم
 وسيلتهم والبنيتهم لامتناع ايجاد الخلق امتناعاً ذاتياً الالهيم كما دريت
 سابقاً ثم بعد ذلك صرح بمحصول هذا الكلام وقد لكته وغابته بقول ^{بكلية}
 حتى ظهر ان لا اله الا انت يعني ان من جعل الله نعم ولاة الامر لآلة ووسيلة
 اول درجة فعله وشونه لامتناع ظهور الشؤن بدونهم والاهيم ظهر وان
 ان لا اله الا هو ولا خالق الا الله وليس لولاة الامر في ذلك دخل وشرك
 ان لمن الملك اليوم يعني في اليوم الالهيم الالهيم لا ابتدأني والربوبي
 الاغاثة الابقائي لله الواحد القهار وان الكرامة والقرابة والرفق التي
 تكون لولاة الامر عليهم السلام انما هي كونهم وجعلهم وتكوين كينونتهم فاما
 وخاتمها واولادها واخراها وبناتها وان خلق الله وصنعه لاهم وجميعهم ^{جمعون}
 الى المحمدية المحمودية العاوية العالمية والفاطمية البيضا الراجعة كلها الى الشجرة
 المحمدية والدوحة المصطفوية كما قالوا اولنا محمد واخونا محمد ووكيلنا
 محمد وهم اصل الخلق والشجرة وفرعها والباقي اعضانها واوراقها وثمرتها
 والفاطمية كما قد بين الله العزيز المحمد ذلك ايضاً في كتابه المجيد حيث يقول على
 رسول الله والذين معه الى قوله كثر زرع اخراج شطاه فانه فاستغلظ فاستو
 سوقه بحب الزرع ليعطيهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
 منهم مغفرة واجراً عظيماً وهذا سر جماع جميع الحرف والاشعة والغريب في هذه
 الاية وكعن المداومة عليها نافع لجميع المقاصد المطالب الماربه مثلها انه
 انزل عليكم من بعد الغممة نقاتاً نعم وليس القرآن كان الا ذلك وقد

والعظمة

ليس



وقد بين اثناعشر هذا المعنى اي من لسانه صلى الله عليه وآله الله ربه حيث قال وانا
 اياه ^{الذي} حيث لا التي عرجت وعطرت الوجود برحمتي واني وان كنت ابن ادم صوتا
 فله فيه معنى شاهد باوتي وا عجب من سكري بغير مائة وا طرب من سرى ^{بني} طرب
 وكل الذي شاهدته فعل واحدة بمفرده لكن بحجب الالكنة وقال نعم ايتم في بيان
 المعنى وان ليس الخالق لا الله وليس خلقه المجدل وان هو عرش الذي استوى ^{عليه}
 وان ليس الدار الاز والعرش المجيد حيث يقول ان الله وملائكته يصلون على
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيان سعد بن المهدي ^{عليه}
 محمد واهل بيته وذريته ثم قال عليه السلام فبذلك سالت وبو
 الغزن رحمتك وبمقامك علامتك ان يصل على محمد وآله وان تريد
 ايماناً وثباتاً ولما كان حين السؤال وقربا وان السئلة جدم التوسل
 والذوا الى الوسيلة والتحميد والتمجيد لله نعم الذين تعديهم انما انما السؤال
 الدعاء مع انها في ابتداء الدعاء واثنائهما مطلوبة محمودة ومن البلا معذرة
 وقدم التوسل على التمجيد لانه اقرب بمقام ضراع الداعي انب البلا عتقاً
 فبذلك سالت بشهرم بذلك الى الوسيلة وولاية الامر الذين ملا الله ^{بهم}
 سمانه وارضه بها وبهم المنفوتون بالنفوت استة المذكورة المتقدمه ^{تقدم}
 على الفعل للاهية والاقرب الى الضراع مع افادة اعتقاد الحصر والتوحيد
 الوسيلة كما ان الله نعم واحد جعل وسيلته مبنا برأيه واحدا احدا ومختم
 ولاة الامر وفي انهم الاعضاء والاشهاد والحبل المتصل والعود الممدود
 لشرهم في ذلك احد غيرهم ثم بعد ذلك اظهر التوسل بهم ايهم واكدته ولكنه
 نبعت منقبة اخو فقال وبمواقع الغزن رحمتك فان الغز هي الوتوق ^{لغز}



والغلبة على كل شيء وكل امكان ومكان وهي فخر الاحديّة والصدقة وصباحها
فان الاحديّة التي هي ان ليس له جن وجودا ووجها وعقلا والصدقة التي هي ان
عقوب كل شيء في كل شيء وكل شيء منقهر اليه في كل شيء ويا ايها الناس انتم الفقراء الى
الله والله هو الغني المحيد يستلزمان وتفرجان وتنشقان الى القوة والقدرة
الغلبة على كل شيء وهي عبارة اخرى رخصت التي وسعت كل شيء فلذلك بين
الغزب بالرحمة واني بكلمة من اللباف في معنى بمواقع رحمتك ومواقع الغزب
ومخالفاتها هي كيزونات ولادة الامر وحقايقهم كما مررت مرارا وانفا في آخر
الفضل في معنى آية ان الله وملائكته يصلون على النبي ولا يخفى عليك
كثيرا ما يعبر عن هذا اللفظ المنقبة بقولهم بمفاقد الغزب من عرشك ومنه في
من كتابك المراد بها هذا المعنى المذكور بعينه ثم كرهوا كدوا كدوا التوسل بها
ومنقبة هي اقدم المناقب مفهوما واشرفها معلوما حرصا في الاصلاح الفاضل
فقال ويقاماتك علانات فان هذه المنقبة كما رتب سابقا اقدم
المناقب لهم واشرفها ثم بعد ذلك وان كان وينبغي ويريد ان ياخذ
تجيدا لله وتعينه ولكن حرصا ومجمل ورغبة في ظلمة الفقر والتذل
المسكنة والعبودية والمسئلة التي تعترض ومجمل من مسئلة ثم اخذ في
وبعد ان تبفاحيل مسئلة فقال ان يصل على محمد وآل محمد فاعلم
هذه الكلمة جامعة للمسئلة والتوسل كليهما ان معنى الصلوة هي الرحمة
هي ايضاً بطلبها وبسئلتها السائل في جميع مسائله فهذا الاعتبار يكون
السؤال والمسئلة ولهذا جعله سؤالا ومنفردا لانا بالقول اسلك
جمعة ان كل شان واجابة سؤل وعطية سائل وامل حيث تنشق الله و



وثبتان منه لا بد من ان تعبر على ولاية الامير محمد وآله وتظهر عنهم وبهم وهم الوسايل
لذلك بهذا الاعتبار يكون معناها التوسل ولذا قد مضى على ما مر من ان
وقالوا وورد عنهم ايضاً ان من اراد بالدعاء الافتتاح والاحتتام بها مثل
التحيد والتعبد لله نعم وعن امير المؤمنين عم كل دعاء محج عن السماء حتى يعلى على
محمد وال محمد فاذا يكون حقيقة المراد من هذه الكلمة سؤال السائل الرحمة ^{الله}
نعم لفظة لكنه اعتقاداً وتسلماً لان كينونة محمد وآله صلى الله عليهم وسلته
وباباً ان جابره الله نعم واصابته من رحمة وانه لا يصيبه الرحمة ولا ينحاز له
الا بالورد والاصابة لهم صلى الله عليهم يوقى بسؤال الرحمن من الله نعم
اولا لهم وافاضتها عليهم حتى يمكن اصابتها للتائل ومن هنا بين لك
فضيلة الصلوات على محمد وآله وفضلتها وكثرة ثوابها لقائلها واكثرها
من انها سب فضيلة افضلية الاعتقاد والتسليم لهم بهذه المرتبة الوسايل
والبابية كما اشير الى ذلك بقول صلوا عليه وسلموا تسليماً وصرح لها الف
النخبات والوفيات وبينت لك ايضاً ستران الصلوات صادت مفناحاً
لاقتحاح كل سؤل وامر ونجاً على كل مامل وجزءها كلمة التوسل ^{التسليم}
لهم كما ان اللعن على اعدائهم صار سبياً الرود كل ضرر وشد باب كل شر لاها
كلمة البري غايتهم والحرب والتحريب لهم وبينت لك ايضاً ان قول الاصحاب في
بعض المقامات نقل عن اهل اللغة ان الصلوة معناها الدعاء نوارهم ^{بها}
معنى الصلوة من العباد لا معنى مطلقها وحقيقتها فان حقيقتها معناها
الرحمة واذا طلبها العباد من الله نعم لانفسهم يصير معناها الدعاء وادانيب ^{الى}
الله نعم الذي لا يمكن في حقها الطلب عن غير يكون معناها الرحمة مثل ان

عليهم



وملائكته يصلون وهو الذي يصل على عليكم وملائكته ليخبركم من الظلمات
 النور وكان بالؤمنين رحباً ومثل حديث من صلى على محمد ^{صلى الله عليه} مائة
 اذ الفاضل صلى على محمد وآله يغفر الله له جميع ذنوبه ويكون كيوم ولدته امه
 لم يجد ما يكفر به ذنوبه فليكثر الصلوة على محمد وآله فان الغفران من اقدم ^{الاصح}
 واعظها ومن هذا القبيل آية الذين يحلون العرش من حوله يستجوبون بحمد ربهم
 ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا تساورسفت كل شئ رحمة وعلماً
 فاغفر للذين تابوا وابتغوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فعنه يستغفرون انهم
 يصلون ويطلبون الرحمة للذين آمنوا وما آية رسل عليهم ان صابروا
 لهم محتمل المعنين الرحمة والدعاء وبالجملة قد مرنا الصلوة بخدين ^{المعنيين}
 في صريح الروايات وايضاً من حملها هذه الرواية عن الصادق عليه السلام ان
 قال في ربه صابراً الصبح وصالوة المغرب قبل ان يثني عليه ويكلم احداً ان
 ربي ملائكة يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صل على محمد وذرته فضة الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة
 فقيل انما معنى صلوة الله وصالوة ملائكته وصالوة المؤمنين دعاء منهم
 معنى التزكية من الملائكة في هذه الرواية هو تسليمهم له ومعنى الدعاء من المؤمنين
 طلب الرحمة من الله لهم صلى الله عليه وآله وعندنا السلام ايضاً ان رجلاً اتى
 فقال يا رسول الله اني جعلت ثلث صلواتي لك فقال له خير فقال اني جعلت
 نصف صلواتي لك فقال ذلك افضل فاقبلت كل صلواتي لك فقال انما
 بكيفك الله ما اتمك ناسك دنياك واخرتك فقال له رجل اصلحت الله
 يجعل صلوة له قال لا يسأل الله شيئاً الا ابد بالصلوة على محمد وآله ^{قد}

فقال صلوة الله خير
 وصالوة الملائكة تزكية
 له وصالوة المؤمنين

وقد استبان لنا الآن ان معنى الآية ان الله يفيض دينه في جميع شؤنا نوره ورحمته اولا
 النبي وملائكته يستفيضونها بعونها على النبي ويسلمون تلك المرتبة والمنزلة
 والباية لربنا ايها الذين آمنوا صلوا عايه ^{بعيننا} طلبوا الحمد لله نعم لا ينكم
 بوسيلة نزلها وعبرها على النبي واعقدوا وامنوا وسلموا تلك المرتبة والباية
 والوسيلة له سلما حقا خالصا تجحوا وتفلحوا وتنجوا انتم نعم ومن هنا ظهر
 معنى استغفر لذنوبكم للمؤمنين ومعنى تطايرهم وامثالهم الله نعم ولقد ايدنا
 الكلام في هذا الباب انه كان حقيقا بالاطناب والاسماء وكان بابا يفتح
 الابواب وينفع به في كل باب ومع هذا التطول قد بقى تفسير الالوسياتك عن
 قريب ان الله نعم ثم قال ان توبدني ايمانا وثبوتا هذه هي الجملة المحملة
 المعترضة بين التوسل والتجديد لله نعم وقد سئل بها جملا خامعا لجميع ^{تلك}
 لان جميعها وجميع طلب الرحمان والخيرات ترجع الى الايمان وثباته واستقامته
 وهو مبدأ جميع الخيرات ومنهاتها ومعناها الادعاء والاعتراف بحقيقة كل
 حق وباطلية كل باطل لظهورها واستنادها عند هوان العقل ونور
 وبعونها والحق هو الله نعم وكل شئ من سبطه وموضعه له والباطل هو ما خلا
 وخلا عن الايتنا طبر والارضاء له والله نعم يعطى اولا العقل لعباده ^{يفطر}
 على ذلك وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله ذلك ^{الدين}
 القيم وبره ونوره وهو وجوده وظهوره يظهر ويستبين كل حق وباطل كما في ^{صرح}
 كلامهم من حملها الخطة المذكورة في اوائل هذا الكتاب فان فيها يصنع الله ^{بسطه}
 عليه بالعقول لتعقد معرفته وبالافطره تثبت حجة ولها تجل صانها لا
 للعقول لجهال حجب الرؤية واليهما تحكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها



ابتدأ الدليل بهما عرفهما الاقوال والعقول بعتقاد التصديق بالله وبالاقوال
 بكلمة الايمان به ومنها حديث ان الله اكمل الحجج بالعقول ثم بعد ظهور الحق والباطل
 بظهور الفطرة التي هي العقل ان كانت الطيبة هي العلية ^{هذه} وافقت مع
 الفطرة فيصير يكون صانها مؤمنا والايصير يكون كافرا وهذا مقلد للحديث
 النبوي ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمنا صابره فذلك كونه
 اهتدا ومن اخطا ضل وعوى والحق خالق بالابحاد وهو معنى الايمان وحقيقته
 هي بسطة ولكن من جهة ان المطلوب منه هو الايمان الحق والصدق والظاني
 هذا العالم التكليف والابتداء ودار التجهيز والتفتين جعل الاقرار باللسان
 سببا لظهور العمل بالادكان كاشفا وشاهدا وليلا غل على حقيقته وصدقته
 وما ورد في الاخبار من انه اعتقاد بالجنان واقوال باللسان وعمل بالادكان
 انه اعتقاد العقول والقول المقول والعمل المعمول انما هو شير الى ذلك لا
 ان معناه وحقيقته مركبة من ذلك ثم من هذا التحقيق يستبين لك سرانته ثم
 انما سئل زيادة الايمان وتثبيتته وما سئل اعطائه وعطيته انه ما ذكرنا
 من ان فطرة العباد هي اعطائهم العقل وتفطيرهم عليه ووبر وبنون
 الحق والباطل وحصل الايمان للمؤمن بل هو عين ايمانه كما ان شقيد ^{اللسان} لك من كلام
 المذكور ومن الكلمات العلوية ايضا وهي قوله عم ما رآته العيون بمشاهدة الابدان
 ولكن رآته القلوب بحقايق الايمان فالفطرة التي هي الايمان من شان الله نعم و
 شان الوهنية ومن عطائه وعطيته والله نعم هو المبتدأ بالعطية قبل الاستحقاق
 ومن غير المسئلة ولهذا ورد في الحديث القدسي يا ابن ادم عليك فریضة وعلی
 رزقك فان خالفته في فریضتي لم اخالقك في رزقك والايمان من رزق الروح والقلب

والقلب فاذ الامغى لسؤال اعطاء الايمان وانما المطلق والمسئول زيادة وثبته
وحفظه عن الزبغ والزوال فلهذا جعل عم اول سوله وسواله طلب باره الايمان
وتثبته وهذا ايضاً في الاخبار اية اهدنا الصراط المستقيم بطلب باره
الهداية وتثبتهما وهكذا في كل موضع تعلق السؤال باجل الشئ يكون المراد
المغنى سؤال زيادته وتثبته لا اعطاء اصله فانه نعم او لا يعطى الايمان وهو
المال لعباده وقيمتهم ثم ينكتبهم مسئلتهم يزيد ويثبت ذلك لهم وعليهم متى
يتم ذلك لهم وبغيرهم فانه هو الذي اغنى واقنى واقنوه من شان الوهبه و
هو عطية الايمان من غير مسئلة واغناؤه من شان ربوبيته وهو عطية زياده
الايمان وحفظه وثبته بالنكسب والرغبة اليه والمسئلة منه عن اسمه وتبنا
شانه وهذا مغنى حديث القدسي من تقدم ^{الي} شيراً تقدمت اليه ذراعاً ومن تقدم
اني ذراعاً تقدمت اليه ذراعاً من انا في عيشه ايمته هو ولة لانه لا يمكن التقدم
العبد لا بعد اعطاء الله نعم له الايمان والقبلة وراس المال اولاً ومن غير مسئلة
ثم انا قبل العبد هذه العطية وحصل فيه التمكين لقبولها يكون من ارضه وعلاجه
انه يقدم الى الله بالرغبة فيما عنده والمسئلة منه بالنكسب والتعبده حتى يزيد
فشيئاً الى ان يكمل ويتمه بغيره عما سواه ان الفتاة التي شاهدت رغبته ^{تمت}
ابنوبنا فابوبنا ^{تمت} ثم بعد مجمل المسئلة المقترض بين التوسل والتعبد ^{تمت}
رغبته واظهار الفقر والذل المسألة والعبودية اخذ عم في تعبد الله وبيان خلا
وعظمة اظفارها وارقارها باعظية اسم المدعو ان هو الاسماء الخمسة التي هي اركان
الدعاء واعظيتها كانت شرطاً وسبباً لاجابته وقد كان بيان اعظيتها اول الد
تلويحاً ومجلاً فارادعاً بيانها هنا بقصر مجاز ومفصلاً فقال يا با انا في ظهور وطا



في بطون ومكثونه يا مفترق بين النور والدمج ويا موصوفا بغير كنه ومعروف ^{تفسير}
 حاد كل محدود وشاهد كل شهود وموجد كل موجود ومحصي كل معدور وفا
 كل مفقور ليس وذاك من معبود اهل الكبرياء والوجود يا من لا يكيف بكيف ولا يبين بآء
 يا محتجيا عن كل عين يارهموم يا فتوم وعالم كل معلوم قد اشرفنا الى شرح هاتين ^{الكلمتين}
 الاولتين سابقا في وائل هذا الكتاب تبعا لسيا مغني طهر الله نعم ونجدد ونعيد
 هنا تبعا للكلمات الدماء فنقول اعلم ولان كل واحد من لفظي الطهور والبطون
 محي جمعاً ومصدراً وكلاهما هنا مصدران لكون الذي معناه التبر والبطون
 اي مصدرين كن كذا وكذا وجمعها الكثر وكنان وكما يطلق المصدر
 من اسم المفعول كقوله قد يعبر عن المصدر باسم المفعول ايضاً مثل الموجود يعبر عن ^{الوجود}
 والمفقور والمعدوم يعبر عن فقدان العلم فلقطة تكونه هنا يعبر عن ^{الكنون}
 وهو تفسيرنا كيد للبطون فغزة الالف والثلثة كلهما هنا مصادر ^{من اعلم}
 اذا اطلق المصدر على ما سوا الله نعم من الممكنات المكونات براد بها مغني ^{الحدث}
 الحدث واذا اطلق على الله العزيز المتعال فايراد بها الامفاهيمها الاسمية
 دون الحدث مثل الكون والوجود مثلا وكل لا يجمع فاشق من المصا
 ثم اعلم بعد ذلك ان مفاهيمها الاسمية المعبران عن الحدث ايضاً ليست ^{نعم}
 وفيما سواه على نون ومفاهيم واحدة بل مفاهيمها فيها مختلفة وانما التوافق
 التشارك بينهما في اللفظ خاصة واطلاقها عليه ^{نعم} وعلى المخلوقا انما هو بالاشتراك
 اللفظي المحض كما بينا ذلك سابقا وكما نقر عليه في الاخبار والروايات ^{وجملة}
 لفظة البطون والمكون والطهور ههنا فان مفهومها ومعناها في الله ^{نعم}
 مغاير لغيرها فيما سوا الله نعم من الممكنات فغزة البطون والكنون فيها هو ^{الحدث}



هو وجودها وثبوت حقيقتها في عالم الخفي المكون المستور والمزابل غير المحس بالباشرة
ومعنى الظهور فيها هو وجودها وثبوت حقيقتها في عالم العلن المتجاهر المتناو
بالحس والباشرة فلا يكون باطن منها الا باطننا في بطوننا وكونه لا في ظهوره وعلانية
واظهارها منها الا ظاهرا في ظهوره لا في بطوننا وكونه لان ظهورها هو لظهورها وبفسا
تجوهها بالباشرة والحركة الجوهرية وبطونها استنادها بنفسها تحت الستور المحس
والكن والمزابل غير المحس بالباشرة والحركة الجوهرية واما معناها في حق الله فلم
هكذا وليس ظهوره وبطونته بنفسه ذاته ولكنه سبحانه وعز اسمه عن ذلك لان هذا
كما لا يخفى من الحالات والكيفيات المتغيرة البديرة والذوالية والله سبحانه متزه
الغير والبيد الزوال بل معنى ظهوره سبحانه وان ظاهرا هو اظهره ويجاد
المخلق والخلق الاثر يظهر لهم وهم انهم خائفوا بوجدوا ومظمرا وهو محمل
لكل شئ في كل شئ ومعنى بطوننا وانه باطن هو افهام آياتهم باظهارهم ويجاد
ان لهم خالفا لا يعرف ولا يجد ولا يكتنه ولا يشبه خلقه ولا خالقه بشيء
لا يمكن ان يعلم ويحاط به ويجاد ولا يعيطون به علما وهو محجب عن كل شئ بكل
وخلق الله الخلق حجاب بيته وبيتهم ومباينته آياتهم ومفارقة آياتهم
هو خلقه عن خلقه وخلق خلقه عنده وهذا معنى ما رايت شيئا الا ورايت الله
او معروا بعدد ومعنى سره ايم اياتنا في الافان وفي انفسهم حتى يتبين لهم آياته
المحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد الا انهم في عورية من انفسهم الا
بكل شئ محيطا ومعنى ما في دعاء عرفات الذي لا اله غيرك تعرفت لكل شئ
فما جهلك شئ وانت الذي تعرفت الى في كل شئ وانتك ظاهرا في كل شئ والهي
علمت باختلاف الالات وتقلات الاطوار ان وادك ميتة ان تعرفت الى في كل شئ



لا يجعلك في شيء ومعنى فقران الخطبة المذكورة في عايل هذا الكتاب لا يتناول
 المباشرة مع على الاباستهلال رديته باطن لا يزاله مابين لا بمسافة قريب بل اننا
 وانا كان هذا مع ظهور سبحانه وان ظاهره بطونه ومكونه انه باطن ^{سبل} ^{بصيح}
 يصح ان يكون باطنا في ظهوره وظاهره في بطونه ومكونه لا باطنا في بطونه
 ظاهره في ظهوره كما كان في الخلق وقد ذكرناه واعلم ان لهاتين الكلمتين ^{تعبيرا}
 ومعنى اخر ايقم دقوتها وهما انه باطن في ظهوره بمعنى انه لو لم يكن الباطن مع
 الظهور في الظهور وهو اظهار الخلق والاشرف كيف يتصور الظهور والاطهار
 وبغير الكنه والحقيقة كيف يمكن ترتيب الاتار فان على كل حق واثر والظاهر
 وعلى كل صواب ثورا فلا بد ان يكون مع الظهور في الظهور وباطن ^{حقيقة}
 كما دريت ذلك فمما رأيت شيئا الا دريت الله فيه ومعه وان ظاهره ^{بطونه}
 ومكونه بمعنى انه لو لم يكن الظهور مع الباطن في الباطن كيف يتقبل حقيقة الباطن
 بونه وبغير المظهر والمقوم والقيام بذاته وبكنهه و بطونه كيف يمكن القول بالكنه
 والباطن والحقيقة فان على كل حق حقيقة ايقم فلا بد ان يكون ايقم مع الباطن ^{في}
 الباطن ظهوره وظاهره بمقوم ومثبت ومظهر كما دريت ايقم بما رأيت شيئا الا
 رأيت الله فيه ومعه كما لا يخفى يكون هذا المعنى جاريا في كل اسمين وتعبيرين
 متضادين فهذه اسما اشهر من ان يعرف الاشياء باضدادها اذا لم يكن ^{احد}
 الضدين مع الآخر وفي الاخر لم يتقبل معنى احد شي منها ابدا ولعل لا راره
 المعنى من هاتين الكلمتين قفاهما بمقوله يا مفرقا بين النور والدمج ^{ان} ^{لفهم}
 المراد من ازيد م كون كل واحد من الضدين مع الآخر في الاخر انما هو
 مفهوم كل واحد مع مفهوم الآخر لا مصداقهما حتى يلزم ان يكون الله ^{نفسه} ^{ضد}



لله نعم ضد وند فلذلك قفاها بقوله يا مفرقا لصريحا وتصديقا بان لا يسجد سجادة
 ضد ولا ند فان الدجور هو الظلام والتراب لا غير الضارب الى السواد ليلته
 دجور اي وظلمة وهو والنور متضادان ومفترقان ومفرقاها وجاعلاهما ^{ضدين}
 هو الله نعم والنفرتي والتضاد من مخلوقات الله ومحدثاته وكل محدث
 محدث متاخر للمقدم والازل والمقدم الاول الذي ليس له اول فلا يكون لله
 وفي الله ضد وفرن وفاضل المعنى والمراد من هذه الكلمة يا من لا ضد ولا ^{ند}
 له وانما عدل عنه الى ما قال وبه عدل ليكون اثباتا له بالبينه والدليل
 البرهان فان كون التضاد والمفرتي من المكونات والمحدثات مع كون الحد
 متاخرين ومنعاً من التقدم والازل يكون دليلا على ان الله نعم لا ضد ^{له}
 ند له كما في صريح كلامنا امير المؤمنين عم في كثير من خطبه من قوله ايضا
 بين الاشياء عرفان لا ضد له وكما في القرآن ومن كل شيء خلقنا زوجين ^{اشين}
 يعني ضد بن لعلمكم تذكرون يعني تعرفون انه لا ضد لله خالفكم سبحانه ^{نزل}
 وكما في الخطبة المذكورة سالفة هذا الكتاب من قوله بتعبيره المشاعر
 ان لا مشعور له وبتجوهره الجوهر عرفان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء
 عرفان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرفان لا قرين له ضد النور ^{لظلمة}
 والجلال بهم والجسور بالدين واليسر بالبلل والصد به المحرور والرف
 بين معادياتها مفرق بين متدانياتها رالة بتفرقتها على مفرقتها
 بنا ليقها على مؤلفها ذلك قوله نعم ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلمكم
 تذكرون ففرق بينا وبين قبل وبعد لعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهد
 بغيرها على ان لا غزيرة لغزنها ذالته بتفاوتها على ان لا تفاوت لها



خبرة بنوقتها على ان لا وقت لقولها يجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
 وبينها غيرهما ثم انعم ناكب النفي الضد عنه نعم ونكوباً الدليله قال يا موصو
 بغير كنه ومعروف فابعد شبه لعني ان كل تعجيد توصيف تعريف يكون لله نعم
 انما هو توصيف بالاسماء والمفاهيم وتعريف بالافعال والصنابع والاثار لا
 توصيف بالكنه والمصدان والحقيقة ولا تعريف بالمثل والشبه ^{ليس} التفرقة
 هناك صفة وموصو ولا شبيهة شريك كما ورد من قولهم خرجوا ^{لتعطل} في الحجاب
 الشبه فلذلك هو الله وكما التوحيد في الصفات وليس كذلك وهو ^{الشمع}
 البصير في الخطبة المذكورة اول عبادة الله معرفة واصل معرفة الله ^{خبر}
 وتظام توحيد الله نفي لصفات لشهادة العقول ان كل صفة وموصو ^{مخلوق}
 وشهادة ان كل مخلوق ان له خالق ليس بصفة ولا موصو وشهادة كل صفة و
 موصو بالافران وشهادة الاقران بالحدث وشهادة الحدث بالاشناع من
 اللذل المنع من الحدث فليس لله نعم عرف من عرف بالثبته انه ولا آياه وحدث
 من كنهه ولا حقيقة اصحاب من مثله ولا بر صدق من نقاه ولا صمد صمد من
 اشار اليه ولا آياه عنى من شبهه لاله تدلل من بعضه ولا آياه اراد من ^{هم}
 كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول يصنع الله يستدل عليه
 بالعقول بعقد معرفة وباللفظة ثبت حجته خليفة الله الخلق حجاب بينه
 وبينهم ومباينته آياهم ومفارقة آياتهم وابتداء آياهم دليلهم على ان
 ابتداء له المعجز كل مبتدئ عن ابتداء غيره وانما ^{يلهم} آياهم على ان لا آية فيه المعجز الا
 بفاقة الماديين فاسماء تعبير وافعال تفهيم وذاتة حقيقة وكنهه نفي بوقبه
 بين خلقه وغيره متحد بالاسماء فقد جهل الله من استوصفه وقد تعدها ^{اشتمل}

من أشد أخطاه من كنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ^{وقد} ومن قال
 منه فقد وثقه ومن قال فهم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد
 غناه ومن عناه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحكيم ^{بغير الله}
 باعتبار الخلق كما لا يتجدد بتجدد المحدود وفيها أيقن اتحاد الأدوات انفسها
 لشيء الالات الى تطايرها وفي الاشياء يوجد فعالها وفيها أيقن ولا ديانة الابد
 معرفة ولا معرفة الآبلا خلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفى مع اثبات الصفات
 لتبينه ثم انه عليه السلام ^{عليه السلام} ما اكيد لما افهمه بباد في المناد من نفى التوصيف بالكنه
 العريف بالشبهاتي بها منكورين غير مقصود بها معينا ومحدد النكونا
 لجهتها أيقن ما ليس عليه ذلك ويكون معها بها كك ثم عقبها أيقن لذلك ^{بقوله}
 خاد كل محدود وشاهد كل مشهور وسجد كل موجود ومجھے كل معدود ^{هو}
 وما بعد من العطف والادراج كلتها بدل من المناد بين المنكورين وكلتها الاضلاع
 منصوبة كمناد المستقل المضاد والمعنى ان الله لقم خالق للحد وجاعل للحد
 حدا وخالق للمعنى الشهود والحضو والمحسوسه وجاعل للشهود والخاصات
 والمحسوسات شهودا وحضو فان معناه شهو هو الحضور بالتحس المباشرة
 المجالسة وخالق للمعنى الوجود وجاعل للماهيات الموجودة وجودا وخالق
 للمعنى العدم وجاعل للمعدود واعدادها فان معنى الاحصاء هو ^{عد}
 الشيء كله واذا كانت الحد والشهود الوجود الذي يكون في الموجودات والعد
 العدم كلتها حدنا ومحدنا با حد الله لقم فكيف يكون بل لا يكون لله ^{الله} وفي
 لقم حد ولعقبن وشهود ومباشرة بالحواس ووجود مشابه ومماثل لهذا النوع
 المحدث الا مكان المايه وعدو عدد لما عرفت من تنافي الحد وامتناع من ^{الوجود}

بعض محط الادوات
 نفسها وتطايرها



القم الاذل المتنع من الحدث فلا يكون لله لقم صفة ولا هو موصوف وليس ضد و
 حد ولا هو محدود ولا مشهور ولا مجهول ولا موجود بمعنى هذا المفهوم من الوجود الامكاني وليس
 عند لاهو معدود لان كل هذه محدثات وافعال ومفاعيل والفعل هو ما قام و
 اتخذ بالفاعل والمفعول هو ما انحصل واشتق من الفعل والفاعل هو ما قام
 الفعل لان ما قام بالفعل كما حققنا ذلك كله فيما اسلفنا من تحقيق الفعل والمصدر
 والمفعول فليس يعود الى الله ما ابتداه ولا يكون فيه فعل ومعه خلقه وهو
 خلقه وخلقه خلوعه وهذا كله كما في الخطبة المزبورة من قوله لا يتغير السبب
 الخلق كما لا يتجدد بحد بل المحدث واحد لا سببا ويل عند لطيف لا يتجسم بوجوده لعدم
 فاعل لا باسظار مقدر لا يجوز فكرة مدبر لا يجوز كزريد لا بها من شاء لا بهتم مد
 لا تجتة سمع لا بالة بصيرة لا بارة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذ
 السنان ولا تحده الصفوا ولا تقده الادوات سبق الاوقات كونها والعد
 وجوده والابتداء انزل له معنى الربوبية اذ لا مر بوب حقيقه اللوهية
 نالوه ومعنى العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وما ويل التمتع ولا
 مسموع ليس مذ خلق استحق لمعنى الخالق ولا با حادثه البرايا استفاد معنى البراءة
 ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف تجري عليه ما هو اجراه او يعو اليه
 هو ابتداءه اذ التفاوت ذاته وتجرى كصفة ولا تنع من الازل معناه ولما كان
 للبارك معنى المبرور ولو حد له وراء انا حد له ولو امتس لنا التمام اذ الزم النقصا
 كيف يستحق الازل من لا يتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يتنع من الابد
 واذ القاست في اية المصنوع والمحول وليا بعد ما كان مدلوله اعلم واعلم ان
 بالمعنى في عبارات هذه الخطبة وفي ساير كلامهم علمهم هذا المقام هو الكنه

والذات

هو الكنه والحقيقة كما قد دل عليه كلماتها ايضاً وهي كلمة حقيقة الالوهية لا تمنع
 معناه لا المعنى المراد في المفهوم فلا منافاة بين عبارتها وبين عبار الاحادث
 الاخرى ان الاله يقتضى المالم والمواد وان مثل الخالق والرازق والمتكلم
 صفات الفعل ولا يطابق على الله نعم الا عند فعلها وخلقها وان العلى ما يتعلق
 بالمعلوم وامثال ذلك مما هو صريح في ان الصفا اكثرها من باب التضاييف
 لانهم معناها الامع مضاييفها لان المواضع هذه الاحاديث ومن الصفات
 المذكورة فيها صفاهيها اللغوية لاحقا بقها الكيفية الذاتية فان قد انصرح
 ان حقيقة الفعل ومفهومة كلاهما قائمان بالفاعل وتحققها موقوف عليه وان
 مفهوم الفاعل موقوف ومتضاييف مع الفعل واما حقيقة فلا تكون موقوفة
 عليه متضاييفه معه ولهذا عرف هل الفعل بانه ما قام بالفاعل لا ما قام به
 الفاعل والفاعل بانه ما قام به الفعل لا ما قام به الفاعل والحكماء ايضاً قالوا ان
 الماهية ما به الشيء والحقبة ما يقوم به الشيء فتأمل ولا تغفل فان ذلك
 دقيق جدا ومزلق لا بد ان من هنا بين لك كما بينا لك سابقا ان لفظ الوجود
 يطلق على الله وعلى خلقه ليس من الاشتراك المعنوي في شيء ولا من الحقيقة والمجاز
 احد من الطرفين مع ان من صريح موجد كل موجود هذا الدعاء، وصرح موجود
 بعد عدم وسبق وجوده العدم في الخطبة وصرح لم تلد فتكون مولودا ولم تمثل
 فتكون موجودا في ذلك غناء عرفه في الصحيفة فاد عدم جواز اطلاق لفظ
 الوجود والموجود على الله نعم الابدان بل نفي العدم مثل المحي المتناول بل لا يكون
 المقيد بلا كالاشياء ومثل ساير الصنعا الثبوتية الكثیر الاستعمالية المتناولة
 بالسؤل لان فتح باب الاسما والصفات جواز اطلاقها على الله نعم انما هو لا

المؤيد لا يكون
الامع صح





ثم عن هذا التعطيل واخراج المباح عن النجس والتضليل للاثبات حقايقها لله
 ولهذا كانت اسماءه عز اسمه توقيفية وورد وثبتا ليقان كال التوحيد نفى الصفا
 فكل اسم وصفة دخل حلالها عليه نعم ونحوها رخص فيه بجواز اطلاقها عليه فالأ
 فيه لا يجوز ثم بعد نفى الصفة والموصوف والقد والند والحد والشهو المشهور
 الوجود والمرجور والعد المعدود والاحد العدة عنه نعم واثباته عظيم واعظم
 كل عظيم صريح ثم بنفى كل نقص وعيب وشروطين عنه نعم وارجح جميع الصفات
 البشوية الى السوابب السوية والقدوسية واقرب الله نعم بالعظمة والجلال والكبرياء
 الاجلية وافهم وقران صفا الكمال فالجمال انما هي مرتبة على العظمة والكبرياء
 والجلال وان اصل معرفة الله توحيد وتعيظه ولا يحصل الا بنفى كل حد ونقص وعيب
 وشروطين فقال وفاق كل مفقود والمعنى والمراد من هذه نزهة نعم عن كل نقص
 براءته عن كل عيب وشروطين لان معنى الفاقده هو العادم للشيء ومعنى المقفود
 المعدم الذي هو عيان عن لعدم والفقور كما اشرنا اليه انفا ومعنى العدم ليس
 النقص والعيب والشروطين فيصير المعنى عادم كل نقص ومنه ما في كل عيب بريئا
 كل شين مثل الجز والشريك والشيء القند والند والعاجبة والولد والولد
 الصفة والموصوفية والحد والمحدود والعد والمعدود والابن والكيف المشهور
 وغير ذلك من التقابض فحقيقة معنى هذه الكلمة تفسير سورة الاخلاص والتوحيد
 تعبير الاخلاص والتوحيد نفدا ساقنا لك في الفصول الاوائل القول بحقيقة ارباب
 البيا والمعاني والتفسير انواع الشرك ثمانية الكثرة والعد والنقص الثقل العلية
 المعلوية والقند والند وقد نفى الله نعم عن نفسه لكثرة والمد بقوله قل هو الله احد
 النقص الثقل بقوله الله الصمد العلية والمعلوية بقوله لم يلد ولم يولد والقند



والفقده والتد بقوله ولم يكن له كفوا احد لهذا ورد ان من لبس التوحيد ^{معنا}
 فهو من موحدين مخلص وكل هذه الانواع الثمانية ترجع الى نقص الفقه والعدم ^{قوله}
 هنا فاذا كل مفرد جامع لمجامع المعرفة والتوحيد والاخلاق من رارة ورافع
 مجمل الجاهل من اهل الجهل المركب والشرك والاشجار واصل الموصلين بجميع انواع ^{النقص}
 والكفر والفناء من قولهم بان معطى الشيء لا بد ان يكون واحدا لذلك الشيء
 وفاقدا الشيء لا يكون معطيا له فافهم ان كنت انت انت ومثلهم ما جهلت
 تربت ذلك لان عطاء المعطى اذا كان تاما هو واحد له يستلزم النقص
 هو الله لا ينفذ سخائه كثرة المسائل ولا يزيد كثرة العطاء الاجودا وكوما ^{لا يصل}
 الاصيل الحق الصحيح في هذا الباب ان معطى الشيء لا بد ان يكون هو بته نفس العرف
 القوة والفهم الغلبة والقدرة التي لا يعطى منها بل بها يبدأ العطاء ^{لان}
 كما في جميع النصوص لا يابسه والابوابية والمسائل من حملتها ما في اخذها كصف
 من رجا سلك بغزتك التي استويت بها على عرشك فخلقت بها جميع خلفك
 فهم لك مدعون فهو سجانة العزيز القوي القاهر القادر على العطاء وعلى
 شيء لا واحد للشيء ومعطى من ذلك الشيء كيف وقد مضى في وانزل هذا الكتاب
 من كلمات الخطبة الاميرية العلوية انه ليس كمثل شيء اذا كان الشيء من مشبهه
 فكل لا يشبه مكوته وفي الخطبة الطويلة المذكورة الماخية اية وكيف تجرى ^{عليه}
 ما هو اجراه ويعود اليه ما هو ابتداءا تافا التفاوت فانه ولتجزى كنهه ولا منع
 من الازل معناه ولا كان للبارك معنى غير المبرود فانهم الله ان يكون ^{من}
 افكهم واصلهم الذي يصلون وبه يشكون في آيات الله بلجده ووجاد ^{من}
 فاذا صار الاصل الصحيح في هذا الباب بان لا بد ان يكون معطى الشيء ^{فذا}

هو ان ي...



الشيء لا واجد الشيء وهذا معنى فاقد كل مفقود ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً ^{حد}
 ولم يلد فنكون مولوداً ولم نولد فنكون موجوداً وأما تفسير هذه الكلمة بأن الله ^{كلمة}
 و زاد و واحد لكل هادٍ فابت أو ميت لكل من مات فهو ميت ^{مفرد} لكل فان
 معدوم لكل معدوم من الممكنات التي لا تكون معدوميتها من ذاتها وانفسها
 انما هي من عدم الله نعم كما ان موجوديتها لا تكون منها بل انما هي من الله نعم
 فان الله نعم وان كان هكذا وكذا ولكن لا يكون معنى هذه الكلمة هكذا ^{لكن}
 لانها لا تحمل لغير هذه المعاني ابدأ فان اليبس ^{الشيء} الجرد منها فقدت ^{الشيء}
 من باب ضرب وفقوراً وفقداناً معناه عدمه لا اعدته ولا طلبته فهو ^{مفقور}
 وفقد اي معدوم وفقد وعدم لا معدوم ومقدم ومثل المزيدي ^{الافعال}
 افقدته على احد معنيته واما معانها الاثنان ^{فيه} الاعدائي فهو للمزيد
 الاعدائي ويقى افقده الله اذ اعدمه واما معناه ^{ففعال} الطلبي فهو للمزيد ^{عند}
 على احد معنيته الاخر ^{عند} والمزيد فيه ^{عند} الفعل ويقى تفقد الشيء واقفقدته اذا طلبه
 غيبته ومنه قوله نعم وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهدى فاذن قد ^{يقين}
 وانصرح ان معانها هو الذي ذكرناه لا غير ولهذا قفاها ^{لها} بقنا لكتنا ^{لها}
 وان بدون العطف بينا ^{اهل} فاعمالها فقال ليس دونك من معبود ^{اهل}
 الكبرياء والجود ^{من} يعني اذا ثبت ان الله نعم غادم وفاقد للعبد والفقد ومنه
 ان يكون للمستهي ^{من} والمخدوم ^{من} ارضى الشرب ^{من} الصدقة ^{من} والقدوع ^{من} عن كل عيب
 شين وشره مغفوت بالحلال والعظمة والكبرياء ^{من} والمجرب ^{من} ورح ^{من} يترب
 عليها وعلى الجلال ^{من} المجد ^{من} والحمد ^{من} والكرم ^{من} والجود ^{من} والجمال ^{من} فيلزم ان لا يكون
 معبود غيره ^{من} يتعبد ^{من} بتذلل ^{من} وبنقا ^{من} ويلجا ^{من} وابو ^{من} واليه ^{من} ما سواه ^{من} من العباد ^{من}



ويستفيض منه فيض الكرم والجود والخير والاحسان لانه هو الاليس وما سواه الليس هو
 اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت واهل العفو والرحمة واهل النفوس
 والمعزة وليس من آله معبود واعلم ان معنى الكبرياء الكبر والعظمة وقيل الملك
 لان به العظمة ومعنى الجود الكرم والسخاوة والافاضة بالمحور الجود انا وجدنا ^{كل} اهل
 اهل الكبرياء في بعض النسخ مع الواو حوال العطف في بعض اريدونها وكلاهما
 جائزان ولكل منهما وجهان صحيحان اما مع الواو فتكون عطفا على كلمة ^{معبود} من
 بعض ليس ونسأل الله من آله معبود ومن اهل الكبرياء والكرم والجود وح ^{جودها} يجوز
 حملا على اللفظ ورفعها حملا على المتحل فان كلمة معبود محلا مرفوع بليس ^{حرف}
 الجار زائدة لتأكيد النفي واما بدون الواو فتكون منصوبة بالنداء مع ^{حد}
 حرف او با لاختصاص وحذف فعله فان الاختصاص كنداء دون يا او مرفوع ^{عنه}
 ومجروته ايضا مثل ما كانت مع الواو لكن يساينتها وابدلتها عن معبود ^{تم}
 من جهة الشوق ولذة اعادة ذكر الجيب غادع الى التمجيد وبيان العظمة ونفي
 التحديد حضورا وشهورا ونداء فقال يا من لا يكيف بكيف ولا يابن باين يا
 محجبا عن كل عين فان الله لكيف الازاة والحجاب من مخلوقاته نعم وهو خالقها
 جاعلها فكيف بكيف لا كيف لكيف او يابن بالابن من ابن الابن ^{بجاء}
 ويدرك بالعين وهو عين العين او محجب بالستر والحجاب هو محجب ^{العين}
 ومحجابه هو خلقه المخلوق والعين لا الخلق والعين وكما في الخطبة وكيف تجرى
 ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه وكما استدلل على نفيها بما عبقها ^{به}
 من قوله يا رب يوم ويا يوم وعالم كل معلوم فان الديموم مبالغة في الدوام
 ويعني به ان الله نعم دائمى سرمدي ديمومي وان تبي ابدتي لا اول له ولا آخر



كل ما كان له الين والكيف والستر والحجاب يستلزم ان يكون له اول واخر وتغير
وان لا يكون بهوما وديميا وراثيا و سرطا والله تعالى يدوم وديموي فليس له
وكيف ولا يحاط بعين واداة وليس له ستر وحجاب ايضا ان الله قويم وهو ايقن بالبا
اي قائم دائم اوبه قيام كل موجود ومخلوق وهو تراعي احوالها ويبلغها حيز
كالها ومن كان كذلك فكيف له الين والكيف والحجاب التي قامها وحوالها
وكالها لانكون الابه وهو اتم مستغن عنها وايضا ان الله عالم كل معلوم اي
وجود لمعلومية العلوم ومظهر لها فقد عرفناك سابقا ان كل واحد من ^{الفعل}
والانفعال والاطهار والانتظار قائم بالفاعل ومحدث ومبتدع به لان
الفاعل قائم به وموجد عنه وان معنى معلومية العلوم منتزع ومشتق من ^{عالمه}
المعلوم العالم ومظهر لظهوره ومنه ينزك ولهذا قال بطريقا لاضافة الى ^{المفعول}
ليفهم معنى الوجودية والجانبية لمعلومية العلوم وما قال عالم بكل معلوم
لانصغين الى ما قالوا من ان العلم بالشئ هو العترة الحاصلة او حصول العترة
بل ابذل ذلك وراه طهر فانها واماها لا ينبغي ان يسمى باسم العلم بل هامة
الحس يسمى بالحس ايا ترى ان الحيوانات معاشرا كها فالانسان في القوتين ^{الحياة}
والوهية اللتين بهما بينهما الصورة الحاصلة او حصول الصورة لا توصف بالعلم
والاشئ باسم العلم ثبت ان ما قالوا في تعريف العلم ومعنا باطل كاسد و ^{نوره}
وفاسد وانما معنى العلم هو ظهور ذات العالم ونوره بنفسه ومن ظهوره
يتظهر ويستبين الاشئ عنه ومعنى يحصل للمعلومية له وهذا كما في الظهور فانه
الظ بنفسه من شدة ظهوره ينحصل التظهر للغير منه وبه وكما في الشمس التي ^{العلم}
تند وظهره بنفسها ومن نورها وظهورها تظهر وتستبين الاشياء عندها وفي

وفي الكافي في حديث طويل عن العالم ع قال العلم علم الاشياء قبل كونها والعلوم بالعلم
 قبل كونه والثبوت في المشاء قبل عينه والازادة في المراد قبل قيامه فقد تسمى وتضمان
 معلومية كل معلوم لله سبحانه وتعالى انما هي من عالميته وعلمه وظهوره ونوره وبهوره ^{به} وبذا
 وبغضه وهذا عبر عن علمه سبحانه بقوله نعم لا يغرب عن ربك لا يخفى عليه خافية ويعلم
 الغيب عالم الغيب امثال ذلك واذا كان سبحانه وتعالى كذا فكيف يستفيد ^{لعلم}
 من المعلوم وكيف بعد اليه ما هو ابداه او يجري عليه ما هو اجراه وهذا معنى ما في
 الخطبة ايضاً من قوله له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا ما لوه ^{معنى}
 العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع والمقصود ^{بما}
 في الادعية من مثل كان قوياً قبل وجود القوة والقدرة وكان علماً قبل ايجاد العلم
 والعلية لم ينزل سلطاناً اذ لا مملكة ولا مال ولم ينزل سبحانه على جميع الاحوال ^{جود}
 قبل التبل في اذ لا يزال بقاءه بعد البعد من غير انتقال ولا ذوال غنى في الا ^و
 والاخر مستغن في الظاهر والباطن فاذا كان الله نعم في علمه وكماله وسائر نعمه
 جماله كل فكيف يكون له تغير وكيف اين واين له حركة واين وحده وحجاب ^{وتستر}
 وبين ولعلك من هذا التحقيق في معنى العلم تجرد وتخلص كل حيرة مخير ^{بما} الجاهل
 ونظما لها وبنوارها في باب علم الله سبحانه وتعالى خالقها وبارئها قال امير ^{المؤمنين}
 ان العقل لا فائدة رسم العبودية لا المعروف الربوبية ثم اشد عليه الصلوة والسلام
 كيفية المؤل ليس المراد لكها فكيف كيفية التجرار في القدم هو الذي انشا الاشياء
 مبتدئاً فكيف يدرك مستحدث النسم ولهذا اجار الحكيم العجيب حيث قال بالعمى
 توكره در علم خور زبون باشي عارف كودكار چون باشي تسكل واذا قد فرغ
 من التوسل والتجديد بيان عظمة الله وعظمة الوسيلة واعظية اسم المدعو ^{المدعو}



فتدآن للشرع فيما قصده وآتاه اذ اده من المسئلة واعظام عظيمة اسم المدعولة ففما
 صل على محمد وآله وعلى عبادك المنجيين وما لا تكنت المقربين ولشرك المحجبين
 والهم الصافين الخافين قد بينا وشرحنا معنى الصلوة على محمد وآله عند كل ما
 فيما قبل فلا يغيبه ويبقى الكلام في بيان معنى الال وما يتعلق به فنقول ههنا
 اعلم ان الال لفظة اصله الاهل واداء بدليل تصغيره على اهل واداء بدليل
 الهاء هزة فتوات هزنان فابدت الثانية الفا او قلبت الواو والفا وعلى اى
 التقديرين هو اما مصدر واسم مصدر وال الامراية او لا واما لا جمع وال
 عند ارتد وال الملك رعيته ايا الناسهم وعلى القوم اولاد واية ولى عليهم وال
 المال اصله ساء ال الرجل اهله واتباعه واوليائه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف فلا
 يقال لاسكاف كخايق اهله واهل الرجل له وعشيرته وذو قرابه واشباغ و
 واوليائه واهل ملته ثم كثر استعمال لاهل والال في اهل بيت الرجل لانهم اكثر
 من يتبعه واهل كل نبي امته وفلان اهل كذا اى حقيق به ومستوجب له اهل
 البيت سكانه وكذا اهل الماء واهل الاسلام من يدعي به هذا فى اللغة ^{بعض}
 اهل الكمال في تحقيق معرفتنا لان الال لى صم كل من يؤل ويرجع اليه اقا صوة ^{اد}
 او صوة ومعنى من صحت نسبة اليه صوة ومعنى فهو نور على نور وهو الخليفة وال
 القائم مقامه سواء كان قبله ككابرا لانياء الماضين وبعده كالاصفياء والائمة
 الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ومن صحت نسبة اليه صم ^م معنى فقط
 وله الرجوع كفا في الاولياء والاصفياء السابقين عليه مثل مؤمن ال باسين ^{من} و
 الفرعون وصدقه فقط فهو اما ان يكون بحسب طيبة كالتاداء والشرفاء او بحسب ^{دسته}
 بنوته كاهل الطاهرين من العلماء والصلحاء والعبا وسائر المؤمنين فالقرابة النسا



فالقرابة النامة المفسرة هي القرابة الجامعة للصورة والمعنى ثم القرابة المعنوية الروحية
ثم القرابة الدينية الصورة بتأطيقه ثم قال اذا عرفت ذلك فاعلم ان الال عباد
عن الاقارب الذين يؤول المهيم امورهم وموارثية العلية والعملية والمقامية ^{الخالصة}
وهم على اقسام اربعة منهم من هو له في الصورة والمعنى تاما وهو الخليفة والقبائل
مقامه حقيقة وهم الائمة الطاهرون المطهرون صلوات الله عليهم ومنهم من يكون
آله في المعنى دون الصورة كساير الاولياء الذين هم محدثون في الكشف الالهيا
والشهود وان لم يكونوا شرفاء صورة ومنهم من يكون آله في الصورة دون المعنى بان صحت
نسبتهم اليه من حيث الصورة العنصرية ولكنهم استغلوا عن الوراثة المعنوية ^{الخالصة}
العلية والكثيفة الشهوية والخالية والمقامية وعن الاقبال الى الله نعم بجلا
الدينا ويكون لهم حظ في المعنى والمخلوق وهو السادات الشرفاء والكلال
وذلك ان رسول الله ص له صورة طينية عنصرية وصورة دينية عنصرية
صورة دينية شرعية وصورة نورية روجية وحقيقة معنوية معنوية فمن اقام
لصورته الدينية وصحت نسبة الى صورته النورية الروحية وتحقق بحقيقة المعنوية ^{وغيره}
علماء مقامات وجلال اوهوله كالولد القبلية حقيقة وهذه النسبة والقرابة
تفاوت لمفانان الدجات فيها يربغ الاولياء وذلك اجمل واكمل ^{ففضل}
وانا تفردت القرابة الطينية وصحت النسبة الصورة العنصرية وتختلف النسبة
الروحانية المعنوية من نزل الى نزل لا بد ان الولد شرعية اذا صحت النسبة فلا بد
ان يكون معها من اخلاقه وعلومه واحواله ص شر معنوية ان وقعت منهم مخالفة
الصورة الدينية الشرعية فلا يجوز ان ينظر اليهم لا ينظر العظيم والتجمل والسادات
كانوا على خلاف الشرعية فانهم كبوا بعض موبى وسيلهم سبيل اخوة يوسف ^{فلا}

على كل حال



لا بد لها ان تحول والحقيقة لا بد لها ان ترجع الى ههنا ههنا الاصلية وتولت ثم قال فانها
واعمل بذلك تعلم اسرارها في هذا المقام مكنتم وتلمح انوارها على اهل النجاة محرمه ثم قال
ورد عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايتها الخلائق انفتحوا فان
محمد اصابته تكلم ففتحت الخلائق فيقوم النبي ص فيقول يا معاشر الخلائق من كانت له
يد عند الله او منته او معرف فليقم حتى اكا فيه فيقولون يا بائنا و امهاتنا اتي يد و
منته واي معروف لنا بل اليد والمنته والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول بل
او اى احد من اهل بيته او برهم او كتابهم من عرني واتبع جابهم فليقم حتى اكا فيه فيقول
اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من قبل الله ثم يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكانا
البيت فاسكنهم من الجنة حيث شئت فليسكنهم في الويلة حيث لا يحجون عن محمد واهل
بيته صلوات الله عليهم ثم قال جعلنا الله من تسال هذه المزية السنية بحق محمد
خير البرية ثم قال هذه الرواية بعينها ذكرها الشيخ جمال الدين مطهر قدس سره في
في وصيته لادبته في آخر كتاب التواعد انتهى والمحصول منه ومن اهل اللغة ان الدعاء الا
عشر فاطمة صلوات الله عليهم قطعوا وبلا كلام هم آل محمد واهل بيته وذرية
اعني بيت بنو ته لا بيت الجحش وجمادته فان اهل ذلك سكانها ومنها الهرة والكلب والحمار
ايها والال واهل البيت متراد فان وهم ايها عترته صلى الله عليه وآله كلفه العبوة
ان الصروه هم الال كما عن الصادق ع انه قال سئل امير المؤمنين ع عن قول رسول الله
ص اني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال ع انا والحسن والحسين و
الائمة الثقلين والبايعين عليهم السلام ناسهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوض حكي تغلب علي بن الاعرابي ان العترة
ولدا الرجل وذرية من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد من علي وفاطمة عترة محمد

محمد صلى الله عليه وآله قال تغلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول النبي بكر في السيف
 فخر عزة رسول الله ص قال اراد بذلك بلدة وبيضة وعتر محمد ص لا مح ولا فاع
 ثم كذا في معاني الاخبار وغير بعض الاعلام ذكر محمد بن بجر الشيباني في كتابه عز تغلب
 ابن ابي الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم اهل بلدة الاسلام وبيضة
 اصوله والعزة صحرة عظيمة يتخذ الضب عندها حجره وليهنت بها ولا يقبل عنها
 وهم اهل الهداية للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم اهل الشجرة المقطوعة
 لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافحة فهم من
 هاشم وبنو ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافحة والعبرة العين الراقية
 العذبة وعلومهم ثم لاشي اعذب منها عند اهل الحكمة والعزة المذكور ^{والعقل}
 الاولاد وهم ذكر وعيرانا والعترة الریح وهم جنود الله وحزبه كما ان
 الریح جنود الله والعترة بنت متزن مثل المرنجوش وهم اهل المشاهد
 المتفرقة وبركاتهم في المشرق والمغرب والعترة قلاية تعجن بالمسك وهم
 قلاية العلم والحكمة وعترة الرجل اوليائه وهم اولياء الله المقنون وعباده
 المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ص ورهط الرجل قومه
 قبيلة كذا في مجمع البحرين وهم القرية ومنه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
 في القرية وذو القرية ومنه فان لله خمسة المرسلين والذمي القرية واولوا الامر
 منه واطيعوا الله والرسول واولوا الامر منكم وهم المولى والولي ومنه ان اولاد
 الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون ومن كتب
 فعلى مولاه ولا خلا ولا ريب في ذلك كله وفي ان اولاد العترة واهل البيت
 الذين هم الائمة اهل الذكر والعصمة والطهارة سلام الله عليهم جميعا



فأتى الكلام في شمولها لغيرهم ودخول غيرهم فيها فقد سئل الصادق ع من آل ^ل
 ذرية محمد ص فقبل له من الأهل فقال الأئمة ع فقبل له قوله نعم ادخلوا آل
 ذرئتنا أشد العذاب قال والله ما عننا إلا ذرئته وفي معاني الأخبار سئل من آل
 محمد فقال ذرئته فقبل ومن أهل بيته قال الأئمة ع قبل ومن عترته قال أصحاب
 العبا قبل ومن آمنه قال المؤمنون وفي نواب الغمال قال جبل عند أبي عبد ^{الله}
 اللهم صل على محمد وأهل بيت محمد فقال ع يا هذا لقد صيقت علينا أمان ^ت
 ان أهل البيت خمسة أصحاب الكساء فقال الرجل كفا قولك قال قل اللهم صل
 على محمد وآل محمد فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه والمستفان من هذه الآية ^{ها}
 ومن كلام أهل اللغة وكلام بعض أهل الكمال الذي ذكرناه ان الشيعة ^{كلمة}
 وجميع السادات والشرفاء داخلون في معنى آل والذرية بل السادة ايضاً ^{يدخلون}
 في معنى أهل البيت ايضاً كما هو المستفان من رواية القيمة المذكورة
 غيرها الا في معنى العترة فانه خاص بالأئمة ع واما ما استفاد من هذه الرواية
 من تفسير العترة وأهل البيت بالخمسة أهل العبا والكساد وسائر الأئمة ع ^و
 من كونها محالاً للروايات الاخرى السابقة فأتى الوجه فيها هو القرين ^{بعدم}
 دخول غير سائر الأئمة فيها الا التصريح بعدم دخولهم لانهم ع في وقت صل ^ح
 حديث الخليفة العترة وتروك آية ايماناً يريد الله ليندهب عنكم الرجس ^{أهل}
 الخمسة أهل العبا والكساد ما كانوا معهم حاضرين وكان طمع بعض أهل ^{الك}
 الوقت وتوهمهم دخول أنفسهم فيها وادعائهم ذلك فلذلك فسرت بالخمسة
 وخصت بهم كما فسرت القرينة الآية المودة في القرية بالخمسة أهل العبا قريناً
 لاخراج من يدعي انه من ذرئتنا الرسول من ينه عن اسلافنا لاخراج سائر الأئمة ع واما قوله



وَاَمَّا قَوْلُهُ عَمَّ فَدَهَيْتُمْ عَلَيْنَا فَاِنَّمَا هُوَ لِسَبِّ عَلِيمٍ اِذْ خَالَ الرَّجُلُ شِيعَتَهُمْ مَعَهُمْ حَيْثُ لَا
 يَشْمَلُ اَهْلَ الْبَيْتِ الشَّيْعَةَ لِالْعَدَمِ دُخُولِهِمْ فِيهِ وَعَلِمَ شَمُولَهُ لَهُمْ عَمَّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَنَكَبُوا
 نَحْنُ وَشِيعَتُنَا قَدْ دَخَلْنَا فِيهِ اَنَّهُمْ وَشِيعَتُهُمْ دَاخِلُونَ فِي الْاَلِ وَشَمَلَهُمْ جَمِيعًا اِلَّا اَهْلَ
 الْبَيْتِ وَفَاِنَّمَا كَانُوا دَاخِلِينَ فِي اَهْلِ الْبَيْتِ لِاَنَّ شَمَلَهُمْ ذَلِكَ وَاِنَّمَا عَرَفْتُ ذَلِكَ فَاَعْلَمُ
 كَمَا بَيَّنْتُ فِي دَرِيْتٍ وَسَمِعْتُ وَرَوَيْتُ مِنْ اَنْ كُلَّ دُعَاءٍ مَجْرُوبٍ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَصِلَ عَلَيَّ
 فَحَدَّثَ وَاَلَهُ لَانَّهُمْ كَمَا دَرَيْتُ وَسَيَلَةُ وَبَابُ بَيْنِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ بِمَجْمَعِ الْاِحْكَامِ الْاَزْوَادِ
 وَالْعَرُوجِيَّةِ كَمَا بَيَّنْتُ وَدَرِي وَرَوَانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ آلِهِ وَعِزَّتُهُ وَذَمُّهُ
 لِنَفْسٍ وَاهْلِكَ وَلَا يَفْرُقُ آلَهُ مِنْهُ وَلَا يَنْفَعُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ اِلَّا مَعَ آلِهِ وَكُلُّ دُعَاءٍ مَجْرُوبٍ
 عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يَصِلَ عَلَيْهِ آلَهُ فَقَدْ رَوَيْتُ فِي الْاِرْشَادِ وَتَوَابِ الْاَعْمَالِ وَغَيْرِهَا
 عَنِ الصَّادِقِ عَمَّ اَنَّهُ قَالَ قَالَ سَوَّلَ اللَّهُ لِي مَا نَزَلَتْ بِيَوْمَ لَامِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَمَّ الْاَبْرَارِ
 قَالَ بَلِّغْ بَابِي اَنْتَ وَاَمِيْرُ بَيْتِكَ لَمْ تَزَلْ مَبْشُرًا لِكُلِّ خَيْرٍ فَقَالَ اَجْرِي فِي جَبْرِئِلٍ نَفِيًّا
 بِالْعَجَبِ فَقَالَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَمَّ وَمَا الَّذِي اَجْرِي يَا رَسُوْلَ اللَّهِ قَالَ اَجْرِي اَنْ
 الرَّجُلُ اِنَّمَا صَلَّيْتُ عَلَيَّ وَاتَّبَعْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ اَهْلَ بَيْتِي فَفَتَحَتْ لِي اَبْوَابَ السَّمَاءِ وَصَلَّتْ
 الْمَلَكَةُ سَبْعِيْنَ صَلَاةً وَاِنَّ لَذَنْبَ خَطَايَا مَحْتَاتٍ عَنِ الذَّنُوْبِ كَانَتْ اَبْوَابُ
 مِنَ الشَّجَرِ وَيَقُوْلُ اللَّهُ نَعَمْ لِي بَيْنَ عَبْدٍ وَسَعْدِيْكَ يَا مَلَكَةَ اَنْتُمْ تَصَلُّوْنَ عَلَيَّ
 صَلَاةً وَاِنَّمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ سَبْعِيْنَ صَلَاةً وَاِذَا صَلَّيْتُ عَلَيَّ لَمْ يَتَّبِعْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ
 بَيْتِي كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُوْنَ حُجَابًا وَيَقُوْلُ اللَّهُ جَلْ جَلَالُهُ لَا لِي بَيْنَكَ وَلَا
 سَعْدِيْكَ يَا مَلَكَةَ لَا لِي صَعْدًا وَاِدْعَاءًا حَتَّى يَلْحَقَ بِالْبَنِيِّ عِزَّتُهُ وَلَا يَنْزِلُ مَجْرُوبًا
 يَلْحَقُ بِجَاهِلِيَّةٍ ثُمَّ يَا اَخْوَانِي هَلْ اَذْكُرُكُمْ عَلَيَّ تَجَانُّنًا تَجِيءُكُمْ مِنْ عَذَابِ السَّمَاءِ تَقْتُلُوْنَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدًا وَاَلَهُ فَاِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَاَلَهُ وَاجِبَةٌ عِنْدَ ذِكْرِ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاَلَهُ كَيْفَ



وحيثما كان وكفى بالآية والرواية من ذكرت عنده ولم يقبل على فقد جفاني و دخل
 النار ليلدا على ذلك ولا تصفو الى قول بعض باختصاص وجهي في الصلوة فتحرر
 طويلا وتحرر واخسرنا مينا وكنت الصلوة على الائمة وهم الال واجبة عند ذكرهم
 ايضا كونهم مع الرسول صلى الله عليهم جميعا كنفس واحدة ولو حاد ال ولو استوام
 في جميع الاحكام الا النبوة كما نصوا عليه بقولهم نحن رسول الله في جميع الاحكام
 سواء الا النبوة وكفى بذلك بعد ذلك بالاولوية التي تلزم من وجوب الصلوة
 عليهم حيثما يصلون وعلى النبي صلى الله عليهم جميعا ومحدث من كنت مولاه فعلي
 مولاه دليلنا ونبينا فاق في دعاء اليوم الثالث من شعبان وهو يوم ولادة الحسين
 المرو عن الحجة القائم صلى الله عليه وعجل الله فرجه اللهم صل على محمد وعترته
 ان قالوا جعلنا من تسليم لامره ونكر الصلوة عليه عند ذكره وعلى جميع اصحابه
 واهل صفائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر الجوز الزهر والريح على
 جميع البشر فان الظان المراد على جميع اصحابه عند ذكرهم ايضا ويؤيد ذلك
 رد في الاصول الكافي في الباب الثاني من باب سيرة الامام عن ابي بصير بن نوح
 قال عطس يوما وانا عنده يعني الرضاء فقلت جعلت فداك فابق للامام اذا عطس
 قال يقولون بسم الله عليك يوبده ايضاً سيرة الشيعة واتفاقهم على ذلك عند
 ذكرهم عليهم قولوا وفعلوا عند روايتهم الحديث عنهم وكبته وثبته واما كونها
 بصيغة السلام غالباً فان ذلك محض صلاح منهم للفرق بين معرفة الرسول
 والامام عليهم الصلوة والسلام لا للفرق بين الصلوة والسلام فاذا نامت
 وجد ذلك لا بدوا اذا عملت بما وجد كنت اكرم وفدا واعظم اجراً ورفداً ثم اعلم
 ذلك انه لما كان معنى الال شاملاً لجميع الشيعة وسائر الذرية المعنوية والصلوة



والعقودية وكان عند الاطلاق غالباً يفهم منه حضور الائمة عم فلذلك ^{باب}
عطف الافراد على العام عطف لشبهة وسائر الذرية على الال قال عليه السلام
الله المتعال وعلى عبارك المنجيبين فان النجيب هو الفاضل من كل حيوان ^{منجيب} وقد
بالضم نجيب نجابة اذا كان فاضلاً نفياً في نوعه والمجمع النجباء مثل كرم فهو كريمة وهم
كرماء والانتى النجيبية والمجمع النجائب انجباء خثان واصطفاه والمنجيب المنجبار
ليس بعد الرسول والائمة عليهم السلام منجيب ومنجيب مختار الله نعم الاستيعاب ^{بغيرهم}
وذريتهم فقد دريت مراراً ^{ان} الحد المصطفى من الزهري اصل خالق الله وكل اصلها
الرسول ^{السابقون} والائمة فرعها وشيعتهم وذريتهم اعضانها واولادها وهم
المقربون وشيعتهم اصحاب اليمين والمختار والمنجيب ومن عداهم اصحاب الشمال
الذينهم عن الرحمة والنجابة والمختار به محرومون ومطرودون وكما في الروايات المتواترة
منها ان شيعتنا المكتوب سماواتهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق ^{السموات}
والارض يردون موروثنا ويدخلون مدخلنا ليس على جملة الاسلام غزينا
غيرهم الى يوم القيمة ومنها نحن للياسكي والايام ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف
حق معرفة فالسبب رسول الله صلى الله عليه واله النبوة ولا بني بعده والاحد امير المؤمنين
وهو اول من وحد الله والاشيخ نور الحسن والحسين عليهما ^{صلوات} والسلامة الثلثة انوار
الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعة انوار الساجد الباقر وجعفر وموسى
والخمسة انوار الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة اجتماع شيعتنا
على ولايتنا ولعنة الله على اعدائنا والامالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيعتنا على
يوم القيمة يا علي انا منك انت مني روحك روحنا وشيعتنا شيعتنا واوليائنا
اوليائنا من اجهم فقد اجنن ومن ابغضهم فقد ابغضن ومن غاداهم فقد غاداني



شيعتك مغفور لهم على ما كان لهم من عيوب ذنوب وانا التفتيح لهم يوم القمعة اذا كنت
 المقام فليترهم بذلك يا علي شيعتك شيعرة الله وانصارك لنا انصار الله وخرابك
 حزب الله وهم الله هم الفايرون ومنها يا علي اقر شيعتك السلام واعلمهم اللهم لغواني
 اني شئت اليهم ان الله سبحانه احسدهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والنا
 قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم تخليين جليتنا وبالجملة الموارث المنجيين في هذا المقام
 هم الشيعة والذرية وهم المخارون بعد الرسول الائمة كما قالوا وكتبوا في عنوان
 بعض ما كتبوا اليهم الى الشيعة المختارين في الاطلة ولهذا اسماءهم باسم العبادوا^{صانهم}
 الى الله نعم وقال وعلى عبادك المنجيين ثم لما كانت الشيعة عبادك عن اصحاب اليمين
 العائين المختارين بعد الرسول الائمة من خلق الله لجمعين ومن الاولين والآخرين
 كلمهم اما من اهل السموات والارضين فلذلك بيدهم بقسمهم لهم هلكتما والارض
 من الاديبيين لشرافهم على اهل السماء ولو كان من المفربين لان نوع البشر ونبي^{ادم}
 هو وان كان عالم الصغير ولكن انطوى فيه عالم الكبير هو الانسا الكبير والعالم
 الكبير ان كان كبيرا ولكنه هو الانسا الصغير كما قال امير المؤمنين عم زعمتك انك
 جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وكما قيل ايضاً من كل شئ لبه لطيفة
 مستودع في هذه المجموعة وايضا ومن ثم وفائتم وعين ثم ثم في قد عم خصته
 ومن قد خصه ثم ثم فلذلك قدم اهل الارض من الشيعة وقال وبشرك ان^{مختار}
 فان البشر من المخلق هو المباشر المحسوس في عالم الارض البشر المحسوس ولهذا اسم الادم
 بالبشر يقابل الملائكة اهل السماء الغيب الغير المحسوس ووصفهم بالمتجيبين اما لا^{ميو}
 بالتراب والصلصال فيكون وصفاتو ضحياً او لا حجابهم بهمهم وعدم جلا^{الله}
 ومعروفيتهم عند الناس لان شيعتهم اهل موتهم واوليائهم شيعة الله واوليا

وادبنا الله وقال الله نعم اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري في الحديث ^{بهم} نعم شيعتنا
 يعني مجبولين وغير معروفين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله ^{هلت}
 حبب لي اكيند المستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بكم اماما يا
 اهل مودتك كل ارب حفظ وكل دحط من لواصم على الله لا يرتسم يا علي لجانا
 كل محقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوبك جيران الله في الفردوس ^{سقون}
 على ما خافوا من الدنيا وقال الله نعم ايم في حق الشيعة وصفتم وقصتهم حكما
 عن اهل النار فقالوا ما لنا لانزى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
 سخريا ام زاعغ عنهم الا بصدار ان ذلك الحق تخاطم اهل النار فيكون وصفا
 تبيينا ثم عطف ^{الملك} على مسم الشيعة من البشر واهل الارض منهم الاخر من الملك
 اهل التما فقال وملائكته المقربين والبرهم الصادقين الخافين يعني شيعة
 والاول ذريتهم المعنوية من سكان سماء الله فان الملكة هم سكا السموات و
 ليمون بالملا الاعلى ايم كما ان سكان الارض هم البشر ويسمون بالملا الاسفل
 هذه الاوصاف الاربعة للملائكة او ضيحة لا يقينية وتخصيص لانواع منها في
 اخر لان جميع للملكة وسكا السموات من شيعتهم وكل شيعة كما دريت مستحب
 مختار ومقرب عند الله وعند الرسول والائمة ومنهم ومجبول عند ساير الخلق وكلها
 ارب حفيظ كما في الحديث المذكور ومطبع الله والرسول والائمة وكل صافون امرهم
 وما عليهم من الطاعة ووافون يعني طائفون ومشغولون ومعقبون ومحيطون
 اعمالهم وتكاليفهم خصوصا الملكة وسكان السموات فانهم عباد مكرمون لا يسبقون
 بالقول وهم بآره يعملون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلوا يؤمرون وهذا
 لجهتهم وصفاتهم وخافيتهم فان البرهم بالقوم وبالضمين جمع البهت وهو ^{معد}



الجلالة والمجلى الذي لا يعرف منه الحديث شيعتنا بهم ويحتمل ان يكون بمعنى
 الخالصين المخلصين من قولهم فرس لا يها اذا كان خالصا في اونه ولا شية في رعا
 لونه ومنه الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مقصدة لا يخالطها شيء
 الايمان وحديث يكره الحى بالمهم للرجال اي الخالص الذي لا يمازجه شيء و
 حديث يحتر الناس يوم القيمة عراة حفاة بها يعني ليس بينهم من العاها والاعراض
 التي تكون في الدنيا كالعورة والعرج والبوص ويق ايتم للصخرة والجيش بهمة وسكا
 السموات مجدون وشديدون في طاعتهم وجوش وجود في صفوفهم يويد هذا
 المعنى ما في بعض النسخ وبهم الصافين بدون حروف لتعريفه يكون مضافة لصفحة
 الى الموصود معنى الصافين ان لهم صفوف في تسبيحهم وعباداتهم واعمالهم
 كصفوف الناس للصلوة فيكونون جيشا وجندا ولهذا قيل في تفسيره انا
 لحن الصافون ان لا بعد في كون الصافين هم المستجرون في الادعية اي في حو
 الملكة المستجيبين ومعنى حافين طابفين ومحيطين ومستديرين ومقبلين
 شؤونهم واعمالهم فان الحف هو الطرف والاحاطة والاستدارة على الشيء
 حفت الجنة بالمكان وحفت الدنيا بالنار باث هو الحمد لله رب العالمين
 الصلوة على محمد وآله وشيعته وذرته اجمعين ولما وقع لفرغ
 من الصلوة على محمد وآله التي هي جامعة بين السؤال والتوسل على ما عرفنا
 سابقا واني ان المسئلة والسؤال قالتم وبارك لنا في شهرنا هذا المرجب
 وما بعد من الاشر الحور واسبغ علينا في النعم واخرزل لنا في الضم ابر لنا في
 القسم باسمك الاعظم الاعظم لاجل الاكرم الذي وضعه على النهار فاضاء
 على الليل فاظلم فاغفر لنا ما تعلم منا ولا تعلم انما جعله وغناه وسوله من الله

بقر



وسؤله من الله نعم ان يبارك له ولشيعة في شهر رجب تناسبا لاقتضا المفا^{عيا} و
 لبلاغة الكلام فان انشاء هذا الدعاء انما كان في شهر رجب فانما لدعاء شيعة
 به فيه كما كانوا قد اتوا في كل شهر وكل يوم وكل ساعة وكل حال دعاء
 ذلك لان يدعوا به شيعة ومع ذلك قد كان شهر رجب اياما وليالي ولي
 بذلك واشد تعظيما وتكريما له وايضا لخصه بايقاع العبادة والدعاء فيه ^{فانه}
 شهر محرم معظم مكرم لانه من الاشهر الحرم الفزد ولهذا ما صرح باسمه رجب
 اوضح عظيمة وكرامة بوصفه بالمرحب المكرم فان معناه المرحب هو المعظم
 المكرم ولهذا سمي هذا الشهر بوجوب لعظيمة وكرامة وتعظيمهم وتكريمهم
 اياه والحق به الاشهر الحرم لاشتركاها مع رجب في الحرمة وسمى كل ثلثين يوما
 بالشهر لاشتهاره وظهوره بالهلل والحرم جمع الحرام وهو ما له حرمة اي ما
 وجب القيام به فعلا او تركا وحرم التفرط في اي منع واعلم ان الاشهر
 الحرم بالالتفاق اربعة لا ازيد ولا انقص انما الخلف في تعيينها وكيفيةها
 والذي عليه المحرم ووجأت به الاخبار انها رجب الفزد وذو القعدة
 وذو الحجة والمحرم السنة ورجب هو الفزد اعظمها كرامة وحرمة ولهذا
 وصفه بالمرحب المكرم فان معنى المرحب هو المعظم والترحب التعظيم و
 رجب كنصر فلانها به وعظه رجا ورجوبا ودرجة ومثله ارجبه والمكرم
 هو المعظم المنزه عن اللوم والذم وكوم عظه ونزقه وكوم بضم الراء كرامة
 وكوما وكومة محرتين اذا صار عظيمًا وترجيا عن العيب اللوم ومعنى با
 فيه وله وعليه جعل البركة فيه ومعنى البركة سعة الرخمة وكثرة النعمة و
 النمو والزيادة والسعادة لكن لان زيادة تكرارها وكثرة مقدارها يربطها



وكثرة حكمة اثارها مثل ان يترتب على طعام طاعم واحد الشبع وطعام اكثر من
 او على طعام يوم ودقت واحد طعام يومين ودقتين واكثر مثلاً وخير البركة
 اعظمها واثبتها هو ان يكون كل شيء في الدنيا من العمر وما يترتب عليه من
 المحركات والتكناحيث ونحو ان يبقى اثره في الآخرة ويكون من الباقيات الصالحات
 وقيل قد يحى البركة بمعنى الثبات وان بارك على محمد وآله معناه اثبت له
 اعطيته من الشرف والكرامة من برك البعير اذا ناخ في موضع ولزمه
 مبارك الابل المواضع التي تاوى اليها دون مناخها والبركة بالكسر
 اقامة الماء وبنائه وفيه نظر لان معنى الثبات حيث يفهم ليس من فاداه للفظ
 وانما هو بقرينة المقام ومناسبة قوله برك البعير اذا ناخ على بركه
 صدره فاعلى هذا يكون معنى قوله وبارك لنا في شهرنا ان يجعل الله بركات
 له ولشيعته عليه وعليهم لبركة في شهر رجب الذي هم فيه بان يجعلت جميع
 ولياليه وساعاته واوقاته وعمرهم وحركاتهم وسكناتهم وعبادتهم
 بنحو ان تكون كلها مصرية لله وفي الله نعم وتبقى لهم في الآخرة وتكون
 من الباقيات الصالحات لا الفانيات الفاسد بانقضاء الساعات وال
 الاوقات والاعمار والمحركات والتكنات وفنائها وبقاء وزيدتها
 وبالغنائم ان كان مع ذلك يفهم ويجعل كل ان من العمر وكل حركة و
 من المحركات والتكنات ومن شخص واحد منهم بحيث يقوم مقام اناس
 وحركات وسكنات اشخاص متعددة متكررة فهي تمام البركة والنور
 حينما كانت البركة لهم حاصله يكون معنى سؤلها هو ان يثبت الله نعم كلهم
 وليس هذا من كون البركة بمعنى الثبات كما توهم ولما سأل عظمة هذا الشهر



من بين اشهر الحرم واكرم ميثه وفرديته فاعلم ان للاعوام والشهور حقايقا وعبا^{نية}
جوهرية ومصدايق صور بقرن مائنة اعراضية اما مصدايقها الزمانية
فهى اثنا عشر شهرا كل شهر من حيث المجموع ثلثون يوما تاما مسيرا للمقر فيها فى
اثني عشر رجاء وحصنة من السماء ويصير كلها عامًا واحدا مسيرا للشمس فيه
فى الاثني عشر من البروج والخصص السماوية واقا حقايقها الاعيانية الحو^{هية}
فهى اعيان الائمة الاثني عشرية صلوات الله عليهم وكل واحد منهم
منعت ثلثين لغتا تاما مجرى وسير الشمس لنبوة بهم وهم اثنا عشر ^{حاجا}
ومنزل من بروج سماه شمس الرفة والعظمة والنبوة وهذا معنى قولهم
نحس الشهور والاعوام ونحس الليالي والايام واقا النعوت الثلثون فهى
الاعتنان للطبيعة المعدنية القل والخفة والاربعة سبعة النفوس
الاربعة النامية البنائية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية ^{الكلمة}
الالهية فالسبعة للنامية البنائية القوية والنفوس الجاذبة ^{للمسألة}
والهاظة والدافعة والمصورة والخاصية النوية والذبول ^{للحسية}
الحيوانية السامعة والباصرة والشامة والذائقة واللامسة والخالصة
الفضية الشهوة والسبعة للناطقة القدسية العلم والحلم والذكور
الفكر وبناهة الثان والخاصية النواهة والحكمة والسبعة للكلمة
الالهية بقا، فى قناء ونعيم شقا وعنى فى ذل وصبر فى بلاء وفقر فى ^{غناء}
والخاصية الرضا والتسليم فهذه ثلثون نعنا افانمت وكلمت انك
فهو شهر تام وكامل واقام وذلك قوله نعم وانابت على ابراهيم ربه بكلين
فانهم قال لى جا علك للناس اماما وقوله وابراهيم الذى وفى ولما كا^{نت}



ولما كانت الائمة عليهم السلام نامين في هذه النفوس الثلثين يكون وليهم كل واحد
 وذلك قوله نعم ان عذق عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
 والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم الى اخره اشارة واصحة الى ان المراد
 بها الائمة الاثني عشر منها اربعة حرم يعني عظمتهم وكرامتهم شديدة تليق
 منها سرورهم على والحسن والحسين مساوات الله عليهم ونظايرهم من الزمان
 هي الاشهر الحرم السرور والقعدة وذو الحجة والمحرم وواحد منها فرد هو
 الحجّة القائم صلى الله عليه وعجل الله فرجه ونظير من الزمانية هو الشهر الحرام
 رجب المرجب الفد فهذا على قدر ما اذن لنا فيه بيان لسبب اعظمية هذا الشهر
 واكرمته من بين اشهر الحرم ووجه كونه مرجبا مكرما ولهذا ورد فيه من فضائل
 الاعمال جلايل الادعية ما لم يرد في غيره واكثر ادعيته ايضا من ربه عز وجل
 الله فرجه من الاعمال عمل ام داود وافضلها ايقاع العرق والزيارات فيه
 فقرات الحمد لله الذي شهدنا شهدا وليا في رجب تلك الزيارات
 الادعية هذا الدعاء المأمور بالدعاء به في كل يوم من ايامه ودعاء اللهم اني
 اسئلك بالمولودين في رجب امري في كل يوم منه ودعاء ليلة البعث يوم
 مع كون بعث الرسول صلى الله عليه واله في صبيحة ذلك اليوم هو السابع من
 منه وفي دعاء ليلة في اوله اللهم اني اسئلك بالفضل الاعظم من الشهر المعظم
 المكرم وفي وسطه اللهم هذا رجب المكرم الذي اكرمنا به من بين الامم فلك الحمد
 يا ذا الجود والكرم فاسئلك بربوب اسمك الاعظم الاعظم الاجل الاكرم
 خلقته فاستقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك وهكذا بعينه في وسط الدعاء
 في يومه وما ورد على افضلية رجب ايضا انه قد شاع وزاع في جميع الامصار ان
 الزوا



ان الزوار يأتون مشركي الحسين في اول ليلة شهر رجب وهم خلق كثير من كل ناحية
الامامية واهل السنة ويأتون بعجم ومقعد بن وبنوعهم على ساحته
تلك الليلة فكل من كان منهم من الامامية او من اهل السنة قد تبرؤ من دينه بهنفا
برؤ من علمه وصار بصيرا وصححا وفاضلا ومن لم يخرج وبقي على دينه واعتقاده
اهل السنة بقي على خاله وقد روي من شاهد هذه القضية والمجزة الكريمة
رجلا من اهل الدين والصلاح ثم عطف على قوله وبارك لنا قوله واسبع
فيه النعم واجزل لنا فيه القسم ابرر لنا فيه القسم فاعلم ان اسباع النعم هو
وانما همها واكملها والسبوع هو الشرب وتعديته بعلمه لتقنينه معنى الافاضة
فالنعم افضل علينا النعم سابعة تامر كاملة على ان تكون كلها حالات من النعم
سابقا موسعا متما مكملا فتكون حالها الفاعل فان من اسمائه نعم ونعمته
يا سابع النعم الحمد لله سابع النعم والنعم جمع نعمة بالكر كسدره وسدره
ما كان ناعما ولينا وسائغا وسهلا وسوا فقا لمزاج الانسا وطبعه واما النعمة
بالفتح فهي اسم من الشعم وهو النعم الجزيل هو العظيم والاجزلا عطاء الكثير العظيم
القسم بفتح الفاء مصدر يوق قسمت قسما من باب ضرب اي جزاة وفرزته وفرزته
اجزاء فانقسم والقسيم القريب والقسم ايضا العطاء ولا يجمع والاسم منه
بالكر ثم اطلق على الحصة والحظ والنصيب هذا قسم اي سهمي ونصيبي
الجمع قسام كحمل واحمال فاذا القسم هنا يحتمل الوجهين والمعنيين جميعا
اما قوله وابرر لنا فيه القسم فحق وان راينا في بعض النسخ اخر هذه الكلمة بال
المعجمة ولكن لا تناسب معناها وهو الاظفار في هذا المقام اصلا فالظواهر
الها بالمهملتين والقسم بالحركتين ومعنا اليقين وهو اسم من انقسم بالله اقتسا



ومعنى البر في القسم العبد هو الصدق والتوافق والعمل بما اقسم ونذرا وعهد وصدق
 الخت والبار هو الصادق والفاعل بمقتضى قسمه ونذره او عهده والمفترح
 السؤال من الله ان يجعله وشيعته في هذا الشهر نارين وصادقين في اقسامهم
 نذورهم وعهودهم ان وقع منهم ذلك غير خاشين وبوفهم مثل هذه العبادة
 العظيمة من الوفاء بالقسم النذير والعهد التي مدح الله بقسم عباده المخلصين بها
 في كتابه مواضع كثيرة وجعلها علامة لايمانهم واخلاصهم وكمالهم وتوحيدهم
 وندم غيرهم الخاشين والناقضين لايمانهم ونذورهم وعهودهم وجعلها
 علامة لنقصانهم وكفرهم وعصيانهم وعدم ايمانهم واما ان يبر الله بقرانه و
 شيعته في هذا الشهر لبيبين بذلك ان الله ليقم جعلهم من اوليائه وخائفيه
 واهل بيته لان ذلك قد جعل في الروايات علامة لاولياء الله وصفته
 صفاتهم ومن جعلها المذكورة انفا في النبوة يا علي اهل بيته كلوا واشربوا
 حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لا يترسمه ومنها رب ذي طمرين لا يؤبه
 له لو اقسم على الله لا يترسمه ومعنى اقسام العبد على الله وابرا لله فلم العبد
 انه لو حلف لعبد الوفي والمخلص لصفه على الله يفعل الشيء او لا يفعل لصدق
 الله وصدق بميند بان جعل الامر والقدرا لقضا على ما يوافق ويصدق
 بميند الكراقا واجلاله واطهار الكوامته وعظم منزلته وان كان ذا طمرين
 زهدا ولا يؤقر او كان عند الناس مفنقرا او انه لو دغاه العبد واقسم عليه
 في غانه لا جابه وبارسمه الطمر هو الثوب الخلق العتيق والكنى البالي
 غير الصبر وحملة طمار واصل معناه السرد من المطور وهي الخفة التي يطير
 الطعام ولقدية الفعل بعل لضمينه معنى التحكيم ثم لا يخفى عليك اننا اثباته



انا بئانه بضمير الجمع ومع الغير من اول سؤاله الى اخره انما هو لادخال شيعة معه ليعطونهم
 ورحمتهم وكونهم مع شيعة في جميع الاحوال والامور كما في صريح الايات والروايات
 وقد ذكرنا لك بندها في سؤالات الفصول وانما من هذا الكتاب من ارادها ^{الجمع} في
 والمآب ثم قال ^{لنهار} باسمك الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي صنعته على
 فاضاء وعلى الليل فاظلم جده ثم بذلك التوسل بالوسيلة والدخول بالباب
 الذي هو النور المحمدي والنور والهود الاحمد وهو حضرت جبرئيل ومقام
 نوبتهم و حضرت نطقونهم وتبينتهم وهو اسم الله الذي تجلي له ربه فاشرف
 وطالعه فلاد والقي في هويته مثاله فاظهر عنه صفاته وافعاله فلهم هذا وصفه
 بالاعظم مرتين يعني اظهر به صفا وافعاله اللذين جميعها اعظم واعظم فالاد
 الذي اظهرها به وعنه يكون اعظما واعظما وهذا الاسم كما عرفت سابقا و
 فوارا يحكي كل جلال الله وجماله كما اشرفنا الى ذلك في معنى دعاء يوم المبعث ثم ^ج
 المذكور سابقا وانما من قوله فاسئلك به وباسمك الاعظم الاعظم الاجل الا
 الذي خلقته فاشرف في ذلك فلا يخرج منك الى عبرتك فان جملة الصلة بحكاية
 هذا الاسم كل جلال الله وجماله واذا كان هذا الاسم حاكبا للجلال والجمال فلا بد
 ان يكون حكاية مطابقا للواقع من الامور والا لا يكون حاكبا والله نعم هو الاجل
 الاقدس من كل عيب نقص وهو الاكرم يعني منصف بكل كرم ومجد وحمد ومكرمة
 وجمال فلا جرم هذا الاسم الحاكبي يكون هو ايضاً الاجل الاكرم كما بينا لك ذلك
 سائفا ايضاً في اية التطهير وكما ورد عنهم في تفسيرنا للجلال والاکرام ان نحن ^{الجلال}
 والاکرام فلهمنا وصفه بعد الاعظم بالاجل الاكرم ثم اعلم انه قد جعل الله نعم ذلك
 فلما فرضه على الزواح كايضات العقول فتكوت وتغفلت ثم بعد ها وبها وضعه ^{الاسم}

كافا لهما

بيان



طبع الطبيعة فانطبع ثم بعد ها و بنا و ضعه على امكان النفوس فتمكنت فتفتت
 بعد ها و بنا و ضعه على ماهيات البرزخ والصو والمقادير فانوجد و تصور
 بعد ها و بنا و ضعه على العرش فحوط و عرش ثم بعد و ببر و ضعه على الكرسی فوسع
 و كرسي و صار كرسيًا ثم بعد و ببر و ضعه على السبع الطباق العلى فتسبعت و
 و نعلت و صارت سموات و استدارت و تحركت ثم بعد ها و بنا و باسناد
 و ضعه على مكان النهار فاسنا و تنهر و صارت ها و اد على امكان الليل فاطلم و
 و صار ليلًا ثم و ضعه بها و هم المجدبان على المحدثات المجددات السقا فجد
 و احدثت المواليد الشرة على ما قدرنا و عليه اصطلحنا ثم و ضعه بها على الارزاق
 و معايرها فانزقت الارزاق و انعاشت المعاش فتم بذات امر المواليد و
 معيشة الانسان اذا عرفت ذلك فاعلم ان الامام عم انما الكفى عما خلقه الله
 بذلك الاسم الاعظم الاجل الاكرم من الجواهر العلى الا و ابل و اسما معيشة
 هذا العالم الدنيا التي هي من اسفل السواقل يذكر المجدد النهار و الليل
 رعاية للبلاغة في الكلام و جريته على مقضى المقام من كونه و شيعته عليه و
 في هذا العالم السفلى التكليف المعيشة المعبر الموزع المتجري للاخرة و وصف
 ذلك الاسم بما وصف قال الذي وضعه على النهار فاضا و على الليل
 و قدم النهار على الليل لما ثبت و تحقق من اول ما خلق منها هو النهار و انى با
 ليفهم ان وضع الاسم العالم عليها انما هو صورة الامر لله كذا الذي هو صورة
 لاداته التي هي نفس فعله و عين رآه و انما هو امره اذا اراد شيئا ان يقول لرب
 يكون من غير مهلة و تراخ و دون ان يكون موقفا على ان و اسبا فينوح كما
 انما امرنا و احده كلح بالبصر ثم قال عم فاغفر لنا ما فعلنا و لا تعلم اعلم اننا و جدنا





انا محمد ناهذه الكلمة في اكثر النسخ مرفقة بالفاء وذا الواو وهو الصحيح ليكون
 السابق باسمك لا عظم صلة لها وانما يوتي في مثل هذا المقام بالفاء لتضمن
 معنى وهو ههنا ان اذا التبت على نفسك ان لا ترد من توجه اليك ووقف بياك
 ثم توسل باسمك فمن انحنى واقوى بياك وتوسلون باسمك فاغفر لنا ما ^{نقل}
 صادرا منا من الذنوب ونحن لا نعلمها ولا ترد غائبا ولو كان مقام الفاء الواو
 لكان كلمة فاغفر معطوفة البنية على ما قبل الصلة من قوله يا ربك فابسغ ورح يكون
 قوله باسمك الذي به التوسل متصلا بما قبله من السؤال والابتان بالتوسل ^{بعد}
 السؤال خلا للابتان وخلاف مقتضى المقام والسؤال فان كان اغفر بالفاء هو ^{الصحیح}
 ثم اعلم ان تعبد المفعول وهو قوله ناعلم منا بلا نعلم انما هو لاهية دون فية
 لتخصيص السؤال بتعبد لان العبد المؤمن السائل للمعقر اذا كان عالما وذاكرا
 لمخطاياه لا يفتي على الاضرار بل لا بد له من التوبة ومن سؤال المعقر والاستغفار
 ومن ان يقول اللهم اغفر لي كذا وكذا كما قال تع في وصف المؤمنين الذين اذا
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
 الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فلذا كان الاستغفار سؤال
 المعقر لما يعلم المؤمن من ذنوبه حاصل او مفارنا للخصم وكل ما كان ^{عل}
 لا يكون تمها وانما المهم والاهم هو طلب المعقر للمخطايا التي صدر منه وهو
 عن صدقها وناس بها والله تعر عليها واحصاها وهو لا يعلمها لخصمها
 حتى يتوب يستغفرها ولو لم يستغفرها بطريق الاجمال والعموم ايضا كما ينبغي
 وزاد وبالافتقار كان طلب المعقر اهم ولذا خص سؤاله بالمعقر لما يعلم ^{لها}
 وهو لا يعلم ويكون اكثر الادعية ايضا بهذا النهج الا قوله اللهم اعوذ بك ان



بان ان شريك وانا اعلم واستغفرك لنا لا اعلم اللهم استغفرك للذنوب التي
 لا يعلمها غيرك ولا يطلع عليه سواك ولا يحملها الا حملك فلا تبغها الا عفوك
 اللهم اني استغفرك من كل ذنب خطية او شبهة او نسيئة ان استغفرك له اللهم
 استغفرك لما دعا اليه الترخص فيما اشبهت عليه مما هو عندك حرام ثم اعلم ان سؤال
 المغفرة للذنوب سؤال امثالها اما لا يلبق بمقام الامام والمقصود المبرأ من العيوب
 الذنوب اما ان يكون معناه اتيان الله تعالى ذلك كما في قوله وسؤال الهدى كما
 القراط المستقيم وكما اشرفنا اليه انفا في معنى الاثبات للبركة او يكون معناه السؤال
 لشيعتنا فانهم هم دائنا مستغفرون وشيعتهم وشافقون لذنوبهم عند الله لغفار
 للذنوب لتبارك للعبيد الكريم المكرم لعباده وشيعتهم المنجيين لان شيعتهم
 ذنوبهم منهم ولهم ومن اجزاء وادراك شجرتهم والولاية كما عرفناك سابقا وفي معنى
 استغفرك لذنوبك للمؤمنين لاحقا هذا مع ان احد معنى الاستغفار الذي استغفنا
 في المستقبل من العرش اعلم ان الغفر والعفران معناهما السز والتغطية وهما
 والمعفرة بالفتح اسم المصد وبالكسر على قد والراس بليس تحت لقلنسوة وانما
 يوتي في تكفير الذنوب محوها وحطها بهذا اللفظ الذي معناه السز لا يغفر
 الاعدام لان اعدام الذنوب من اضلها منسوخ والشئ اذا وقع لم يرتفع وقد عرفناك
 سابقا انهم في محنت المعاصي وان كل ما اوجدت ان يعدم فلذلك يكون اكثر ما
 يستعمل في مقام الحط والتكفير هذا اللفظ وما يقارن في معنى السز والتغطية ومع
 الذنوب على العباد المؤمنين الذين التائبين هو ان يحيا الله نعم منهم ويجولها وشبهها
 الكافرين فيكون قد شرها على المؤمن التائب الكافر فصا التائب لمن لا ذنب له
 لان ما يصد من المؤمن بما لا ذنوب السبيل ليس صادرا عن ذاته وبنيته ورضاه بل بالكر



بل بالكره والعقلة والنسيان والجهل والاشتباه وامثال ذلك ويكون ذلك من
باب الخلط والغايرة كما ان كلما يصدر من الكافر من الحسنات ليس فائده ونبت
قواده بل ذلك منه ايضاً من باب الخلط والغايرة وفي اليوم التبر الثالث وهو يوم
النشور والبعث من القبور يرجع الله نعم كل شئ الى اصله ومحلّه ويجوز جمع
الذنوب والسيئات والاعمال الخبيثات الصادرة من المؤمنين التائبين مع
الجزء الخبيث الكافر في الخلط الذي كان عندهم مستغابا وصدت منه تلك
الخبائث والقبائح الكفارة الاشقياء الخبيثين مواجبه لاصليته الاولى^{لله}
وجمع الحسنات والطيبات الصادرة من الكفار الاشقياء مع الجزء الطيب المع
الخلط المستغاب عندهم الصادرة عن تلك الطيبات للمؤمنين السعداء^١
الطيبين مواضعه الاولى الاصلية وذلك قول الله نعم الخبيثات للخبيثين و
الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات وقوله لا من تاب وامن وعمل صالحا
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنا وكان الله غفورا رحيمًا وقوله ليميز الله
الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيزكه جميعًا فيجعله في جهنم و
حفظنا هذه المسئلة في محاتها ومواضعها الاخرى وليس المقصود هنا تحقيقها
انما ذكرنا هذا القدر منها تحقيقا لمعنى العقول والغفر والترهيبات
لمخالبة اعداء الشئ والذنب فانه ممنوع ومحج جدا وذلك قول النبي ص ان الله
نعم سبعين الف مجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرق سحبا وجهه ما انتهى
الي بصره عن خلقه وامد عن الشاعرا جاد حيا نشد وحق الانشا وقال وما بين
سوعين فنور عينه ظلمة ومن يغفل عن هذا يجد نفسه غصبا^٢ ثم ختم
الذغاء وقال واعصمنا من الذنوب خيرا العصم واكفنا كواقدرت فامتن

والطيبات للطيبين^٣

ف



بحسن نظرك ولا تكلنا الى غيرك ولا تمنعنا من خيرك وبارك لنا فيما كُنْتُمْ لَنَا
 من اعمارنا واصبح لنا جنبة سرادنا واعطنا منك الامان واستعملنا بحسن
 وبلغنا شهر الصيام وما بعد من الايام والاعوام يا ذا الجلال والاكرام وحيث
 كان هذه الفقرات خاتمة للتعماء فليكن هذا الفصل منا ايضاً خاتمة للفصول
 ونستعين بالله ونترك كل عليه ونقول اعلم ان العصمة بالكسر ^{تضم} معناها ^{المنع}
 والحفظ والوقاية وكلمة اعفنا وجميع ما بعدها من الجملان معطوفة على كلمة ^{فان} عفو
 والمعنى امعنا واحفظنا وقنا من الذنوب والمعاصي والمحرمات عصمة ومنعها ^{تكون}
 خيرا للعصم واحسن المنع وخير العصم هو ان يكون العبد منعصماً ومنعاً من جميع الذنوب
 والمعاصي وفي جميع الاوقات من العمى الى الخاتمة بالخلوص والاخلاص ^{الذنوب}
 والرياء والرغبة والطوع دون الاكراه لانه اذا لم يكن كل واحد من العبد ^{بعض}
 الذنوب في بعض الاوقات فكأنه ارتكب كلها وفي كل الاوقات كما قال امير المؤمنين
 من ارتكب بنا فقد ارتكب كل الذنوب قال نعم من قتل نفساً فكأنما قتل الناس
 جميعاً ولهذا ايقم بئس متحقق في الاصول ان النبي معيد للدوام ^{للعصمة} قال هذا
 لا تكون خيراً ولا يترتب عليه الخير وهو القرب ^{من} الله نعم والمترتبة والمقبولية ^{لله}
 وذلك قول الله نعم انما يقبل الله من المتقين نعم اذا ارتكب العبد الذنوب
 وفقه الله للتوبة وتاب عنه فهذا داخل في العصمة وخير العصم لان الناس
 كن لا ذنب له والتائب حبيب الله فيكون المعنى اعفنا واولا من ارتكاب الذنوب
 ووقفنا بنا للتوبة وكلنا ذالم يكن عصمة العبد تقويه عن الاخلاص ^{بكون}
 لهو النفس ورضا الناس لا غرضه بنوته غير مرتبطة بالله نعم بل بمنعوضه ^{محمدة}
 عنه لا يكون هذه العصمة من خيرا للعصم الا اذا كانت مثل هذه العصمة سيئاً ^{بكون}



لشيء يكون ذلك الشيء سبباً للعصمة واذا كانت كاشفة عنها فالاول مثل ائمة
العبد وتقوته عن شرب الخمر مخالفة للناس فانه وان كان عن مخافة الناس لا عن
الله ولكنه سبب لمحض عقله ووقاينه عن الفساد وبقائه على حالته وبمحصل العصمة
والنقوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر مخالفة للناس يدخل الله به الجنة فيقبل
مع انه لمخالفة الناس يدخله الله الجنة فالعلم ان به يحفظ عقله وبالعقل ^{بعبد}
ويبقى رتبته ونظيره ذلك البقاء عالم يعلم العلم للديننا ولغير الله ولكن بعد حصول ^{العلم}
لعل عليه يا خديك ويجعله متيقناً ومخلصاً اذ يحج وينور ربه وبعده الوصول ^{الى}
المطاف المشاهد لعل ذيارته وطوافه ودعاءه هناك ينفعه ويجعله ذاعمة
تقوى واخلاص الشامل ان يتفق العبد ربه وسعة وصيتاً وشهرة ويكون
فعله هذا شفا عن منعه ووقاينه عن رذيلة الشح والبخيل واتصافه بخصلة
السخاوة والجود ففعله وامثالها تكون من العصمة ومن خير العصم المسائل ^{المسا}
وذلك قول الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقول النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل النار ولو كان كافراً وكان اذا لم تكن منعاً العبد عصمة من الرغبة ^{الطوى}
والاختيار بل يكون عن الاكراه وعن ربه الباس لا يكون هذه العصمة من خير ^{العصم}
لانها لا تكون حراً بالاخلاص والامن الدين لقوله نعم لا اكراه في الدين معناه لا دين
الاكراه وقوله نعم الا الله الدين الخالص وقوله فلما راو باسنا قالوا امنا بالله ^{جئت}
وكفرنا بما كنا بغيره شركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد
في عباده وخسرنا لك الكافر ثم قال نعم واكفنا كوا فاصراً عننا ومنعه
وابدله بالعصمة واعطاه التوفيق لخير الدنيا والاخرة وانما سمى ^{القدر} القدر بوصف الكوا
لان ما قدر الله فهو كائن اليه ولا يحتاج لكونه وقضاءه الى شئ اخر غير نفسه

قدرك ومعناه ان ما قدر
وتصنيفك علينا من اخذ
وعدم العصمة وعدم
التوفيق لخير الد
بنا وانما هو
مع



بنفسه كفاية التكون والافتضاء ^و مستغنيا في ذلك عن غيره وكفى الشئ بكفى كفاية
 اذا حصل به الاستغناء من غيره وكفى الله المؤمنين القتال ابي اغناهم عنه
 اكتفت بالشئ استغيت به وكفى فلان مؤنة فلان ابي لم يحوجها لها فنكروا ^{الكوا}
 صفة للفداء وقدت واصيقت الي الموصو ^و يوافقها في بعض النسخ ما في قد
 بدل كوا في ومعنى كفا اباها اغنا عنها ولا يخرجنا الى رفعها فنخرج عنه ^{ولا}
 الى امانيها اياتنا فنخذل بها ولا يضرب الخبير فان قلت اذا كانت لقدركوا في
 لنا ونها وانفناء نفسها وهي كايته البتة فكيف يسئل من الله نعم ان يصرفها
 بيد لها ويجورها ويثبت غيرها فاعلم ان معنى قدر الشئ وتقديره ليس شئ
 خارجا عن نفس الشئ قد داخل فيه وقد ر عليه بل انما هو هذبة الشئ واضنا ^ع
 وكيفية الذاتية له ومعناها وحقيقتها التي يظهر ويقدر عليه قبل قضا
 واجباره وامضانه ثم اعلم انه ليس للشئ في حد ذاته قدر واحد حتم له بل ^{بحسب}
 الشروط والاسباب اقدار متعددة مختلفة كل واحد منها مرتبة على شرط ^{سبب}
 مثلا وفي هذا المقام قدر العبد يعني كيفية ذاته وهندسة طينته اذا لم يكن
 مؤننا واجبا في الله نعم وسائلا منه الخبز والتوفيق ان يكون موكولا الى نفسه ^و
 محذولا ومحروما عن كل خير وتوفيق ونعمة وعن جميع الرخوات الرحيمية واذا كان
 مؤننا واجبا في الله وذاعيا وسائلا منه الخيرات والافاضات ان يكون ^{امر}
 موكولا الى ربك تجليل الكريم الوؤف الرحيم وهو نعم وكيله وولييه يسو اليه ^{الجميع}
 ويفيض اليه تمام الصلوات ويخرج من طلب نفسه وخذلانات ذاته الى ^{خيرات}
 وفيوضاته ببارك ونعم فاذا ظهر من العبد الرجاء والرغبة والطبع الله نعم
 وسعاه وسئل ذلك منه سبحانه يكون رخاؤه وسؤاله كاشفا ان قد



ان قدك هو الاعطاء وتولية امره مصرف القدر الشريك والمخذ لا في عنك وانما ^{نظم}
ذلك منه ولم يدعه ولم يسئل ذلك منه نعم يكون كاشفا عن ان قدك على خلاف ^{لك}
قوله الله عز وجل انما هو صفة القدر الشريك والمخذ لا في عنك وانما ^{هذا}
الشرط وهو السؤال والدعاء انما هو صفة القدر الشريك والمخذ لا في الشرط وهذا معنى
قوله انما هو صفة القدر الشريك والمخذ لا في الشرط وهذا معنى قوله انما هو صفة
معنى الاحاديث من قولهم ان الدعاء برى القضاء ولو ابرم ابراما ومن قولهم
ونفتم للدعاء فلكم البشرى في الاجابة وهذا سر البداء وسريرة المحو والاثبات
حقيقة قوله نعم بحول الله تعالى ويثبت وعنده ام الكتاب قد حققنا هذه
المسئلة في محاتها ومواضعها من محرابنا الاخر وليس هنا زيارة عليا
ذكونا محلا ومجالا لذلك ثم اعلم ان لاجل ان معنى قوله انما هو صفة
كان ذلك الذي ذكرناه عطف عليه قوله فامتن علينا بحسن نظرك ولا
الى عينك ولا تمنعنا خيرك ولذا آيةم كان العطف بفادون الواو كما في
النسخة التي هي عندنا الصحح ووضح والمعنى ان المترتب على كفايتك باننا شر
القدر والمخذ لا ان نعم علينا بحسن نظرك وتوليتك مواقيتكم في امورنا ولا
نكلنا الى غيرك ولا تمنعنا خيرك فان من عليه من منا من ياب قبل نعم عليه ^{والآية}
المنة والجمع من كسده وسد والنظر الى الشئ مشاهدته والتامل فيه ^{المراية}
له والمنظرة المراقبة والله نعم بالمنظر الاعلى اي بالمراقب الاعلى برب عباده
اذ كان العبد مؤمنا واجبا واعيا وساؤلا فيكون ذلك كاشفا عن حسن ^{نظر الله}
نعم وتوليت له يعني ينظر في امره ويتوجه اليه ينظر عنايته وحسن توليته بان ^{فقه}
ويقدر للحجزة في جميع اموره كما قال نعم في القديسي انا واقف عند ظن عبدك بحسن ^{فلا ظنه}



في وارجح منه الخبز والايه ظنه في ثم يلائم ذلك ان لا يكل سبحانه هذا العبد
 نفسه فلا يجد ولا يصيب خيرا وان لا يبعد من غيره فيفيض اليه ويصيبه من جميع
 جزئه ثم قال وبذلك لنا فيه كئيبه لنا من اعمارنا قد عرفناك معنى البركة
 العرفانها وقربا من ان ليس معنى البركة الزيادة التكرارية والمقدار تيربل الحكمة
 والاثارية وكلمة كئيبه لنا ههنا قرينة على ذلك ايضا كما لا يخفى ثم قال
 واصبح لنا خبيثة اسرانا اعلم ان الاسرار جمع السر يقابل الجهار والعلا
 والعلانية التي هي الظر المحروس والسر هو المخفي المفقول والمستوعن الحسن
 الجهار فيكون المراد بالاسرار ههنا اما القلوب المحومية الصنوبرية الشكل
 بجوف الابرين الصدر المستورة الغير المعتلنة وقد اصيف لهما الخبيثة
 وهي العفيلة بمعنى المفعولة المراد بها المحجوة بعين المخفية المعقولة وهي تينا
 الغيبية القدسية المتعاقفة بلك الحورم الصنوبرية والمعنى اصلح لنا
 وسرية قلوبنا واما نفس تلك اللطيفة السرية الغيبية الموصولة بالجنات
 والخفاء وقد تمت لصفة واصيفت الى الاسرار اضافة الصفة الى الموصوف
 على ابي الوجيهين يكون هذا السؤال اشارة الى الحديث لبني نثار البدن
 المضغفة اذا صلحت صلح البدن وانا فسدت فسدت البدن والى الاخرين قوله ^{اللفظ}
 الذي كان يعنى لمجيبته لو خضع باطنه لخشع ظاهره الى الاخرين قوله ^{عنا}
 الاعمال بالنيات الى ما هو حق متحقق من ان اصل الانسا حقيقته هو ^{امضا}
 قلبه واما قالبة جوارحه فانه في مملكة القلب رعيته وادوان فعله و
 امره وهيبه ارادته و اشارته ولما كان حوكا الفرع والورقة والادوان تابعة
 للاصل ولاشارة الملك المستعمل للانسان على دين ملوكهم فاذا صلح الله



فاذا صلح الله لعم قلب العبد وقواده فقد صلح جميع عقايد واعماله واذا افند
 الله نفسه بالخذلان وتوكيله الى نفسه فقد انفس جميع عقايد واعماله لان من
 والنفس الخيانية دون المدد والتولية الرحمانية لا يثبت الا الفناء وهو الى الابد
 البعيد البعاد ولهذا سمى ارادتها وحركاتها بالهوى وهو النفس وهذا هو قوله
 ذلك بقوله واعطنا منك الاما واستعملنا بحسن الايمان يعني انزقنا من عندك
 من توطينك ايانا واصلاحك لقبولنا وسرايرنا واسرارنا الامان من المخاوف
 الهلكات التي تصد من فسادنا وعدم اصلاح سرايرنا فان الخوف كما حفظنا
 سالفانا بما يكون من جهة النفس مفسدتها وفقرها ولا يشبهتها والامان
 لا يكون الا من الله ومن الرجا منه وحسن الظن به والخوف الترابي من الله
 بل لا يكون منه الا من الخيرة كما في الكلماء الحكيمه الولوية الامير به لا يخف الا
 من ذنبك ولا ترج الا من ربك واعلم ان الامان والامن والاضمة مصادرها
 السلامة والنجاة والاعاذه من الخوف ثم بعد ان اعطى الله نعم المعبد فان من
 والمناسد باصلاح قلبه سره فيكون اثاره وعلاماته الصادات فان يستعمله
 الايمان يعني يشغله ويجعله في جميع اعماله عاملا بحسن الايمان وذلك لان الابد
 مثبت على جميع الجوارح التي هي ادوات الاعمال فالنفس وحسن الايمان اضافة
 الصفة ومعناه ان يكون العبد غائبا عما حسرت في حسن الايمان الحسن هو
 يكون العبد خيرا القلبية وحركاتها القلبية والجوارح كلها بحيث كان يرضى
 وهو يشهد ومحضه كما نص عليه في معنى الاحسان ان يعبد الله كأنك تراه فان
 ن لم تكن تراه فانه يراك والمواد المحسنة كما ذكرنا في الايات والروايات المعاني
 لهذا البحث المباليغون الى هذا المقام لا يحض فعلهم الحسنة دون الحسن والاحسان

في كلام امير المؤمنين وعين الاله
 عليه الصلوات الله الرحمن
 من ان الاحسان ان يعبد الله
 كأنك تراه



المذكور وعلى هذا جرى قولنا قال والله دعه ما قال حيث قال حضور مع الله في غيبته
 حضور به انه الحاضر هو الباطن الحق في غيبته وعند حضوره هو الحاضر ثم قال
 وبلغنا شهر الصيام وما بعد من الايام والاعوام لما كان انشا هذا الدعاء والندب
 الدعاء في شهر رجب المرجب سلم من الله نعم ان يبلغه جميع شيعته الى شهر رمضان
 المبارك الذي هو شهر الصيام والى ما بعد من سائر الشهور والايام والسنين و
 الاعوام وهذا هو السؤال لزيارة العمير ويكون قرينة اخرى لما ذكرنا انفسنا ان
 البركة في العمير بزيادة تكرارته مقدارته بل حكمته اثارته ولكننا اعلم ان العمير
 زيادته في الدنيا من حيث هو خير او شئنا حسنا رغبنا فيه ويسئل من الله نعم لانه
 لا يكون من الباقيات الصالحات بل من الفانيات الفاسدات وقد علمنا ان سابقا من ان
 اذاب السؤال بالدعاء ومن شرط استجابته ان يدعو لداعي بالاسماء الخمسة العظمى
 بمعنى اعظمة اسم المدعوله وان يكون على قدر الداعي ولا يكون الداعي فيه ^{المعظمين}
 في ذلك او المعتدين المفرطين المتجاوزين عن قدره والعرش الدنيا والبقاء فيها من
 هو هو لم يكن لمن يكون ابد اقدرا وقابلا ولا يقابلنا وتكونا عليك ذلك ^{قولهم}
 عليهم وليكن مسئلتك فيما يفي لك جماله ويقتضيه عنك وبالله والله نعم ما ر
 لعباده ان يجعلهم ويأتيهم في هذه الدار من حيث تفاهي وانما ارتضاها
 لهم من جهة ابرازنا في مكانهم وحقائق ذواتهم واظهار مكاناتهم ومقاماتهم
 تسجيلا على الاشقياء واظهارا وتجيلا لعدله وحكمته واياتا بحجته ولئلا ^{يكون}
 للناس على الله حجة ولا لهم عليه سوطن وهمة وليهلك من هلك غيبته ^{حجبه}
 من حجب من بينة وان الله لسميع عليم فحجب برعب العرش في زيادته وحجس مسئلتها
 من الله نعم من الوسل والاصفاء انما هو لزيادة اظهار مكانتهم وحقايقهم ^{التعبير}

بأن التعب بالبلغ وانعام الحجة وابلغ المعذرة ومن شيعتهم وبتبعهم ايم لزيادة ^{ظهور}
 ملكة كما منهم من الطاعة والتبوع والتبعين للرسول والاصحاب تبتسما ايضا
 الحجة وابلغ المعذرة على غيرهم الاشقياء العاصين المخالفين المعرضين وذلك ^{قول}
 امير المؤمنين وقايد شيعته لغز المحجلين صلوات الله عليهم اجمعين وشيعته اجمعين
 في الدنيا الالوجلين عالم مطاع ومستعواع وقوله الاخر كن عالما او متعلما او احبا
 العلماء ولا يكن ذابعا فتهلك بعضهم ومخالفتهم واكثر ما ورد من لادعية الامير ^{المستوفى}
 فيها العرو زيادة انما هو بعيدا لاطالكم وحيث هو هو مثل قولهم وعمراني ^{عنه}
 وفي دعاء مكارم الاخلاق الصديقة وعمراني ما كان عمر بدلة في طاعتك فاذا
 كان عمرى مراعا لك شيئا فاقبضني اليك قبل ان يسبقني فلتا يا ارحم ^{عقيد}
 على واعذتم الله لغز ايم الطالبين الامير الحسين عليه السلام بقوله ^{للجلال}
 احص الناس على حيوته ومن الذين اشركوا برب واحد لهم لويعة الفسنة ومها هو ^{عنه}
 من العذاب ان يعمر ويحمر ان الامير كرمنا اظهر من ان يذكر واشهر ان ^{يستكن}
 ثم قال يا ذا الجلال والاكرام وتم كلامه وحتم ^{كلامه} بالنداء والدعاء المجلد ^{الاجل}
 العفو المفضل ولا استجابة فاسئله ودعاه فيما بينه وفصل ونادى المنادى ^{وعى}
 المدعو سبحانه ونتم باسم مفضل اللفظ الجلال والجمال ليكون حجة بينه على ^{سجانه}
 دعواته وكلمة واضحة لنا دية الشكر والحمد والتمجيد طلبا للمزيد ^{نه} سوالات
 بالكبريت الاحمر والاكسير الاعظم الاكبر الذي علم الله لغز عباده لمزيد نعمائه
 خيرات لمزيد فضائله وزيادته حيث قال اذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
 لئن كفرتم ان عذابي لشديد ومعنى الكو هو عرفان النعمة وعرفان المنعم ثم اطفا
 بالاشاتم بالجوارح والاركان لصفها فيما اعطى وانعم لاجلها وفلك لان ^{قولهم}

دعائهم



يا ذا الجلال والاکرام اقرار منه واعتراف بانة نعم هو ذا الجلال بعينه الغني عن كل شيء
 وذو القهر لا کرام بعينه الذي اکرم كل شيء وافاض وانعم على ما سواه بكل شيء بل
 کريمًا ورضيًا عندها ومجربًا ومرتويًا فيها فان الکریم صفة لكل ما يرضى ويجرب ^{انه}
 لقران کریم بعينه حسن مرضي ومجرب في حقه ومنه وجه کریم فبين انه عم قصد بما قال
 الايهان بالدعاء وحجة الاستجابة والشكر والحمد جميعًا ففتح اذا تحتم الكلام بها ^{لديها}
 والشكر والحمد جميعًا استجابة للدعاء واعترافا بالنعمة وبالمنعم القديم الافضال ^{رف}
 الانعام ذي الجلال والاکرام وتقول اللهم انك وهبتنا اجل شي عندك ^{هو}
 الايمان بك من غير سؤال فلا تحر ما دون ذلك من العقران مع المسئلة ^{بنها}
 فانت الذي بعينه علم غر المقال وكرم غر السؤال يا ذا الفضل والانعام ويا ذا الجلال
 الاکرام وبتبع ذلك بما قبل يا من اذا وفق الوفود بيانة الهي شير بديهم عن الاوطان
 انا عبدك نعمتك التي ملات يدك وربيب مغناك الذ اغناني جزيت الملو ^{بنها}
 ومن يؤمل وفدهم ووقف حيث ركا النداء ويراني ^{اعلموا}
 بتوفيق الله تم وحسن توفيق اعنته وسائر وهذاني وفادتي صلوات الله عليهم اجمعين شرح ما
 شرحنا اوضح ما اوضح من استنا واستعانة باحد كان مثل نفقة من ^{قد} منته ^{ود}
 كان ذلك زيد وعمرك وعندني دابي وديك بل كتابت عندك ^{يلمن} يطعني ويسقين
 ويجدين حيث شرح هذا الدعاء اوضح ما مدعي فاحمد الله واشكره على ذلك ^{حدا}
 وشكر ابدادنا سمد الامداد واصلى على محمد وآله صلوة تكون زايدا لا يبدا
 وفيما دوها الامور ولا مياد وقد قصصت عليكم احسن القصص وان كنتم من قبل انتم
 المغافلون لقد كان في قصصه عرق لاولي الالباب ما كان حد شاي فترى ولكن تصد ^{تالذ}
 بين يدبر وتفعل كل شيء وهذا وجه لقوم يؤمنون وفراجه من تسنين عينا بشر

تمت
 تمام تمام

عينا يشرب بها المربوب فانظر وا فيه بعين الانصاف الاعتبار مجرد وشربا لا
وصحوا بلا غبار اياكم ثم اياكم ان تقولوا فاسمعنا لهذا في الملة الاخرة ان هذا
الاختلاء انزل عليه لذكور من بيننا والالتسمن بلهم في شك من ذكرى بل لما ينزل
عذابهم عند خوارن رحمة ربك لغوي الوهام لهم ملك السموات والارض فليفتوا
في الاستباخذ ما هنالك مفروم من الاحزاب ثم اعلوا ان ما دعاني الى هذا البر
وناداني على هذا التوضيح اولا هو التماس الملتصين والتحاميم الوجوه على الجاهل
وثانيا ان العلم احدنا الانساق البيان بيانان بيان اللسان بيان البيان
بيان اللسان رسالة الشهور والاعوام وبيان البيان والاصابع والاقلام يكون
الباقيات الصالحات ببقية على الدهور والازمان والديام ثم اعلوا ايضا ان
ابقت عنكم فيه مستورا اكثر ما القيت ليكم مطورا وان ما كتبتها وسترها الكبر
كتبتها وسترها وقد كان الاسراف قديما ودائما اكثر كثيرا والكبر كبر من الازكيا
ابغارها في الصدور واوتى من الفاهم في المسطوبلان في كشف السر والاسراف هتك
والاستار ويطربت عليه الاخبار من ان من كشف عن سرنا كشف الله عن سره و
في هتكه وقاله وولد ولان ليس كل سر يعلم ولا كل ما يعلم منه يظهر ونقولا
كل ما ينق يوجده اهل ودجال ولاكل ما لاهل ورجال يثبت الطروس وتو
به بالامال ولهذا قيل ان سر الحقيقة لا يمكن ان يتروا ان افشاء السر الربوبية
ومح وهذا ان القولان محلان احدهما ان افشاء السر مخالف للشرعية وناموس
البنوع ولهذا لا يمكن وهو كفراي خلاف الاسلام وعلى هذا جوى حديثا
ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره وقول مولنا سبدا لساجد بن عمر اني لا اتم
من علمي جواهره كبل ابري الحق ذو جعل فيفتننا في وجه علم الوابوح به

يكون ظاهرا



لقبلات من بعد العشاء ويكتمل رجال مسلمون ^{في} يومنا فتح ما ياتوننا ^{حسنا}
 وقد تقدم في هذا الوصية الى الحسين ووصي قبله الحسن ^{في} وثانها انه لا
 يمكن وهو كفاي سر وذلك لان العبارات قاصره عن اذنه وبيان وفائه
 عن وفائه وبيانه في كل عبارة من وجه الى الذهن قرينه فغنه من وجه ^{الخرى}
 سترته وابعده وعلى هذا جرى قول ابن ابي الحديد فيك باعجوبة الكون غدا
 الفكر كليله انت حيرت ذوي اللب بلبت العقول كل ما قدم فكري
 فيك سراً في صلاتنا كما يجتبي في عمنا لاهيك السبيل ^{في} وقول بعض ^{الخرى}
 وان ميصا جنت من شرح تسعة وعشرين حرفاً عن معالين قاصراً هذا مع ^{كثيرة}
 الكسل والملالة والفجر والسامة وتراكم افواج العلل والهجوم والامراض
 الغوم وتشتت البال واختلال الاحوال والتحالف في المنال والبلاد والبر ^{البحر}
 المنفعة من الغوم في الاسرار وكشف المحجوب الاستار ومن حملها ان في ^{سائر}
 تويد هذا التصنيف قد استشهد بنا المفضل ليا عي الموسس الشاعي وخل
 وصار في بحر حمة الله غريقاً وارتحل ودار الى ذار كوانه مع النبيت
 الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبذلك ^{البيان}
 القصور الى قصد وروية وتظاهر الفور على صمد ^{كثيرة} وهو هذا مع ان
 من تلك الاسرار ولو كان عند معناها وموداها ولكن لم اقدر على التعبير
 عنها ولم اعط عبارة لبيانها وبيانها وذلك دليل وعبارة عن عدم
 الرخصة والاذن في اظهارها وبيانها كما ان ما اعطيت لها العيان ^{جعلت}
 في التعبير عنها اذا افتر كان ذلك عبارة عن الاذن ورخصة في الا ^{ظها}
 والادكار وقد كان الشروع في هذا الشرح والطرح والتنج والتسوية ^{العبارة}

في دار العبادة بزوايا اول الشهر المبارك شهر الصيام والفرغ منه والحمام في محرم
 بروجرد في اخو ذي القعدة الحرام الشهر الثاني من ثاني شهر الصيام وفيه كان
 شهادة جناب الملائكة الموقنين العالي مقام من اخو سنة ثلث وخمسين بعد المائة
 الثانية من المائتين بعد الالف الاول من محرم سيد المرسلين وخاتم النبيين
 الله عليه وآله اجمعين التاخذ من افق مبيدتها الى الافق الاعلى وغدا بالتبوت
 قد بلغت فيها من العمر السنين واندرت رجاا وحسنا من السنين ولذلك لا
 ولا رجاء في في العر بعد ذلك بل ارجو واقنا الرجل الى الموت والدار البقاء
 خيرا للقاء اخر الزفا ونحو الموت والحاول والقتيل في احسن القيل والقول
 الرب الحليل الجليل الحمد لله الذي صدقنا وعدنا واورثنا الارض نبتون
 الجنة حيث نشاء فنعلم اجر العالمين والحمد لله الذي اذهب عنا الخزي ان
 ربنا الغفور شكورا الذي احلنا دارا المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
 لا يمسنا فيها لغوب لا تنتظر العين الا اليك ولا يقع الحكم الا عليك ونحن له
 بفي يدي وفي كل حال فمخن لديره واختم الكلام بخواتيم كلام امير المؤمنين
 عليك الصلوة والسلام في دعاء الذهو على حروف المعجم واقول سائلا منصرفا
 ايا ملجا الضعيف ويا مفرج اللطيف بباركت من لطيف ورحم بنادو
 خير بنا كريم ويا من قضى بحق على نفس كل خالق وفاة بكل افوق فما
 ينفع التوقي من الموت والحتم ترائي ولا اذا كا ولا رتبك سوا كما
 فقدني الى هذا كما ولا تغتبر ردا كما بتوفيقك العصور ويا معد الجلال
 وذا الغر والجمال وذا المجد والفعال وذا الكبد والجمال تعاليت حاتم
 اجرتي من الحميم ومن هولها العظيم ومن عيشها الذميم ومن حوها الامم



ومن ما رآها العجيم واصحبه القرآن واسكني الجنان وذو جنى الحسان وناوحي الادي
 الى جنات النعيم الى تغزوه وهوى غير استماع لغوى ولا باذكار شجوى ولا باخذ
 شكوى سقيم ولا كلهم الى المنظر التزهدية الذي لا لغوب فيه هديا الساكنة
 وطوبى لغامرية ذوى المدخل الكويم الى منزل تعا بالحن قد توالا ثم
 بالنود قد تلالا نلقى به الجلالا من السبا الرحيم الى المفرش الوطن الى
 الملبس الهوى الى المطعم الشهوى الى المشرب الهين من السلسل العقيم
 والمحمد الله الحنا المتطول لا تمننا الذي تطولك توقفت تحريم هذا الكتاب المستطاب
 امثال اولاد امر جناب شمس الظلال حجة اللبنا والاديار من العلى الاعلا وزي كفضلا
 الفخاومجا الخاص العا والمرقج لشريع سيدنا والمبزل احكام الخلافة في محراب
 جنا الدجال الميجل اميرنا محمد حسين من ظلال العالمى مد الشهور ولا عوا شيعرا
 فكن فابلا ما قلنت فيك ولديكن عقيب ولو قصرت فوحي يد حيتي
 فاني بما اهديت مادوش فلرك لواضح عذري وهو غاير قد ربي
 وقال تقوى الفراع من تحزين في المحر سار مع نشتا لبال في

احضار اللاحق ان تراكم افواج الهوى والعلل والادسقام
 في اثنا عشر الثالث من جيل المرجيل قال اشهر
 المحر من السنة لثامن بعد التثني الماتين
 والادف في هجوة اشرف الابدنا المرسلين على الابدنا
 على مهاجرها اذ لفت لحنه ولسانها
 وانا المذنب الخطا اول الخليفة والفلاد
 تراب قدام السادة الابخاب
 حسين الرئيس اللادرجاني
 الشاهانديك اصلافا
 الخابيت مسكنا ودفنا
 ان شيعرا
 ثم المحر
 ثم عام



مركز احياء التراث الاسلامي

